١٥٠١
٨٤٢
٥٩٠
[illegible]

رضا پاشا کتبخانه

ISTANBUL ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ

T.C. KÜTÜPHANESİ

٥٩٠

دیوان ابی نواس

رضا پاشا کتبخانه

فهرست فصول الابواب الخمس عشرة من ديوان ابي نواس

الباب الاول في [illegible] ٢
في تعاطي القريض [illegible]

الباب الثاني في [illegible] ٩
الشعراء واخباره معهم ومع ابان وهو فصلان

الفصل الاول في نقائض المجردة دون الاخبار وهو خمس وثمانون قصيدة ومقطعة مع ابين شاعرا وشاعرة صحيفه ٩

الفصل الثاني في روايات لابي نواس الحقتها بآخر هذا الكتاب وفيه قصيدتان صحيفه ١٨

الباب الثالث في المديح وهو ثلثة فصول ٢١
تشتمل على خمس وثلثة قصيدة ومقطعه

الفصل الاول في مشاهير مدائحه وجيادها وهو اربعون قصيدة ٢١

الفصل الثاني في قصار مدائحه التي كتب بها من السجن الاستغاثة وفيه ثلث وعشرون قصيدة ٢١

الفصل الثالث في جمل من [illegible] في الفصل الاول [illegible] في المجردة والرداءة وفيها اثنان واربعون ٤٣

الباب الرابع في المراثي وفيه [illegible] وعشرون قصيدة ومقطعة ٤٨ وفيه سبع فصول

الباب الخامس في العتاب وفيه [illegible] وعشرون قصيدة ومقطعة ٥٢ وفيه ثلاث فصول

الباب السادس في [illegible] ٥٦

الفصل الاول في [illegible] صحيفه ٥٦

الفصل الثاني في هجاء اهل بغداد وفيه خمس وعشرون قصيدة ٦١

الفصل الثالث في هجاء العلماء وفيه ثلثة عشر ٦٤

الفصل الرابع في هجاء الشعراء وفيه ثلث وعشرون ٦٥

الفصل الخامس في هجاء خلط الناس وفيه سبع وثلثون ٦٩

الفصل السادس في هجائه على طريق العبث والسخرية وفيه اربعة عشر ٧٣

الفصل السابع في هجائه المفحش والمفرط والضعيف السخيف وفيه ٢٥ ٧٥

الفصل الثامن فصل من هجائه خارج عن فصول بابه وفيه ثمانون ٧٨

الباب السابع في الزهديات وفيه اربع وعشرون ٨٥
قصيدة ومقطعة وليس فيه فصول

الباب الثامن في الطرد وفيه ست وستة ارجوزة ٨٣
متفرقة في اربع فصول

الفصل الاول فيما رواه الرواة عنه من الرجز والقصيد وصحح اليه وهو ثمون واربع منها قصائد وباقيها رجز ٨٣

الفصل الثاني في جمل مختلفة الانواع بين الصحيح والمنحول وهو خمس ارجوزات ٩٤

الفصل الثالث في جمل منه منسوبة في النسخ الى ابي نواس لم تروها الرواة فحكمت بها على ما فيها من منحول وضعيف لم يعن بتحقيقه ان كان من قيله وهو خمس وستون ارجوزة وقصيدة ٩٥

الباب التاسع [illegible] ١٠٨

الفصل الرابع [illegible] صحيفه ١٠٦

الفصل الاول [illegible] ١٠٨

الفصل الثاني [illegible] ١١٢

الفصل الثالث [illegible] ١١٥

الفصل الرابع [illegible] ١١٧

الفصل الخامس [illegible] ١١٨

الفصل السادس [illegible] ١٢١

الفصل السابع [illegible] ١٢٤

الفصل الثامن [illegible] ١٢٤

الفصل التاسع [illegible] ١٢٩

الفصل العاشر [illegible] ١٣٩

الفصل الحادي عشر	قافية الفاء وفيه ثمان	١٣٢
الفصل الثاني عشر	قافية القاف وفيه ثمان	١٣٣
الفصل الثالث عشر	قافية الكاف وفيه اربع	١٣٤
الفصل الرابع عشر	قافية اللام وفيه ست وعشرون قصيدة ومقطعه	١٣٥
الفصل الخامس عشر	قافية الميم ست وثلاثون قصيدة ومقطعه	١٤٠
الفصل السادس عشر	قافية النون ست وثلاثون قصيدة ومقطعه	١٤٦
الفصل السابع عشر	قافية الياء وفيه خمس	١٥١
الفصل الثامن عشر	في القصائد التي بين الخمريات والمجونيات وبينها وبين المذكرات وفيه تسع	١٥٢
الفصل التاسع عشر	في مقطعات تناسب الخمريات وهي تسع عشرة	١٥٣
قصائد التي سقطت من هذا الباب	وهي خمس وخمسون	١٥٦

الباب العاشر في المؤنثات من غزله وهو ادبع عشر فصلا عدد ما به ومائتي قصيدة ومقطعة

الفصل الاول	قافية الالف وفيه عشر قصائد ومقطعات	١٥٨
الفصل الثاني	قافية الباء ثماني عشرة قصيدة ومقطعه	١٥٩
الفصل الثالث	قافية التاء وفيه خمس	١٦١
الفصل الرابع	قافية الجيم والحاء وفيه ست	١٦١
الفصل الخامس	قافية الدال والذال سبع عشرة قصيدة ومقطعه	١٦٢

الفصل الثالث عشر	قافية الميم وفيه اثنتان وعشرون	١٩٠
الفصل الرابع عشر	قافية النون والواو تسع وعشرون	١٩١
الفصل الخامس عشر	قافية الهاء وفيه ثلث	١٩٣
الفصل السادس عشر	قافية الياء وفيه احدى عشرة	١٩٤
قصائد ساقطة		١٩٤

الباب الثاني عشر في المجونيات وهو خمسة عشر فنا ثلاثمائة وسبعة عشر قصيدة ومقطعة سوى الافراد من الابيات

الفن الاول	في خلط سنه مختلف المجري والجنس تتعذر تفصيله فاخرجته على الحروف المعجم في اربعة عشر فصلا	١٩٦
الفصل الاول	قافية الالف وفيه ثلث	١٩٦
الفصل الثاني	فيما جاءت قافيته على الباء وفيه اربع	١٩٦
الفصل الثالث	قافية التاء وفيه خمس	١٩٦
الفصل الرابع	قافية الحاء والخاء وفيه ثنتان	١٩٧
الفصل الخامس	قافية الدال وفيه تسع	١٩٧
الفصل السادس	قافية الراء وفيه عشر	١٩٩
الفصل السابع	قافية السين وفيه اربع	٢٠٠
الفصل الثامن	قافية الطاء وفيه ثلث	٢٠١

الفن الحادي عشر في الخلاف ... عاذليه وعاذلاته وكشفه رأسه بالاعتذار عنها لعاقبة

الذنوب والاستهانة بالوعيد وفيه ثماني عشرة ٢٢٣

الفن الثاني عشر في مستنداته وفيه خمس عشرة ٢٢٥

الفن الثالث عشر في أشياء مختلفة الأنواع وهي ثمانية أنواع ٢٢٧

النوع الأول ما قاله من سرقة ألفاظ القرآن في تضاعيف الأبيات ٢٢٧

النوع الثاني ما قاله من الأمثال التي سارت من شعره ٢٢٧

النوع الثالث مما قاله من الفارسية ٢٣٥

النوع الرابع مما قاله من العبث تظرفاً وتعبثاً ״

النوع الخامس ما قاله من البديع سخرياً فنجا فرفيه حد المجون ٢٣١

النوع السادس ما قاله من الأكاذر المثاني من المقطعات ٢٣٢

النوع السابع ما قاله على ألسنة المرة الموسوسين ״

النوع الثامن ما حكاه عن أهل التجارة ٢٣٢

الفن الرابع عشر في أشعار لا أحسن العبارة عن تلقيبها إذا كان ما هو تغاشي وخلاف، ومنها ما هو طريق أشعار الأعراب، ومنها ما هو في العشق البحت، إلا أن التطويل في أوصافه كما دخر جانباً طريق التعبث والسخرية، وفيه عشر، ٢٣٣

الفن الخامس عشر في حكايات من نثره وكلامه وخلاعات مختلفة، وهي ثلاثة أنواع ٢٣٥

النوع الأول ٢٣٥

النوع الثاني ٢٣٦

النوع الثالث ٢٣٧

ذكرها في هذا الباب من حكايات عبد الله بن المعتز في الكتاب التي صنفه في طبقات الشعراء المحدثين، ١٥١

الملحقات

١ مقطعة طويلة في نعت الشطرنج مخمرية لأبي هفان ٢٥٧

٢ روى له عبد الله بن سكرة عن الصريين قطعة جيدة في نعت الشطرنج ٢٥٨

٣ روى أبو هفان له هذه القطعة في نعت النرد وزعم أن جماعة من الرواة رووها له منسوبة إليه ثم ظفر بها عند رجل من أهل البصرة من أنشدها أحمد بن زياد بن أبي كريمة ٢٥٩

٤ الشعر الذي أنشد لأبي نواس في نعت النرد ثلاثة أبيات ٢٦٠

٥ وأنشد أبو هفان أيضاً مخمسة على مائتي قافية في ذم التزويج ومدح الذلك ٢٦٠

٦ مزدوجتان على مائة قافية ذات أمثال ومواعظ رواها ابن النجار وزعم أن أبا العتاهية عارضه فيها بمزدوجة تزيد على مائة قافية وهما

أما التي لأبي نواس ٢٦٢

أما التي لأبي العتاهية ״

٧ أبيات أخبرنا بها في الأخبار منسوبة إلى أبي نواس ٢٦

شروع اول ١٥ ذي الحجة ١٢٠٧

ديوان اديب زمانه وشاعر
وقته واوانه ابي علي الحسن
ابن هاني بن عبد الاول
ابن الصباح المعروف
بابي نواس

رحمه الله

رواية ابي عبد الله
حمزة بن الحسين
الاصفهاني

هذا

الجزو الاول من ديوان ابي نواس

بسم الله الرحمن الرحيم   لا اله الا الله عدة للقائه

كتب حمزة بن الحسن الاصفهاني الى بعض روسا بلده

سالت اطال الله عمرك واعلا قدرك وبلغك اقصى املك وزادك من افضل ما خولك واحسن ما منحك ولا اعدمك جميل ما عودك ان اصرف عنايتي الى عمل مجموع من شعر ابي نواس يشتمل على كل اشعاره وجل اخباره وقد سعفتك ايدك الله بطلبتك واجبتك الى ملتمسك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصايده وارجيزه ومقطعاته على الف وخمس ماية ونيف تضمن من الابيات ثلثة عشر الف بيت وكسر امفرقة في خمسة حدود تجمع خمسة عشر بابا منفصلة ثمانين فصلا.

فالحد الاول خمسة ابواب وخمسة فصول وماتا قصيدة ومقطعة والف وستماية بيت

والحد الثاني ثلثة ابواب واثنا عشر فصلا وثمنية قصيدة ومقطعة وارجوزة

عن ابيات من شعره قدح في اعرابها ومعانيها.

والباب الخامس عشر في جمل من اخباره وبنذ من اشعاره خارجة عن شرط الابواب المتقدمة الحقتها باخر الكتاب.

وانما اتبعت المراثي المدايح بالمراثي لانها مدح الميت ثم بالعتاب لانه نصف المدح ونصف الهجاء ثم اتبعت الهجاء بالزهد لانه ذم الدنيا كما ان الهجاء ذم الاعراض ثم افردت الابواب الباقية ووليت بينها لانها من جنس اللهو والهزل فجاورت بعضها ببعض وانا استقصي هذه الابواب على ما قدمت من الشرط فيها ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحد الاول من شعر ابي نواس خمسة ابواب

الباب الاول في اول شعره وحاله في تعاطي القريض

ان هذا الرجل مع افتتانه في تعاطي القريض وتاتيه لحسن القول من المديح الفاخر والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من تقدمه وطمع ان يبلغ احسانه حتى اتى بالمرايات باحد قبله ولا في عصره ولا من غبر بعده على تشتت الشعر لم يحط الرواة بكل شعره ولا اصدر الى الناس عنهم فيما رووا عنه نسخة صحيحة معتمدة وقد شذ عن النسخ المجموعة الكثير من شعره حتى ان له بمصر قصايد لا يعرفها من بالعراق فقد حكى ال نوبخت وهم الذين كان ابو نواس منقطعا اليهم ومعاشرا لهم انه ذهب من شعر ابي نواس فوجدت

وحدث احمد بن ابی طاهر عن مسلم بن اسحق الکوفی عن محمد بن عبد الرحمن الثروانی
ان ابا نواس دخل مسجد الکوفة فسال عن الثروانی فارشد الی فجائنی وقال
انت من اشعر الشعراء قلت لا اعرف من اشعرهم قال انت الثروانی قلت فانت
ابو نواس قال قصیدة اولها ع اما ودلال ذی هیف فعارضه الثروانی
بقصیدة اولها ع اما ومطال ذی خلف فانشدته ایاها فاعجب بها واستدللت
اناس اشاره علی انه کان لها بالعراق ایضا اشعار لم یبق له من ذلک مدایحه
فی جعفر بن یحیی البرمکی ولیس فی ایدی الناس منها شی یدل علی ذلک قوله فی
ابیات هجاه بها شقیه

شعر

فانشدته مدح البرمکی	ابی الفضل اغنی الغنی جعفرا

وذکر المبرد فی کتاب الروضة انه کان یمدح هاشم بن حدیج الکندی فحرم
ولذلک هجاه ولم یقع الینا من مدیحه لابن حدیج شی وکذلک اری حاله
کانت مع اسمعیل بن صبیح وله فی خالد بن یزید بن مزید الشیبانی ایضا
مدح مما دل علیه بعض اخباره معه فکل هذا قد سقط عن الناس واستدللت
ایضا علی ذلک بان له البیت والبیتین مما یدل علی ان کل واحد من ذلک من
من قصائده فمن ذلک بیت یرویه المبرد له وهو

شعر

وحر بصدق لا یزال کانما	یکابده فی کل امر عواقبه
ویروی له ایضا اغر من العز الکرام ولا ائمه	لهاشم فیه الدین والملک والفخر

٣

کل ما وجدوه من جنسه لمن کان من الشعراء الذین لم یکثر شعرهم وقد وجدت
فی نسخ شعره شعر شاعرین من شعراء اصبهان احدهما منصور بن باذان وهو المعروف
المشهور والاخر شاعر کان یقال له عیینة بن زیاد الجرجانی ولما ورد عثمن
البزی اصفهان قاضیا رزی اردی خلق الله لشعر ابی نواس حتبه وهزله
فرای له ابیاتا هی مثبتة فی نسخ شعر منصور بن باذان العتیقة وهی هذا

یک این التمر ذی العرتیا وجار الجنب بالشفعة	ونکر شیخ الشامیین ولا تحفل به شفعة
ومن طاق فارکبه ولو فی لیلة الجمعة	ودعن لا ابالک هذا فقل من اکثر القعة
تقارعنا فما ندری علی من تقع القرعة	فتوکس وقد تقنی الخمر علی الاملان دا ستمعة

فقد ادخل اهل العراق من شعر اهل الجبل فی غمار شعره الکثیر ودع ما کتموه من
شعر شعرائهم فاما ما اضیف الیه من اشعار العراقیین فان الحسین بن الضحاک
الخلیع متربس مع ابراهیم بن المهدی فلا جاه علی العسکر فدعا له بالنطع والسیف
فقال الخلیع ع ندیمی غیر منسوب الی شی من الحیف وقد نسبه الناس الی
ابی نواس وانه کان لاخی الامین فی شکره ویروی یوسف النحاس
المعروف بابن الدایة المشهور بصحبة ابی نواس انه لما ورد المامون بغداد
رجعا من خراسان فضرب ابن عائشة الهاشمی بالسیاط حتی حضر تحت القضب

فقال فیه ابو نواس وجدنا ابن عائشة السیاط حوا علکا
لکره فی عجب العجبان لسانا

وقد خنقتها عبرة فلدمعها	على خدها سطر وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فمن اذن	فما لي عن العباس معتنق ولا مقر
فما عجزت كعنيه اخاف عن الذي	ولكن من لا يقوم له الشكر

فقوله فلدمعها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله بل قد تكلم في ذلك شاعر فتبعه محمد بن يحيى الاسدي فقال شعر

حادثات الفراق كل اوان	ثم لعلت بالمستهام العميد
كم قلوب قد احرقت في صدود	وخدود قد غادرت في خدود

وقال محمد بن داود بن الجراح كان ابو نواس اجود الناس بديها وارقهم حاشية لسان بالشعر لقوله في كل حال لا اعرف بعد بشار مولدا اشعر من ابي نواس — وروى ابو الحسن الاخفش البغدادي باسناده عن الاصمعي انه قال ما ارى لاحد من اهل الزمان ما ارويه لابي نواس قال ورايته بعد يوم في المنام فقلت له هل نشئ من خبر ما تكتشي فقال اجود فقلت فاذكره فقال شعر

اذكر سرا جاد ساقي اشرب حبابا	فلاح في البيت كالمصباح مصباحا
كنا على عشنا دليلك لم له	ارجمن نارا ام نارنا راحا

— وبهذا الاسناد عن ابي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كامرئ القيس للاولين لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني وحدثت المتوعن علي بن القسم بن على بن سليمن قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن

عن اخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان قبلي وعلوت عن طبقة من جاء بعدي فانا نسيج وحدها، وحكى ايضا عن ابن الاعرابي انه قال ختمت شعر ابي نواس فما رويت لك عربية، وحكى ايضا عن ابي عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني كان يقول لولا ما اخذ فيه ابو نواس من الارفاث لاحتججنا بشعره لانه كان محكم القول لا يخلط، وحكى عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم باختيار اشعار المحدثين عن ابراهيم بن الخصيب عن ابن ابي المنذر قال فضل ابو نواس جميع الشعراء بما كان يأتي به من البديع لانه نمط مستطرف في الشعر، وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار اشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعا ممن تقدم وتاخر وكثير اما تبعه ابو نواس وليحث على قوالب معانيه وكذلك سائر المحدثين الا انه وسلم الخاسر شد اتباعا له، وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسئل ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد المحدثين عنه اخذوا جميعا واثره قفوا فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الخاسر غلامه، وكان الشيبه اذا حضر لا ينشد احد الا له، وكان يسمى ابا المحدثين ثم ذهبت الرياسة فقال له قد اكثر الناس في ابي نواس، فقال والله لولا تهتكه لفضح جميع الشعراء، وقال ابن دريد سالت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد احسن وان هزل ظرف وان وصف بالغ يلقى الكلام على عواهنه لا يبالي من حيث اخذه، وهذه الحكايات وجدتها في امالية في اثار اوصاف خمسة وعشرين رجلا

ودباغة كالسدرة التي نُفِضَت فمنها المستعذب والمستبشع، قلت فعقيل بن جبلة قال
بحاث عن الكلام الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة الظرفاء
قلت فدعبل قال شديد الاسر محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح
قلت فابو تمام قال سيل كثير الغثاء غزير الغمار جم النطف فاذا صفا فهو السلسل
بالماء الزلال، قلت فالحارثي قال ظريف متخل الالفاظ منعقد المعاني، قلت فابو سعيد
وقصره قال ناضر وعود خوار ان خوطلم ينفع وان خضع لم يضر، قلت فابن
يسير قال عذب الكلام سهله اذا اراد الشيء قدر عليه وان شددت كلفته في مرامه
قلت فابن ابي عيينة قال العجبة اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا قصر فلحق واذا
كوى انضج، قلت فعبد الصمد بن المعذل قال خراج ولاج يعتسف تارة ويهتدي
اخرى ان سلك سبل العرب الاول اربى وان مال الى طريق المحدثين شاكر،
قلت فعلي بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعر وغلبه على شعره من طبعه، قلت
فبكر بن النطاح قال تشبه بالاعراب فافرط وتجاوز حد المولدين فاسهب فهو
الساقط بين القرنين، قلت فخالد الكاتب قال سيئ الكلام رخو النظام ان اطال بلد
وان قصر اجتهد، قلت فابو دلامة قال جد وهزل ومجتنى ومرغوب فيه اذا قصد
واما شاذ له غث او سمين، قلت فابو الشمقمق قال هجاء لذاع ومديحه بلا ماء اكره
لا نفع فيه، قلت فمغلدان قال كلام مؤلف تلفظه اسماع الجهال وتلفظه آذان
العلماء، قال ابن دريد وذهب على ان اسئله عن الشاعرين المطبوعين ابن

كلامه يكون شعرا على ان غزله ضعيف مشاكل لطبع النساء، واما ابن ?ر وابو نواس
فمعناهما واحد والعبرة اثنان لشاعر احق من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولا و
لا تعب في عمل شعر وابو نواس احق من الطبع بحيث لم يتكلف يصل شعره الى القلب بلا اذن
وحدثني ابو الحسين احمد بن سعيد قال حدثني ابو القسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز
والبصرة قال لقيت ابا الغوث بن البحتري في ناحية الجزيرة في قرية حدث ابيه فاخبرني
انه سال اباه لما حضرته الوفاة، فقال يا ابة من اشعر الناس فقال اعن المتقدمين
تسأل ام عن المحدثين فقال عن المحدثين، فقال يا بني لو قسم احسان ابي نواس
على جميع الناس لوسعهم، وان لاشجع السلمي لاحسانا، وما علم الشعراء اكل الخبز بالشعر الا
ابو تمام، قال فقلت له انت اشعر او ابو تمام قال سالت عما لا يزال يسأل عنه جيد
ابي تمام خير من جيدي ورديي خير من رديه، وحكى عن ابي تمام انه قال لم يفكر
ابو نواس قط في قرض شعر وانما كان يقول ما قال على البديهة والسخيف من
شعره ما قاله على السكر والردي منه منحول اليه، وحكى ابن الازرق انه قال حضرت
مع البحتري مجلس عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سال البحتري عن ابي نواس و
مسلم ايهما اشعر، فقال ابو نواس اشعر فقال عبيد الله ان ابا العباس ثعلبا ليس
يطابقك على قولك ويفضل مسلما، فقال البحتري ليس ذا من عمل ثعلب وذويه
من المتعاطين لعلم الشعر دون عمله انما يعلم ذلك من قد دفع في مسلك طرق
الشعر الى مضايقه وانتهى الى ضروراته، فقال له عبيد الله وريت بك زنادي

قال بعض بني عيينة رجل من اهل البصرة ابا نواس
ما يهوى الاديب ...
انشدني لابي نواس ... فانشده
قال بعض ... بالذي خلقه
قال ابن الاعرابي ...
حتى سمعت قول ابي نواس
فقال لو ان الدنيا نطقت فوصفت
لنفسها ما جرت عجائبها عبارة ابي نواس
لم يخن عدو في ثياب صديق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم	فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل الصبح بالظلم
فاهتدى ساري الظلام بها	كاهتداء السفر بالعلم

وحكى الجاحظ ان الرشيد قال لا اعرف لمحدث اهجى من قول ابي نواس شعر

دار وحشنا ليتذكرت عنا	ولكن خفت مرزية الذباب
شرابك في السحاب اذا عطشنا	وخبزك عند منقطع التراب
والبك قابض الارواح يرمي	لسهم الموت من تحت الثياب
وكيف تنال مكرمة ومجدا	وخبزك محرز جوف العياب

وتحدث ابن دريد عن ابي حاتم قال لولا ان العامة ابتذلت هذين البيتين
وهما لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب شعر

ولو اني استزدتك فوق مالي	من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي	بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وقال ابو هفان لما تنسك العتابي توقى عن ان ينشد شعر ابي نواس فاقام شهر
رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها شعر

شهر الصيام عدا بواجهنا	فليقتضبن رعية النسك
ايام كوني ستين ولا	تغني ولست لبائم منك

فكتب البيتين وقال وددت انها لي بجميع ما قلته من الشعر طارفي وتالدي فقال
الرجل انها لابي نواس فمزق الرقعة ورمى بها وانشد المامون لابي نواس

بعد فقلت له كيف فلان عندك فقال لفيل النقل جامد النسيم فقلت زد فقال
مظلم الهواء منتن الفناء فقلت زد فقال غليظ الطبع لبغيض الشكل فقلت زد
قال وخم كطلعة عسر القلعة قلت زد قال نابي الجنبات بارد الحركات
فخففت عنه فقال زدني سؤالا ازدك جوابا فقلت كفى من القلادة ما احاط
بالعنق وقال يموت بن المزرع سمعت خالي الجاحظ يقول سمعت ابا نواس
يقول وقد ذكر رجلا ما بقي من البصرة الا سفافة ومن حديثه الا خرافة ومن
جسمه الا خيال يستذئبه المستفرس قال وكان في كلام ابي نواس ترسل
مضى صدر الكتاب ثماني مقطعات لو اذكر الان ما وعدت تقديمه من
ذكر اخباره مع الشعراء في الباب الاول

الباب الثاني من شعر ابي نواس

في نقائضه مع الشعراء واخباره معهم ومع القيان وهو فصلان

الفصل الاول في النقائض المجردة دون الاخبار

وهو خمس وثلثون قصيدة ومقطعة مع اربعين شاعرا وشاعرة

ابان بن عبد الحميد اللاحقي

روى العتبي ان ابان بن عبد الحميد اللاحقي صار الى محمد بن منصور فسأله ايصال رقعة
الى الفضل بن يحيى بن خالد فاوصلها وهي

لست بالضخم يا أميري ولا القدم ولا بالمجدر الدحداح

لحية جعدة ووجه صبيح واتقاد كشعلة المصباح

ان دعاني الامير عاين مني شمريا كالبلبل الصياح

فدعا بالفضل واحسن جائزته وامره بلزومه فكان يتبع ابا نواس عيشه
فقال ابو نواس ناقضا عليه قصيدته

قصيدة

ان اولى بقلة الحظ مني للمسمى بالبلبل الصياح

قد رووا انه حين غب لديهم اخرس الصوت غير ذي افصاح

ثم بالريش شبه النقص باخفيه فما كيوان تحت الجناح

فاذا الشم من شمائل رحوى عنده خفة كذي المسباح

لم يبن فيك من صفاتك شيء غير خلق مجدر دحداح

لحية نطة ووجه قبيح وانتفاء عن التقى والصلاح

فيك ما يحمل الملوك على الخرق ويزري بالسيد الجحجاح

فيك تيه وفيك عجب شديد وطماح يفوق كل طماح

بارد الظرف فاحش الكذب ذو فخر في صعيد الحديث بذل المزاح

فالذي قلت فيك باق صحيح والذي قلت ذاهب في الرياح

الحسين بن الضحاك الخليع

حكى احمد بن ابي طاهر ان ابا نواس لما قال

حتى اذا اتضح الوشمي صفحته وقرا وعقبه قرا بانداء

صينت عن الشمس في قيطون مختلك من اليهود لدام الراح عنداء

ما زال يشتمها كالمستخف بها عصر الشباب كناسي غير نشاء

يطري سواها اذا سيمت مدافعة عنها ويوسعها من كل ازراء

يسومها البيع احيانا فيمنعه ان قد يذكرها يوما لاثراء

حتى اذا الدهر ابقى من سلالتها جزء الحياة وقد اودى باجزاء

دبت اليه من الاحداث باسلة انكبت عوائده بين احبار بناء

فمات والقلب مشغول بحظوتها لم يكشف من تجنبها غلة الداء

وحاز صفوتها مرتاد صحبته بيع المزاد ومن ميراث شياء

حتى اذا اسندت للشرب واحتضرت عند الشروق بها بين الكفاء

فقفت خواتمها عن نعت واصفها عن مثل رقرقة في جفن مرآة

لم يبق من شخصها الا توهمه فالشيء منها اذا استثبت كاللاء

قال الشاعر ولا يعيبك للآخر اذا لم يدركك الطرف الحصيم

يا ربح الروح في احفى مداخلة كانما تمزج انوارا باضواء

الا ادرك الحس منها حين تنعتها اللذ التنسم او لذعا باحشاء

ريحانة النفس تشوى عند شمتها جاءت بنداك روايات انزعم

حسن المزاج كما وفقا على طرب ما اتباج في نفره رقشم لشداء

[illegible]

فنقضها عبد الله بن المعتز بهذه القصيدة فقال

قصيدة

أمكنتُ عاذلتي من صمتِ آباءِ ... ما زادهُ النهيُ شيئاً غير إغراءِ

أين التورّع من قلبٍ يهيمُ الى ... حاناتِ قطربلٍ والعودِ والنآءِ

وصوتِ فاتنةِ التغريدِ ناظرهٔ ... بعينِ ظبيٍ تمرّاها و جوزاءِ

جرّت ذيولَ الثيابِ البيضِ حين مشت ... كالشمسِ مُسبلةً أذيالَ لألاءِ

وقرعِ ناقوسِ ديريٍّ على شَرَفٍ ... مُسبّحٍ في سوادِ الليلِ دمّارِ

وكأسِ حيريّةٍ شكّت بمبزلها ... أحشاءَ مشعرةٍ بالقارِ جوفاءِ

حادت لها حقل الأثمار يانعة ... ببطيزناباذ او كوثى وسوراءِ

ترفو الظلالَ بأغصانٍ مُتقرطةٍ ... سودِ العناقيدِ في خضراءَ لفّاءِ

أجرى الفراتَ عليها من مسلسلةٍ ... نهراً تمشّى على جرعاءَ ميثاءِ

وطاف يحلوها من كل قاطفةٍ ... رائحٍ بعينٍ وقلبٍ غير نسّاءِ

موكّلٍ بالمساحي في حدائقها ... حتى يدالَ عليها جريةُ الماءِ

فآب ثمّ اتت بجنيها لعاصرها ... كأنّ لثّيه قد غلّت بحنّاءِ

وظلّ يركض فيها كلّ ذي أشرٍ ... قاسٍ على كبدِ العنقودِ وطّاءِ

ثمّ استقرّت ونارُ الشمسِ تلفحها ... في بطنِ مختومةٍ بالطينِ كلفاءِ

حتى اذا بردَ الليلُ البهيمُ لها ... دبّتها سحر سنه بأنداءِ

صبّ الخريفُ عليها ماءَ غاديةٍ ... أقامها فوق طينٍ لعدر رعاءِ

[illegible]

دعبل بن علي الخزاعي

[illegible]

ودسكرةٍ فتقَ الأستارِ ساجعةٍ ... والروضُ مبتسمٌ والأرضُ زهراءُ

من قهوةٍ كذكي المسكِ نكهتها ... تغني السراجَ اذا ما جُنّ امساءُ

عدنيّةٍ هبطت عجباً بكرمتها ... من جنةِ الخلدِ أم أتت من حوراءُ

بكرٌ ولكنها في الدنّ قد هرمت ... حتى استحالت قواها وهي عذراءُ

كأنها اذا لمعت في كفّ شاربها ... ليكةٌ وقد شجّها في كأسها الماءُ

سواطعُ نارٍ ولكن مسّها خصرٌ ... لها لدى المزجِ بالتضريمِ إغراءُ

ما زال ينفي بها حفظاً لحرمتها ... من عهدِ جمّ الى الأبناءِ والآباءِ

حتى أتيحَ لها مسبّحٌ لكرمٍ ... لا يعتريه عن اللذاتِ إبطاءُ

فحكّم الفلجَ فيها حين جاء بها ... ترقّها ورداءُ الليلِ ظلماءُ

فقضّت في الكأسِ منها نارُ مت شرراً ... متّقدٍ سناها لدى الظلماءِ لألاءُ

حتى اذا أخذ الفتيانُ حظّهمُ ... منها ونالوا من اللذاتِ ما شاؤوا

باتوا كأنهم فرسانُ معركةٍ ... مجدّلين بها والقومُ أحياءُ

فذلك النعتُ لا ربعٌ تقادمَ أو ... حتى عفاه مع الأرواحِ أنواءُ

ولا أقولُ لرسمٍ دارسٍ سقياً ... حُيّيتَ يا فعلت هندٌ وأسماءُ

فاشرب ودع شقيتها من نعتِ منتجعٍ ... يخالُ في طرفه للغنجِ إغفاءُ

حلوِ الشمائلِ في ألفاظه خنثٌ ... والعينُ فاترةٌ والخدّ بخلاءُ

من كفّه فاسقني لا تبغِ لي بدلاً ... منه فمنظرهُ للهمّ جلّاءُ

[illegible]

ثم أدت كلما شهدت … من قرون الناس والأمم
فاقتنتها فتنة سمجت … من أناس سادة بهم
تلك ما كانت النفوس بها … فاستعارت في الكهنة كنتا القيران في الأجم
فمتى أنزل بها أقم … في نواحي الكل الرحب عاكفا فيها على صنم
نعتت بالحسن صورته … من فرس كان في القدم
فإذا أمكنت رعشته … ورعى منه تشتيه في
عاد الراقطب السرور كما … كنت معتادا على القدم

مسلم بن الوليد صريع الغواني

لما قال أبو نواس

قصيدة

لم يبق عندي ما يخرق قرطاسي … إلا في قلبه من صخرة قاسي
إن القراطيس من قلبي بمنزلة … كموضع السمع والعينين في الراس
لولا القراطيس بات العاشقون سعا … هذا البغم وهذا الكم بوسواس
فليت الله إمام الناس سلطني … فلم أدع خارقا فيه لقرطاسي
حتى أصححه من حيث مائتة … كأنه من الموت السليم لها حاسي
ما عجب الخارق القرطاس إذ أراه … يا أيها فمخرقه من حجرة اياس
ماذا عليك إذا أحببت كاتبه … ما كان في لطنه يا أحمق الناس
أليس قد شققت فيه أنا ملمه … درجات أقلامه فيها بأنفاس

ولما كان الذي حركه لقول هذا الشعر أن مسلما كان يلقاه رسول أبي نواس لأعيان سعيه رقعة فيها

مكتوب

كنت أشكو بلياتي في … ما يكتب الناس من شوق إلى الناس
هم يهيج الذي قد كان مرتنا … ونبتدي الأمر إذ شب لأمن الراس
حتى تكون سواء في مودتنا … مثل الذي يحتذي نعلا بمقياس

وطير فيروز اسم الهدهد بالفارسية لأنهم يسمونه فيروز مرد ومعناه بالعربية طير الظفر وإنما سموه بهذا الاسم لأنهم يتيمنون به ولم يسبق أبو نواس إلى هذا المعنى في وصف القيادة بل تقدمه عوكوفي فقال

شعر

إن القيادة لذة مع نفعها … لولا القيادة ثم ذبح الهدهد

وحكى أبو العيناء عن الجماز أن أبا نواس كان حضر بيت خمار واحتاج إلى أن يكتب رقعة إلى إخوان له فلم يجد مكتبا فأخذ عودا وقد كان حلق رأسه فكتب على رأسه ما أراد ووقع في آخره وإذا أتم الرقعة فرد القرطاس فرددت الغلام بغير حلية رأس فكتب إليهم

لم يبق عندي المخرق قرطاسي … إلا في قلبه من صخرة قاسي

ولما قال أبو نواس

شعر

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم … أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة … لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب

عارضه مسلم فقال

شعر

إن المطية لا يلذ ركوبها … حتى تذلل بالزمام وتركبا
والحب ليس بنافع أربابها … حتى يؤلف في النظام ويثقبا

العباس بن الأحنف

والبه بن الحباب

فسئل عباس عنه وعن ابيه فيه في شعره فقال انه لا قرّ لسين من وصل بعد هجر ووفا بعد غدر وانجاز وعد بعد يأس فلما صار الى البيت انشدهم كل واحد منهما قول

فقال ابو نواس: اذا ارتدت فتى الكاس ... فلا تعدل بعباس

فنعم المرء ان راصعت يوما دارة الكاس

فقال عباس: اذا ما زعت صفو الكاس يوما ... اخا ثقة فمثل ابي نواس

فتى تشتد حبل الود منه ... اذا ما خله رثت لباس

فقال ابو نواس قد حادثه: ابا الفضل اشربن كاسك اني شارب كاسي

فقال عباس: نعم يا واحد الناس على العينين والراس

فقال ابو نواس: فقد حففنا المجلس بالنسرين والآس

فقال عباس: واخوان بهاليل سراة سادة الناس

فقال ابو نواس: وخود لذة المسموع مثل الغصن الكاسي

فقال عباس: وقد البسها الرحمن من احسن لباس

فقال ابو نواس: وقد زينت باكليل يواقيت على الراس

فقال عباس: فلا تحبس اخي الكاس فما شئ بحباس

فكان ما انشى من تعارضهما في ذلك المجلس اكثر مما حفظ الا انه انصرف عباس وحصل ابو نواس فسئل العتابي والعباس فقال العتابي تكلف العباس وتدفق طبعا وكلام هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر ذاك حرارة وفظاظة

محمد بن رباح

واهديا الى ابي نواس ... محمد بن رباح

١٥

اما وتفضل الفضل بن يحيى ... فليس له نظير في السماح
لقد ولدتك زانية بزيت ... اتتك يا موضع من سفاح
من المتولجات على الندامى ... فلا تكثر على من الصياح
ولو ابصرت يا حلقي ايرا ... وقد قام الفقد الى الصباح
اذا لعلمت ان الامر جد ... يجل عن التعبث والمزاح

فقال ابو نواس مجيبا له

تعزى قلبه عن ذكر راح ... وكيف عزاء قلب مستباح
يظل الليل يرقب كل نجم ... توالية تغور الى الصباح
اراد محمد بن رباح ستي ... فقاد وبال ذلك على رباح
اتتني صرع لك فوق ايري ... يدور كما يدور ابو رباح
تقول وقد جلست عليه ايه ... وقد قعدت على الورد الرقاع
تغنت لي وقد ركبت عليه ... وصارت فوق منبسج وشاح
السنا خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح
فقلت دعي فليس اوان شعر ... ولا باوان هجو واستداح
ولكن الاوان اوان نيك ... وادخال الغيا مثل في الغفاح
فقالت كيد جلي فار فغنها ... وغرق رمح بطنك جوف داجي
فلما ان مضى فيها تغنت ... تنادي اكل كيل بالرداح

محمد بن ربيع بن ابي ...

[illegible]

ليا ثبه فقال فيه ما عابثًا

وفتية ليست كعيش الناس كانما قلته طود راس	اقدم من عاد و اصطفا س اوكنز رائع الجمل الفراسي

او الجبهان في بيت ابو نواس

فاجابه ابو نواس جادًا فقال

لا رعى الله ابن روح ومسخ اسمي بلعابه فابتغوا الى اسماسواه واجدوا في طلابه فاهجروه وازروه وتواصوا باجتنابه	اسقم اسمي بريح فيه فالحق اسمي لما به لعنه الله عليه وعلى فرج رمى به واقعدوا منه بعيدا وبعيدا من ثيابه

انما عائرة الاصطبل من سهب ودابه

فاجابه ابن روح فقال

ودعى عزة قحطانا جميعا بانسابه ادرته الكناه جهلا في خطابه يصرع الجلاس قطرا لنفحات من ثيابه جيفة حيط عليها ام سلح في اهابه وجواد بالذي لو سيم ادنش ما وفي به	لو تحدى الكلب بالشعر لما رمى جوابه فغذا العيوق من كنيه اذى من جوابه شك فيا الناس لما شغبهم طول غذابه دهر مسماشاع عنه كل سيف في قرابه مبذل للكاشه والحرص للملقيان صحابه

فرعناني فقاه وزهدنا في سيابه

فقيل له ما عنيت بقولك جهلا في خطابه فقال جهله بالاعراب حين قال من سهت

[illegible]

هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر حمدان فجاني رسول حمدان برقعة فيها

قل للنواسي لقد جاءني لولا فتى خشم قوم الورى فاربع على نفسك وانظر لها فما عدا كل المشل الشتائر	شك لعمري خبر نادر صال عليك الاسد الخادر انك كلا قد قيل فيما مضى قد ذل من ليس له ناصر

فاجابه ابو نواس

قولا لحمدان وما شيمتي ان اهدى النصح له مخلصا فرحمة الله على ادم رحمته من عم ومن خصصا	ما زلت بالحمر فالحي فلا بالعبد يستقته باعيصا لو كان يرى انه خارج مثلك من فرد انه لا خفى

وقد روى النيبختيون خبر هذه الابيات من جهة الهجرى قالوا حضر ابو نواس مع جماعة سطحا عاليا من سطوح نيبخت يطلبون هلال الفطر وكان سليمن بن ابي سهل في عينيه سوء فقام ابو نواس بازائه ثم قال يا ابا ايوب كيف ترى الهلال من بعد وانت لا ترانى من قرب فقال له سليمن اقتصر انك تمشي القهقرى حتى تدخل في حبابان فاحفظ ذلك ابا نواس فقال في سليمن

قل لسليمان وما شيمتي	ان اهدى النصح له مخلصا	الابيات

فاجابه سليمان بن سهل فقال

ان ابي في نسبه خالص ما وحد الله ولا اخلصا وكان في شرى وتعزيره للخوف من ثوبه قد قلصا	اغشا بذكرى شعره دافتدى بالجرفي اشباهه خصصا كالكلب الى التثبيت حتى اذا اهدى لمن يبها مخلصا نصيبها

ولما قال ابو نواس

[illegible]

والقصد والمنايا بين الطائفة وشدة المنع سواتاته
والموت ان لم اراه عنه ويكره الموت ملاقاته
ابياته اني محبّ له فكان يجزاني مجازاته
حسبته الله الذي فوقه لن يعجز الله مكافاته

عارضه الخراز فقال

ما القطب والعيش شاته بل البشاشات تحياته
والفرق مملوكا الطايعا فالوصل والود مجازاته
اطرافه تعقد من لينه تعقده بالترف درايانه
اطرافه تضحك في جهته تنفس من تعقيد طراته
كأنه عني بمكافاته
من استعقله سماواته

سليمن بن ابي سهل بن نيبخت

ذكر النيبختيون ان ابا نواس كان هجا عبد الله بن ابي سهل بن نيبخت بقوله

ثقيل يطالعنا من امم
اذا سره رغم انفي الم

فاجابه عنه اخوه سليمن فقال

وذي عدم من حميد الشيم
صريح الدناءة مولى الكرم
بعينيه من كل خير عمي
وبالاذن من كل حسن صمم
اذا رفعت للتخنا رايه
الح على ساقه وعزم
وان نهض الناس للمكرمات
فما تحمل ساق نية القدم
ويغدو بحرفته للصديق
وان حصنته دروع النعم
اقد لنفاه ممن سفره
وقطع في كفه من جلم
ويدعى الى حكم دعوة
وما ان له سبب في حكم

ومستطيل على الصهباء باكرها
في فتية باصطباح الراح حذاق
فكل شيء رآه ظنه قدحا
وكل شخص رآه قال ذا ساقي

ولما وقع التهاجي بين ابي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه

منطقي فاذا قيل له
انت سر الحكم قال اجل
هو سر الله اذ كان به
لا حقا والله خشاذ اجل

فاجابه ابو نواس بقوله

هجوت الفضل دهراً دهو عندي
رقاشي كما زعم المسول
واهو مكتوب في انشاء اهاجيه للرقاشي في باب الهجاء

ابو قابوس النصراني

وكتب ابو قابوس الى ابي نواس

فديتك يا ابا نواس اصطبحنا بكرة ودبلته دركا
فما كانت صلاة الظهر حتى تلففنا باثواب التعاس
تورد بعضنا افخاذ بعض
وظلنا في اختلاط والتباس

فاجابه ابو نواس

وقد وقفتم لخلال ظرف
خلد خلد لكم بابي نواس
فهلا اذ عزمت على اصطباح
وقد ما كان ذاك من التناسي
ذكرت خلاعتي وشاعدادي
ولم يك غائباً عني كناس
اباقابوس حيد دلا مهبوحا
على نرد وسنبمه وكاس
ويكفي ان سكرت فلم اركهم
وعرفتهم فتى آفيك تتواسي

وهما الرقاشي وابن الخزاز نقائض مع عدة من الشعراء
وعمرو الوراق

وذكر الفضل الزبيري انه اجتمع ابو نواس والفضل الرقاشي وابن الخزاز وعمرو الوراق يوما وكلهم بصري فقال بعضهم لبعض هلم نتقارض الشعر ...

شاعر آخر

واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة فانشد البصري

ماكان احوجني يوما الى رجل	في وسطه الف دينار على فرس
في كفه حربة يفري النفوس بها	وسيفه صارم احذا من القبس
وحده نثره زغف مضاعفة	تردعه سلاح الفارس الحرس
فان رجعت ولم اظفر بثروته	ولا اصبت غرار الصارم الفرس
فلا هنيت بعيش وابكيت بها	يكون فيه خروج الروح والنفس

فقال ابو نواس

ماكان احوجني يوما الى رشا	حلو مليح رخيم الصوت ذي لعس
في كفه قهوة يحيي النفوس بها	يسبي بعينيه للالباب مختلس
فان رجعت ولم اظفر بتكتته	وقد رويت من الصهباء كالقبس
فلا هنيت بعيش وابكيت با	يكون فيه حدود الشادن الانس
هذا الذي اشتهي من مُنْيتي رجل	في وسطه الف دينار على فرس

ابو الشمقمق

وكان لابي الشمقمق جريبة على الشعراء فجاء يوما الى ابي نواس وقال هات جريبتك فدخل المنزل واخرج اليه رقعة فيها

اخذت بابك بالكفل حين اوطا	فوثق الباغ كالجذع المطوق

١٣

اخشى العقاب عليه قلت بالمطمئن	يارب خذ لي منه او فاعف عنه ودعني
وان احبب بقلبي دخيل هم وحزن	فصرت من طول ضري كانني شن شن

وقال عمرو الوراق

ما صفق الوجه مني اذ خنت من لم يخني	اخلفت ظني حبيب ما حال عن حسن ظني
ماكان هذا جزاء لوصل مولاي مني	انا صنعت بنفسي لا فرج الله عني

داود بن رزين والحسين الخليع والفضل الرقاشي وعمرو الوراق وحسين الخياط وعنان جارية النطاف وعلي الخليل واسمعيل القراطيسي ورزين الكلبي

واجتمع ابو نواس يوما مع جماعة من الشعراء في مجلس على الصراة وهم داود بن رزين الواسطي والحسين الخليع والفضل الرقاشي وعمرو بن الوراق والحسين الخياط وعنان جارية النطاف وعلي بن الخليل الكوفي واسمعيل القراطيسي ورزين الكلبي فتناشدوا اشعارهم واشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وارادوا الانصراف قالوا اين نكون العشية فكل قال عندي فقال ابو نواس فليقل كل واحد منا شعرا فقال داود بن رزين الواسطي

قوموا بنا نحو قصف نطل بنت كسين	فيه من الورد والمرزجوش والياسمين
وريح مسك ذكي وفايح الزرجون	وقينة ذات غنج وذات عقل حصين

تشتدوا بكل ظريف من محكم بن رزين

بان تنالوا الدنيا اشهى النعيم وأحلى | فان عندي حراما من الشراب وحلا
لا تطمعوا في سواي من البرية كلها | يا اخوتي خبروني اجائز حكمي ام لا

وقال عثمان بن الخليل الكوفي

الا قوموا احفدي جماعات احبوني | الا صهباء كالمسك والكار من العين
والحان بدويات لحذاق الحواسين | فان اجبتم بكا فها استي فنيكوني
الا استحركم ربه جميعا ان تراتوني

وقال اسمعيل القراطيسي

الا قوموا جماعات الى بيت القراطيسي | ففيه هيا لكما خمر وعلذا ما امرد طوسي
وقد هيا اتى جارتنا من ارض بلعتيسي | وقينات من الحور كامثال الطواويس
فنيكوهن يا قوم على رغم من ابليس

وقال رزين الكاتب الكلبي

الا قوموا جماعات الى الالى خيري | فعندي مجلس حلو كثير الورد والخيري
وعندي من اذا غنى تهم الارض بالسير | فنيكوا بعضكم بعضا فما في ذاك من ضير
وان كنتم تاكون فها دونكم ايري

وقال ابو نواس ايضا

الا قوموا الى الكرخ الى منزل خمار | الا صهباء كالمسك لدى جونة عطار
ولستان به روض لدى زهر وانهار | وان اجبتم لها اتيناكم بزمار

ودعدنا معتقا بالبيت | وعتيق المدام خير الشراب
واذا صفقت تلالا فيها | لهب ساطع كضوء الشهاب
فليكن جمعكم بمنزل ابيكم | وباهلي من كل سوء جواب

فتولى وجه من القوم الاجابة عن الابيات فقال

قد قرانا الكتاب يا ذا المعالي | وقريع الدنان في الاكواب
وفهمنا الذي وصفت من الشوق | فغفرنا [illegible]
وحنين الى التلاقي مقيمين | وحنون زوارف بانسكاب
ما ابنا عن لقائك اليوم صبر | فانتظرنا وكن لنا ذا ارتقاب
هتنا في البدار كفانا ليكم | ويكون اللقاء اثر الكتاب

العباس والخليع ومسلم

واجتمع ابو نواس مع العباس بن الاحنف والحسين الخليع وابي [illegible] لعله مسلم بن الوليد ومعهم فتى يقال له يحيى بن المعلى فحضر الصلاة فقام يصلي بهم فنسي الحمد وقرا قل هو الله احد ثم ارتج عليه في نصفها

فقال ابو نواس | اكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد
وقال العباس | قام طويلا ساهيا حتى اذا اعيى سجد
وقال الاخر الحسين | يزحر في محرابه زحير حبلى بولد
وقال الرابع | كانما لسانه شد بحبل من مسد

حماد عجرد ومطيع بن اياس
ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب

[illegible]

عند الملاهي جميعا حديثه وعتيقه وذو طقي شهي ينوح سنه خلوقه
والخمر عندي عتيد تشفى القلوب عتيقه عبوقه

وقال يحيى بن زياد	
ونطة وحزوف وما تزال فرتل	عندي نبيذ معتق والموصلي وزلزل
وربط وصنوج وصوت نا ودجلجل	
وقال والبه	عندي من اللذات ما قال لا من ادمن ذاك وما لا
وفاتر الطرف له غنة	يتخز من سكر اذا ما لا

وقال ابو نواس وهو صغير
لا تطمعوا في سوائي فتحصلوا في التراب فدون خبزي ولحمي والخمر شيب الغراب
فقالوا الا نؤثر على الموصلي وزلزل وعدلوا الى يحيى بن زياد.

ابو عتاهية

والتقى مع ابي عتاهية يوما في حانوت عمرو الوراق فتشاجرا في القافية فقال
له ابو نواس كم قافية تعقد في اليوم قال على قدر ما تاتي النشاط لي، قال فانبسط
ما تكون كم تقول قال مئة بيت، قال لكني ربما قلت دون عشرة ابيات،
فتعقل من اجلها عن اشغالي قال لم قال لاني اقول،

تنبو عن الماء حتى ما يمازجها	وتستطيل حمياها على الماء
رقت فليس يحيط الرهعون بها	اذا تشعشع الا وصف ابناء
وانت تقول	

عبد الله بن طاهر وابو دلف واخوه معقل وصفوان بن باذان الاصبهاني ومحمد بن حمزة الاصبهاني وعبد الله بن المعتز

وجدت بخط محمد بن ذروة الاصبهاني انشدت لابي نواس

طوبى لاثنين محبين باتا على انس من البين	تقاربا فيه فلما بالحب ثنيا
واتاهما الحب فقالا له كن دينا فاشق بتغصين	فاصبحا فيه بمذبلين
وجهد الهجر فلم يستطع اف دنا بين المحبين	فاخفتم الحب لذا اشق فدا فاصبحا بالحب شكلين
ليساكن الصبح في وده يلقى الذي يلقى بوجهين	روحاهما روح وقد صيرا روحيهما روحا لجسمين
	داما على الحب ودام الهوى بينهما في قرة العين

فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

قد سخنت عين محبين قد التقيا كاكب بالبين	عاشا جميعا من تصافيهما دهرا بروح بين جسمين
خلدهما دهر بفرقته بعد سرور سخنة العين	فليس في الدنيا وان كثروا اسخن عينا من محبين

وعارضهما ابو دلف فقال

مجلس صبين عميدين لم يياس الحب بتجديدين	قد صيرا روحيهما واحدا فاقتسما بين جسمين
تنازعا كاسا على لذة فاسترجا بين دمين	والكاس لا تحسن الا اذا ادرتها بين محبين
سقيا ورعيا لمحبين قد انسا من لوعة البين	هذا لهذا قرة العين وذا لهذا قرة عينين
ان لم يكن قربك لي مونسا	فلا اقر الله لي عيني

فبلغت ابياته مسلم بن الوليد فكتب اليه

اصبحت مشتاقا الى اوجه من كنت اراه بين ربين	وكنت لا اهجره ساعة فكيف جرى غير شهرين

نقايضه مع الفتيات عنان جارية النطاف

[illegible]

داني فتى وان اضحى سليما	على الحدثان ليسلم بين ذوين
تزارت ما ستثبتك بحسن وجه	وعيني جوذر سيما رتين
وهل شيء نظرت اليه يوما	باحسن ما تلاحظ عاشقين
يذيعان الهوى بخفي طرف	ولست تراهما متكلمين

فهذه معارضة عصابة من الشعراء الابيات ابي نواس كانوا في عصر واحد وجاء بعدهم من سلك سبيلهم في معارضة ابيات ابي نواس فقال ابن المعتز

حبيب في البين على البين	فصرت لا اعبأ بالحين
ووددت لو امكنني فرصة	من كل من بين خلتين
فلا يرى بين ولا فرقة	
نزع قلبي الدهر عن صرفه	يا ثابا كل محبين
فاخذا الثار لاهل الهوى	يتغشى البين من البين
	ولا كنتوا بين زانيين

وقال خالد الكاتب

عاد من البين الى البين	جسم نحيل ساهر العين
خلوس اللذات الى الحشا	وقربة البين من الحين
ما ذا اراد البين يا ويحه	لا كان لا كان الى البين
كان كروح بين جسمين	فقد عنا لوعة البين
اقول لما نذرت سعي وهاربا	خدى كمذين
آه وويلاه من البين	ما اهجن الغراب للعين
دب الفراق بهجر بين حبيبين	
	حب قضى الشوق على جسمه وقلب حتى صار نصفين
	سقف تماثل لعد عشر له وكان يخشى هجر يومين
	ثم قال ايضا
	ما قتل البين لاهل الهوى البين مشتق من الحين
	قول امري ضن عليه الهوى بجمر شوق بين جنبين
	وقال العباس غير هذا الهجا
	فحد جبلها بالزور والمين

[illegible]

[illegible]

بكت عنان فجرى دمعها	كاللؤلؤ المرفض من خيطه

فقالت عنان والعبرة في حلقها

فليت من يضربها ظالما	تجف يمناه على سوطه

ودخل ابو نواس يوما الى دار النطاف والمجلس حافل من بين محب وناظر متعجب ومستفيد متعلم فقال يا عنان اجيبيني عن هذا البيت

رايت نجوم الليل لاحت كانها	من الذهب العقيان احمر خالص

فقالت عنان

فشبهتها ليلا مصابيح راهب	عليه ثياب بالبيات قوالص

فقال ابو نواس

واني لاهوى من حبيب حبه	مداعبة منه واقوى المراعقة

فقالت عنان

اجرعه ريقي واشرب ريقه	فما ينقضي مني ومنه المزاعقة

فقال ابو نواس

سقيا لبغداد لا ارى بلدا	يسكنه الساكنون يشبهها

فقالت عنان

كانها فضة مموهة	احسن تمويهها مموهها

واجتمعا يوما اخر فقالت لها

عنان يا ليتني ويا سكني	اما ترين احول في سكك

[illegible]

واذا ما اردت ان تحمد الله علی ما ابلی واولاک شکرا

فلیکن بالضمیر وباللسان لا تذکرن ربک جهرا

لا تسبح فما علیک جناح جعل الله بین لحییک دبرا

ان تعفو اذا نطقت ومن سبح بالعفو نال اثما ووزرا

ان تاملته فبو تمرخش واذا ما شممته کان صعترا

فقولها لا تذکرن ربک جهرا ، والبیتین بعده اخذ معناها بعض الشعراء فاحسن ما شاء قال

ابا سند فتوق الاکر ولا تذکر الله من فتحه

فاحفظ قولها ابا نواس فقال

ان عنان لنظاف جاریة	قد صار حرها للایر میدانا
لا تشتریها الا من زانیة	او قلطبان یکون من کانا

فتحدث ابو العیناء عن ابن الرشید قال کان الرشید قد هم لشری عنان فقیل له ان ابا نواس قد هجاها بذا فاخذه من البیتین فقال لعنه الله علیه لا حاجة لی فیها

فاجابته عنان عن هذین البیتین فقالت ،

عجبا من خلقتی تدعی احسن اللواط فاذا صار الی البیت فی خرق عن ضراط

فالذی یعلم بدریا من نیاب وجب الالباط

فقال ابو نواس	فنحت حر عنان ثم نادت شر بیتک
ثم ابدیت علی متن مثل صحراء العتیک	فیه دراج و بط ودجاجات ودیک

حکایة عبد الملک

کیف وفای بالذی ان ازم	قدم لی عز اسع الذال ٢

وسالها یوما طاقة نرجس کانت بیدها فمنعته فقال ما اقبح البخل ویلک فقالت اقبح منه لبخل عاشق مفلس فقال فیها ،

قلت لها یوما وقد رت بنا	استرحبه ٢ اوقاها نرجس
ما اقبح البخل فقالت لنا	اقبح منه عاشق مفلس

نسوة ماجنات

واجتمع ابو نواس مع اربع نسوة ماجنات لظاهر البصرة ٢ متنزه فقلن یا ابا نواس اسمع ننشدک شعرا قلناه قال هاتن فقالت واحدة

ان جری خرنبل حزابیة	کالقدح المکبوب فوق الخابیة
اذا قعدت فوقه نابیة	کالدرنب الجاثم فوق الرابیة
وقالت اخری ان جری ریانة مشوقة	کانه عنبرة مسحوقة طوبی لمن یلطف لی محروقة
وقالت اخری ان جری قد ضاق عنه ومطه	ولو کراع دس فیه شمطه من ذا یسوده وقمطه
وقالت اخری ان جری احنق من لستعین	عیص بعض الحاجم المکین
من ذاق منه هام کالمجنون	یترک ایر المرء کالمسکین

فقال ابو نواس واقبل علی واحدة منهن

لیتنی کنت لیتنی فوق شرنیک ابهره	ملصقا فوق فوقه ابدا لا افتره
وانا ثم ثم ثم علی ذاک اعصره	بعمل مقدد اعجز الراس نقشره

جاریة من جواری البرامکة

ابو نواس خليع له الكلام البديع

جارية اخرى من جوارى البرامكة

يقال لها الدلفاء وكانت تشبب بالرشيد فالقى عليها بعض الشعراء بيت جرير لتجيزه فقالت الدلفاء

غيضن من عبراتهن وقلن لي	ماذا لقيت من الهوى ولقينا
قد هجت بالبيت الذي انشدتني	وجدا بقلبي لا يزال كمينا

فبلغ ذلك ابا نواس فقال

عجبا من حماقة الدلفاء	تشتهي فياشل الخلفاء
لو تشتهيت غيره كان اولى	من ايور الدناة والضعفاء

وكتب ابو نواس الى غلام من الابناء

يا حسنا وجهه ومئزره	ومن يروق العيون منظره
زرنا لتحظى بك النفوس فما	يطيب عيش ولست تحضره

فاجابه الغلام

دعني من المدح والهجاء وما	اصبحت تطويه لي وتنشره
لو وضع الدرهم الصحيح على	الفؤاد يوما لذاب اكثره

قينة وكتب ابو نواس الى قينية

اني رايتك في المنام كانما	ارويتني من ريق فيك البارد

دره وكانت دره لا يلتفت اليه فكتب ابو نواس الى دره

ما كان احسن ما يكون سنقل فوق الطريقة دره

ما كون ردفا فوقه فانيك انظم دررتين بمره

جارية من جوارى الامين

ونظر يوما الى جارية من جوارى الامين في الطريق فقال لها

يا ربة الديباجة والبغلة الهملاجة ان اليك حاجة

وفي نسخة اخرى يا ربة المطرفة الديباجة والبغلة الرائقة الهملاجة ان لنا اليوم اليك حاجة

فقالت وما هي فقال

عينت اختي حاجة	الديك الا الدجاجة

وفي نسخة اخرى

ان حدثت لي بها فاتت الحاجة	كحاجة الديك الا الدجاجة

الفصل الثاني في روايات لابي نواس الحقتها باخر هذا الكتاب وفيه قصيدتان له

حكى خرداذبة الوراق عن ابي نواس انه قال دخلت بيعة بالرقة فرايت بها صخرة قد كتب عليها حفرا

الحب اوله لجاج	ومذاقه مر اجاج
داو عياء مولم	لا يستطاع له علاج

في خضراء روح وفوقه عنديم تعجبه فقلت ويلك ابركان يضرب الاعناق ههنا ويذبب اللهي
واين مشاهده الحال فما تنحي ولا اكترث ولكن رفع عقيرته فقال

ورثنا المجد عن آباء صدق	اسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا الحسب الرفيع تواكلته	ولاة السوء اوشك ان يضيعا

وروى محمد بن العباس الخشكي عن عبد الصمد بن المعذل ان ابا نواس قال
رايت النابغة الذبياني في منامي فقال لي بما ذا جلبك الرشيد قلت بقولي

اذبح نزارا وافر جلدتها	دهتك الستر عن مثالبها

فقال لي اهل ذلك انت يا ابن المومسة فقد استوجبت من كل نزاري عقوبة بسلها
بما ارتكبت منها فقلت وانت فبما ذا جلبك النعمن قال ببيت قلته ستره النعمن
عن الناس قلت ابو ولك

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه	فتناولته واتقتنا باليد

فقال او هذا مستور فقلت ابو ولك

واذا لمست لمست اجثم جاثما	متحيزا بمكانه ملء اليد

فقال اللهم غفرا فقلت فبما ذا قال البقولي

فملكت اعلاها واسفلها معا	واخذتها قسرا وقلت لها قدي

فحدثت بهذا الحديث اليزيدي فالحق الابيات بقصيدة النابغة قال فما حسنى الامين
رايت في منامي فقال لي بما ذا جلبك هذا المملدم يعني الامين قلت بقولي

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر	ولا تسقني سرا وقد امكن الجهر

اطع الخليفة واعص ذا عذف	وتنح عن طرب وعن قصف

فعارضت هذه الابيات في احدى مجاني وكان الشيخ ابن ارسلها وحكى عن
عبد الله المعتز انه قال رايت ابا نواس في المنام فقلت له لقد احسنت في قولك شعر

جاءت بابريقها من بيت تاجرها	روحا من الخمر في جسم من النار

فقال بل احسنت في قولي شعر

يا قابض الروح من جسم عصى زمنا	وغافر الذنب زحزحني عن النار

وحدثني ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال مخلد بن الهيثم العكلي قال
حدثني اسمعيل بن نوبخت قال قال ابو نواس خرجت مع الفضل بن الربيع حتى اذا
كنا بارض بني فزارة في اول ايام الربيع نزلنا منزلا بازاء باديتهم ذات روض
اريض ونبت غريض وتراب كتراب الكافور حين كست الارض نجيم نبتها وابرزت
من نواجم عشبها الذ ضروب التحف من انواع زخرفها الباهر بما تقصر عنه النمارق المصفوفة
ولا يدانيه بهجتها الزرابي المبثوثة فرقت بنضرتها الابصار وارتاحت لزبرجدها القلوب
وتناقت انسيمها الصدور وابتهجت بحسنها النفوس فلم نلبث ان اقبلت سماء فاسبغت
ربابها ودنا من الارض ركامها حتى اذا كان كما قال عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه	يكاد يدفعه من قام بالراح

همت برذاذ ثم بطش ثم برش ثم بوبل ثم هتنت حتى اذا تركت الربى
كالبرود ذريا تقشعت فانقطعت وقد غادرت الغدران مترعة تدفق متعنيات

اذا باكر الندى في ملبس	فلا باكر الندى في البرقع
بريك عيون الدمى غرة	ويكشف عن منظر انشع

فمضت مسرعة وردت وقد رفعت البرقع وتقنعت بخمار اسود وهي تقول

الا حي ركبي معشر قد اراهما	الا لا ولما يعرفا مبتغاهما
هما استقيا ماء على غير ظماءه	ليستمتعا باللحظ ممن سقاهما
يذمان بتباس البراقع ضلة	كما ذم تجر السلعة مبتغاهما

فشبهت كلامها بعقد قد درّ وهي من سلكه فهو ينتثر بنغمة عذبة رخيمة رطبة لو خوطب بها اصم القلاب لانبجست ماء لرطابة منطقها وعذوبة الفاظها كما قال ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا	دموع كففنا غربها بالاصابع
ونلنا سقاطا من حديث كانه	جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

ووجه يكلم لنوره ضياء العقول ويتلف في روعته مهج النفوس ويغرب عن ادراكه احالة الرأي ويحار في بهائه طرف البصير كما قال

فدقت وجلت واسبكرت واكملت	فلو جن انسان من الحسن جنت

فلم اتمالك ان خررت ساجدا فطلبت من غير التسبيح فقالت ارفع رأسك غير ماجور ودع عنك ما هذه بزور ولا تذم بعده برقعا فربما تكشف عما لطرد الكرى وجلب القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر وليس الا الحين المجلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبهتت والله معقول اللسان عن الجواب حيران لا اهتدي لطريق الصواب فالتفت الى صاحبي وقال لي تماري العمى كالمستلي لي عما ادعى

أهلت من قبلي الركب محلة	ما حلها المشروب والماكول
بكمال صورتك التي في مشكها	يتحير التشبيه والتمثيل
فوق العشيرة والطويلة فوقها	دون التعيين ودونها المهزول

فلما قضينا حجنا وانصرفنا راجعين مررنا بذلك المنزل وقد تضاعفت نواره وتزايد حسنه وكملت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا الى صاحبتنا فلما اشرفنا على الخيام وكنا دونها نسير في روضة في تلك الرياض في وقت الندى وقد طلعت الغزالة في جلباب الشفق لغاز لها كاعين كحل شرقت بدموعها على قضيب زبرجد فنبتت القباب بين لها اغصان فتمايلت تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة ونزلنا وهدة فاذا بها بين خمس لا القبيح ان تكون خادمة لاحدهن ودهن تخمشين مش نوار ذلك الزهر ويتقلبن على ما عثتم من عشبه فلما رأيننا وقفن فقلت السلام فقالت من بينهن وعليك السلام ووقفت عليهن فقلن لها ويلك افما قدرتي شيئا تستقبل به من حوى الرجاء فقالت زودته يا ما حاضرا ورايا حايرا فابتدرت افضلهن خدا او ارشقهن قدا وارعهن طرفا فقالت والله ما احسنت بدءا ولا اجملت عودا ولقد اسأت في الرد ولم تكافيه في الوفد واني لاحسبك واثقة لتعاتبك شيئا فما عليك في اسعاف الطلبة واصطفافه في مودته وان المكان الخالي وان سمعك لا ايتم عليك فقالت والله ما فعل من ذلك شيئا او تفعليه قبلي وتشركيني في حلوه ومره فقالت لها الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تعشقين

سيحدر من سلك ابن شفا حكش وسعين بنا طملبي بجرزنه بنيهن فانصرفت
واما اخرى من ذات التخمين، انقضى الباب الثانى بعا لطيفه سع الشعراء والفتيان
من ابيات واسماء تتبع ذلك من رواياته

٢١

الباب الثالث من شعر ابي نواس في المدائح

وهو ثلثة فصول تشتمل على خمس ومئة قصيدة ومقطعة

الفصل الاول من الباب الثالث

في مشاهير مدائحه وجيادها وهو اربعون قصيدة

قال يمدح الرشيد

حيّ الديار اذا الزمان زمان	واذ الشمال لنا حرا وسغان

ويروى لسباك وهماه بناحيه وبقه على طريق الكوفة فيما خبرني به معاوا اهل الكوفة
وزعم المبرد ان الشاك على طريق البصرة قرب سغوان اذا جاوزت النحيت و
صرت بين الاحراص وانت الطوى واتاها مراد،

يا حبذا سفوان من متربع	ولربما جمع الهوى سفوان
واذا مررت على الديار مسلما	فلغير دار اميمة الهجران

كان الرشيد عندما اوطن الرقة يحج سنة ويغزو سنة والاقران الحبال التى تنقطع
ما بين الحج والغزو،

حج وغزوات بينها الكرى	باليعملات شعارها الوخدان

اليعملات نوق ذكايب النعل ودرايب النعل

يرمي بهن نشاط كل تنوفة	في الله رحال لهما ظعان
حتى اذا واجهن اقبال القفا	من الحطيم وحلت الاركان

اقبال القفا ما قابلك منه ومراهى جمع قبل والحطيم حيث يزدحم الناس بمكة فيحطم بعضهم بعضا
وقيل حيث يحلفون بالايمان لانهم كانوا يحلفون ثم،

لا عز تنفرج الدجى عن وجهه	عدل السياسة حبه ايمان
لقح الحجر بغرة مهدية	لو شاء ... ادمها الاذان
لكنه والله متبذل كما	ان التقى مسدد ميمان
كدت منادم الديار سيوفه	فلقل ما تحتازها الاجفان

يتصل القت سيوفه الدماء فكانها تنادمها لدنيا رتها من كثرة ما يقتل بها اعاده
ويروى تلمث معارعة العدو سيوفه ولقل ما،

حتى الذى في الرحم لم يك صورة	لفواده من خوفه خفقان

قال المبرد ما لم يكن له صورة كيف يكون له فواد

حذرا امرؤ نصرت يداه على العدى	حصرا بلابته فم ولسان

علام تعجّب انه قال يشبق بالبازي وزعم انه مشتق من السابق وهو سير جميل [illegible]

البازي حين يعلّم

عرّ صنعناه ليحسن كفّه | عملا الرفقة واستلابنا الاخرق

اى هذا البازى يستتب بخرق فاذا امكن رفق لئلا تفلت صيده

يعلو القذى بعقيقين ألنتا | بشرى سليم الجفن غير محرّق

اى لم يكن وحشيا يحتاج ان تخاط عيناه ليستأنس فتتخرق جفان عينيه

القى زابره وخلف بره | كانت حبائكه حابك متنوّق

نيق ربث جدبيا وذخوقو | فتمى الى عز وجل

وكانه متدرّع ديباجه | عن خالص العقيان غير مسوّق

واذا شهدت حجاله تكنفت | عنه الغيابة وزهر المصدق

فترى الدراز فريق خلفهم تتبع | متشهّزان ينتشطا الموكل سوذق

يغتام حيلتها ويقرش ... | يتوقف بسبب الاشباه مذلق

حتى رفعنا قدرنا برضاها | والحم بين سوذر ودستق

ازحام النار التى تكون اسفل القدر مع سعاها وقيل حجارة تجمع ما حدها

هذا امير المؤمنين اتاك يشتهى | والنفس بين مختنق ومخنّق

نفسى فداؤك يوم دابق سقها | لولا عواطف حلمه لم اطلق

حرمت من لحمى عليك محللا | وجمعت من شتى الى المتفرّق

بابا لهرون الخليفة عضر | زاك يمكن فى المفاص المعرق

ملك لطيب طباعه ومزاجه | عذب المذاق يلافم المتذوق

يلقى جميع الامر وهو مقسم | بين المناسك والعدو الموبق

الموفق القاصد لك فى احاعل الاوهام ترته الفوق ويروى المرهق الى المعجل

تحمى فيما تسير فؤاده | فحكاه وجبلا يرتك تسرق

ويروى تستشير بفعله مما يبذله لك من جهة وماله

متى اذا امضى عزيمة رايه | اخذت بسمع عدوه والمنطق

انى حلفت عليك جهد اليته | قسما بكل مقصّر ومحلّق

لعد العبيت الله حق لقائه | وجهدت مجهودك فوق جهد المتقى

وحفظت اهل الشرك حتى انه | لتخالهم فكر النطف التى لم تخلق

ولقد عنه الشعراء ان نفقتها | نفعت وان كسد تمام تنفق

فى هذه القصيدة بيت انفرد ابو مسلم محمد بن بحر برواية فيه مخالفة للرواية القديمة وحدث جحاجحة عنها بخطه فى جزء من اجزاء تذكرته انه قال سمعت الكرامس يرون هذا البيت

يتبعن بائرة الملاط كانما | ترنو بعيني مقلة لم تفرق

وظننت هذا من تصحيف اهل الجبل فانى انكرت تشبيه نظر الناقة بنظر المقلة وهى النعامة وانكرت الخنس فى المقلة فقويت ببغداد قدمة فالقيت على جماعة

منا صنيعت العزيز فلم يرم	عرض تشقق طرفها وبنانها

وهذا رواية جزئية وهي ترنو بعيني مقلة لم يفرق وهي رواية جيدة وحدث احمد بن الحرث ان العتابي لقي ابا نواس فقال اما استحييت الله تعالى حيث تقول

واخفت اهل الشرك حتى انه	لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له ابو نواس وانت فما راقبت الله عز ذكره حيث تقول

ما زلت في غمرات الموت مطرحا	يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دايبا تسعى بلطفك لي	حتى اختلست حياتي من يدي اجلي

فقال له العتابي قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك اعددت لكل ناصح لك جوابا

وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي	وقد طال ترددي بها وعنائي
كاني مريع في الديار طريدة	اراه امامي تارة وورائي
فلما بدا لي الياس عديت ناقتي	عن الدار واستولى علي عزائي
الى بيت حان لا تهر كلابه	علي ولا ينكرن طول ثوائي
فما رمته حتى اتى دون ما حوت	يميني حتى ريطتي وحذائي
فان تكن الصهباء اودت بتالدي	فلم تخلني اكرومتي وحيائي
وكاس كمصباح السماء شربتها	على قبلة او موعد بلقاء

اراد ان يا ثريه فلما انشد تبارك من ساس الامور بقدرة اخذته نعرة فامر له بعشرين الف درهم

وقال يمدح الامين

يا دار ما فعلت بك الايام	لم تبق فيك بشاشة تستام

تستام تطلب وقيل تكلف يقال تسوم سوما وسيمة وكذلك في البيع وقيل تستام اذا سألته وكلفته وقيل تستام من السيم والنظر وراه لبعضهم

يا دار ما فعلت بك الايام	ضامتك والايام ليس تضام
عرم الزمان على الذين عهدتهم	بك قاطنين وللزمان عرام

عرام عرامة وشر يقال عرم يعرم لا غير عرامة وعراما قال الاصمعي عرم يعرم اذا لم يكن عارما فصار عارما وعرم يعرم عرامة وعراما اذا تخابث

ايام لا اغشى لاهلك منزلا	الا مراقبة علي ظلام
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم	واسمت سرح اللهو حيث اساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه	فاذا عصارة كل ذاك اثام
وتجشمت بي هول كل تنوفة	هوجاء فيها جرأة اقدام
تذر المطي وراءنا وكانها	صف تقدمهن وهي امام
فاذا المطي بنا بلغن محمدا	فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الحصا	فلها علينا حرمة وذمام

[illegible]

وحدثنا احمد بن محمد الكاتب المعروف بالزاير قال حدثني ابو العيناء عن ابيه قال سمعت ابو نواس يقول والله ما احسن الشماخ حيث يقول

اذا بلغتني وحملت رحلي … عرابة فاشرقي بدم الوتين

الا قال كما قال الفرزدق

علام تلفتين وانت تحتي … وخير الناس كلهم امامي
متى تأتي الرصافة تستريحي … من الانساع والدبر الدوامي

قال ابو نواس وكنت ذاما للشماخ منذ سمعت قول الفرزدق فتبعته فقلت فاذا المطي بنا بلغن محمدا وقلت ايضا

اقول لناقتي اذ بلغتني … لقد اصبحت عندي باليمين
فلم اجعلك للغربان نحلا … ولا قلت اشرقي بدم الوتين

ثم تبع ابو تمام ابا نواس فقال

لست كالشماخ المذمم في سو … ء مكافاته ومجترمه
اشرقها من دم الوتين لقد ضل … كريم الاخلاق عن شيمه
ذلك حكم جرى بغبطته … احيحة بن الجلاح في اطمه

لان احيحة بن الجلاح كما قال للشماخ مثل المجازاة جازيت ناقتك

وقال يمدحه

يا من يبادلني عشق السيدان … ام من نصير لي سعد يا انسان

[illegible]

[illegible]

وان قوما رجا ابطال حقكم … اسسوا من الله في سخط وعصيان
لم يدفعوا حقكم الا بدفعهم … ما انزل الله من آي وفرقان
تذادلوا بني العباس انكم … صنو النبي وهم من غير صنوان

ويروى فتقلدوا بني العباس انكم صنو النبي وما انتم بصنوان ويروى لاهارون لانهار المقسا قط مثل العاير من الزمل ويروى جبيس ولا عز

لسيتيقظ الموت فيه عند هبته … فالموت من نايم فيه ويقظان

لما قام ابو نواس بين يدي الامين لانشاد هذه القصيدة وانتهى الى قوله

يا ناق لا تسامي او تبلغي ملكا … تقبيل راحته والركن سيان
محمد خير من يمشي على قدم … ممن برى الله من انس ومن جان

قال له الامين ما ينبغي له ان يحتمد بمدحك بعد قولك في الخصيب وهو عامل من عمالي

فما جازه جود ولا حل دونه … ولكن يصير الجود حيث يصير

فقال ابو نواس عشيرتك يا امير المؤمنين ان كل مديح لي في الخصيب وغيره مديح في الامين قال كيف قال لقوله

اذا لحن انتينا عليك بصالح … فانت كما تثني وفوق الذي تثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحه … لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

الا دريا لما حين تكسبها … فما تكرم العتبا حتى تتيقنها

[illegible]

والقتر والصوف والوبر، فتلفظت طعمهم واستغلقت معانيهم ولا الصبر لهم باستخلافنا
فان ترى امير المؤمنين ان ياذن لمنادمك دمثل، فقال قد اذنا لك فاشدده
الا ادارها بالماء حتى تلينها،

وقال يمدحه

يا كثير النوح في الدمن لا عليها بل على السكن	سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن
ظن بي من قد كلفت به	فهو يجفوني على الظنن

اي تهمني وكان يجب ان يقول اظنني واظن بي،

نام لا يعنيه الغيب عين ممنوع من الوسن	رشا لولا ملاحته خلت الدنيا من الفتن
ما بدا الا استرق له حسنه عبدا بلا ثمن	ويروى كل يوم يسترق له حسنه
فاسقني كاسا على عذل كرهت مسموعه اذني	من كميت اللون صافية خير ما سلسلت في بدني

سلسلت صببت اي سلسل سلسال وكل سلسل اي صاف،

ما استقرت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الحزن	مزجت من صوب غادية حلبته الريح من مزن
تضحك الدنيا الى ملك قام بالآثار والسنن	يا امين الله عش ابدا دم على الايام والزمن
انت تبقى والفناء لنا فاذا افنيتنا فكن	كيف تستحيي النفس عنك وقد [illegible]
سن للناس الندى فندوا فكان البخل لم يكن	

فقوله انت تبقى والفناء لنا اخذه بعض الشعراء فقال،

اذا ما اتى يوم يفرق بيننا	بموت فكن انت الذي تتاخر

ولا انسى من عنبري انسانا قد بلوته فلم احمد عنده خيرا كان ان ثمر الشجر اذا كان مرا لم يطرد عنه الطير
ولم يبال به، وقال لبعضهم هذا شيء يقول استجاف بي فانا اتركك ولا انسى منك
من يريد حلفك لاني قد ذقت مرارتك وجربتها فاتيتك عذرا فمن يرد لم انغصه
لعلمي انك ستجفوه وينصرف عنك.

فاقلل ان كنت متصلا	بقوى من انت من وطره

ويروى فاعتصم ان كنت معتصما بقوى اي بحبل من انت من حاجته فيعبر عليك

خفت ان اقل الحديث غدا وغدا ادنى لمنتظره	حاجة من اسرى الملك غير معلوم متى سفره

يقول حاجة من يركب الغدر ولا يعرف مدى سفره لا يدري ما غايته فكانه عدل عن
وصف المستاب، ثم قال ههنا الملوك الذين يقربون متى يحسنون الى ويجعلون ادبى
بما حب وليس هكذا السحاب

وسدرة في ساعده بيتة حلق الثغره	فابعض لا تاثن على بدا بملك المعروف من كدره
ربه فتيان بايديهم مسقط العيوق من سحره	فاتقوني ما بربهم ان تقوى الشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا	قد لبسنا على غمره

لبسناه اي خالطناه وحالفناه وجملناه والغمر الحقد والحركة للضرورة والغمر والغمر ثلاث لغات حكى
ذلك ابو عبيدة عن الاصمعي

كمن الشنآن فيه لنا	ككمون النار في حجره

قال ثعلب في الحجر الا القادح وقال غيره رده اي الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه

ركب الشجر وكسر ضرب من الشجر

ثم تذروه الرياح كما … طار قلب النذف عن وتره

اى نظيره عن وتره اى عن وتر القوس

كل حاجاتنا ولها … وهو لم تنقص قوى شره

يقول ادرك بهذا الحبل كل حاجاتى وتغنيها ولم ينهب نشاطه وفرحه بعده

ثم اوانى الى الملك … ياتى الجانى لدى حجره … تاخذ الايدى منطلقها … ثم يستندرى اعصره

كيف لا يدنيك من امل … من رسول الله من نفره

حجة ابى نواس فى قوله من رسول الله من نفره قول امير المؤمنين على عليه السلام كيف اتيتم

مضرى وربعى فاضافها الى النفر وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز على وجه

واحد ان يقول بخير متكر رسول الله من قريش ومن مضر ورسول الله م من هاشم وقيل

نفره اى مناؤه وفخره ويروى ذو نفره اى صاحب عشيرته

فاسئل عن نوء تؤمله … حسبك العباس من مطره … ملك قل التشبيه له … لم تقع عين على خطره

اى على مثاله اى على شبيه له نظره فيقول انا مثلك

لا تغطى عن تكرمه … ربى واد ولا خمره … ذللت تلك الفجاج … فهو مختار على عبره

يقال فى البذل له وصعب على غيره اى ما يختاره على العبر وعلم به كما قال فى قصيدته الاخرى

والله خص بك الخليفة … واصطفاك على العبير

اى على علم بك ومعرفة

قد لبت الدهر ليس فتى … اخذ الاداب عن غيره

ويروى قبل الاداب من عبره وفى صغره عن غيره اى عن الدهر حدثت ابرهيم

بن المنذر عن محمد بن شبيب قال قلت لابى نواس ما اردت بقولك

لا ادود الطير عن شجر … قد بلوت المر من ثمره

فقال اخبرك كانت لى حديقة يعجبنى كثيرا فقيل لى انها تختلف الى حرمن اهل الريب

فلم اصدق حتى سمعتها وانها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل

جاءنى وكان صديقا لى فكلمنى فصرفت وجهى عنه ثم قلت له

ايها المنتاب عن عفره … لست من ليلى ومن سمره

لا ادود الطير عن شجر … قد بلوت المر من شجره

اى لا امنعك من هذه التى غدرت وجربت غدرها قال ثم جلت ذلك صدق مع للعباس الهاشمى

وقال يمدحه

غرد الديك الصدوح … فاسقنى طاب الصبوح

قهوة تذكر نوحا … حين شاد الفلك نوح

فكان القوم منهم … بينهم مسك ذبيح

هاشمى عيدان عنده يعفو المديح

كل جود يا ابن عما … هند جودك سيح

نحن نخفيها ويابى … طيب ريح فتفوح

انا فى الدنيا من العباس اعدو واروح

علم الجود كتاب بين عينيه يلوح

انما انت عطايا ابدا لا تستريح

ما الغدا اخذ فوق بديه او نصيح

كلفتها اجد الكلال بها / ترجا من الجيلد دره وصلفا
ما بين الجديل لها مذ ارعسه / والنقمة العلياء والشعفا

جديل هو بغير الف ولام اسم فحل والمذارع القوائم والشعف اعلى خلقه

قد قلت للعباس معتذرا / من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعما / اوهت قوى شكري فقد ضعفا
فالنك قبل اليوم واحدة / لا قلتك بالتصريح منكشفا
لا تحدثن الي فائدة (عارفة) / حتى اقوم بشكر ما سلفا

حدثني ابو الفضلة بن اخت الجاحظ قال انشدت للناشي في معارضة هذا البيت

ان كنت لا تسدي الي يدا / حتى اقوم بشكر ما سلفا
لم احظ منك بنائل ابدا / ورجعت بالحرمان منصرفا

قال المبرد قد اتبع ابا نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم يلحق الا ابن المعتز فانه قال فاتى ببعيد معناه وذلك ان ابا نواس فضل اليد على الشكر وفضل ابن المعتز الشكر على يد المنعم فقال

برز احسانك في سبقه / ثم تلاه شكر لاحق
حتى اذا ما في المدى بينا / جاء المصلي آخر السابق

ويروى ان انوشروان قال المنعم افضل من الشاكر لم يتجاوز لان المنعم هو الذي جعل لك سبيل الشكر وقد اختصر جميع ما في هذا في مصراع واحد فاحسن فيه فقال ع لما آن علينا ان نقول الحمد وننعقد

وقال يمدحه

اليك عدت بلا حاجة لم اكن بها / اخاف عليها شامتا واداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي / سترت به قدما علي عواري

حدث ابو علي الحسين بن فهم قال حدثنا ابي قال ابو نواس هذه القصيدة يسمعها الرشيد فانكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال للفضل قل لهذا الماجن انقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلعم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا كان ذلك حجابا له من النار فاحضره الفضل وقال له ذلك فقال لم انكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما اجاوره به من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة والبيت الثاني الذي بعده تشهد وهو اذا كنت لا انفك ذا اريحية فاخبر الرشيد بذلك فضحك وقال هو اعلم بسريرته وقبح عمله

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لا احط الحرام طوعا عن المجد / وقف دون ابن خالد الوهاب
واذا ما وردت بحر ابي الفضل / نعيت النفوس (التنخوس) عن اثر ابي
صورة المشتري لدى بيت نور / الليل والشمس انت عند انتصاب

يريد النقاب يريد بالعقاب الارتفاع في السماء تقول العرب للغنية حلة عمي اذا كانت الشمس في العقاب

ليس زاويش حين سار امام / الحوت والبدر ازهر في العقاب

زاويش اسم المشتري بالرومية فانها تسميه زاويش

نسك السخي بها تشح به الكف / نفس عند انتقاص در الحلاب

وقال يمدح الفضل بن يحيى

يقول الشيرسع التريح في سرعة التريح فان عقصفت التريح اي شتدت وحركت سهما وجدت قليلاً فلحقتها ومن رواه ما فاتت اي سبقها لم تفتها التريح

فكم حطمت من جندل بمفازة	وخاضت كثيرا رالفوات بواد
وماذا كفي في جنب الامير وزوره	ليعدل من عنيش مدب قراد
رايت لفضل في السماحة بيعة	اطاعت لعمري عيطا كل جواد
فتى لا تملك الخمر شحمة ماله	ولكن اياد عود وتراد
ترى الناس افواجا الى باب داره	كانهم رجلا دبا وجراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى	ويوم رقاب بوكرت لحصاد
اطلقت عطاياه نزارا واسرت	عليها حمير في دارها ومراد

يروى واحيت واغنت وعمت عطاياه

وكنا اذا ما الخائن الجد غرة	سنا برق عاد او ضجيج عباد
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد	بماضي الشبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كانه	قميص محوك من قنا وجياد

لبعضهم تراه امام ورتج بقوله اذا ما التقى الجمعان اول غالب

فما هو الا الدهر ياتي بصرفه	على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ما فقدتم	بني برمك من رائحين وغاد
لفضل بن يحيى اشرقت سبل الهدى	وآمن ربه خوف كل بلاد

٢٨

وما يعرف الليل الطويل وغمه	من الناس الذين تنجم اوانا

يروى من نجم اوانا تنجم يعني من طلع النجوم اراد ان تعرف اي يكابد الليل كله

مليون من ادجاعها يغدوننا	ليقولون لم لم نغد قلنا قد غبنا
ليومون في الاقدام يكون قبلنا	سفاهة احلام وسخرية بنا
فلوث كريم لا تبلد هم بها به	انتقدنا فكانوا لا علينا ولا لنا
سانشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد	هواك لعل الفضل تجمع بيننا
امير رايت المال في نقماته	ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا

نقماته كلامه حين يامر باعطاء المال ويروى في نعماته ويروى مهان النفس

اذا ضن رب المال ثوب جوده	يجبى على مال الامير واذنا

اي يعوا الناس المال كانه يدعي الناس بالاذان الى الصلوة

وللفضل صولات على صلب ماله	ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضارم	اذا لبس التدريع الحقيقة واكتنا

قال المعارض لا ابا نواس هذا خلاف ما قال الاعشى لقيس بن معدي كرب

كنت المقدم غير لابس جنة	بالسيف تضرب معلما ابطالها

فاما اذا لبس التدريع الحقيقة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل ان يجرؤ وقال المحتج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل امر اهبته كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز ان يكون اراد الصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر

ليجعلهم سببا . وحكى نوبنجت ان الفضل لما انشده ابو نواس . ما شكوا الى
الفضل بن يحيى . قال يا زرت علا ان جعلتني قوادا . فقال اصلح الله الامير
انه جمع تفضل لا جمع توصل قال صدقت وامر له بخمس مئة دينار فلم يرض
ذلك لكثرة عطاياهم لغيره .

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زور . صعراء تخطى في صعر . مرتاً اذا الذئب اقتفر .

اى تقطع ومن تقطعها ليسلك جانبا منها قال الاصمعي سالت ابا المكتوم عن
المرت فقال ارض كيف ثراها ولا ينبت مرعاها

بها من القوم اثر . كان لرين الجزر . كل جنين ما اشتكر .
ولا تقلده سفر . تنيت التاجي النقر . عسفتها على خطر .

وغررمن الغرر . اى فيه ردح فهو لطيف اى كبكها على غير هدى معتذرا اليها
معتذرا الها في مخاطرة بنفسي

بازل حين فطر . تهزه حق الاشر . لا تشتكي من سكر .
ولا وقيب من حزر . كانه بعد الضمر . وبعدما جال النكفر .

يروى لا تشتكي ونسناه لا لا خاضع من دوار وانما يعتري مثله من ضعف يقول فليس
بضعيف والضفر جمع الضفير كانه ضفر فهو ضفير اى ما ضفر من حباله وكيفي
بالمضفور الاديم يقول كانه بعدان ضمره السير فاستقت حباله الذالة

ويزعوام بالاثر . كانها لمن نظر . رگب سفيمون سطر

شبه الدش في رفعها رؤوسها الى السماء وكشرها عن اسنانها بركب ينظرون الى البرق

حتى اذا الظل قصر . يمتن نح جنبي هجر . اخضر طمام العكر

يروى قصر يعني اذا جاء الصيف حضر ما الا يرد عليه لطلب طمام فقال من طم الماء اذا اكثر
والعكر ما فيه من الحماة وغيرها .

وبين اخفاق القتر . سابر ويبس للسمر . ولا تقدرات السور

الخق شق في الارض والقترة بيت القانيد سابر يعني صايدا والسمر حديث الليل
الخفق

يمسح مرثانا نيسر . زرت يمشرور المرر . لاذم كحلقوم النفر

قيل اليسر قوس يعرف منها اليسر في الصيد وقيل يسر لا عقده فيها . زرت اى رتب العوس
بوتر شديد الفتل لام ملتئم . وشبه الوتر بحلقوم النفر .

حتى اذا انعطف السطر . اهوى لها لولم تجر . دهيا ا الجيد وما القدر
فتلك عنسى لم تذر . مسبتها الطرا اذا الال قدر . اليك كلفا السفر .

مهر انبطر . والال ما كان منحى النهار والسراب ما كان نصف النهار . واحمل ميد خندق
خوقاً كيا ذبن اليخر . قد الطأت منها السرر . طي القراري الحبر .

الخوص الغايرات العيون من شدة السير والنخرة طرف انف البعير ويروى الحجر يعني من
الحبال من الحجر اى كيا ذبن ان تستهق من النشاط ويروى المحجر البغا وهي حلق او
خشبة تدخل في خيشوم البعير ويجعل فيها الحبل والقراري الخياط وتقال هو الذي يلزم الحضر

اذ يشربوا كاس المنية • وقعدوا فيمن قعد • هيهات لا تكفى التمر • ويرويها
صحرات اذ يردا لحر • شكرا وحرس شكر • فالله يعطيك الشبر

الشبر العرقة ف • اى ما يقربك سنه • وقيل هو الزيادة والفضل • صحرت من الصحراء اى ظهر
حين استتر • ويروى وجردس شكر

وفى اعادى الظفر • والله من شاء نصر • وانت ان خفنا الحصر •

ويروى الحصر غير معجمة وهو الضيق من المحاصرة

وتهر دهر وكثر • عن ناجذيه وكشر • اغثنا يا غنى المطر • وفيك اخندق الشير

الشير من الرجال الشيخ ويروى البيرا اى الاحندق البير • كما تقول بعض العرب هذه حبة
الخضراء وكما قال الله عز وجل ولدار الاخرة

قال ابو الالد العتير • امررت حبلك فاستمر • حتى ترى ملك الابر
ترى له ذو جان الثغر • من جذب الوى كربنتر • اليه ظودا الاظفر

ويروى من كل الوى اى اطراى يعطف ويروى لا تظر وهو يعنى لا اطر من طارت به
صقبا اذا لاقى اثر • وان بعض القوم وقر • او رهبوا الدبر جسر
اثر اى غضب محقف وقيل اثر اى لسع من الدبرة ويروى الشتى

ثم انا ما فنفغر • عن شقشق ثم هدر • ثم تجافى فخطر
عن شقشق ثم هدر • من صفات الفحل واراد تفاخ يهدبه

هذى سنيب وعذر • يصع اطراف الوبر • هل لك والعل خير •

٣٠

العقوة وطن القوم وهذا مثل كما طلب به نفسه يقول ولقد كنت تتملق من قارب لك، و
عقولهن اى بما كنت في شبيبتك تمكن من عقول الحسن، وقلوبهن وكل منهن محلة •

وبما تواكبهن ما بين الرصافة والجسور

اى ترجمهن وتساريهن • وقال المبرد هذا كلام فصيح من كلام العرب ومن ذلك قول الشيخ
من طئ القايل قم من هذا الموضع فانا نخاف عليك الذئب • فقال بما كنت لا اختشى
بالذئب في العرب كانت تستحيى من الفرار مثل الذئب وما هو فوقه ومثله قول الاعشى

علا انها اذرأتنى اقادُ	قالت بما قد اراه بصيرا
صدرك الكب تنوشات الدل في زى الذكور	عطل الشوى ومواضع الازرار منها والنحور

يروى ومواضع الدسوار اى لا حلى عليها هذه المواضع والسوار والاسوار والدسوار ثلث لغات
ويروى الدسرار منها • وبعنى بمواضع الدسرار الاذان اى لا قرط عليها ولا كشف وبدى القلبات منها

ازهبهن اهداف الاعنة والحمايل والشعور	وستوقرات في القراطق والخاخر في الخصور

ويروى ومتوذات اى سيوقن في مشيهن • وتعال اى حيبات وستوذات تامات في بردى

احد اعفهن معقربات والشواربن عبير	مثل الظباء سمت الى ردض صوادر من غدير

مشبهون بالظباء وقد صدرت من الغدر لانها احسن ما يكون وجوها ذاحب ما اذا
صدرت عن الماء فتكون جلودها صافية •

زهر يطير فراشه كتساقط الدر النثير

انما يطير الفراش في الروضة الغناء الملتفة نبتها فطار فراشها وهى صغار اى تروق وترى

ويروى يضر الخلافة ويعني بالخرز التيجان وقال الفرزدق

ترى غزرات الملك فوق جبينه … صموتا سشبا ايابه لم تقلل

لولا اشتقاقهم بها اهرت الروضي من نشر

وقال يمدحه

قد عذب الحسنلح هذا العتب سلما … فلا تعتدن ذنبا ان يقال صحت

لعيتيتى لتقوى الله بانية … ولم اكن كحريص لم يدع مرحا

وحاجة لم تكن كالحاج واحدة … كلفتها العزم والعيرانة السرحا

يكون حيد المطايا عنو سيرتها … اذ الت تحبا كانت لها وشحا

نايج الناقة ما عليها من لطان ونسع وحبل ويروى اذ السجنا تقول اذا بعتها لم يبلغ برودسها الا مكان الوشاح

ترى بها كل ليل كان كلكله … مثل العلاة اذا ما فوقها جنحا

حتى تبيض في اثناء نقبته … ورد السراة ترى في لونه ملحا

اي في اثناء الليل وهو ماثني منه فصي ورد السراة يعني الصبح

دان يلحفن بالمعزاء مجمرة … خشم الانوف ترى في خطوها روحا

ليطلبن بالقوم حاجات تضمنها … مدبر يكتل ان ينكس المدحا

كان جيفن بديه قبل تسئله … باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا

لقد نزلت ابا العباس منزلة … ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا

وكلت بالدهر عينا غير غافلة … من جود كفك تأسو كل ما جرحا

اذا لم يكن بين النقب ثمنا ونرددونه من لنا نشور … رايت الفضل بان لكل فضل فقبل الشاكل او انتظر

وما استعفى ابو العباس حمدا … ولم يكبر عليه له كبير

ولم تك لفتة تفنين فيه … ليفضل بين رايته تشير

تقلبت الربيع ندى وبأسا … وحزما حين تحزنك الامور

وقال يمدحه

يا ربع شغلك اني عنك في شغل … لا ناقتي منك تدري ولا جملي

شغلي عين واذن من مذكرة … سوصولة بهوى اللوطي والغزل

يقول شغلي من تحرسني لهذه الجارية الخلدية بعينه واذنه

كلاهما نحو سام بهمته … على اختلافهما في موضع العمل

يا فضل غاية خلق الله كلهم … اذا ضربنا بجود غاية المثل

كم قائل لك من راج وقائلة … نفسي فداء ابي العباس من رجل

يفدي يا ينك ما استطاعا بجهدهما … وليالانك لك انت خير في الاجل

وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى … عند احتفال المجلس الحاشد

نصيحة الفضل واشفاقه … اخلى له وجهك من حاسد

لعابد قابالطاعة دنيا نها … وواحد الغايب والشاهد

انت على ما بك من قدرة … فلست مثل الفضل بالواجد

وقال يمدحه

يرى الناس اغيابا على جفن عينه ولو حل في وادي ارخ وجحيم
فودّ بجذع الانف لو ان فاره من الناس اعرى من سراة اديم

يقول يودّ العاشق لو ان ظهر الارض عرى من الناس حتى يخلو بمن يريد

الا حبذا عيش الرها وضجعه الى دفء معتدق الوصين سكوم
ترات بها الاهوال حتى كانما تحيف من اقطارها بقدوم

ويروى الحاجات يحيف اي ينقص ويقطع من نواحيه

وكاس كمنقش القبيح باتت تعلّني على وجه معبود الجمال رخيم
اذا اخلفت عللتني بريقه الى شفة حتى يقضين صميمي
بينا على كسرى سماء مدامة مكللة حافاتها بنجوم

يصف الاناء كأن صورة كسرى فجعل الخمر بابا عليه

فلو رد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي زيارة ود واشتياق كريم
لاعلم ما تأتي وان كنت عالما بانك حقا ثابت غير مليم

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

كفت من الكتب من ذرى نيق اراد به مراد نوق
مجال عيني في يانع زاهر الروض وشربي من خير ريق
حتى تغانى عنه كخلق ورق بش لذة لحتما بترويق

فالحمد لله يا ذا فاه ما كل محبب الغنا بمرزوق
ومن سبب قد علوت هامته بناقة فوقها من النوق

ويروى هامته ويروى قامته فطامته مما لا علم به من سبب دقيق سراته

كأنما رجلها ويداها رجل وليد يلهو به توق

قال ابن قتيبة هذا مما اخذ عليه لان الناقة اذا كانت كذلك كان بها عقال وهو من اسوأ العيب

كأنما سلمت قوائمها اذا رمتهن من مجانيق
ايدٍ كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فكم ترى من مجود ظاهر
الا امرؤ ام ماله ابدا تمشي بجنبيه الناس مشفوق
وان يكن من سواه شيء فمنه ذاك صدق بسوق
العباس منه طابع سوق

محمود يقول كم من جواد عند الناس يخلفه العباس بكثرة جوده

ونت اذا ليس للفضا حصى غير اكف الكماة والسوق
اغلب ادفع على براثنه يفتر عن كلكل التشارق
وكان عينه المرهفات بهم حزب بني الحي بالمخارق
كأنما عينه اذا التهبت بارزة الجفن عين مخنوق

قال الجاحظ انما اخذ عليه هذا البيت لانه وصف عينيه بالجحوظ وانما توصف بالغؤور

كما قال ابو زبيد شعر كانما عينه وقبان في حجر قيضا اقتيضا باطراف المناقير

لما تراءوه قال قائلهم قد جاءهم قابل البطارق
سجية منك جمعت عن ابي الفضل فما اشبهها بتريق
الا تفدِ عواد جته كانهم جناه شر سنغون بالبروق
لما تداعى بمكة الجبرا اي الاخلية والتفريق
وكان سيف الربيع ياذب النوهة منها وجانب المشرق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تعنيف وانكار

احل بالفرقة لدمي دما بان الادلاء بها وسار

الا الان تقلع عن قولك بكاره فينا ومكثار

يا ذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو الجار

واحدة اوطيك فيها الغشى ان قلت اني عنك صبار

وثانيا ان قلت اني الذي اسلاك ان شطت بك الدار

واسم عليه جنن للصفا وخمه للحسن دوار

اضحكت عنه ستر كتمانه وكان من شاني اجبار

بجزم اولا مبتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمار

قال المبرد هذا البيت ملحون لقطعه الف اسمه وفاسد لجعله الوصف وهو معرفة خبر كان واضمار وهو نكرة اسم كان

وضين ما كنين من بعده منه وللطاين اوطار

الطابن الحاذق الماهر الذكي العقب والعالم فطان لصاحبه من قولهم امر قد مهداي فطنته فيطن

فولك غلل من لقل ومن قولك يا حارث يا جار

فهو كذا في ذاد شرخيم ذا اه الذي تقذ عنه الثار

ولا ادلوج لقيته القتبا لدن عطا يلمس خوار

حتى غدا اوطف ما ان له دون اعناق الارض اقفار

اول من نطق بهذا امرؤ القيس فقال ديمة هطلاء فيها وطف ثم اخذه عبيد فقال

دان مسف فويق الارض هيدبه فقال ابو نواس واحسن

حتى غدا اوطف ما ان له دون اعناق الارض اقفار

وقوله اوطف يقول كان له خلد من رتبة وعين وطفا طوية الاشفار وكلما دنا السحاب من الارض كان اكثر لمائه لانه اثقل له وكلما تعلق بمائه دنا لثقله

يا ابن ابي العباس انت الذي سماه بالجود مدرار

اتتك اشعاري فاذريتها وفيك اشعار واشعار

وروي فازرتها اي عطيتها واذريتها اي القيتها يقال طلعه فاذراه عن فرسه اذا القاه وقيل معناه قبلتها وصيرتها فاي فيك اشعار لغيري كثيرة لم تعمل بها هذا

يرجو بحسي جانيك الورى كانك الجنة والنار

تيكد منك اباك الذي جرت له في الخير اثار

ركب الدهر تقايت به حتى اس اقوام واقدار

كانه ابيض ذو رونق جلفه الصيقل بتار

حصن صنايا عن ابي سلم يثب معروفة في الناس اكدار

كان رسنا كا سنه حاية منفهق الارحاء مهمار

آه الذی اهر سعار المتوجع من الشی وهذه لفظة قد یقال لها کاء ایضا وقد جمعها ابو
نواس فی بیت واحد فقال   اما لی شکیا ظالم الا آه وا آح
وقوله فی البیتین اللذین بعد هذه الابیات وجنة لقبت المنتهی فانه ایضا
اقتصاص حوال فی اثر قصة داهرسنان حبیبا لعطار سحر انسانا فرقی الی مکث
المنارة بعض من عنی بالسحور فقال داهران میل عاجل سحره فادخله داهر
بالذهاب الی موضع لاستخراج ما سحر به واخراقه لیبطل سحره رجع وقال له انه یلقیاه
فی طریقک تهاویل وعجایب هی مذکورة فی حدیث حبیب فمن ذلک انه
قال وتمر ببستان عظیم مفتوح الباب لا خارج یخرج منه ولا داخل یدخل فیه
فیه جوقتان من الجن فالذین فی یمنة البستان علیهم ثیاب حمر وخضر وعلی
رؤسهم اکالیل الورد وبین ایدیهم شراب احمر والذین فی یسرة البستان
علی رؤسهم الاکالیل الذهب وعلیهم ثیاب حمر ارجوانیة وبین ایدیهم صحاف
الذهب فیها شراب احمر فاذا ادرکت الزرقان دعوک وسالوک ان تلبس
لبوسهم وتشرب من شرابهم قدحا واحدا فلذلک قوله وجنة لقبت المنتهی لان الجنة
فی کلام العرب البستان والبستان فارسیة وکذلک بغداد فارسیة وهو اسم
للبستان فهذا التفسیر اثاره محمد بن بحر وهو غریب ما حکی والبغداد دیوان یرون
فی تفسیر ذلک تفسیرا آخر وانا حکیه علی ما فیه قالوا وهم علیه جیش الهدی بقول
فوق هذا الاسم جیش ورجع الیه فکان هذا الاسم یلبس من هذا الجسم جنة

این لی ایها المفتی علما   ومن اضحی لغدة بلا قطیر
ومن قهما عویص لستر ارجی   وحتی کل ذی علم غزیر
کفانا حیرة فیه برای   یضیع کما اضح القمر المنیر
فما شی تصحفه فیضحی   سرور الصغیر والکبیر
فان صحفت ثانیا ذلک کان لونا   من الالوان ذا حسن نضیر
وتصحیف المصحف غیر حرف   اکوجله علی بعد المسیر
فان صحفته من بعد ایضا   فشی لیس یعدم فی التعبیر
وتقلبه وتعکسه جمیعا   فذلک عدة الرجل المغیر
وتصحیف المنکس منه وهما   تحقله فمن بعض الطیور
وفی تصحیف ذلک فعل طرف   تراه حس ساسیه بغور
فان قلبت هذا صار نعتا   لسیر الیعملات بلا فتور
فان اسقطت اواه فاسم   لملک الفرس فی قدم الدهور
وان عکسته فطعام ملک   وطفل فی یدی ام وظیر
فالاسم الاول حمرة والثانی خمرة والثالث جمرة والرابع جمر والخامس حمر
والسادس رمح والسابع زمج والثامن رمح والتاسع جمر والعاشر جم
والحادی عشر مخ والثانی هذا الرجل ایضا
این ما اسمان هذا قلب هذا   وتصحیف له منهما کلام

[illegible]

واني علم بما يرينهم واني خندق واني اسبار
رزين وراجيح لا يهدهم الروع ولا يرقدون عن جار
حبذك يوم الحجون اذ فدحوا تدارك الملك من شفا هار

يعني يوم مات المنصور بمكة فضبط الربيع وابنه السواد وجددا البيعة للمهدي ابنه

تلك المعالي ان كنت مفتخرا لا شرف النوبهار والدسار

يعرض بالبرامكة ويتقرب بهجائهم الى الفضل بن الربيع وقد تتبع هذه القصيدة ببديع من ابيات التشبب وتلاه في شكله من البديع شاعر من شعراء العراق يقال له رقطة فقال

الحمد لله ليس لي مال فخفف ظاري عن الانام
فلست اسعى الى فتيه ولا امير ولا امام
سماي دهري الى مليكي دوام نعماه الجسام
طوبى لمن عاش مثل عيشي ولم يزاحم ذوي الزحام
سالما للجميع فيها

ارح رجلي لزوم بيتي فصان وجهي عن اللئام
انا بهم الله ما حسدوه بذل متاع من الاخترام
وما اهتمامي بغير نفسي صرفت عن غيرها اهتمامي
على خسيس وكيس من الصبابات كالطعام
ت لبوه من الحرام

وقال ... بملحه

الدار حلق اخراس علايف واعقبتنا ضيم عن صوت داعيها
ويروى لم يقو شوقي وقد اوفت معانيها ويروى فاستبين المتوفي باحيها والمحزون
ويروى يقال اعجز من باك يبكيها ويروى واعجم من باك يبكيها

ولو ان الحيش يعين ليس يفنيها طول الملامة ان تجري ماقيها
يا دمنة نعمت منها استبها والبست من ثياب المحل باقيها

[illegible]

[illegible]

ودستراه فتى ستراه ليسا جرى فقال كذى فالاله ابيها
ويروى ودوحياه ... فلما وحياه

وقال ... ملحه

اما وصدور محمود بعينه عن الكاس فلما خشى الالحاح من صحب وجلاس
والا تقبلوا عذرا الحتاه مع الحاسى تكفى فاتر الطرف رخيم الدل مياس
فانه سوف يحيد بعينيه وما ترابس لئن ستمنت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال ... لحه

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع
قوم الكفتهم الحياء وجودهم دون الذريع وقاية ودروع
عباس عباس اذا احتدم الوغا والفضل فضل والربيع ربيع

وقال ... محمد بن الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الهوى لي رابحه لما دان
بلا فازدهتني للصبا اريحية يمانية ان الستاح يماني

ويروى والستاح يماني فمن روى ذلك فانه يريد ان الحب والعشق فيهم لان منهم عذرة قبيلة العشق ومن روى ان الستاح يماني فلان منهم حاتما

وشنت قد ارادت يمى تحت ذيل من اللمس الا من بدى خفقان

[illegible]

تحل عن التشبيه جود محمد	إذا أرجحت كفاه بالهطلان
تريك سعود السماء وكفه	تجود بسيح العرف كل أوان

ويروى وكفه تجود علينا كفه كل أوان، ويروى وكفه تجد الكف البخل كل أوان

ويروى يجود الكف الناس كل أوان، أي بمنظرها أجود من المطر

وإن نشبت الحرب العوان سما لها	بصولة ليث في مغار سنان
فلا أحد أسخى بمهجة نفسه	على الموت منه والقنا شزران
خلقت أبا عثمان في كل صالح	وأيمنت لأبني يبارك بان

وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد العجمي

ثم المناري اشرف بمصر وهو دهقان من أهل المذار شريف الآباء وليس بابن عبد الحميد أبي الخصيب ذاك عبد للمنصور يقال له مرزوق وهذا كان رئيسا في أرضه فانتقل إلى بغداد وصار كاتب هدوية الرازي ثم انتقل إلى الإمارة

ذكر الكرخ نازح الأوطان	فبكى صبوة ولات أوان
ليس لي مسعد بمصر على الشو	ق إلى أوجه هناك حسان
نازلات على القراة فكرخا	يا إلى الشط ذي القصور الدواني
إذ لباب الأمير صدر نهاري	وعشيي إلى بيوت القيان
وغبوقا إلى المولى المختلس الغرة	ممن أحبه بالبستان
واعتياما الكرودس للشرب	شربات كمثل الزعفران

فقال له يا أبا علي لقد ظلمك من زواك وكلف عنك من صادك وحرام على شاعر أن ينفوه بقول الشعر بعدك، فقال له يا أبا الفضل وزدت ايضا تقول هذا وأنت القائل

لا جزى الله دمع عيني خيرا	وجزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيئا	ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي	فاستدلوا عليه بالعنوان

هذا يا أبا الفضل وأنت لا تحب لا تكد فيرك بمديح ولا هجاء، وحدثني بنحو ذلك ابن سليمان بن أبي سهل قال تذاكرنا يوما ونحن بمصر بنادرة بغداد وبعدها فتشوق أبو نواس إليها فقال، ذكر الكرخ نازح الأوطان

وحدثنا أبو ناظرة السدوسي عن حرب بن محمد قال جرى بين أبي نواس والعتابي كلام في صناعة قول الشعر فقال له العتابي أين أنا منك يا أبا علي وأنت تقول وقد لفك الزمان — قد علقنا من الخصيب حبالا، أمنتنا طوارق الحدثان

وأنا أقول، وقد جاء بي الزمان،

لفظتني البلاد وانطوت الأ	كفاه دوني وملتني إخواني
فالتقت حلقة علي من الد	هر إناخت بكلكل وجران
نازعتني أحداثها مهجة النفس	وهدت خطوبها أركاني
خاشع للهموم معترف النفس	كثيب لنائبات الزمان

وقال يمدحه

تقول التي من بيتها خف مركبي	عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب	بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر	جرت وجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة	الى بلد فيه الخصيب امير

اخذه من قول كثير صحبته في مكة برهة فزاد في كثرة حاسدي

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا	فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله	ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه	ولكن يصير الجود حيث يصير

اي فما جازه جود الى غيره ولا قصر عنه لم يقل مثله الا منصور النمري وبيت ابي نواس ابلغ

ان المكارم والمعروف اودية	احلك الله منها حيث تجتمع
فلم تر عيني سوددا مثل سودد	يحل ابو نصر به ويسير
وطرق حيات البلاد لحيته	خصيبية التصميم حين تثور
دلته سموت لاهل الخوف في دارامنهم	فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا قام غنته على الساق حلية	لها خطوة بين الفناء قصير

ذكر قائم لانه رده على لفظ كل ويروى خلقه ويروى عند القيام

فمن يك امسى جاهلا بمقالتي	فان امير المؤمنين خبير
وما زلت توليه النصيحة يافعا	الى ان بدا في العارضين قتير

تحنن دقيل ركبن المفازة

طالبن بالركبان غزة هاشم	وبالفرما من حاجهن شقور

يعني هاشم بن عبد مناف وغزة احد بلدان الشام وانما نسبها الى هاشم لان قبره بها

ولما اتت فسطاط مصر اجارها	على ركبها الا تزال مجير
من القوم بسام كان جبينه	سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى	وفي السلم تزهى منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى	ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الاعجمين كانهم	اذا استوذنوا يوم السلام بدور
فاني جدير اذ بلغتك بالمنى	وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله	والا فاني عاذر وشكور

حدثت بنو نوبخت عن اسمعيل بن ابي سهل قال فلما قدم ابو نواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصى موسى تلقف ما يافكون وانشده احدى وعشرين بيتا فامر له بجائزة سنية

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر	ما ينقضي مني لها الشكر
اعطتك فوق مناك من قبل	من قبل كان منالها عسر

ترى وسوف ترى سماطا بارسماء اى اثرا يقال اثر اى بقا ما ه فنظر اثر يعني اثرا ليطلبه فالاثر جمع الجمع كانه جمع اثرا ثم جمع الاثار ثم خفف اثرا فقال اثر وقال بعضهم كان يجب ان يقول يقاده اثرا لان الاثار اثرا

فاذا قصرت لها الزمام سما	فوق المقادم ملطم حشر

المقادم يعني مقادم الرحل ملطم يعني الخد ويقال بل يعني الخف

فكانها مصغ لتسمعه	بعض الحديث باذنه وقر

يقول اذا قصرت لها الزمام رفعت راسها فكانها انسان اصم قد اصغى ليسمع حديثا واستماع الاصم اشد وانما تصغي براسها من نشاطها ولم تعيا ولا زجرت ولم تمله

تغني السياط عنها بذي خصل	وجف التليب بزينه العثر
تبري لاخفافها اخر بها	جذب البرى فخدودها صعر

اى يتعرض في السير لا بل الاخفاف فتكدها حتى تبلغ بها هذه الحال من الذلال وهي مع ذلك الحال صعر مائلة مما تجذب

يرمي الكرى بها بنو امل	عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر	فتدفقا فكلاكما بحر

اخذه بعض المتاخرين

انت الكريم وهذه ربى	فتدفقا فكلاكما في

وقال يمدحه

انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر

انت المبرز يوم سبقهم	ان الجواد بعرقه يجري
عرف الخليفة ان نعمته	حلت بساحة طيب النشر
كادت اعجب الامور به	ماضي العزيمة جامع الامر
فانعم ببيتك غلة رحلت	بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يهجوه

ستحتكم يا اهل مصر نصيحتي	الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا	على حدها مطا من الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم	فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المؤمنين بحية	اكول لحيات البلاد شروب

تحدث معاذ بن مسلم الطبراني قال ماج الناس بمصر بسبب الشعر فبلغ الخبر الخصيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكتهم فقال ذلك اليك فخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصعد المنبر واعتمد على عضادتيه وحول وجهه الى الناس وعليه ثياب مشهرات فقال ستحتكم يا اهل مصر نصيحتي فتفرق الناس ولم يجتمعوا بعدها . وحدث الحسين بن عليك العنزي قال حدثني بعض الرواة عن مطيع خادم البرامكة قال كنت واقفا على راس الرشيد اذ دخل ابو نواس فقال انشدني قولك في الخصيب

فان يك باقي افك فرعون فيكم	فان عصا موسى بكف خصيب

وقال يمدح ويحيا الحب ابنة لبابة

لباب تكبّري فوق الجواري … فاني اباك اشبه الزمان
متى اجمع ابا نضر وبصرا … فما الدهر بينهما بكان
فتى يوماه لي فطر واضحى … ونيروز لعيشة ومهرجان

وقال يمدح ابرهيم بن عبد الله القرشي ثم الجحجبي

فيا هذا ابرقف من تتيّم … فعوجا قليلا وانظراه لسلّم
اذ اشئت لم تكثر شا ملامه … وعيف احيانا فيكثر لوّمي
وطيف سرى والهم ملق جرانه … علىّ داوان الدجى لم تقرّم
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … الم تنبا والليل بالليل يرتمي
سمي خليل الله كنت ابن صحوة … سلبت عنها ثم قالت الى الي
وقد ثبت عنها يعلم الله تربة … تبيت مكان الستر مني المكتم
اذا كان ابرهيم جارك لم تجد … عليك نبات الدهر من متقدم
سوا لمرء الذي يخشى الحوادث جاره … فخذ عصمة منك لنفسك تسلم
لعمري لقد حطّ جار العبشمي رحله … الى حيث لا ترقى الخطوب بسلّم
وجدنا العبد الدار قوم عزة … وعادية اركانها لم تهدّم
اذا استبق الناس البيوت فانهم … اولو الله والبيت العتيق المحرم
رأى الله عثمن بن طلحة اهلها … وكرّمه بالمستفاد المكرم

الفصل الثاني من الباب الخامس

يتجافى بكر كريم عن اللدن نيسا بالبوال اي بنه الجيد اشد شعا

وقال يمدح عمر الوراق ويمدح من اجله قومه عنزة

الا حيّ اطلال الرسوم الطواسما … عفت غير سفع كالحمام جواثما
واري جنبل طال ما ربدت به … صفونا تعفيها الرياح سوافيا
طوالب ابقين الوتر حتى تناكر … وتغنم في القوم البراء الغنائما
لصاحب عمروا حين سبت وناشيا … فلست لعمرو الذي كان لليا
اذا اعنزي ستد خبلا لذقة … فقد اخذت كنا لك حرزا وعاصما
هم سلبوا العلوب جارين ظالم … وشدوا الى الليات منه الغلاصما
تقية اقفال لهم لا تعيد … غريب اذا عدوا الحلال القدايما

وقال يمدحه ويمدح من اجله عمارة بن ربيعة بن نزار وقاطبته

قل لديار تحيتها دُرُس … من صحم ما عيبت ام خرس
هجرتهن سكنهن فما … بهن من جنة ولا انس
الا شبيهها فيها بعضهم … في حور العقيين والكعس
وحاجب غيّه وقد سارت … الظلال بالاحرش شتة الغلس
بكاس خمر الذ من حلق … المهلك بالرعب ليلة العرس
ابا صاح الدين الحنيف … ترصده من غزاين الاقرس
فيا لها ذات منظر حسن … ويا لها ذات مدخل مرس

وكتب ايضا الى الامين

[illegible]

اذا ما الهوى حل بجار قوم	فليس لجار شيك ان يتوبا

وكان من حديث هذه القصيدة ان ابا نواس لما وقع عليه الحبس كاتب الحسين الخادم ان يكلم له الرشيد فاستدعى منه ابياتا يجعلها ذريعة الى التشفع فيه فانفذ اليه هذه الابيات وادخلها الى الرشيد الحسين وعرفه انه لا شفيع له فقال لا تتقدم اليه ان يحبسني الريب ثم اطلق عنه

وكتب الى الامين حين وقع عليه الحبس ثانيا

تذكر امين الله والعهد يذكر	مقامي وانشاديك والناس حضّر
ونثري عليك الدر يا در هاشم	فيا من رأى درا على الدر ينثر
ابوك الذي لم يملك الارض مثله	وعمك موسى صنوه المتخيّر
وجداك مهدي الهدى وشقيقه	ابو امك الادنى ابو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشم	ومنصور قحطان اذا عد مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى	وعبد مناف والداك وحمير
تحسنت الدنيا بوجه خليفة	هو الصبح الا انه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة	عليه له منه رداء ومئزر
يشير اليه الجود من وجناته	وينظر من اعطافه حين ينظر
ايا خير مأمول يرجى انا امرؤ	اسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة	كأني قد اذنبت ما ليس يغفر

[illegible]

وكتب اليه ايضا

[illegible]

ولا تنبههم لذا فان اكثر من ترى بهائم لا يدرون

وكتب اليه ايضا

بك استجير من الردى	واعوذ منك من سطوات باسك
وحياة راسك لا اعود لمثلها	وحياة راسك
من ذا يكون ابا نواسك	ان قتلت ابا نواسك

فذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ان الامين غضب على خادم من خدم الرشيد فبعث الى ابي نواس وهو في السجن بان يهجو ذلك الخادم فعزم على هجائه فحذر سطوة الخدم واستهتارهم بالعصبية بعضهم لبعض فاستعفى من ذلك فغضب الامين وقال والله لاقتلنه فبلغه ذلك فكتب اليه بهذه الابيات

وكتب اليه على يد كوثر الخادم

انا في الحبس مع اللاطة اخشى ان اناكا	افترضى يا مليكي ان ينيكوا شعراكا

وكتب الى الفضل بن الربيع على يد بكر بن المعتمر ويشكو السجان وكان يسمى سعيدا

وقيت بك الردى زندا قيودا	وثن على سوطا او عمودا
وذو كبد وبالد لوا من دوني	من الرقباء شيطانا مريدا
وضعف ساعدي من صوت حبس	ثقيل سخطه يدعى سعيدا
فقد ترك الحديد على رجلي	واذ لحظه قلبي حديدا

وكتب اليه ايضا

[illegible]

[illegible]

تغافل لی کانت واسطی ودبینک بین زمزم والحطیم

واما قوله تغافل لی کانت واسطی فمثل سایر علی افواه الناس وهلة ان الحجاج لما خط مدینة واسط کتب الی عبد الملک اما بعد فقد بنیت اتخذت مدینة فی کرش دجلة فکان الواسطی بعد ذلک اذا دخل البصرة ینادی فیقال له یا کرشی فیتغافل ولا یلتفت فقال الناس تغافل کانت واسطی وتغافل کانک من واسط

وکتب الیه

انت یا بن الربیع علمتنی النسک وعودتنیه والخیر عادة

فارعوی باطلی واقصر جهلی وبدلت عفة وزهادة

لو ترانی ذکرت لی الحسن البصری فی حسن سمته او قتادة

من خشوع ازینه بنحول واصفرار مثل اصفرار الجرادة

المسابیح فی ذراعی والمصحف فی لبتی مکان القلادة

فاذا شئت ان تری طرفة تعجب منها ملیحة مستفادة

فادع بی لا عدمت تقویم مثلی وتفطن لموضع السجادة

تر اثرا من الصلاة بوجهی توقن النفس انها من عبادة

لو رآها بعض المرائین یوما لاشتراها یعدها للشهادة

ولقد طال ما شقیت ولکن ادرکتنی علی یدیک السعادة

وکتب الیه

[illegible]

[illegible]

وکتب الی هبة ساعة امر باطلاقه

الهی اتیتکم من القبر والناس محتبسون للحشر

لولا ابو العباس ما نظرت عینی الی ولد ولا وفر

الله اتبسنی به نعما شغلت جوارحی بتهادی شکری

لعقیتهما من بغضهم فهم فعقدتها بانامل عشر

وکتب الی جعفر بن الربیع اخی الفضل بن الربیع وسمیت هذه القصیدة الفضلیة لبنائی قوافیها علی الفضل

اتسلمنی یا جعفر بن ابی الفضل	فمن لی اذا اسلمتنی یا ابا الفضل
وای فتی فی الناس ارجو مقامه	اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابی العباس ان کنت مذنبا	فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدونی بعد عشرین حجة	ولا تجحدوا ما کان منکم من الفضل

واخبرنی ابن العلاف البغدادی ان الشاعر ابراهیم بن المهدی استعرب فاعمل جهده حتی بنی علیها قصیدة فضلیة علی عشر قوافی فقال

نصحت فاخلصت النصیحة للفضل	وقلت فسیرت المقالة للفضل
الا ان فی الفضل بن یحیی مواعظ	لو اتعظ الفضل بن مروان بالفضل
وفی ابن الربیع الفضل للفضل فکرة	اذا فکر الفضل بن مروان بالفضل
نصحت لفضل بالمستین باسمه	من الوزراء الستة اذوی الفضل

[illegible]

وسمت بالهمم العظام الى الرتب الجسام فبان المشد
تمضي الندى في غيره عرضا وتراه فيه طبيعة اصلد
فاسبق اباعبد الاله بها واجعل لعقبك ذخرها مخلد
كلم اخاك بكم الفضل ليسليني حسنا كما ابلى
انى وصلت بك الرجاء على بعد الرجاء وكنت ابدا اهلد
واذا وصلت بنا قبل املد كانت نتيجة قوله الفعلد

وكتب الى عبد الوهاب بن ماهبستان وكان من اشراف الفرس

ما حاجة اولى بنجح عاجل	من حاجة علقت اباتمام
لما ندبتك للمهم حسبتني	لبيتك واستعذبت ماء كلامي
فاربع المواعيد التي القحتها	حتى يكون نتاجها لتمام
ولئن ابطأت شيأ الى بغوثه	فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب صلاتها اطفاتها	ورضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك ترود اباك باعين	قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا ابناءهم تمت له	والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ايه اردشير مملكه	حتى تمته دولة الاسلام

لهذين البيتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جد يقال له اربام كان اجل خواص اردشير بن بابك ملك الملوك

فاستودعوا ابناءهم تمت له	والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ايه اردشير مملكه	حتى تمته دولة الاسلام

وكتب الى الحسين بن عيسى بن ابي جعفر المنصور

بلغ القنوت احادا ياعيسى ابو	كن عمادا يا بن من كان عيانا وعمادا
وتدارك جسد اقدمات اوقد قيل كادا	قل له ان قال هل تاب نعم تاب وزادا

وضمن التوبة محمن كلما اطراك عادا

حدث يموت بن المزرع ابن اخت الجاحظ عن عبد الصمد المعدل ان ابانواس لما حبسه الرشيد لفسقه ومجونه واستهتاره بشرب الخمر تحمل عليه ببني هاشم فلج في امره وكان الحسين بن عيسى عنده حظيا فكتب اليه بهذه الابيات فتكلم في امره واعانه الفضل بن الربيع حتى امر باطلاقه

وكتب الى عبيد الخادم مولى ام جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف	وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشار اليه الناس من كل جانب	وقالوا ابو عمرو لها دابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا لحله	ولا الحمد الا من ثناء ومن شكر
عيوف للاخلاق اللئام وهديهم	وقاذورة عما يقرب من وزر
ولتقصر كف الدهر عمن اجاره	ويرعى من الآفات من حيث لا يدري

وكتب اليه ايضا

ابلغ هديت الى الامام رسالة … عني بأني بعده لا اعتب
وشهادتي اني حليف عباده … فابلوا على الديام ذاك وجربوا

فهذه اشعاره التي قالها في السجن ، وله ايضا في حبسه تسع قصايد هي مكتوبة في باب الخمريات ، يصف فيها الخمر ويعترف فيها بتركه شربها وهي

1 اعاذل عتبت الامام واعتبا
2 اعاذل لمت الجهل حيث باع
3 اعاذل لا اموت بكف ساق
4 اتيا الركبان بالكرم لوما
5 الا طع الخليفة واعص ذا عرف
6 لكدر العيش اتى محبوس
7 قد هجرت النديم والندامانا
8 اعرستر ك الاطلال والدمن القفرا
9 لولا الامير وان العذر منقصة

تم الفصل الثاني من مدايح ابي نواس بثنتين وعشرين قصيدة ومقطعة

الفصل الثالث من الباب الثالث

في جمل من مدايحه افردتها عما في الفصل الاول لما فيه من التفاوت في الجودة والندارة وهي اثنان واربعون

قال يمدح الرشيد

هرون يا خير الخلايق كلهم … من قد مضى منهم وهذا الغابر
تتماسد الآفاق وجهك بينها … فكانهن بحيث كنت ضراير
فاقدم قدوم سعادة وسلامة … فلقد جرى لك بالسعود الطاير

يا امين الاله يكلوك الله … سقيا ورعيا حيث سرتا
انما الارض كلها لك دار … فلك الله صاحبا حيث كنتا
يا شبيه المهدي جودا ونبلا … وشبيه المنصور هديا وسمتا

وقال يمدحه

قام الامين بحمد الله في البشر … واستقبل الملك في مستقبل العمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة … عن طيب عيش وعن طول من العمر
فتملك الارض اقصى عمرها تعده … حتى تهدم كل العرش والنظر
قد زين الله دنيانا وحسنها … بابن الشفيع الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض حسنا تماسقه … حتى تضاعف نور الشمس والقمر

وقال يمدحه

رضينا بالامين على الزمان … فاضحى الملك معمور المغاني
تمنينا على الايام شيئا … فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني المنصور يمني … اليه وللاذان له انثنان
وليس كجده ام موسى … اذا عدت ولا كالخيزران
له عدل المداين وذو رعين … كلا خاليه منتخب يماني
فمن يجحد بك النعمى فاني … لشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحه

لئن كان من هرون نسك تشابه | لانت الى المنصور بالشبه اقرب
لانت ان جداك عدلا و تماما | بقير الى المنصور من حيث تنسب
تراك ابنه من جانبيه كليهما | فمن جانب جد ومن جانب اب
لامام عليه هيبة و محبة | الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من ترأت العيون | نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزى | ولا تحوي حيازته الظنون
فانت السيح وحدك لا شبيه | سجا شبه عليك ولا قرين
خلقت بلا مشاكلة لشي | فانت الفوق والثقلان دون
وكان كان الملك لم يك قبل شيئا | الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن برا سار في الماء راكبا ليث غاب
اسد باسط ذراعيه يعدو اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السوط ولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس ان راوك على صورة ليث تمر مر السحاب
سبحوا ان راوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقاب

دا عهد ماله قرين ولا له شبه ولا ضدين | استغفر الله بل هرون يا خير من كان ومن يكون
الامين الطاهر الميمون | ذلت بك الدنيا وعز الدين

قال المبرد هذا لحن لانه استثنى من موجب فكان يجب ان يكون اعرابه النصب

وقال يمدحه

تعزى امير المومنين محمدا | على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المومنين محمدا | لرابط جاش للخطوب وصابر
زهت بامير المومنين محمد | اسرة ملك واستقرت منابر
فذلت للاسلام عزا وناصرا | كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة | من الله لا تحظوا عليك المقادر
تسوس امور الناس بالعين حجة | ويهنيك محمود وعرضك وافر

وقال

ان كان ريب الدهر عال اماما | فلم يخطه لما رماه فقصدا
فان الذي كنا نؤمل بعده | ونذخره للنائبات محمدا
امام هدى عصمة الانام بعدله | وجار على الاموال في الحكم واعتدا
فابقاه رب الناس ما حن واله | وما قرقر القمري يوما وغردا

وقال يمدح ابرهيم بن عبد الله الحجبي

هل عرفت الربع اجلى اهله فذا الا | لشرودي قد عفا الا احجارا ...

وقال يمدحه

وكل ربع كيف كنه	عما قليل لابد ان ينحل
سار لعمري عن الاحبة اذ سار	وما عندنا لهم معدل
رزمان اذ تخبط النعيم به	من كل فن كانما ينخل
في سكرة للهوى وغيداء	لا تسمع غير الصبى ولا تعقل
حتى اذا اخلقت عمايته	راحت تعنّى والعاذل المعمل
والنفس ما لم يكن لسكرتها	عاذلة لم ترع الى عذل
ومهمه جزته بخاطره	بصحصحان السراب قد شبل

الخاطرة التي تخطر بذنبها من النشاط واخاف الصحصحان وهو المستوي من الارض الى السراب مجازا

تعرس اقتاد الشمال و تعتد	بصهوة البرق لا تنكل

جعل بينها وبين ظهر البرق لسرعتها

وجاء تكفي بالسير راكبها	تحريك سوط وقوله حيهل
تؤمّ قرما رحب ما ملكت	كفاه من ماله الذي يبذل
يا ايها المبتدي ولم يسأل	انت ولما تسل كذى تفعل
حلفت بالله ثم نائلك ما	ملك عطيتي الا الجندل

يقال اعطاه الا الجندل والا الصخر واعطاه حتى جبل اى قد بلغ الصخر والجندل ويقال بل اراد عطيتي الا كل شئ حتى ما تملك من حجر ومدر وقد هجن هذا البيت من اجل

ريحيين ينكفاني بكيل من يخنق حلق الفلس خنقا	واحد ابن غير وجد لا دنيا خطها وشدقا
قسم الرحمن لله من كفيه رزقا	فله المال الملقى وله العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقا	واذا ما حل من ارض من الارضين سقا
كان ذاك الافق منه خصب الافاق افقا	فلا الى قلت او آثبت تريا قلت حقا
ما نرى البلكين الذين ندي كفيك ملقا	ايها الشيم وهنا من ابي اسحق برقا
لا تروحن اليه الدهر يوما تتقي	كل يوم انشاق وجه للجود طلقا
اكتسى ريش جناحي جعفر ثم ترقى	ونفى من قريش جوهر الغر المنتقى

يعني جعفر الطيار

وجرى جري جواد قد فات الخيل سبقا

وقال يمدحه

قل لمن ساد ثم ساد ابوه	قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان	يتلاقى نزاره ومعده
ثم اباه الى المبتدى	من اب لا اب وام تعده
يا ابن جبهة البطاح عبيد	الله عزنا من يستغيث يرده
فاهتبل عندى الصنيعة وادّ	خرني لقول اجيده واجيده
واستزدني الى الشكار بك الفر	ومجد اليك ختم مجده
عبد ري اذا انتمى ابطحي	تالد نسجه عتيق فرنده

وقال يمدح نصيرا الوصيف

وللعطاء في كل ساعة يرتاح ... فاعمد الى الفقير يا ايها المستماح

تشرح المطايا ويملك النجاح ... من بابه للعفاة كل مستراح

تعيش كل يوم بنيله ارواح ... وتهتدي باخرى اكف تنهال الراح

اذا احتسبي الفقير لم يثنه الرياح ... عن التي تشاء يكتسب النجاح

تجارة سعيدة وماله مباح ... وماله كسيف وعرضه صحاح

وللسماح نزّ فيه وارتياح ... حتى ينال حلمه ذا بحور انزاح

عممه هجان اعلامه وضاح ... اجابه اجراه كيفي لم التاح

في زهن عفوا وخلعه القراح ... حالت بمنكبيه من اسد رياح

وسهلت بمخطي ركابه البطاح ... فكر نبوا في دوا فاستمكن المداح

وقال يمدح موسى بن المفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده لولا اعراض صدوده ... وقادني حب ريم مشغف الكشح به دوده

كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده ... سبا بدلّ علينا بمقلتيه وجيده

فاصطاد ذا الحمامي تحظره في بروده ... فقمت لعب عبيد قاسي الفؤاد كنوده

لا استطيع ذارا من برقه ورعوده ... حتى اذا استد طرفي لبثت بين سهوده

وعسكر الحب جاء بخيله وجنوده ... فان عدلت يمينا خشيت وقع وعيده

وان شاهد فوت الابد كابن رقوده ... وان رحبت وراي رهبت نار اسوده

ولصب عيني طار فكيف لي بصعوده ... وكنت رجاء الحر تجري الهوى ببروده

وقال يمدح النبيل بن عبد الله

وقال ايضا

وقال يمدح محمد بن المفضل

يا ابن هذا الملك المؤمل فقد استنزرت عقبة فاقبلوا ... وعصبته لم تستنزرهم فطفلوا

رجوت في تطفيلهم واملوا ... والرجاء حرمة لا تجهل

وقال يمدح ابا زكريا الثقفي

ترك الدنيا لطالبها غير مجد ولا اسف ... ورضي من كل فائدة بجليل ...

فهو في الاخوان مقتسم في كرامات وفي تحف ... مثل مسك ذر في ملاء فاح فاستوفى المناظر

فاشتهاه كل منتجب ... واجتباه كل ذي شرف

وقال يمدح عثمن بن عثمن بن نهيك

لمن الديار تشرفت ببلادها ... انسك آيتها وما تقناها

لا تكذبن فما اراك بمثبتها ... عنها وان كلفت ان تنساها

فاق الهموم اذا اعتريت بشملة ... عجلت مناكبها وطال قراها

لتزور من قحطان قرم تفاول ... لا متعبا خلفا ولا متأنيا

خضعت لعثمن بن عثمن العلى ... حتى تتم فوقها فتقلد

تمشي المكارم حيث يمشي رجله ... واذا غدا من منزل اغداها

سيف سنا يا الناس فيه كرامة ... معطوفة اليمنى على اخراها

فاذا الخليفة هزه لضريبة ... القى على كرهها قضاها

وكذاك عثمن لا تزال سيوفها ... تنهل من مهج الكماة ظباها

فاحذر عداوتها وذل لسلمها ... فلكم عرفت سيوفها وقناها

وقال ايضا

وقال يمدح

قد كستني العروق الثرى خلعا	من بايع الزهر والندى المبتسم
يحيا بروح الكروم لي حبذا	احنت عليه نوازع اليم
من اللذات حكي العيار بها	وجه حبيب اتى تبتسم
افضل منه شاسقني بمقدر	ياخذ من معزة الى التقدم
تنعل بالصدر بالهموم كما	تنعل صدر النار بالظلم
اذا اشتريتها اكتفا كشفت	لها سحاب سترت بازئهم
الم ينقض الشيب من زكاتها	ولا وهى عظمها من القدم
كفت سنين اعطرت لنما	وتارة تستهل بالنقم
يا غرسة الشرب وابن غرتهم	جبريل مردي كتاب الكم
كل لسان عن وصف هيكليا بن	العيد واستضعفت قوى هممي
فلست الا سقدر ولو استطعت	فيه عن الحسن الا رحم

وقال يمدح رجلا من اهل مصر يقال له ابو ايوب

شاء ابو ايوب ان يكون جوادا	ان رجيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان ان ينيل ما شا	اذا كان ذا ارادة نباته
لا ارى العذر للمقصر ما لم	باسر الله نطفه بزمانه

انشدها ابن ابي طاهر قال انشدني الشروي كلاهما نواس

وقال يمدح الحسن بن اسمعيل بن ابي سهل بن نوبخت

فيا تريني حياته وان مت	فلا تنذرني دمعة حين ارمس
فذاك ابن سوء لا يرى لعشيرة	صلاحا ولا يعطي اللذاذ فيرأس
يحب اباه حب من لا ابا له	وتذكره والقدر وحشي فتأنس

وقال يمدح نفسه

لا عيرالدهر سمعي ليغيبوني حبيبا	لا ولا احفظ منهم لا خلتي المعيبا
فاذا ما كان كون كنت دبا لغيب خطيبا	احفظ الاخوان كما يحفظ بهى المغيبا

وقال يمدحها

عتق صفيري نازل لنطفي ونظري عزه	لا تهتش الى القبيح اذ ليس تعجبني اللذة
مستظلف لا اشرب ولا توشحني المدامة	ولا تمانرنت تعلمني في مجالس نزهي وساعة
اهوى بطرف الحديث لا استعيد به كلامه	لا عاني سنه هوى تلقى سعته ندامة
ان المحب تبين نظر	ته اذا نظر السلامة

وقال يمدح اناسا كان عاشرهم في متقدم ايامه

ربع ما يقارض اقداحا باقتراح	ليس المروة سقي الراح بالترلع
عهدي بقوم اذا ما حل زائرهم	تبادروا القرى الضيفان السماح
عاشوا باسيافهم فتكا ببلدهن	من الاراذل اد ماتوا اباراح

وقال يمدح رهبان ديرحنه ويصف عبادتهم ورواها المبرد في كتاب الروضة

يا دير حنة من ذات الاكيراح	من يصح عنك فاني لست بالصاح

فتيلا كنبض البرق ثم تنبهت	عيونٌ حماها النوم شوق وتسهاد

ثم الفصل الثالث من مدائح ابي نواس باثنتين واربعين قصيدة ومقطعة وهذا آخر ما روى الناس له من المدائح جيدة وهو خمس ومئة قصيدة ومقطعة وتنتهي الآن المراثية مراثيه ان شاء الله تعالى

الباب الرابع في المراثي

وفيه احدى وعشرون قصيدة ومقطعة

قال يرثي الرشيد

الناس من بين مسرور ومحزون	وذي مقام بكف الموت مرهون
من ذا المستر بدنياه وبهجتها	بعد الخليفة ذي التوفيق هارون

وقال يرثي الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد	وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل الا عبرة تستديمها	احاديث نفس ما لها الدهر ذاكر
وكنت عليه احذر الموت وحده	فلم يبق لي شيء عليه احاذر
لئن عمرت دور بمن لا اوده	لقد عمرت ممن احب المقابر

وقال يرثيه

ايا امين الله من للندى	وعصمة الضعفى وفك الاسير
خلفتنا بعدك نبكي على	دنياك والدين بدمع غزير

تعز ابا العباس عن خير هالك	باكرم حي كان او هو كائن
حوادث ايام تدور صروفها	لهن مساوٍ مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى	فلا انت مغبون ولا الموت غابن

وقال يرثي ابنا له

لعمرك ما ابقى لنا الموت باقيا	نقربه عيسينا غداة نؤوب
كأني وترت الموت بابن اخاده	على حين حانت كبرة ومشيب

وقال يرثي نفسه في علته

دب فيّ الفناء سفلا وعلوا	واراني اموت عضوا فعضوا
ليس من ساعة مضت لي الا	نقصتني بمرها بي جزوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي	وتذكرت طاعة الله نضوا
لهف نفسي على ليالٍ وايا	مٍ تمليتهن لعبا ولهوا
قد اسأنا كل الاساءة فاللهم	صفحا عنا وغفرا وعفوا

وقال يرثي نفسه ايضا وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها

سيغرنيت اتاك من لفظ حتى	صار بين الحياة والموت وقفا
انحلت جسمه الحوادث حتى	كاد عن اعين الحوادث يخفى
لو تأملتني لتثبت وجهي	لم تبن منك لسوى وجهي حرفا
وتنكرت طرف عينك فيمن	قد براه السقام حتى تعفى

خُذِ العفوَ من دهرك المعتدى … فانك مُورِثُ الموت ان

جديدان مما يُمَرُّا به … من الخلق يبلى ولا يَبليان

ومن ذلك قول النمر بن تولب

كانت قناتي لا تلين لغامز … فألانها الاصباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا … ليُصحّني فاذا السلامة داء

وفي الحديث لو لم يُصب ابن آدم الا الصحة والسلامة لكفى بهما داء

ومن ذلك قول حميد بن ثور

ارى بصري قد خانني بعد صحة … وحسبك داء ان تصح وتسلما

ولن يلبث العصران يوم وليلة … اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقوله من يتخذ ذا العصرين راحلة … فان راحلة العصرين محسور

وكل ذي جدة مزر بجدته … طول السلامة والدهر الدهارير

وقوله تدارك ما بعد الشباب وقبله … حوادث ايام تمر واغفل

يود الفتى طول السلامة جاهدا … فكيف ترى طول السلامة تفعل

ومن ذلك قول قائل

لم يوكل بالفتى الا السلامة والنعم … فقد اوله اوشكا ان يسلماه الى الهرم

ومن ذلك قول محمود الوراق

يحب الفتى طول البقاء وانه … على ثقة ان البقاء فناء

وقال يرثي صديقا له

طوى العصران ما نشراه مني … وابلى جدتي نشر وطي

اراني كل يوم في انتقاص … ولا يبقى مع الحدثان شيء

فهذه الجملة احسن ما بنى عليه الشعراء هذا الباب

وقال يرثيها

اراني مع الاحياء حيا واكثري … على الدهر ميت قد تخرمه الدهر

فما لم يمت مني لما مات ناهض … فبعضي لبعض دون قبر البلى قبر

فيارب قد احسنت عودا وبداة … الي فلم ينهض باحسانك الشكر

فمن كان ذا عذر لديك وحجة … فعذري اقراري بان ليس لي عذر

وقال يبكي صديقا له مرض

يا مريضا زاد قلبي مرضا … ويح غمي كان ذا لا بل مضى

صرف الرحمن عنك الاذى … وبنفسي فدا سوء القضا

ما يريد الدهر مني ويحه … ما بنت الدهر الا غرضا

فمات فقال يرثيه

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقا … داما عليه بدوام الحب فاتفقا

كانا كغصنين من ساق فشانهما … ريب الزمان وصرف الدهر فافترقا

واصفر عوداهما من بعد خضرته … واسقط البين عن اغصانه الورقا

بانت عيونهما للبين ساهرة … وللفراق ولولا البين ما افترقا

وقال يرثي خلفا الاحمر وهو حي وكان استاده فعرضها عليه فاستجادها

لو كان حي وائلا من التلف ... لوألت شغواء في أعلى شعف
أم فريخ أحرزته في لجف ... مزغب الا لغاد لم يأكل بكف

اللجفة شبه لحدة في قعر بئر تخرق من باطن واراد هو من خارج

كأنه مستقعد من الخرف ... هاتيك ادعصا من ايشا شرف
ترق في الطباق والنزع الالف ... أودى جماع العلم مذ أودى خلف
من لا يعد العلم الا ما عرف ... قليذم من العيالم الخسف
وكل ما نث منه نغترف ... رواية لا يجتنى من الصحف

ويروى كنا متى ما نشا منه نغترف   اي ظهر

حدثت ابو حاتم قال لما رثى ابو نواس خلفا بالقصيدة التي لا يئل العصم في الهضاب
اتاه فيها وذاك انه قال له ارثني وانا حي حتى اسمع فلم يمهل ان جاءه بها فقال
له ان كنت تنشدها فعلق في نحرها فاعتزل وعمل فيه لو كان حي وائلا من التلف
فلما انشده اياها قال له احسنت والله فقال له يا ابا محرز رثيت ولك عندي خير منها
فقال فكأنك قد قدرت قال الا ولكن اين ابيات الحزن ودكرت ابو العيناء عن ابي محمد
التوجي قال احب خلف ان يسمع مرثاه التي به قبل ان يموت فجاء ابو نواس
فانشده لو كان حي وائلا من التلف فقال له احسنت ولكنها خرزت اجب ان
تكون قصيدا قال فاني اجعل هذه المعاني بهذه القافية قصيدة فعمل لا يئل العصم

تأريت المزن اخرسه ... كل شديد وكل ذي ضعف
بت اعزي الفؤاد عن خلف ... وبات دمعي الا يفض يكف
انسى الرزايا ميت فجعت به ... امسى رهين التراب في جدف
كان يتيمي بغيضة غلق ... المشكل بالرفق ليس بالعنف
يجوب عنك التي عشيت بها ... من قبل حتى يشفيك في لطف
لا يهم الحاء في القراءة بالخا ... ولا لا دما مع الالف
ولا يعمي معنى الكلام ولا ... يكون انشاده عن الصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا ... فليس منه اذ بان من خلف

وقال يرثي ابا البيداء الرياحي وهو حي وكان راويته

هل مخطئ حتفه غفر له نفقة ... يرعى بأحياء فيها شتا وقيظا
مستور من حباء الله اسورة ... يركبن منه وظيف القين وساقا
أو لقوة أم اشهبين في لجف ... تبيتهما شغا خطم ذرماق
معقبل ذيبها يوما اذا قنصت ... اليه من مستكف الجو حلاقا

يقول هذه العقاب تلقي الذئب مستكف مستدارا واخذ من كفة الحابل

او ذو شيات اعق العقوب ارقه ... وبل سري ما حمض الكودس عبد اقا
فبات ضيف ارا طاكان لحقته ... تؤنيه دودا جما واقتد اقا

ان بات تحت شجر الارطى وحقنه ثريه بيد طول شعام ثم ترايه اي لم يمن بحقنة ترثيه

وسن قلائد قد قلدت باتيها | سن اهل خنك احيادًا واعناقا
فقلت لا حصرًا بما وعثت اذنًا | واع ولا نذس للدنك حلاقا
حل اذا ما رآه القوم عاقهم | اراح ناطقهم صمتا واطراقا
ملبس للعلم في الاقوام باقيه | عاق العواة وابا السبيل فانعاقا

تحدث يموت بن المزرع عن الجاحظ عن ابي نواس قال قرأت على ابي البيداء الرياحي ارجوزة ابي نخيلة الاسدي ارجوزة لما رأيت الدين دينًا يؤفك ودانت النقنق لا تستمسك فلما بلغت الى قوله في وصف الكتيبة منها الدجوجي منها الاراك كالليل الدانها تحرك طرب لذلك وحرك رأسه فقال لعنك الله ان كنت انشدتها دارت على غير فكر فاختلطت من قوله وعثرت عنه فعملت هذه القصيدة ورثيته فيها ثم انصرفت اليه وقلت له يا ابا البيداء اني قد رثيتك فاسمع فقال هاتها فانشدته اياها فقال لي احدث احدث فقلت له اذا شئت فمت اجز.

وقال ولا يدري فيمن قالها ولا من رثى بها

ان الذي رد الشباب كهولا | لا آمل يبقى ولا كما مولا
افضى الى سنواء تلحم الذري | من يذبل ثم ترت الحجاج حيلا
جبل حجاجه اذا لم يكتس متابه اي كالارض التي لا تنبت سيا
كمن وحفا في المبيت ترى له | عن دفتيه اذا استراد فضولا
نبت لعتاع فالبس لشها | نبدد له قد عجزان عطولا

[illegible]

قصيدة ابن الزردي

[illegible]

وقد استقد لورد ما ذو قترة | متتبع دون الشرائع جولا
يردي ذو قترة يضحى عندم الشراء شعيلا

ق كعها صفراء كتب رزها | ارنان الواح يكبين قسيلا
وسلاجم كتيت قوادم ريشها | واعارها رهف العيون ذبولا
فرمى فانفذه فمر مجنبا لا | ونفرن حين رأينه اجفيلا
وضبارم منع الفقاء وقد يرى | وقيل باهو منهيعًا منبولا
وردي يرى من فتع الدماء بنحره | جمدًا ويولغ في الدماء شبولا
حيدًا ويردي من معتمي الجبال ثقيلا
اهد ماله حين مطالب احنة | ثبت الجنان ستميدًا بهلولا
فاها ولا يمسي القراء قد اعتقى | عضبا كشيقه المنون صقيلا
فاخصه متجوزه فصيلقه | لا ينسل غمادها اذا تبولا
ياجادما ترك الحكيم حبولا | لا يستطيع الى القراء سبيلا

فهذه العقيدة وان كان ابو نواس رثى بها فهي معقودة على وصف احداث الدهر وصرعاه ما يأتيها مستسمة على ذكر خمسة انواع منها وهي العقاب والوعل والفرقد والعير والاسد وشبيه في مثل هذا العمل ابن الزردي فاحتذى حذوه وقصد قصده وجعل قصيدته فريدة الا انه زاد عليه زيادة حتى بلغ بها ستة قافية فجعلها ابن الزردي على اثر

[illegible]

بكور على الاقاحي غير مخلبة … كان بها في كل سارفة وخم
تبيت اذا ما احجر القر غيره … ترقرق رفض الطل في رشها الاكم
تحاكت على الايدي العواطي واخطئت … على الطير تفضيلا فاعطينها الزحم
سما نحو خطب من الدهر فاتك … فطاحت جبارا مثل ما حبها درم
ولا غرق ناج من الكرب عيشه … بحيث يكون الموت في اللج يغطم
سبوح مروح رغبة حيث ورده … رغيب المعا مما تطف لم التقم
محوش اعلى الجلد غير مجمل … سلاحها سوافيه ويززرة اللهم
تنفث منه الحيتان عنه شذاته … وخطا في مرعى من الوحش في القرم
اذا ادجس النوتي يوما حسيسه … وقد عارض البوصي بشمر وحزم
اتيح له قرن من الليل لم يكن … ليشكل عن اهوال يم وكالداين يم
فالقاه في متن الشفين واثما … بحيث ولشتم الزج في رشيا بها الغنم
كفا طافيا مثل الجزيرة فوقه … ابابيل شتى من نسور ومن رخم
ولا ملك لا مجد الا دوقد بنى … ولا راس سامي الطرف الادوقد رقم
تيامن الا شيا سعقة له … فان عاسرته مرة خش ادحرم
اذا سار غصت كل عنز وجابه … وشكت الافواه من غير ما تهم
سوا صلات الخيل في عرض جحفل … له لجب يستر حجب الارض ذي ازم
كان مثار النقع فوق سواده … سحاب على ليل تطخطخ وادلهم

مسود عشاء ذي هرب او متقابل … متى كر يوما كرة ومتى انهزم
فدون كاسات الهياج شرابه … وآذنته شدة تجم اذا اهتزم
رعى ما رعى حتى رمى الحين دونه … بحتف فما ينهى هناك ولا شرم
ادل بقرنيه فلاقاه ناطح … من الدهر غلاب فقاده بالالحم
ولا ينتشق فاضي البضيع صمحمح … من الاكلات الاتر يا تتج في الفخم
تقيدم فلا يخفى ويلد لبطنه … باشاة في زاد فلذ يشب البشم
ويبلع افلاذ الحديد جوامدا … فيتبعكما في ثغر كبير قد احتدم
ويسترط المزدار يكود كانما … براه طعاما قد اعد له لقم
ويتخذ التنوم والشري مرتعا … فيتخذم من هذا وهذاك ما خذم
ترامت به الاحوال حتى بنينه … زمارا وليلد بنيته العنفل ذي التقطم
من الحاديات الطايرات اذا انجى … بصرت به بين التجاوين يقتسم
اذا ابت تقفاه ما هو فادح … بركنيه من شد تلهب فاضطرم
جناحان خفقا فان خفقا محلقا … ورجلان لا يستحران اذا اعتزم
نجا الجي حتى بعني الدهر كيده … فدس اليه العنقفير ابنة الحم
ولا قسوران لم يجد ما يكفيه … من الصيد اضحى والسباع لهم لحم
علية الدما السما سدت كانما … سواقطها منه المدمي من الرخم
اذا ما اغتدى قبل الملابس لبسه … فلمعتدى تلقاه عظة الوخم

فتم بلواه يد منه سكلطة … لعيون بها فظ اذا اقتدر اقتحم
وليت من الايدي الحميد بلدا … وقسمت سورا دان سوت الغشم
امال عودتني ثم ثنتي بهد وما … وكم من عروش قد امال وقد هدم
واصبح يهدي لي الاسى متقلدا … فمن سوقة اردى ومن ملك قصم
واتي وان اهدى اساه كما خط … عليه وكن هل من الدهر منتقم
هو الدهر اما عابط ذا شبيبة … باحدى المنايا او مميت اخاهم
كان النجم لغب الليالي بنية … بمصطفق من موج بحر ملتطم
تقاذفت عنها موجة بعد موجة … الا موجة تاتي ذراها من العم
كذاك النجم لعب الليالي تمره … الا ليلة ترمي به سالف الامم
فيا املا ان يخلد الدهر كله … سل الدهر عن عاد وعن اخبارهم
تخبرك ان الموت سم مؤبد … ولن يحيد الرسم القديم الذي رسم
رايت طويل العمر مثل قصيره … اذا كان مثواه المغاير توأم
وما طول عمر لا ابالك ينقضي … وما قصر عيش قصير وحدانه العدم
الا كل حي ما حفظ الله يميت … وان زعم الا التي سيل ذو الاماني زعم
يروح ويغدو والشيء يبني فتبا … جنى وهبه البلاد فان اعطاه انهدم
اذ اخطاته ثمة لا يحير … له عبرة حاجته من ذاته التشم
تضعضعه الاوقات وهي تجاره … وتغتاله الاوقات وهي له حكم

لشرب الماء شتا من صفا … مسحنة كوت ريح فالقفتل
مثل مرآة جلاها صيقل … لو غداها وكذا الدرة ترل
برتقي مشارف النبت اذا … خضرا الارض ربيع مقبل
وستيم حادر غيله … زرق الكثر اذا اخضر الدحل
صنع الزهرة حتى خلته … قد تردى ارجوانا واسبل
وابن كثبان حفي سحقه … مثل قيد الشبر ان عض جمل
فاحل كالثد كو قطعه … عزب يعف لم تجد فيه ثكل
مرصدا ان نفث الرقية … الصبح شغلاه ذره الى اشتعل
فات للعون محسنون والنقل للتلاق

تم باب المراثي

الباب الخامس في العتاب

وفيه تسع وعشرون قصيدة ومقطعة

قال

لعذام عمانه عتاك ابو الفضل … وليس له من سوقط لك كالفضل
فقل لابي العباس مبتدءا له … وقال الردى مال والفتى مع الاهل
اجيل لم تسمع ببيت مهزة … لذي المطل يا ذخري فحتم عن المطل
متى ما امل ديا لطالب حاجة … نعم اقضها قد بادذلك من شكلي
فان قلت قد قصرت فيها وليس من … بغي حاجة الا كما قال ذو الفضل

[illegible]

[illegible]

- تحدث كامل بن جامع الموصلي قال حدثني الكندي الارسني صديق ابي نواس قال وقف على ابي نواس سايل مليح فاذن له فانشا يقول ورحوس دراج ويقال قالها لابي المطفل الشاعر ويقال قالها لابن اريا وكان وعده برا

وقال

وستعبد اخوانه ببر آتيه	لبست لكبرا ارتعا الكبر
اذا صحبتني يوما واتاه مخيل	راى جانبي وعرا يزيد على الوعر
اخالفه في شكله واجتره	على المنطق المنزور والنظر الشزر
وقد زادني تيها على الناس انني	اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
فوالله لا يبدي لساني لحاجة	الى احد حتى اغيب في قبري
فلا تطعمن في ذاك مني سوقة	ولا ملك الدنيا المحجب في القصر
فلو لم ارث فخرا لكانت صيانتي	فمي عن سؤال الناس حسبي من الفخر

- تحدث ابن ابي طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية ابي نواس قال لما قال ابو نواس هذه العقيدة وبلغ ذلك الامين دعاه وشتمه وقال انت تقول ولا ملك الدنيا المحجب في القصر فقال له سليمن بن ابي جعفر هو والله يا محمد يشهد عندي جماعة انه شرب بالمطر مع خمر قيل لم تشرب بالمطر قال لان شرب الملائكة فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك شربت فامر بحبسه فقال في الحبس

يارب ان القوم قد ظلموني	وبلا اقتراف خطيئة حبسوني

[illegible]

[illegible]

فاقسم لو تكونوا الدساري	وكنت انا المحتقي والطليقا
اذا الجدت فوق الجهد حتى	الحق حلد صحكم اولا الطيقا
فلله والله اذ حزكم بهيا	وشتا ما لقيت ولا عقوقا

قالها في الحبس وذلك ان جماعة من اخوانه كانوا يزورونه فيه عند ابتداء حبسه ثم انقطعوا عنه فكتب اليهم بهذه الكتاب

وقال

واخ ان جائني في حاجة كان بالا كارتي ...	واذا ما جائه في شغلها كان بالترداد ...

وقال

وصاحب خلف ظني به ما كنت اكبر الحباب مظنون	جائني في القول حتى اذا جاوله مال ومكين
اعرض عني لا وفيا صدقه كانه في الكبر قارون	انكر ما منه فعاتبته والنصح في الاخوان مضمون
فقال ان عاتبته شامخا حيلة في قوله دون	لقد تاتيك مستعطفا فاذهب فغيرك تهين

وقال

ارى الاخوان في عذر اقاموا	وخان الخل وافتقد الذمام
وودعني العصى فغربت منه	كان عنده جرح الحسام
فصرت ملازما لذا ناب عيشي	تخوله حوادل وانهدام

وقال

قولها لاخواني ارى ودكم	اودت به عقارب تسري
وعاد ما عاودت من وصلكم	عندي و بالا اخر الدهر

[illegible]

احمد الله علی ما اسکننی دار الهوان | وجفانی کل من آلفته حتی لسانی
لا یرق علی الدهر بما یبدی من آنه | من جاد النطق بالناس دهاه ما دهانی
کان لی الف اخ قد غیّبته ریب الحدثان | روحه روحی ولکن یحتوینا جسدان
هو همی ولکن همه فی کل شان | لیس یعصینی ولا اعصیه ما کان کفانی
مجفاه حین باعت به ریب الزمان | ترک التصریح بالهجر فقد طلبت المعاذ

فقد سکت
ان فی التعریض للعاقل لتقصیر البیان

وقال

قل للذی لم یصب ارجع هدیت الی | من کنت آخیته فی عام ستینا
فهم اولئک فاشدد بایدیک بهم | کما شددت بشا لتسع وتسعینا
وعام سبعین فی اخوانه عجف | لا یشتودن واحیانا یملونا
وکالسراب وجدنا عصبة حدثوا | فی عام احدی اثنتین وسبعینا
فارفض حدیثهم وارفض قدیمهم | من ذا یجادل بالاطراف الرادینا
هذا زمان قد آل فیه سوء سیره | ان لا یواسی بعرف فیه مسکینا

قریب منه قول من قال

هذا زمان قد تعور اهله | زهو الملوک وفعل من یتصدق
قل للذی کثرت فینا دراهمه | لدنت اشرق من فی فالس فینا
الست ایسر فاتت علقنا | ودنت انفسنا لا نتری ودنیا

فقال ابن نعیم الا انشد لحاذق الزمان مثله واجود منه قلنا نعم فانشدنا هذه الابیات فقلنا لمن هی فقال لمن یمکن ان یکون الا لابی نواس

وقال

علیک بالیأس من الناس | ان الغنی ویحک فی الیاس
ویروی استغن بالیأس من الناس | فالعز کل العز فی الیاس
کم صاحب قد کان لی وامقا | اذ کان فی حالات افلاس
اقول لو قد نال هذا الغنی | اقعدنی حیا علی الراس
ویروی اقول لو نال غنی ذا الغنی
حتی اذا صار الی ما اشتهی | وعده الناس من الناس
قطع بالعطس حبل الصفا | منی ولم یحتز بالفاس

وقال یا منظرا یشکوی الاحرمه | منقبحا خلقی لدی الناس
اسندت قبلی بعد اصلاحه | فعاد فی القرم من الراس

وقال ان دام افلاسی علی ما اری | هجرت اخوانی واصحابی
وبعث اثوابی وان بعتها | لعیشت بین الدار والباب

وقال ارید قطعة قرطاس فتعوزنی | وجل صحبی اصحاب القراطیس
لحاهم الله عن ودی وعن ثقتی | ان المیاسیر منهم کالمفالیس

وقال یقول لی الرکبان هل لک راحلة | وکنت رکوبا عصر نحن رجال

وقال يعاتب عمر الوراق

يا ابن حفاني وقد نسيت الذي سلف ... رب مرحب ثار بيت الله ... أني زلك كج فيما فعلت القرى

القرى يروى انه كان سور الحميري وكان لا تخليف عن طعام احد ولا يسمع بحد عنده شى الا دخله واذا سمع كطعوة لم تمر بذلك الطريق فضرب به المثل حتى انه قيل لطير من طيور الما يرف على الماء القرى

وقال يعاتبه

يا مادح القوم اللئام وطالبا نيل السماح	أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
حدثت وجوه ليس تعلم غير اطراف الرماح	وكفت قوم ليس يغبط بالمآسي

ما شئت من مال حمي يأوي الى عرض مباح

وقال يعاتبه

يا ذا مناقب النطاح تحت الزنا مج للفراخ	لو ايقنت بانكم لم تخل من نفر الشماخ
يا غار سابعينه سنجر الحفاظ على السلاح	فسد الخندق كلهم فانظر لنفسك من نواحي

وقال يعاتبه

الا قل لعمرو كنت اني واجد	وسلك في الايام كثير
قطعت اخاي با دياد حبوتني	وليس اخي في الود اذ يجور
ولولا بعضي رابني لقطعته	فكيف تراني للعدو اصير
عليكم سلام سوف ندري لما تم	بتر سنور بعدهن شهور

وقال يعاتب اهل مصر

الفصل الاول في هجاء القبائل والاعراب الباهلين الصرماسي والمفاسير من العبر العنبر قصيدة

وقال يهجو بني العباس حسين بن عبيد ويعاتبه

شحوضهم شتى وهم نفس فتى	لم يصير عوا بوس ولم يطغو غنى
بينماهم في حال الرخا	يقصر عن غاياتهم فيها المنى
فمنهم من يتخطف به النوى	ومنهم من صار في دار البلى
اذ قعد الدهر عليهم فانكا	وبددت شملهم بعد التملي
مضرت ابكيهم وما يغني البكا	فمن رأى بعدهم فقد رأى
من وعظات الدهر ما فيه كفى	ثم تبدلت باخوان الصفا
قوما يرون المجد تطويل اللحى	لا علم ولا دنيا عندهم ولا تقى
عندهم صغارا ثم شبوا شدى	بعزة الجيل وتاديب الكتب
فلو ترى شيخهم اذا احتبى	ثم ابتدى في وصف شئ قد بدا
من رخص شعر ادين اذا علا	مر فعوا اصواتهم بلى بلى
حسبتهم ضانا تداعت ثغا	او شر بسلط جاذبت زرقطا
فالعقل يزداد هدى الى الهدى	يقربهم والعلم يزداد فنا
وكلهم في الغنم يمشي القهقرى	يريد قدا انا فيجري في الورا

تم باب العتاب والتقاضي الجزء الاول من شعر ابي نواس

الجزء الثاني من شعر ابي نواس ثلاثة ابواب

الباب السادس في الهجاء

وهو ثمانية فصول تشتمل على ... بيت قصيدة ومقطعة

وداں اذو آنا البرتية رس معترّنا زعبته وترا مهبا

المعتر طالب الفضل والاذواء جمع ذو يعنى ذايزن وذا رعين وذا جدن وذا الكلاع وذا نواس

وكسن الاسود اذ فارس تدافع بهرام قسطا على مرازبها (يعني بهرام جور)

السيان الذوايب بالخيل شعثا على لواحق كالسيدان تقطو مدى نواصيها

بالسيد من حمير ومن سلف ارعن ذا الشم من مناسبها

ويوم ساتيدما ضربنا بنى الاصفر والموت فى كتايبها

ساتيدما نهر قرب ارزن وكان دفعه كسرى بروزا اياس بن قبيصة لقتال الروم فهزمهم بساتيدما

ازلاذ برداز يوم ذاك نبا والحرب تمرى بكف حالبها

تنذود عنه نبو قبيصة بالخطى والبيض من قواضبها

يروى بالخطى والسهب من قواضبها وقبيصة من طى رهط اياس بن قبيصة ملك العرب

حتى دفعنا اليه مملكة بنحر الطرف فى مراكبها

وما ظ قابوس فى سلاسلنا سنين سبعا وفت لحاسبها

وكن حزنا من غير ما كذب نابت اشرافهم لناصبها

من كل ستية اذا عثرت قالت لعا ستعسا لكابها

لعا لمن منع المحارم يوم الروع تختلج فى صواحبها

وقرن خشية الطعان وان يلقى المنايا بكف حالبها

فافخر بفجطان غير مقتتب فما تم الجود من مناقبها

اراد قول الله عز وجل فى سورة الدخان اهم خير ام قوم تبع

احب قريش لحب احمدها وتعرف لها الجزل من مواهبها

ان قريشا اذا هى تنسبت كان لنا الشطر من مناسبها

اراد هبات عبد المطلب الى ايات الازديات

فام مهدى هاشم ام موسى الكبريا فافخر دسامر بها

ان فاخرتنا فلا افتى ركبتها الذى التى رتب من ملكابها

وانها ان ذكرت مكرمة جاءت فيها لها يغالبها

لما بلغ الرشيد هذان البيتان وصفة الحبس ثم تشبه فلم يزل محبوسا الا ان تاب الرشيد

وقصد الدين وكتب اليه تذكر ابن الله والعهد يذكر فامر باطلاقه والتى رابت

اسى الايلاف وكان اصحاب الايلاف اولاد عبد مناف اولهم هاشم ثم عبد شمس

ثم نوفل ثم عبد المطلب والايلاف حبل الشتاء والصيف الى كسرى وقيصر

وغيرهما من الملوك فكان هاشم قد اخذ عهدا من قيصر لادخال التجارة الى ارضه

واخذ عبد شمس عهدا من كسرى بايراد التجارة مملكته واخذ عبد المطلب عهدا من

ملوك حمير واخذ نوفل عهدا من ملك الحبشة فذلك هى التى رتب من ملكابها

فاهجو نزارا واقر جلدتها وهتك الستر عن مثالبها

الازار التقطع على جبهة الدف واذا كان التقطع على جبهة الاصلاح فهو العوزى عجف

المبرد ابا نواس قلعتنه فى هذا القول وابو نواس هو المصيب والمبرد هو المخطى

قال المبرد وحسان ليقول باحمقها لانه عنى هبنقة القيسي من قيس بن ثعلبة
وغلط لانه اراد باحمقها دغة العجلية وبها يضرب المثل فيقال احمق من دغة و
عنى بكاذبها مسيلمة الحنفي

وتغلب تندب الطلول ولم يثأر قتيلا على ذنابها
نبكيت بالذي المهور خيتهم قسرا ولم يدم انف خاطبها
ولهم مشورة سوارها ترى غبارا على حواجبها
من كل ثور كان لحيته شعرة شمطاء في ذوائبها
عنافق اللؤم في وجوههم تبين طرا لعين آويها
وحلبت قاسط واخوتها تجر العنوة حقايبها

قاسط ابو النمر واخوتها عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن
ربيعة والنمر بن قاسط بن هنب بن افصى ولما قال ابو نواس نشت الدار
عنت في عنزها طلبه ولد جعفر بن سليمن وشيعته من كان يوده من اهل البصرة
فترك البصرة وخرج عنها هاربا وحدثت سليمن بن داود الهاشمي قال حدثني
قال جاءنا ابو نواس ايام هجاء نزار فقال انا رجل منكم وقد تعصب علي
المضرية قال اجيروني والا خرجت عن هذا البلد قال فكرهنا كلنا التعرض من
اجله لمعاداة اهل بلدهم فلما لم يكن عندهم ما يحب خرج الى بغداد وروى له ابو هفان
في هجاء عدنان ابياتا قافية اولها وزعم انها لابي الشمقمق والابيات

الزحلوقة دار زحلوقة الموضع الذي تزلق عليه الصبيان ويروى كل زحلوقة زحالقة
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
تفاخر ابناء الملوك سفاهة وبولك فوق الساق تجري على الكعب
اذا ابتدر الناس الفعال فخذ عصى وذعذع بمعزى بين صابرة الزرب
اي صح بها فانك راع ويروى وذعذع ببعير
فنحن ملكنا الارض شرقا ومغربا وسمك ماء في التراب والقلب
وسمك يعني تميم بن مر ويروى ونحن ملكنا الارض
فلما ابا الا افتخارا بحاجب همت ثناياه بجندلة الشعب
اي ربيئة يجار شعب جبلة فانهم انهزموا يوم شعب جبلة اقتلوا ذريعا فقتل عمرو
ولقيط بن زرارة واسر حاجب
تفاخرنا جهلا بقطر الا انما ذو جبة ارقاشي من هنب
عنى سعد بن المنذر بن ماء السماء وكان في حجر زرارة بن عدس
وانا بني وردان والحي كاهل فمن جلده بين الخرابين والعجب
ويروى فمن ردده بين الخرابين ووردان وكاهل من بني اسد وكان في نسخة
بين الخرابين وفي التفسير الخرابة والحرابة والخرابة الورك
فخرتم سفاها ان غدرتم بربكم فخلد بني الكلعاء في حومة الحرب
ويروى فخرتم علينا وعنى حجر بن عمرو الداري والدائري القيسي ويروى

اى حشتم بالسلاح لتقاتلونا فدفتم حلاوة طعننا

فاصبح راس الفقعسى كانما • تخطفه اقنى ابراق فرخ عجب

فهلا سالتم ثادقا ابن راشد • وحيش القنان يا بنى اكل الكلب

اى هلا سالتم يوم ثادق ابن راس الفقعسى فانه فيه قتل

فلا تنشدن الفقعسى بغيره • فان قتيلا لا يزالون نورك

دانتم شتتم يا ابن دارة سالم • فجازتكم الايام نكبا على نكب

سالم بن دارة اشعر ويروى فزادتكم

نعتم اباكم عتبة دهر راهص • وحلا نمره ان يبذرق من العذب

فمتم بايديكم فلا بعد غيركم • دعاتكم ابناء دارة فى اشرب

ابناء دارة سالم واخوته من بنى مرة ويروى فدامات غيركم

فان تك نسكم سوداء ابنة معكد • فشره من شر العجان اوالذنب

ابنه معكد حمقاء عاهرة من بنى الاسد الاسب شعر العانة

تظل على ازمان تيرم غزلها • وتنكثه والغزل ليس بذى عجب

سابقى عليكم يا بنى ودنح استها • شالب اعيادا ودهن اخو كلب

الودنح ما تعلق فى الية النعجة من البعر وعنى باخى كلب حكم بن عياش او هشام الكلبى

وقيل عنى به الاعور الكلبى الذى هاجى الكميت فيقول اتيكم من شاتكم بما كم سنه الكلبى

وقال يهجو خندفا وسكا

والبه من بنى اسد • ويقال سهم نافذ اذا اصاب ويروى بانفذات بقيف لان

السهم اذا انفذ من الرقعة لم يحتسب به نافذا كفيل •

وما البقيت من عيلان الا • كما اثبت من لبطر المواسى

عيلان هو الياس بن مضر وهو خندف وانما سمى عيلان لانه كان سخيا فقيل له

انما يخشى العيلة فسمى عيلان •

فقالت كاهل وبنو قعين • خانك انا لسنا بناس

كاهل من بنى اسد وقعين كذلك • خانك رحمتك وهو اغراء ما كان الرحمة

فما بال النعاج تغنت تشتمى • وناز سفاهتها وكم الفراس

تغنت صاحت وانما سمات شعرات الرسغ والفرس المشتبه •

وما حاست من الاحساب الا • ترفع ذكرها بابى نواس

وقال هاجيا

اما وحبيبة يهدى عليها الركب فردد

اذا ما جاورت حدا فلا لعينها جدد

توم لقبضه بيضا لها فى جوفه ولد

فلما ان تفارق فوقها كاللؤلؤ الزبد

اصحن المسجد المعمور فارحات وفاستند

بلوح مجال العينين خنث قميصه قدد

هكت ام الرمال اذا رماها الروابل البرد

وحرمه كيف ممتزج بشمولا خمرها يتقد

سقاها ماجدا محضا نمته جحاجح مجد

فاحكمت سقايته فعقد اذا اتيه ارقد

قال الاصمعى وصدلى بكيه وحردا ودحة ودحد وفدا اذا التقى فريدا

وقال يهجو الكوفيين وقد هجاهم

وقال في هجاء الأعراب

بارض بها عبد الرحمن عنها الطلح والعشرا	ولم يحيل معاليه يرابيعا ولا ذكرا
ولكن حور غزلان ترعى بالملا بقرا	وان شئنا جنينا الكمأة جافاتها زمرا
حسبتنا راوحنا ما ترى بزجوانها غررا	وان تلنا اقتلوا عنكم يا كر شربها الحمرا
اباك حليب صافية بدا نطفا وعصرا	فذاك العيش لا سيما لعفرتها ولا وبرا
بجارية حرة يلقي بها العصفور منحجرا	اذا ما كنت باشياء بالاعراب متعبرا
فانك ايما رجل وردت ولم تجد صدرا	ومن عجب لعشقهم الجفاة الجلف والضجرا
وقال الجاهل الموطئ عسى الاخبار والعزرا	فقد اودى ابن عجلان ولم يطمئن به خبرا

هو عبد الله بن عجلان النهدي احد المتيمين وكان يتعشق هندا فحدثنا ذا بعنه

ولو كان ابن عجلان من البلوى وذكرا	لكان اذم عهدا للهوى واخسر خطرا
لعشق حنيفة حبس تمايل شدقها كبرا	تعد الشيح والقيصوم والقفعاء والسمرا
جنى الدس والسرين والسوسان والزهرا	وتنفيها عن المرجان ان تقلد البعرا
وتغدوا في براجدها لعقد الذئب والنمرا	اما والله لا اشرا حلفت به ولا بطرا
لوان برقشا حتى تعلق قلبه ذكرا	لكان شبابه لطعن بن ازراره قمرا

اخذ هذا البيت احمد بن يحيى الوراق الكوفي فقال

بدا وكانما قمر بشا ازراره طلعا	يحث المسك عن عرق الجبين بنانه ولعا
وتريه ديوان الخراج مضمخا عطرا	بوجه سابري لو تصوب ماؤه قطرا
وقد خطت حواضنه كا من عنبر طرا	فواح مسح دابته وترى يرقش نظرا

وقال يهجو البصرة

وقال يذم البصرة أيضا

وكم ترى ان لنبوة ابت	علينا تسمع والرحم فهذه حنين
وقالت بعيم لا ترى ان واحدا	كفا حتى الممات يكون
فما لمت قيسا بعدها في قتيبة	ونحن براني الفخار فنون

وتحدث الترزدان ابا نواس لما فارق البصرة وصار الى بغداد بلغه ان جماعة من اهل المسجد عابوه وذموه وطعنوا في نسبه فكتب اليهم الا كل بصري يرى ان انما العلى

وقال في ذم البصرة وخلطائه بها

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا	ومن كنا ثواثوا ومن كنت لهم عبدا
ومن قد كنت ارعاه وان مل وان صدا	شربنا ماء بغداد فان تأكلم حيدا
تبدلنا بها حورا لاكنا ان لغنا ادا	وانى منكم شكلا واحلا منكم قدا
فلا تزعوا لنا عهدا فما نرعى لكم عهدا	ولا تشكوا لنا فقدا فما نشكو لكم فقدا
جددنا بكلا انا وجدنا منكم تبدا	قطعنا حبلكم عمدا كما اعرضتم صدا
طردنا بردكم بالحر حتى طرد البردا	كانه نزم الكاد اذا ما باشر القندا

تحدث ابو بعقوب ان ابا نواس لقيه البصري عند خانة خمار فقال له الا تتوق الى البصرة الى اخوان نشئوا واسمك ولداتك سعيهم فقال بلى ولكن خانتك سوق كانت تلقيح الى اذان المحترين فقال البصري اي حالها فقال البطيخ وبين الصرة حملا ثم كتب الى ارتيابا صيعه بدبها ايا من كنت بالبصرة

سقايق رمل ينبت الشقر فسمي تلك الشقايق حمى لانه حمى الشقر ان تنبت بها
عن ان يقطف فيها اسمو النبت شقايق النعمان وسمى ذلك الراح خد العذراء
فكان اذا رأى به اثر حافر قال من خدش خد العذراء فقال لها يا خزاعه
انتى لخفيف الوزن عندك ان كنت ممن تستميه ليستهويه حب بلده وتغرم (?) وطنه
حتى نزايب عليه الافضل اما سمعت قوله في قصيدة له الا البصرة

ماذاك الا انتى رجل لا يستحق صداقة البصرى

ذهبت بنا كرفان مذهبها وعدت عن ظرفها حتى (?)

الفصل الثاني من الباب السادس في هجاء اهل بغداذ
وفيه خمس وعشرون قصيدة

قال يهجو هاشم بن خديج وكان ملحدا فخرج

ودار تؤذت فيها الزراة بمنحن الكهد والغمدة	وصلت الى الابلدة بها كخز الذابح ابلدة
اذا اعتاجها قوم المعتفين	طردا غدا اهم المعتدة

اى اخبارها ويروى اذا اعتبرها طردا اى لبلادنا انه وقد تعز فيه القرى

وليل قفا لبده وسبيه	فهمت من كلاة نعده

سعدة اى كثيرة الماء طرابة لنفيحه

وحيد بانسح ساكي القدح شديد الاغارة دا لشدة	روزين اذا مبحثة الاقت متقصد الزدرد القعدة

والحى لدلا فيها الغارات فتكمل عشر ابها العقدة	ودرنا على هاشم مصره فبارت تجارتنا عنده
والهاه ذو كفل نائى شديد القفارة واللبدة	يسبطر تميد اذا ما مشى ترى بين خلقيه كالعقدة

لنعظم ايره قال جاريته تبدها اجها ويروى ينيد اذا مشى وهو شبه المنحمر من لبن وبح طرته

يحرب بها الليل في لطته كحش المدينة الملبدة	الحش

الكاء المعقدة والعقدة والكداده كلها تقل السمن وكذلك الاثر والخلاصة دقال غيره
يؤخذ المبعر فيحشى بالملح مثل الكشمة وسمية اهل المدينة العقدة وقيل انه كرقطب بالتمر و
السويق يعمل بالمدينة والحش المدق

رايتك عند حضور الخوان سيفها العبد والعبدة	لذاوكره منك معلوقه وذا النفقة ولد فقده

ويروى لنهره وبها دفعه في القدر والنفقة في المعتدرا لرأس والقعد في الجبهة والقفع في القفا
واللطم في الوجه والتخس في الجنب والعجز

وتحته حتى تخاف الجليس	شذاك عليه من الحدة

شذاك شرك ويروى حذاك ويروى بذاك الفا

وتختم ذاك بفخر عليه بكندة فاسلح على كندة	وان حديجا لهجره ولكنها من الردة

ويروى ان اباك بيده يقول لمن سار اهل مصر الى عثمان رضي الله عنه

وما كان ايمانكم مثل الرسول	سوى قبلكم هجرة بعده

زعم الهيثم بن عدى ان المتولى لقتل محمد بن ابى بكر رحمة الله كان مسلمة بن مخلد
وعمرو بن العاص ومسلمة جد هذا هاشم ابن حديج قال الهيثم ومسلمة ...

ويروى فضل سعيكم تبيتل صدر رسول الله بالسند

اورجتم واهاب العير حثيثة	لبئس ما قدمت ايديكم لغد
ان تقتلوا من ابي بكر فقد قتلت	حجرا بدارة ملحوب بنو اسد

ويروى نعقد قتلت حجرا بنو اسد غزوت بنو اسد وهذا البيت احتج به الاصمعي في غرب اي عيبت من عز الطائر فرخه اذا زقه

وطردوكم الى الاجبال من اجل	طرد النعام اذا ما تاه في البلد
وقد حاط بشر جلد ابن حنش	ليوم الكلاب لقد ازحت من لد
ويوم كندية قالت لجارتها	ما الدمع ينهل من عيني ومن بدد

ويروى بدمع عيني على الخدين مطرد

الهى ابن العيس تشبب نجا ريته	عن نارة وصفات النوى وتعهد

وقال يهجوه

مالك تسلى ولطعلد لها الدرس	ولا لزاطق من طرد ولا خرس
يا هاشم ابن حديج لو عددت ابا	مثل القلمس لم يفلق به الدنس
اذ صبح الملك النعمان وافده	وبين وقاعة اسرى عنده حبس
فاتيا عنهم باخار الدهر ما عمروا	فلم ينل شكها من ملكه انس
او وحت مثل حوتي في مكارم	مهاب منك حوتي حيث يلتمس
اوكالسمؤل اذ طاف الهمام به	في جحفل لجب الاصوات يرتجس

وقال يهجوه

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح الكاتب كاتب الامين وكان له ابن يقال له يوسف

اعيذك بالرحمن من شر كاتب	له قلم زان وآخر فاسق
احيمر عادات للسيف وقبة	برانك فانظر بعده ما توافق
تجذ جهاز البر تبكين دارب	بقية ليل صبحه بك لاحق

وقال يهجوه

الا يا امين الله كيف تحتسبنا	قلوب بني مروان والامر ما ندري
وما بال سولاهم تترك مرضيا	وما بالهم امسى تشاركي في الامر
تبين امين الله في لحظاته	سنان بني العاص وغل بني صخر
بنيت بما خفت الامين سقاية	فلا تشربوا الا اثر من الحبر
فما كنت الا مثل بائعة استها	تجود على المرضى به طلب الاجر

كان اسمعيل بن صبيح بنى سقاية بحران اجرى اليها سقاية انفق عليها خمسين الف دينار حتى سقى اهلها الماء، ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة ولما بلغت هذه الابيات الامين قيده، فلم يرتفع القيد عنه حتى ادى خمسين الف دينار، واما قوله تجود على المرضى به طلب الاجر، فانه ذهب الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله الى هذا المعنى فقال،

التسلني ما انا وان جاء سائل	رفقت له ان حظه لحوك الفقر
كشافية المرضى بفايدة الزنا	تؤمل اجرا حيث ليس لها اجر

وقال يهجوه

منيت امانتي بعدك اوددت	واستبت بعدك يا كليب المجلس
وتحدثوا في امر كل عظيمة	لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

قال وكان ابو نواس ذا رواية علما بمحاسن المعارضة مع جودة السبك والحذق بالصنعة فقابل شعره ورقته بشعر غيره فانك تفضله الا ان يعترض عليك العصبية، او ترى ان اهل البدو ابدا اشعر وان المولدين لا يقاربونهم في شيء، فان اعترض هذا الباب عليك فانك لا تبصر الحق من الباطل ما دمت مغلوبا. وشبيه بمعنى المهلهل وابي نواس في التعظيم والاطراق عند الممدوح قول الآخر، وهو الفرزدق

في كفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الا حين يبتسم
ان قال قال الذي يهوى جميعهم	وان تكلم يوما ساخت الكلم

وشكله لابي نواس في هجوه المغني

فترى لسامعه اذا ما غنى	لسبيل الشمس من قمره
فهم مستثقل ظلهم	حذر المطلعين في فكره

وشكله في تبجيل مجالس الرؤساء قول دعبل

واذا جالسته صدرته، وتنحيت له في الحاشية	واذا سايرته قدمته، وتأخرت مع المستأنية
واذا يسرته صادقته، ليس الخلق سليم الناحية	واذا عاشرته لاقيته، شر الناس لنا ما
فاحمد الله على صحبته	وسل الرحمن منه العافية

كاني اذ قطعت رغيفه قطعت من كبده

وقال يهجوه

لقد نكلت رزين لسلا من استها	عليهن اسما في العيون تلوح
فسوا بتفضيل وعشي مضلل	واعمورد جابل عليه قبوح
اذا استنطقت رزين يوما تعاجبت	دفوا وجها بالفاحشات فصيح
سيبقى لنا ذا الدهر ما نلت منكم	فاما الذي قد قلتموه فريح

وقال يهجوه

قد قسرت العصي ولم اشد اسير	واعددت للهجاء لساني
ما حذر صولتي وصولة شعري	واتقوا ان يزوركم شيطاني
يا بني يا بني نوبخت لا	تضيعن بينكم طليك ثاني
ما تبادرهم شراه ولكن	ليس يرضى اخاكم المانان
ايا زرتكم لمرضع ريح	لم ازركم لموضع الخزان

وقال يهجو اخاه سليمن بن ابي سهل لمتاولي الزوابي

سيروا الى البعد مناب	قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن نوبخت كما امره	صاحب كتاب ومحجاب

وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي

عجبت لهرون الامام وما الذي	يرى فيك دون الخلق يا خلقة الشق

وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث

[illegible]

وحدث ابو العيناء عن دعبل قال لقيت يوما ابا نواس عند خشبة جعفر التي صلب عليها فقلت هولاء البرامكة كما اشتهيت في قولك الى [illegible] جدي فقال والله ما اشتهيت ذلك وان كنت قلته

وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه

عدا مركبي ستر السلام وبزتي	وعذوات لهو قد فقدت مكانها
فلولا حذيني القرينين اكبرا	خضوعي للسجان ان ما تحكم فانه
ولا العرابي والقيود تؤودني	ومشيي للسجان بالارسفان
ولقد تبين كنت اكبر نظرتي	اليه اذا ما مر بي بكيان
لحى الله من اسمى يرشح نضرة	لنعمته ايار منه عند بيان
وما لي وقحطانا وبث مديحها	ونعتي لها نضرى بكل مكان
فان ابق لا اخشى لسيفي فتكة	فلا تأمنن يا فضل قيل لساني
واني لا ارجو ان اراك كجعفر	ولقفاك فوق الجسر منتصبان

وقال يهجو العباس بن الفضل بن الربيع

لعمرك ما العباس من ولد الفضل	فيرجى لفضل او يكين على بذل
فتى كلما ناديته لملمة	دعوت بشالا لا امير ولا كهل
وكيف يرجى الفضل ممن حلوقه	تراث لفضل والربيع الى الفضل

كان الحدق ليس آل الربيع شيوخهم وكهولهم وشبانهم فاخرج [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث [illegible] العلماء

[illegible]

يبذل للزوار وجعانه	صيانة منه لعرض الرغيف
وان يحد التيك المستمتعا	عند عتياض الخبز للمستضيف
قد نقف اللولو في قوله	نيكوا اقرانث وكلوا من تقيف

ومعنى هذا البيت الاخير غير معلوم

وقال فيه يهجوه

جمحت باسلم ناجس وقصرت من النظر الانكس	ولا تغترر بركوب الكميت وما تجديد من الملبس
وتيك بالنحو ونظارة وان قيل ما [illegible] المجلس	وقيل الفصيح سول الاسير وختم القراطيس بالمجلس
فكم قد رأينا [illegible]	صار المذلل في المجلس

وقال يهجو العيص صاحب المصلا

في حرم الدهر ليفا حين صار الراس قيفا	ذهب المخ وابقى الدهر عرقا وقيفا
لن يعود العرف او نضم تحت العيل سيفا	فلعل الله ان يهجر للمعروف حوفا

وقال يهجو وضاحا صاحب ابن عطية اخا صالح صاحب المصلى

قل لي الى العباس بن مبلغ	يخبره عن فعل وضاح
وحدته منبطحا راهزا	مزرفا في كوة التراح
فقال تعرلها وفي حقنة	والحال قد باحت بافضاح
لا تفضحني واستر زلتي	لست بابا شالي بنفاح
وحدت في سكر بما قد ترى	وابن يحيى سورة الراح

[illegible]

وقال يهجو اسمعيل ...

فلولا انهم الكيميا يرون ما كنتم	فما يعانون طول الدهر في تعب
ايهات ايهات قد طال العناء بهم	لن يخلقوا ذهبا الا من الذهب
والهيثم بن عدي من يقبله	في كل يوم له رحل على قتب
انا قال لما نبي نكب فوق الجذع منقبا	لان الرشيد كان ضرب الهيثم وحين
ضربه تحدث الناس بعيبه	

وقال يهجوه

انت من طي ولكن قبله نون وباء	اي انه نبطي

وقال يهجوه

مررت بهيثم بن عدي يوما	وقدما كنت امنحه الصفاء
فاعرض هيثم لما رآني	كأني قد هجوت الادعياء
وقد اكنت لا اهجوه دعيت	ولو بلغت مروته السماء

وقال يهجوه

لا خير في لسانه عالم	يعجز عن منتسب نفسه
اذا اب شرف في مجلس	سب عليه الهيثم ...

وقال يهجو قطربا النحوي

قل للامير جزاك الله صالحة	لا يجمع الدهر بين السخل والذيب
السخل غرته منه الذيب غفلته	والذيب يعلم ما في السخل من طيب

وقال يهجو ... اللاحقي

وقال يهجو ابا عبيدة

صلى الاله على لوط وشيعته	ابا عبيدة قل لله آمينا
فانت عندي بلا شك بقيتهم	منذ احتلمت وقد جاوزت ستينا

حدثني ابو عمرو وغلام ثعلب قال اخبرني السياري قال سمعت قيما من قوام المسجد بالبصرة يذكر ان ابا نواس ايام مقامه بالبصرة كان يتعشق غلاما كان يتعشقه ابو عبيدة فكان ابو عبيدة ينهاه ان يكلم ابا نواس وكان الغلام يبكر كل يوم معه الى الجامع فاعطاني ابو نواس هدية على ان افتح له في دخول الجامع ليلا ففعلت فكتب هذين البيتين على سارية ابي عبيدة بخط الحسن فلما بكر ابو عبيدة الى الجامع من الغد لاحت له الكتابة فاكب اي قام على اربع اشفاقا على الغلام ثم قال اصعد على ظهري وحكه فصعد وكان سمينا فثقل على ظهر ابي عبيدة فقال له فكم بقي من السطر قال حرف واحد قال دعه قال انه لوط فقال حكه حكه

وقال يهجوه

يعجم القاف اوصى الله ...	ويعجم ... كل ...
ويري يعجم القاف جاز رسم قيدها	ويعجم الميم راس ابي عبيده

وقال يهجو ابراهيم النظام

فقولوا لابراهيم قولا مزرا	آذيتني زندقة وكفرا
ان قلت ما تشرب قال خمرا	او قلت ما تنكح قال ذكرا

قال يهجو الفضل عبد الصمد الرقاشي

كان ابو نواس ... الفضل ... في هجاء الشعراء ...

وكان ابو نواس وابن بشير اذ هجواه كسباه وقبيلته الى الفقر فاكثروا ذلك حتى تجاوزاه ، وقال المبرد كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير ، والتزيد وهو ذليل ، ويكثر وهو قليل ، وينايب بنفسه ، وهو مهين ، فصار عرضة لالسن الشعراء ،

ودهماء تشفيها رقاش اذا شتت	مركبة الاذان ام عيال

كأنما قدر تشفيها يحيلها على الاثافي ويروي ترسيها

يغص بحيزوم الجرادة صدرها	وينضج ما فيها اتى دون ذبال
وتغلي بذكر النار من غير حرها	وتنزلها الطاهي بغير جعال

يقول هي باردة لا تحرق اليد ، حتى انها شيء يحمل على اليد يمنع من الحر

ولو جئتها ملأى عبيطا مجزلا	لاخرجت ما فيها بعود خلال
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل	ربيع اليتامى عام كل هزال

وقال [illegible]

رأيت قدور الناس سودا من البلى	وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر
يبين في مجراتها ان عهدها	صحيح سليم لم يصبه اذى الجمر
يبينها للمعتفي بفنائهم	ثلاث كنقط الثاء من نقط الحبر
ولو جئتها ملأى عبيطا مجزلا	لاخرجت ما فيها على طرف الظفر
تروح على حي الرباب ودارم	وسعد ويعفوها قراضة التمر
وللحي قيس نفخة من سبالها	وتغلب من غرا الطوال ذي بكر

[illegible]

ولكنها في حملها توكلية	مجاورة فيضا من النجر جاريا
اتتان تزجيها المجاديف كونا	ويعقب فيما بين ذاك المراديا
فقلت لمن هذا القدور التي ارى	تهيل عليها الريح تربا وسافيا
فقالوا ابل تخفى على كل ناظر	قدور رقاش ابن تامل رائيا
فقلت متى باللحم عهد قدوركم	فقالوا متى ما كان يوما عواريا
الاضحى الى الاضحى والا فانها	تكون كنسج العنكبوت كما هيا
فلما استبان الجهد في وجوههم	وشكواهم ادخلتهم نعائيا
وكنت اذا ما اشتر فوني بتقلاد	اتى زوجها لحية وتداعيا
ينادي بعضهم بعضهم عند ظلمتي	الا فاشهدوا هذا السري جانيا

ثم عرض ابو نواس بينها واتكا على الرقاشي فقال

ودهماء تشفيها رقاش اذا شتت	مركبة الاذان ام عيال

فاحفظ ذلك الرقاشي فتناول عرضه فبلغ ابو نواس قوله فقال فيه

رأيت قدور الناس سودا من البلى	وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر

واغار عصابة الجرجراني على معاني ابي نواس في نعت القدر فنقلها الى الخوان فقال في الحسن بن رجاء

خوان اذا ما حسنه المكان له	لا يشيع ليس بالمستبان
يرى بالتوهم لا بالمجس	ويلحظ الفكر لا بالعيان
ويؤكل بالوهم والهم الضمير	فتقطعه لمضاف اللسان

[illegible]

قد خذل الله من رقاش ... وكم المجد بالنواشق
والناس يمشون بالطرق ... هذا الذي كان منهم ...
لقد ضربنا بالطبل ... القوم صحح وصح بالبوق
اني يوم من فرد عني ... با جلود الادم
يا فضل لو قد علمت ... بحرشات ... النوق
الوطن ... في لبن والعلاب ... بنى لمطايا اللبن

وقال يهجوه ايضاً

اماتَ الله من جوعٍ رقاشا ... فلولا الجوع ما ماتت رقاش
ولو شمت موتاهم رغيفاً ... وقد سكنوا القبور اذاً لعاشوا

هو اول من هجا بهذه اللفظة وتلاه بعض المتأخرين مقتدياً به فقال وحش يكماشا

كم يعش اذا احتربه الجوع ... تقتيتها لشم الرغيف
من يكن فعله كفعلك هذا ... فليكن داره بغير كنيف

وقال يهجوه ايضاً

قل للرقاشي اذا جئته ... لو شئت يا احمق لم اهجكا
لانني اكرم عرضي ولا ... اقربه بعد الى عرضكا
ان تهجني تهجو فتى ماجداً ... لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاهجه راشداً ... لانه يسلم الاعراض من شركا
ويردي فاستبح شتمه ويردي من شتمكا ...
والله لو كنت جريراً لما ... كنت باهجائك من حلكا

وقال يهجوه ايضاً

يا عربياً من صنعة السوق ... وصنعة السوق ذات تشقيق
ما رأيكم يا نزار في رجل ... يدخل فيكم من خلق مخلوق
ويجمل الرطب والعلاب وكلا ... يصلح الا لكل ازريق

[illegible]

فلما ... غمه ... فاسس ... لا ...
... ومن الفضل ... ومن الرشدا ...
لان الفضل ... اخاه البشرى ...
اراد ... ليس البراء ... من اهل الشبلية
من الذين ... اعتب البغيضة عند الفضيل
والعرب ... ان الحمير ...
الفضيل ... فقلت ... فطنين
... وقال ... سمعته

فابيات ابي نواس هذه كانها سبوكة في القالب الذي سبك فيه حماد عجرد ابياتا بهجا
بها بشار ادهى

ان تاه بشار عليكم فقد ... اكمنت بشاراً من التيه
وذاك اذ في الشعر سميته ... ولم ...... لتسميه
فصار يعد فاني ذكري له ... ما ينبغي من بعد ذكريه
لم اهج بشاراً ولكنني ... هجوت نفسي بهجائيه
لم آت شيئاً قط فيما مضى ... ولست فيما عشت آتيه
اشنع في الناس جدوته ... من خطائي خطاءته فيه
فاصبح اليوم بذكري له ... اعظم شأناً من ...

ذكر ابو عبيد الاصبهاني الرواية ان الرقاشي كان قد قال في ابي نواس قصيدة اولها

جاءنا ... قد برز من الكناس ... ترتع بالقفار ... بالشماس
ويقول فيها ... وقلت كذا ... اذا عرضي كعرض ابي نواس

فقال فيه ابو نواس ... اصبح فضل طاهر ...

وكذلك بنو ... ان الرقاشي سعى بابي نواس الى عنان جارية الناطفي حتى
افسد ما بينهما فلذلك قال ابو نواس ... جارية الناطف ...

وقال يهجوه

هجوت الفضل دهراً ... رقاشي كما زعم المسول

[illegible]

فاجابه ابو نواس هجوت الفضل دهرا

وقال يهجوه

متى يوما الرقاشي وقد بعث المكارم	ما الذي نكاك من ملك من عم وخال
قال لما قد كنت بالبصرة مولى فيدا لها	انا بالبصرة مولى عربي بالجبال
انا حقا ادعيتهم	لسوادي وهزالي

وقال يهجوه وقد رايتها في كتاب منسوبة الى المخلد الموصلي

ارطرف لبدرك لولا انها غرت	وما يبد خطها نار ولد وسم
تاهت على قدرنا اذا اذ نهارست	وما يطربها وما تقاد ذرة الولدان والخدم
يغني اسفلها في كل نايبة	اذا اتت لتنبت السكين والبرم
كانها البدر لولا خال جبهته	وما لبدرك لا خال ولد وهم
لولان عرفك في تطهير فرجك ما	داناك في المجد لا خال ولا هم

وقال يهجوه

حي ربع الغني واطلال سود	الحال اقوين من زمان ودهر

يتيه بالفقر ويعرض بوقوفه بالديار كالذي ارمات دار من الالامع فقره

حادها وابل يلث من الافلاد	ليس تمريه ريح يوس وضر
ثم ترتقي حفر شدة الحال فيها	وظبي فاقة وظلمان فقر
ثاويات مايين دار لبغيط	مايزايلنها فكنبات بجر
فهذاه انضياع من دار يخاب	الا الجيد ذل الذي ليس يجري

وقال يهجوه

جاءت الى المنزل ام الفتى	زنبور بالليل لميعاده
لتطلب ما قد كنت عودتها	وكنها في كف قواده
وبردي لادخل الراهب في دير	وبردي تطرقني ليلا على بابها
فقلت لها الى الدير فاستشدها	فادخلت لامي في حاده
تسيح ايري بعد ما نكتها	كانه اصغر اولاده

وقال يهجوه

قد غمس الزنبور في صفره	ليس للذنبه بها طاقه
اصبح في الحجر كسيح له	تقوم فيه الف حراقه
عقف من ذنبه اته	وهي على العقبة سماقه
فيا بغاة ايتك ثوروا الى	ايكم ترقي للدبر خناقه
تنقلع الاير لسوق استها	مثل ابتلاع النوتيه الباقه
وخروا القحبة من نعلها	فانه قد عقر الناقه

ولم يخلص من هجي ابي نواس في زنبور الاهذه القصايد وله فيه من الدوان قصايد قد خرجتها في الفضل السابع من هذا الباب وكان زنبور يهجا ابا نواس هجاء كثيرا فرد ابو نواس عليه شيئا كثيرا وكان لهجاء ابي نواس لزنبور سببا للقيه وذلك ان زنبورا كان قد ... هذه الابيات المتقدمة

السلمي شاعرهم والمنقطع اليهم فاقذع فيه عند جعفر بن يحيى حتى تغير له فهجاه وهجا جعفرا، فقال يهجوه

قل لمن يدعي سليما سفاها	لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت ملصق مثل واو	الحقت في الهجاء ظلما بعمرو
ويروى انما انت من سليم كواو	الحقوها ظلما بآخر عمرو

وكان يهجو داود بن رزين مولى بني القيس وكان من رواة بشار

كان المغنون لهم خرزج	فصار داود لهم خرزجا
الخرزج زاملة المخنثين بلغة بغداد	
ان انشد الشعر ردى وجهه	وان بقي في وجهه ردّه كرجا
فنحن لا نطيع تغييره	افحمنا داود اذ اثلجا
مهذب الاعمام من كسكر	وماجد الاخلاف من توجا

وقال يهجوه

اذا انشد داود فقل احسن بشار	كم من شعره الجم اذا ما ساء اشعار
وما منها له شيء	الا هذا هو العار

انما قال احسن بشار، لانه كان يسرق ما يقول من شعر بشار، ومثله لمتأخر

لئن عدد اقوام لقد اقدم عباس	اذا انشدكم شعرا فقولوا احسن الناس

احسن

وقال يهجو ابان بن عبد الحميد اللاحقي مولى الرقاشيين

وقال يهجو محمد بن ...

نخلتي حلوان مطيع بن اياس، ومطيع اكثر شعره في نخلتي حلوان فمن ذلك قوله فيها

اسعداني يا نخلتي حلوان	وارثيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما ان بقيتما ان نحسا	سوف يلقاكما فتفترقان

وقال يهجوه ويرثي للمعذل بن غيلان ايضا

صحفت امك اذ سمتك في المهد ابانا	صيرت باء مكان التاء والله اعانا
قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا	قطع الله وشيكا من مسميك اللسانا
ولقد نبهها برضار قبلا دعجانا	انا خير عمك عاين الامر عيانا

فذكر ابي صفوان الثقفي ان ابا نواس كان نابا عن اللاحقي ابدا مع فاعنه الا ان قدم يزيد بن مزيد الشيباني بر ابراهيم طريف الشاري، فمدحه الشعراء فجلس لهم وقدم الى الحجر اى ان ينزلهم على منازلهم، فقدم اللاحقي على ابي نواس فسأله ابو نواس، فقال انا قدمته عليك لانه شاعر البرامكة، فغضب ابو نواس وقال ادار الله سعود فلك البرامكة نحوسا، ثم هجا اللاحقي والبرامكة ايضا بهذه الابيات، ثم انه حضر يوما مع اللاحقي محفلا، فاقبل عليه قال له اما ان تنتهي عن عبثك وعن جلدك ومجونك، فاستطرف ابو نواس منه لفظه لانه كان متهما في الدين فاعرض عن الكلام، فقال فيه على بنا به

عهدت ابانا للدر دراباب

وزعم النيجيسون انه انما هجي اللاحقي والبرامكة تقربا الى الفضل بن الربيع لما يطوي عليه من العداوة لهم،

كتب الوزير ينبغي للعاقل ان لا يغترّ بالسلطان في احتماله وانبساطه فانه اذا اشرس الطبع بمنزلة القندل البارد الذي اذا افرط في حكّه صار حارّا [illegible]

وقال يهجو مقينا آخر

قد لقينا ونحن في الخيس كرّا	فلقيتنا كواكب الجوزاء
فاصبنا ان [illegible] فتية	عوض [illegible] من جليد برد الشتاء
لو تغنّى وفوه ملآن جمرا	لم يُقِد [illegible] برد ذاك الغناء

وقال يهجو [illegible]

ومطهّر لخلق الله كأنّا	وتمقّني بتذلّل وابتسام
اتيت [illegible] اشكو اليه	فلم اخلص اليه من الزحام
فيا من ليس يكفيها خليل	ولا الفا خليل كل عام
اظنك من بقية قوم موسى	فهم لا يصبرون على طعام

وقال يهجو مقينا

وسمعن ضرب الجيش على قوم قعود	انظر الجيران ملجأ حين غنّى من بعيد
[illegible] عنّي [illegible]	لو تغنّى ثانيا [illegible] دعونا بالوقود

وقال يهجو قحبة كانت تواصله ثم اظهرت صدودا

قولا لمن يعشق قحبة	يتيه [illegible] قبل افلاسه
[illegible] في كف [illegible]	[illegible] في قلع [illegible]

[illegible] معروفة [illegible] الوجه

تواصل العاشق حتّى اذا	ما اخذ الفقر بانفاسه

في سكان من [illegible]	للمتخطي الا عليه مجازه
في يديها سوار ذيل ودرع	وعليها من ابراد [illegible]
واذا ما سألتها بتقيف	لزبيه [illegible] لذاك اهتزازه
كلما رمت [illegible] مجاجه	عكست لفظها وقالت [illegible]
واذا قالت الجنازة يوما	العنت الجيم ثم قالت زنازه
ولها قيّم من الزطّ زوج	[illegible]

وقال يهجو عنان جارية الناطفي

قد قلت قولا فاسمعي ذاكم	ستي [illegible] يا عنان
اني لا [illegible] وانت [illegible]	اذوق من علمي [illegible]
[illegible]	[illegible] اللسان
[illegible]	ان لا [illegible] بالقيان
[illegible]	يلقى من الغيرة [illegible]

وقال يهجو بنات جارية [illegible]

[illegible]	[illegible]

[illegible]

اما والله لو ايقاك ابرى	فسبيل الفتى في ظلماء بجت
لما فارقتني حتى كانتي	ارى شفر تيك لي معاريت
اذا لعلمت ان السحق زور	وان الحق في ر ... الكميت
وقال يهجو ان تريا ان تريا حدثت في السحق سيّا	حلفت جها فنيكت فعقد السحق عيبا

وقال يهجو فتيانا النخاس يقال له موسى بن عبد الحميد

اذا ما كنت عند فتيان موسى	فغضّ الطرف فاحتسب السرورا
خيافش خلف عيبان قعود	لطول قرنها اليوم القصيرا
اذا غنين صوتا قيل سرتا	ويجبن به عليك ازرار برا
ولو في ما بينكي زنت موسى	لقيرة عيوب قمطريرا

وقال يهجو هذا النخاس ووجدت هذين البيتين في شعر منصور بن باذان في موسى بن مرزوق

الجمش بين الناس قبل الكيت فيه حلقوا	والكيت في بيت موسى قبل تجميش
لا يدخل الغش موسى في تكسّبه	يا تيك بالكشح مزه غير مغشوش

وقال يهجو نخاسا يقال له عباس بن هرون

لا خير في العيش اذا لم يكن في بيت اردن بن عباس	بين غلام وغلاميه كانها غصن من الآس
لا ينكر الغرة في بيته ويشبع الثقبة من باس	وان تشا صرنا الى خلوة تجمع بين الراح والراس

وقال يهجو نخاسا يقال له دوح القسمي ويلقب الفاهج الجل بالبصريا

نيك لطالعنا بالدهم	اذا سره رغم انفي الم

[illegible]

[illegible]

حدثنا ابو هاشم محمد بن شاهين الثقفي عن ابي الاصبع اللذني قال اجتمعت انا و جناح بن خاقان المنقري ويحيى الارقط وابن كهمس وعبيد ابن ابي وحصين وابن ربعي في نزهة من ضيع في البصرة فجازنا ابو نواس وهو صغير فما لبثنا فالهانا براعته وظرفه فلما دبت الراح فينا وكدنا نستطير سرورا جاء روح القمي الى جناح بن خاقان في حالة فاخذنا الى المربد لجمع المال فانصدع شملنا فما استويت في النادي حتى جاءتني رقعة لابي نواس فيها هذه الابيات وفي آخر رقعته اعذروا في ضعف ركن الشعر فانه اول شيء قلته

وقال يهجوه

يا صاحب الثقل من احد وقرينه ما عاش في جهد	علامته البغض على وجهه بينه تدلّك في المهد
لو دخل النار طفى حرها فمات من فيها من البرد	وقال يهجوه
للمقت سلطان في خديه من بشر	عزان يا غائب عن عينيك في بدنه
كانه قسمر وافى المحاق به	في ليلة التم ازوا في مدى حسنه

وقال يهجوه

خاف من الارض ان يميد به	فاوسع الناس كلهم ثقلا
اشرق بالكاس حين انظره	ولو شربت الزلال والعسلا
وقال يهجوه يا صاحب السيف ذي المعاليق	ما الكرب والمكاره والثقل
ما ركن قدس ولا الهضاب التي	من دون قدرك للارض في الثقل

[illegible]

[illegible]

ثم قال اقرؤا معنى هذه الابيات فمنهم مسلمه لانه اخذ من اول كل بيت كلمة فحصل مسلمه والله يبغي فتناول ابا نواس بالشتم فقام عنه وقال ان بارك الله في الانام فلله واما قوله والله لو نيك في استه اسد ما جر حيد الى اجمه

فهو اول من سبق الى ضرب هذا المثل فاخذه جماعة من الشعراء فقال احدهم

لو نيكح الليث في استه خضعا	ومات جوعا ولم ينل شبعا
كذلك السيف عند هزته	لو يعبق الناس فيه ما قطعا

ثم قال آخر في ضرب المثل بالسيف

لو نيكح السيف والخطي ما عملا	في كف ذي تره بالطعن مقتاس
اذ يعلم الناس ما في حجه نكلت	عن قطع مختص لعليف الكهرمتاس
وقال آخر لا تكذبن فالسنان والصارم	والصارم الهندي اذ نيكحان تقطعا
وقال آخر لو نيكح السيف وهي ثلمه	ولان حداه لما نيكح

وقال يهجو صالح بن يحيى بن عبد الرحمن الكاتب

اذا ما صالح اوفى علا هيشة مجبور	فقل يا ايها الشخص متى ختم الطوامير
غدا او بعده انى ارى ذا يرم بحزر	وان كنت مع التحرير معنيا بتدبير
لقد غنت يا مجبور بعينه مجبور	اراه دخل الرحبة اذ جاء على القور

وقال يهجو ايوب بن محمد الكاتب

رايت المعتبن الصحاح هرا لهم	اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا

[illegible]

[illegible]

ثم لا تحتمي بخيرتها ان اتكئ ما بين بصري وعدن	يا لعابس كرنه يتبعها كل ما ياتي به هذا الزمن

وقال يهجو نيل مصر فكان ترته الكبر فراى رجلا قد جذب التمساح

اضمرت للنيل هجرانا وتقليه	اذ قلت مشتكي التمساح في النيل
فمن راى النيل راي العين من كثب	فما ارى النيل الا في البواتيل

البواتيل الجرار بلغة القبط وحدتها باقلة

وقال يهجو المطر لانه اتاه سوعد ابن حبيب

الا لا اشتهي يا لا مطر الا في الحيانين	الحيانين جمع حيانة وهي الارض القليلة التي لا ...
الا يا مفسد الميعاد يا الار تكعنيني	فما اهواك في العيث ولا اهواك في الحين
لقد صرت لمن يروم الحب عذرا ليس بالتدون	يقول الان لا استطيع ان امشي في الطين

وقال يهجو شهر الصوم ورواها المبرد في كتاب الروضة

الا يا شهر كم تبعى غرضنا قد ملكناكا	ولو يصلح ان تيقل شهر لقتلناكا
اذا ما ذكر الحمد لشوال ذممناكا	فيا ليتك قد بنت وما نطمع في ذاكا

ووجدت هذه المقطعات الست منسوبة اليه فاتيت بها ولا اشك في انها كلها له وانما اتيت بها لجودتها

قال

ارى عاصما لا قدس الله روحه	يتيه اذا ما ابصر الدير قائما
جنى ايره في المسلمين جنايه	فصار عليه الدهر بالغرد حاكما
تلوط دهرهم قادرا استه	فيا لك من دبر يرد لطالما

[illegible]

الفصل السادس من الباب السابع عشر في

هجاياه على طريق العبث والسخرية وفيه اربعة عشر

قال يهجو رجلاً يقال له ابا خالد

الفارسي كان يتعرّب وذلك انه فارق البصرة ودخل البدو فجاور بني تميم ثم انصرف الى البصرة بميزاب فانكر المياريب وقال ما هذه المياريب التي لا نعرفها

يا رجلاً اقبل من ثهمد كيف تركت الابل والشاء	وكيف خلّفت لدى معتب حيث ترى القوم والآلاء
حيث ترى البدو ابا خالد ولم تزل بالمصر ابّاناً	تنكر المارد ابو خالد يريك شمهانح الناس اسماء

انما خصّ النار لانه لا اسم لها في العربية غير النار ويأتي بادّعى به صنعة

اذا دعا الصاحب ابنا به	وتتبع البيهاء ايماء

يريد انه ينادي الاعراب كالناس من اولاد الاعراب اذا قالوا يا هياه ويقال هيه به

وبهيايه اي ازجره يهايا هيا وهيا وهيهاه وهيهاء

لو كنت حقاً يا ابا خالد	فاكهة كنت غبيراء

انما خصّ الغبيراء لانها خشنة يقول انت خشن الدعوة

لا تقبل الحلق الى داخل حتى تحسّى فوقها الماء	اوكنت لونا كنت طلقيلة او طائراً اصبحت مكّاء

وقال يهجو حسين بن صبيح مولى العمرد بن نريع وكان ابوه سنديا وكان يحو تحرّ

دع عنك اطلال لا تبكين	وامدح حسينا يتماسين

فتمصّ حسين منها فضدقه بحرز عن بنادله فسكت عنه زبيننا ثم استخط خلافه فقال فيه

يا زين كتّاب الدواوين	وفيلسوف الخرد العين

هي ابيات كتبتها بعد هذا في الفصل الخامس من باب الهزل الآن حاكي هذا

الخبر روي فيها بيتين ولانهما هجاء او الامجون رهما

زين خراسان وابناءها بهمّة ملوك الهاشين	كانه قد صاغه جدّه ماهان من مخ حرا طين

قال وانما قال ذلك لان ماهان كان بخراسان فخار افخرانا وفي هذه الثقة الفاظ من الفارسية وتفسيرها انا ذاكره اما الطرزين والرأهين والطرخون والطردين والبلكند فالفاظ هي وان كانت فارسية فمستعملة في العربية موضوعة معروفة واما التخش فطعام من طعام اهل خراسان يُؤتى و آرخفين جنس من بقكهم واما دريزدون فنيته من هيئة الاقبية حاطتها الا خارج مثل زي خراسان واما جم وفريدون فاسمان لملكين من ملوك العجم الاول واما طرين ودينار خنج وشردين فاسماء ملوك الاطراف بخراسان واسفهدار فاسم من اسماء الملك بالفارسية من اي جيل كان ويقال لمن ملك ناحية باشاه وخداه واسفهدار وغير ذلك من الاسماء كما يقال بالعربية ملك وهمام ورب فاما الاسماء الخواص التي تقوم للملك مقام المسمى نحو الخليفة لملك العرب فان بغبور اسم لملك الصين وخاقان اسم لملك الترك وبلهرا اسم لملك الهند وشاهنشاه اسم لملك الفرس وقوله بهرجباسهان

وسمي شاهنشاه، وقوله ساسان فهو جد اردشير بن بابك، وكان ملوك الفرس الآخرون من ولد اردشير فسموا الساسانية، والخذاهين جمع خذاه فخذاه اسم للملك كما تقدم ذكره وهو اسم للممالك وقد ورد في هذا البيت

حبذاك ما وسعوران حصلد	من فلهيا نين خذاهين

فالفلهيان اسم للملك على الثغر وكد، ويقال له فادوسبان فمعنى اشباع هذا التفسير بلاغ، وفي اقتدار بهذا الشاعر على ابداع شعره غريب الفارسية مع استيلائه على ابداد غريب العربية دليل على تفننه في غرائب الآداب العربية، وهو كل هذه الالفاظ يتهزأ بمن قالها وينسبه الى انه وان كان عراقي المذهب فمتحرش يتكلف التشبه باهل خراسان ليتقدس الاشراف وابناء الملوك،

وقال يهجو رجلا يقال له حمران كان له خلا مصادقا وقرينا مصاحبا ومختلفا معه الى مجالس الادب والعلم، ثم نالته جفيئة فاتقل بالجعفر بن الشقاق الفارسي، يتوكل له في مطبخه،

قد كان لا حمران زواره	يا حبذه الشوق باقلدق
في القران كان وفي يوم لا	يبرز الا كل مشتاق
فملت اذا دحسني فقده	وكنت ذا رعي لميثاق
لا بد ان اعجمص عن شانه	اني الى الفي باشواق
فقال في خبزه تعدما	سكنت نفسا ذات اشفاق

من قرى بيب بور من بلد فارس، ومن هذا قولهم عرض سابري اي خفيف رقيق

وقال يهجو ابا عباد اليمني على طريق التوجع له مما نابه، وابو عباد شاعر بصري من اصحاب ابي نواس واسمه مروان بن بشير، فذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة انه كان معربدا فعص يوما بانسان في سكر، فجذب ذلك الانسان يده من فمه فندرت ثنايا وذهبا عيناه،

لئن كان يعزك قد شانه	بوادر من قدر مجحر
لقد كان يغزا بدى دهره	جميل المضاحك والمكشر
فكم من رزاع تمششتها	وكم قد تعرقت من جعفر
وكم اذن زلت عن احجها	وهري اهلكت فلم تكسر
فماخذ لك لدى مارق	ولم تثب يوما ولم تغدر
اذا ما النديم علا طوره	اقحمت بها اود الا صعر

وقال يهجو اسمعيل بن حفص الكاتب

قل لاسمعيل ذي الخال على الخد الشاعي	وللذي الكاتب قد نقت على مثل الكراع
وللذي الثغر الذي يطبق بالشدق الذاعي	وللذي لو جاء شفاها ذراع وذراع
كان اعراسك طعما للشواهين الجياع	دارت الكاس عليكم في غناء وسماع
فتقسمتم في الدجى اذ كنتم شاه تباع	ليلة سر بها ابليس منكم باجتماع

ايل ترك حتى قام للاصباح داع

وقال يهجو هاشم بن ... الكاتب

وقال يهجو ... بن ... الكاتب

وقال يهجو محمد بن زياد ...

[illegible]

وقال فيه

لا تأسف بانو يويه لكنها	قد اجمع الناس على الباز
بصيده ذاكرى ولا ينتشى	وجهه هذا فرخ نقار

وقال في الفضل بن ابي سهل بن نيبخت وكان له ابنتان تؤامتان

ناك ابو العباس نيك العنت	ناك على السمت وغير السمت
ولم يزل جلدا شديد البخت	ينيكها تحتا وغير تحت
يزهزه من فوقها وتحت	ولم يقصر حلقت بيت
وهكذا انيك بني نيبخت	لهم ايور كاكعاب الكمت

لها فيايش كرؤوس النجتى

وقال في صديق له يقال له عبد الملك

تقرّ دلكبي ما تشتبك	يحب الظباء ويبغض النساك
ولم ار لي فيها تسعدا	ليا عذلا غير عبد الملك
فتى يميس الكف من ظهره ولا يعترف بطن الكور	ولا تنابي لشعث الضجيع ولكن يعير بعير الفلك
واوصى شيباه بحفظ اللواط اليه يقام به تنكب	فزم الحنفقة من نعده ولم يال شيئا فزم بك
وليس به الذل الا همه ونقش في فصه قم فنك	فلو لقيت كنه سنة تماخيات كونه
خزوق جدول كبك الدرار	بصير رقيق بحل التكك

وقال يهنيء من الامين والمطير بتدابيره وهو ضعيف جدا

احمدوا الله جميعا يا جميع المسلمينا	ثم قولوا لا تملوا ربنا ابق الامينا

[illegible]

[illegible]

فيشبع منه همها	وحارا منه فانكر الاعيير
واعجب من ذا انسار غنا بنائه القفل فيناه تعقير	ومن لبيس نحس بسبع استه ولم يحل من ضيعة خطير
وما ذاك الا بفضل وكبر	يريد ان نقص الكتاب المنير
وما كان الا لقلب الزمان	في العير هذاك ام في النفير
ولكنها منه كالجبال تحرفع	تحرفع فيها لبضع الكبير
فصبرا ففي الصبر نيل المراد	وان ضاق بالصبر صدر الصبور
فيارب فاقبضها عاجلا	واوردها حر نار السعير

الفصل السابع من الباب السادس في مجالس المجون والمفرط في الضعيف الرضيف وفيه خمس وعشرون

قال الهجو جعفر بن يحيى

ما ازرى الطرف وان يرى	وان اصبحوا بل حصى اكثرا
سوى رجل صفنية الطرائح	ونحن ضحى تعقد العسكرا
فقال وازكني شعرا	وازكنته فيظنا سكرا
لتنشد في سفرها صفقة	ولا تدع الا جودا لا فخرا
فانشدته سيع البرمكة	ابي الفضل عني الفتى جعفرا
واعجب من طرفه اذ يقول	يداكي دري فقل دررا
ففقت مقال امرء شاعر	رحب على الشعران يندرا

[illegible]

وقال يهجو داحس

الا قبح الرحمن داحس امردا ... اراد رفيقا بالرقاشي فاقتدا
ترنم بالارحاب زحين فخرته ... ولو كنته في الكرف يوما لقعدا

وقال يهجو زنبور

زنبور يا خنزير يا ابن الزانية ... شرفا لانك ان تسمى زانية
لله امك اومعت بزوالها ... فضلا على الناس الكلاب العاوية
متقاعد الزناة رفوق مراقها ... كتقاعد الكتبان فوق الدالية
حفرت عجوزك في الحياة وانها ... في ان راشرف من عجوز معاوية
سبقت لهند في المكارم دعوة ... قالت عجوزك مثلها في الهاوية
زنبور تشتمني ولكن انه ... كانت على ما كان تنعم بالية
لا ينطقن وفي الزنا الا اذا ... اخرجت من وعجانه جردانيه
ايا وراي حجة لعجانه ... فشكوته انها له في زانية
فلئن راى ولد الخبيثة انه ... ناج على فقد لسطت لسانيه
حتى تميز في المجالس بيننا ... وقياس بين هجائه وهجائيه
ما كان له خطرا ولكن قلت لا ... او يفضح ابن اللؤم في ذي الناحيه
ولقد حجمت عجوزه وحجمته ... وشفيت من هذا ونكت فؤاديه
هناك وسط البيت ينكح باركا ... قدما وينكح امه في الزاويه
فنجا كما حسدكاه وحشدا ... حتى قسمت عليها اصحابيه
والحمت صدى كخ دار المنهل ... بالهدب المسنون من قتابيه

فاما اذ رضيت بأير فيل ... فقد نفذ الغزال من الكناس

وقال يهجو

لله اعيننا وكحن من الكرى ... ولطف بدفاع الدموع عقاص
سار ودائي بمن عنك وآحشت ... بالكرخ منهم دمنة ودعاص
ودعاك سفح طيب في دارة ... فاسي الردى في اثرها الغواص
يا بوس زنبور هوى من صفرة ... في التيس ازرق بها القناص
ذكروا الزنابر فظل في سقطي لم ... ضبح بدارك بينه وقاص
حتى اذا حمى الحجار على استه ... ورأى بان ما بين بدي خلاص
والتج عض الكيرجات كأنه ... بين الشباد والكليتين رصاص
فلئن ندمت على القصاص فغي خفي ... ولد المهلهل منك في قصاص

قال المترجم لديكوزاد خال اللوم في قوله لقصاص لانه اكد باللوم من غيران تقدمها ان

واذا الزناة تلذذ قد ور فلقيل ... فيهم سعار الزناء رخاص
يعجزون من قبل بنات مهلهل ... ودبوه محاسن زبرنا بك انه قوا
تنجم ايورا لتنيح من استاههم ... وبها من الحجر اليبيس عقاص
واذا هم عقدوا الايور تسللوا ... يدري الا لها نبع ابهم لحراص
نعم المواد قد توالى زنبر ... يوما اذا ما لقيتهم نقاص
قول لهم في ستر اولاد الزنا ... حسبنا لي الفرقدين مناص
زنبور فانظر هل تقي لك تنعم ... فلعقد سما لك صنيعهم قصاص

الا ابلغ بني المهلهل آل نا بهجاكا — فاستوحشوا من ذاكم النيين عرفانكا
فشهدت ان مهلهلا كفيتيه في انكاره — فعلمت بينة تقوم شهادة بولاكا
ولقد رضيت بانه من شاهدين بذاكا — اولا فمن يهجو اذا انكرت عبدا عاكا
شتان فيك الشوع — الجلدين اوضربا بكا

وقال يهجو

رايت لنا هذا الزمان حباثا — فطلقت زنبورا انهاك ثلاثا
وقد كنت لا ابغي لا ارى كلكلا — سواه من الناس الكبير ملاثا
كان استه كانت لدى عن ابه — ابيه لمردود للانام تراثا
فلما رايت الشيب قد مال ذاله — فجئ كذا عنه سنا ودراثا
ويروى فلما رايت الشيب ترك سنابه — وكان لديه غلة وكساثا
دعوت حبالا من قواه فانجبت — وشيعا ثنا همتي ودينه رثاثا
فلما رمى صرمى حباله محثا — لينقل اسفارا كرحلن حثاثا
مختتم بهراة تعز المقدم ذكره — ويروى كذا القبرا ليعقد ستارا لينقض ستارا لينقاثا
فلما اتى عنق المختتم ارتنى — فحدثت به الناس بابل وراثا
لقد ذل بابن الماء والقضب — تراك له في العالمين غثاثا
مختتم جنزه ومحلل ٥ تما — اتاك بها مطلية ليغاثا

وقال يهجو اشجع السلمي الشاعر ومختتم الراسبي

عاشجع الشعر ذا انيابِ — وقال لها الله منك كافِ

[illegible]

وقال يهجو

[illegible]

وقال يهجو

[illegible]

وقال يهجو ابراهيم بن رزين التاجي

[illegible]

[illegible]

وقال يهجو

[illegible]

متى تذكرا عطافا اتراز لا باعطافه
منظره الرزين انا الى الطرح الالف في امه اى يا عطاف بنفسه فيقول يا عطافا فما في الا عطاف بنفسه

وما انت بالدين والتقى بتحلافه — وما صنع للنطاف عطف غير الافه
وقد زعموه ينطق في الاطباق صدافه — وقد قال فعند با الغفران حسبت ادكا فه

وقال يهجو اسمعيل ابن ابي سهل بن نوبخت ويذكر ابنه رزين

اقول لرزين وقد ناس نظره — انظرك هذا انه لطول
فان يك طال النظر فيكن تودده — فبولا عليه انه سيطول
فلا تحسب النظار رزين انها — كرحل ابن بيض بالاليه سبيل

وقال يهجوه

وجه اسمعيل من غوحكا — فلقد تراك من صور كا
ما تتمنا فيه الا نظر — ابيه فاستقوه على نظر اسكا
واعلمنا بعدما حال فتى — ابره خيف على فتحيكا

وقال يهجوه

الا كيف عوسجه ابنته المزوجة — من قبل ان تحلها المدمجة المسنجة
ارباح كوتم لا ترى طرافا نرجحة — ما قو تشت من ادد فلم تكن بمعوجة
وكيف لا تحبها وفرجها مرجبة — تعلمت بعد القطاف فيه الكلمجه
يقول اصحابه اذا امعنت بنت مسجه — لا تفضحن اختنا فانها مزوجة

وقال يهجو

فلما لغابت فيه وتذكرت عرابا — احسن الله لا ترى والحصيني القصابة

وقال يهجو

الا يابني كاج حمدي لكم سلاحي — وما ان لكم سلاح علما سوى النفاح

وقال يهجو

[illegible]

ابو خزيمة في الدسلام عاريته
ادمي الم والآلة فاسمع بناصيحتي
وادبغ نا بركت سن تحتك فقحته
قال الحكيم وفي اعفاجه ذكرى
انى اشم لهذا انيك رائحة
من رأى مثل اغاالمس البيع

وقال يهجو يحيي الثقفي

نعت يحيي وامه وأباه
كنت دهرا ابدا للناس ستى

من دين ما لي تولي كل عفاج
دع ما يريبك وعفج كل محتاج
دبغ اليهود جلودا شد بالزاج
مثل السفينة تجري بين امواج
فاربز فديتك هذا ريح سكباج
اذا ما تجرت عند ثقيف
وابنتاه واخته برغيف
فما زال الزمان لهم من ثقيف

وقال يهجو ابرهيم بن الصباح ولد الكندي الفيلسوف وكان حرج في دار
داوه في دهليز كليم امراة فزبره فقال بديهية

اقول لاسحق بن صباح اذ رأى	عروبا لا نا جئني فانشا يزاجر
تبرز قتيلا يعرف الناس حالنا	بانك ذو قرن وانى مواجر

فعرفه ونيدم على ما كان منه واعتذر اليه

وهذا فصل من مجانه خارج عن فصول بابه

وفيه فنون ولولا تكملة هذا الباب بكل ما قاله لما اتيت به لما في حشوه من ضعيف الشعر الذي لا القبيح الذي اتيه لم ولكن لا يمكن تحمل العلية المشتى من وحفه

قال يهجو جعفر بن يحيى

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

وقال يهجو اسمعيل بن حفص

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

فقال للاثنين طرة
فجاءت في كفه وتعرقه عند بريق لسان
ليسلني الله عن نعيمي في
من تحت الحفى وجرلد نسل
في قبة الذباب يرحلها حارسها زبية وحضيانى
في قبة سمعان يوم يلقانا

وقال يهجوه

قولا لسمعان قد اصبحت مشتهرا	وصرت احدوثة كمن يكسب الشعرا
لاجل حبك من لولا محبتك لم	تكن لهذا ولا هذا وذا خطرا
فقت ادرى اهوا ام انت اقذرهم	استعاره بل جميعا حزتم القدرا
كان تحت اديم الوجه منك خرا	فلو لطمت عليه الماء نتش خرا
ولا سواء لهذا صورة خلقت	تدعى على حدة لا تشبه الصورا
ان قلت فغلا فما اخطات صورتها	ادقلت بروحه كنت الذي لفرا
ان كان سماك شيئا من جلالته	فاحتفا ولسمى بنها الشعرا
فزين الله ذا عين ذا ابدا	ثم ابتلى ذا لذا بالبغض ما عمرا
فكلتيكى بعض ذا هذا وذاك سوى	هذا وتزداد عيني حدة وارى

وقال يهجوه

الا قل لسمعون يا مخرجا	اذا ما مجلسكم عرجا
تبرت بالكون في رحمها فاعجلت في حبك ان تنضجا	فلو عدت فيه تبوا ولم يبرح طيلسان ان تحرجا
الا انت قبلت لقاح لقد حثت من رحمها ابلجا	ولكن ناتيك فيها العلم لحبك والتراك نفعجا
	فذلدت سمعون سرا

وقال يهجوه

اطمع ابا حفص امرى

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

وقال يهجوه

[illegible]

وقال يهجو [illegible]

سجية لست لها تارکا … اذا اساء الدهر او اجملا
انی وان اصبحت مستحسناً … لذا من الاخلاق مستجملا
فالموت ان يروی علی عاشق … يقال قد کان ولکن سلا
تری المعافا تعتبر المبتلی … ولا يلوم المبتلی المبتلی

وقال يهجوه ويخرج من هجوها الی هجا آخر

لست للعمر نافی غاية تشبيها … ان لم اکن سفيها حتی اری سفيها
عليون شرسی حمقاً کذی وتيها … وقد ورب موسی حاق الحمق فيها
فالدير احظی لديها من اقبيادها … رايت کل من کان احمقاً معتوها
فی ذا الزمان صار المکرم الوجيها … واستقر المطايا وسار الوجيها
يارب رب بذل نواهته تنويها … بهجو لکيما ازيده تشويها
فزاده هجای بين الملا تنويها

وقال

والعرب بالمالت يوما خلحه … فليغسلن من ان يطاع بديه
اغری من الحب المليم ذا الهوی … واتم من عين المحب نکليه
وقال حقی دنا ولم تدن ذکا کان من کرم … رند علی الناء نوقطه وارفع النون باتعلم
فاذا وصف ذا الفتی … حلقی رنا علم

وقال يهجو احمد المدينی

يا احمد بن المدينی لقيت امرا فذق لی … لعيت بابنتک رمحا لطالته للبطون

[illegible]

وقال يهجو

[illegible]

وقال يهجو

[illegible]

فقلت والیٔ اللئيم يسطل دوانی … الحر لقد دان بذال کوی
فقال بر قحت قلت لا قد زن … ماکان منه فانداک خفا
فقلت قد کان لی فاخلقنی … فقال قد قلت ان ذاک کذا
وقال ان هذا يری ولا ازی الاحمق … انی اعده انسانا
ذاک فی الظن عنده وهو عندی … مثل من لم يکن وان کان کانا
وقال اذا قلب الهجا فاتت حلقی … ومضمرين بانی زنديق
ويری وسلمه بن يحيی زنديق … ويرفاجين يمسی لايتقی
وکان ابوک بن بطی قبيلا … وان فاتت فاتت غرابتنح
وقال اذا دلقت عليک ولست کوی … برزت لنا اهتم علی جموح
وان صرنا اليک بريع اسنا … وعهدی به يمشی وليس له نغل
وقال حبيش له نعل حصان لرجله … وما هو الا ذاک له نعق النعل
فالصبر ثمه والنعل ستين تحته

وقال يهجو غالب بن المتعدی مولی فرج المحتسی

لا تقعدن فی الکتيخ يا حلقی يا حلقی … اعددت يا ملکت المسجد بعد الطرق
ويستحق المسجد من المسجد المستملق … باسوائق للتملقی يتذ دبها الدتقی
ليسی بها مجاهرا يدعو اليه زلقی … دور علام غزر بناطف فی طبق
يدعوا من فيشته تدخل فی استی فتقی … لنيک هرتی مصفا باشرق من غلق

[illegible]

تم باب الهجاء ثمنية وسبعين قصيدة ومقطعة منها اربع وخمسون قصيدة لا يتبع عليها
اختيار المختار خمس وعشرون منها في الفصل الرابع من الباب هي من فاحش قوله ومن
غثه وضعيفه ايضا وفي فصل بعده وفي الفصل بعده تسع وعشرون قصيدة هي متناهية
في ضعف الرصف وغثاثة اللفظ وفساد المعنى وخلالها ما لا يدري مراده منه
فكان حشو هذا الباب بهذين الفصلين الواهيين ايثارا للشيئين اصعبهما لكثرة عددها
يدخل في الباب واثباته باعتبار حال هذا الشاعر الذي كان بمعزل من التصنع و
غير مبال ان يرى هذا الرجل مسيئا وليقاس ما في آخر فصل هذا الباب باول
فصل منه فيميز بينه مع التفاوت الذي فيه وبين شعر صالح بن عبد القدوس و
شعر عمران بن حطان الذي هو محكم كله وصدق اكثره اي الشعرين اوقع في
النفوس واولى بالنشيد وقد سقطت من هذا الباب اربعا وعشرين قصيدة ثلثة
عشر منها لتوهم اذكر اسمائهم وباقيها حركته الى باب المجون اذ كان ذلك الباب
اولى به فاما التي يعرف قائلوها فهي

١ رغيف سعيد عنده عدل نفسه — هي لابي الهول الحميري في سعيد بن مسلم
٢ ان هذا الفتى يصون رغيفا — هي لابي الهول في المذكور ايضا
٣ فتى لرغيفه قرط وشنف — هي لخالد النجار في سعيد ايضا
٤ خبز الخصيب معلق بالكوكب — هي لمنصور بن باذان الاصفهاني في الخصيب
٥ نفس الخصيب جميعه كذب — هي ايضا لمنصور في الخصيب

الباب السابع في الزهديات

وفيها اربع وعشرون قصيدة ومقطعة

قال

اتيه كان قبح القوادح واي حيث بلغ المازح
لله در الشيب من واعظ وناصح لو حظي الناصح
يابى الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينيك الى نسوة مهورهن العمل الصالح
لا يجتلي الحوراء في خدرها الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح
شمر فما في الدين اغلوطة وروح لما انت له رائح

وقال

ايا رب وجه في التراب عتيق ويا رب حسن في التراب رقيق
ويا رب حزم في التراب ونجدة ويا رب راي في التراب وثيق
ارى كل حي هالكا وابن هالك وذا نسب في الهالكين عريق
فقل لقريب الدار انك ظاعن الى منزل نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
سلكناس الدنيا بكل طريق فيومان يوما فسحة ومضيق

وقد غار بعض المتأخرين على قوله اذا امتحن الدنيا فقال

انما الدنيا عدو لك في ثوب صديق ليس ينفك وان تركت يوما من عقوق

حدث الزبير بن بكار قال قال النضر بن شميل انشدونا من زهديات ابي نواس قوله وهو
الا كل حي هالك وابن هالك فقال قاتله الله لكانما سمع كلام الحسن ان امرا ليس

وروى هذه القصيدة ابو العباس العمارتي وقال وقد سار لابي العتاهية في الزهد ما روي عنه من غير طريق انه قال خرج الى الناس من الزهديات ستة عشر الف بيت من الشعر فلوددت ان ابا نواس يحلي بيتا من هذه القصيدة مع بيتين آخرين له واخذ مني هذه الالف بيت الى قوله

لولم يكن الله يتهيا لم يعش محتاجا احد

وقوله اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقوله يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

وابو العتاهية مع ما تفرد به من اشعاره الزهديات والنياحة على الدنيا وذم الدنيا والتحذير منها وتسيير الامثال في ذلك كان يتمنى ثلثة ابيات لابي نواس على انه روي لنا من غير طريق ان ابا نواس كان طول دهره يقول وددت لو ان لي كل ما في الزهد سوى شعر هذا المخرف بتاريخ الخرف فقيل له مثل ماذا قال مثل قوله

ما ان يطيب لذي الرعاية للايام لا لعب ولا لهو
اذ كان يطرب في مسرته فيموت من اعضائه جزؤ

واخذه من ابي العتاهية بعض الشعراء فقال

شعر

المرء يطوي في مسرته فيموت من اجزائه جزؤ ويرى النجاة من الردى ابدا

وقوله ان مع اليوم فاعلمن غدا فانظر بما ينقضي مجيء غده
ما ارتد طرف امرء بلذته الا وشيء يموت من جسده

وقوله اجد بي الايام طول اختها فاجرتها ركضا ولين ظهور

يا رب حاضر فيضي ذو عزة
وقال الا انا في القبور صباح قوم وهم صحيح الجسم لم يسقم
يا من سكونها حركات تنادي فتسمع ما تحرك القبور
كان البطون غاياتها ظهور

فلو لم يقل ابو العتاهية طول دهره الا هذه الابيات بل لو لم يكن له منها الا لفظ هذا البيت الاخير لكفاه بها نبغة ورتبة ما على الشعراء وذلك انه اختصر شيئا اطاله صالح بن عبد القدوس حين قال

شعر

ان يكن لا تطيق رد جواب فبما قد ترى دارت خطيب
ذو عظات وما وعظت لنفسي مثل وعظ السكوت اذ لا يجيب

هذا وصالح قد اتم جملة في عقد نثر لارسطوطاليس حين ذهب الاسكندر فقال انه لما كان هذا الشخص واعظا بليغا وما وعظنا بموعظة قط ابلغ من موعظته بسكوته الآن قال العمارتي فانظر الى انصاف هذين الشاعرين المحسنين واعتراف كل واحد منهما لصاحبه بما تفرد به دونه

وقال

وقال خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام رب لفظ ساق آجال فئام وفئام
انما السالم من الجم فاه بلجام فاصحب الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد اقوى للحمام مثل ما هذا وما تركه اخلاق الكرام
والمنايا آكلات شاربات للانام

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر   اكبر الاشيا في اصغر عفو الله اكبر
ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر   ليس للمخلوق تدبير بل الله المدبر

اما قوله اكبر الاشيا في اصغر عفو الله اكبر تصغير فانه قاله لما سمع قول رسول الله ص عفو الله اكثر من ذنبك اخذه من قول عبد الملك بن مروان فانه روى عن الشعبي انه قال ما حدث احد احدى عبد الملك بكلام سمعته منه سمعته يقول اللهم ان ذنوبي كثيرة وهي صغيرة في جنب عفوك فاغفرها لي

وقال يا سائل الله درت بالظفر   وبالنوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر   مستقبل في البلى وذي تغير
وارغب الى الله لا الى جسد   منتقل من صبي الى كبر
ان الذي لا يخيب سائله   جوهره غير جوهر البشر
ان الذي لا يخيب سائله   باين للشخوص والصور
يا قلب مهلا وكن على حذر   فقد لعمري امرت بالحذر

قال ابو نخلة جاء بالتحديد تعالى الله عن التحديد والتشبيه

مالك بالترهات مشتغلا   افي يديك الامان من سقر

وقال لا تنزع النفس عن تعلق دنياها   رايتها لم ينلها من تمناها
انا لنفس في الدنيا مؤملة   ولكن قد تكفي منها بادناها
حذرت الكبر لا تعلقك ميسمه   فانه ملبسهم في زعمه الله

وقال كم ليلة قد بت الهي بها   لدوام ذاك اللهو لاهي
حرمها الله وحللتها   فكيف بالعفو من الله
وقال كل امرئ فسينعي كل باك فسيبكى   كل مدخر سيفنى كل مذكور سينسى
ليس غير الله يبقى من علا فالله اعلى   ان شيئا قد كفيناه لشقي وشقي
ان للشر وللخير لسيما ليس تخفى   كل مستخف بستر فمن الله بمرأى
لا ترى شيئا على الله من الاشياء يخفى   وقال
كن مع الله يكن لك وان اتق الله لعلك   لكن الدنيا اعدت للفنا يا فكانك
فعلى الله توكل وبيمناه تمسك   ان للموت لسهما واقعا دونك او بك
نحن نجري في تراكيب بسكون وتحرك   في حنايا سوف تبلى وترى سوف تفكك
وقال ايا من بين باطية وزق   وعود في يدي غاو مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها   وحسن صوتها فاليك عني
فاني قد شبعت من المعاصي   ومن ادمانها وشبعن مني
وقال الم تر ان اجب اللهو نفسي   ورديني واعكفت على المعاصي
كاني لا اعود الى معاد   ولا اخشى هنالك من قصاص
وقال اخي ما بال قلبك ليس ينقى   كانك لا تظن الموت حقا
الا يا ابن الذين فنوا وبادوا   اما والله ما بادوا لتبقى
وما لك فاعلمن فيها مقام   اذا استكملت اجالا ورزقا

لا يترع المرء منه شئته ندما | ولا يزال به في القوم منقضب
اذا تذكره خالت محاسنه | حتى يخالطه من كره مغتضب
قد قربته بايديها مليكته | على لذ تدرس الايام ما كتبوا

وقال الا لهم يعد ينكي لاهل محلة | مقيمين في الدنيا وقد فارقوا الكتب
كأنهم لم يزلوا غير دارهم | ولم يعرفوا الا المذلة والبلوى

فسمعها ابو دلف فقال وددت انها لي بنصف ملكي

وقال يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة | فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن | فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا | فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا | وعظيم عفوك ثم اني مسلم

فهذا آخر ما صح كونه من الزهديات

ويروى انه صاغ له خاتمين فنقش على احدهما ليشهد ابن هاني ان الله احد وعلى الآخر شعر تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما فلما حضرته الوفاة ختمتم بهما يمناه ويسراه وزار قبره عمرو الوراق حضرته فجعل البيت الاخير تتمة وكتبهما على قبره

تعاظمني ذنبي فلما قرنته | بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا صفح عن الذنب منعما | تجود وتعفو منة وتكرما

الباب الثامن من شعر ابي نواس في الطرد

وفيه ست ومئة ارجوزة مفرقة في اربع فصول

الفصل الاول

فيما رواه الرواة عنه من الرجز والقصيد وصحح له وهو تلثون اربع منها قصايد وباقيها رجز

الفصل الثاني

في جمل مختلفة الانواع بين الصحيح والمنحول وهو خمس اراجيز

الفصل الثالث

في جمل منه منسوبة في النسخ الى ابي نواس لم تروها الرواة فجئت بها على ما فيها من منحول له وضعيف لم نعن بتنقيته ان كان من قبله وهو خمس وستون ارجوزة وقصيدة

الفصل الرابع

في فن خارج عن باب الطرد وهو ست اراجيز

الفصل الاول من الباب الثامن

فيما رواه الرواة عنه من الرجز والقصيد وهو تلثون

ويروى تزنق منه اليبين

لما رايت الليل قد تشمرا	اطر تيك يا بازنيا داطرى
يا صقر عيث يجبر التهيفا	قد اغتدى يزرق جراز
قد اغتدى بزرق صبيح	قد اغتدى والليل ذوغياطل
لا صيد الا بالصقور اللمح	يا رب عيشا من التهرب
قد اغتدى قبل الصباح الابلج	قد اغتدى والليل في مكتمه
وادقه للطير في اوجانها	قد اغتدى والليل في جرانه
قد طال ما قلت يا ثقالا	قد اغتدى والليل في دجاه

واما القصايد فهي

قد اسبق القارية الجونا	قد اغتدى والصبح مشهور
قد كاد هذا الفج ان يعقرا	ربما اعدو مع كلبي

وبقيت لهذه الارجوزات ابيات من الطرد وانما لبس فيها اذا دخلها في باب الطرد ليصف في احدهما ايره وفي الثانية درهما وهما .

قد اغتدى قبل نداء الناس	كم ابك رسما مقفرا ودورا

قال ابو عبد الله وقد اوردنا هذه الاراجيز والقصايد هذا الباب على الولاء لطام افرده به بعوت كل خارج عنا حده ونحن نقتص ذلك على الولاء .

نعت الكلب مع اراجيزات

قال نيعته ١

كالكوكب الدرى في انخراطه	٤	عند تهادى الشد وانبساطه

اى عند الذهاب على وجهه

يقتحم القايد في حياطه	٥	وقدة البيداء في اغتياطه

يقتحم القايد يقول يجذب قايده من قوته الى اسفل حتى يلقيه على وجهه وقدة البيداء قطعها كما تشقه المفازة وقيل في اغتباطه اى في عدوه يبتديا لغيرحشيه فكيف اذا راى الصيد واغتبط الشى اذا ابتدىه عجلا ويروى في انخراطه فيكون البيت الذى اوله كالكوكب الدرى في انخراطه حتى لا تعاد القافية مرتين .

لما رى الثعلب في اقواطه	٦	سابحة ونثر في التياطه

الثعلب المسن من البقر اقواطه القطعان منها والتياطه عدوه ولزوقه بالارض .

كالبرق يذرى المرو بالتقاطه	٧	مثل قتى طار في التقاطه

القتى ما قلى على المقلى فكلما اوقد تحته تطاير ما عليه من الحب .

والقاع تيوه على قطاطه	٨	اعضف لا ياس من خلاطه

القاع التى على قطاطه على شراكه الذى يسلك اثره كانه على ما قط من الارض لم تمل عنها لحذقه بالصيد وتجربته فيبعد عنه واغضف مسترخى الاذنين وقيل هو الذى انقلبت اذناه الى خلف وهو احرد من خلاطه اى من خلاطة الثعلب .

تقيد بعد العدو وانبساطه	٩	ان لم يبت القلب من نياطه

قيل في هذا انه يصيده في العدو والانبساط ان فاته ان تقطع الثور في العدو ويعييه فلا يقدر على الحركة وينقطع عروق قلبه ونياط القلب ما هو معلق به .

[illegible]

يخطو اى يشبى من خماطه اى من سوائه من استقاطه اى من بطونه .

حتى علا في الجو من شباطه	كدا حن لتقط الى نقاطه

من شباطه من راكبته شتى سوائه من شيط لتشبيطا وقيل من شباطه مما ذهب من ركبته في السمار من شاط به بسرا اذا ذهب به .

وقال ينعته

اعددت كلبا للطراد سلطا	مقلدا قلائد أو سمطا

سلطا طويلا ويقال حديدا من الحدة يقال سلط سلاطة فهو سليط وسلط فاما من القول فكان اصله سليط فسكن ، والسلط الطويل لا غير وفلان سليط اللسان وسلط وسلط اذا كان طويل اللسان وخفف سلطا ضرورة والاصل سلط وحده سقاط وهو الحبل من العنب ،

كانه الصقر اذا ما انحطا	او لهب النار اذا لقيت نفطا
فهو الجميل الحبيب رهطا	ترى له شدقين خقا خطا
ونمطا سهلا وكيسا سمطا	ذاك وشنين اذا تمطا
فلو شرا كان اجيا قطا	من آدم الظلام يغشى حظا
يفرى اذا كان الجراء خبطا	براثنا تشحم الاشلاء ملطا

ويروى يمرى اى يستخرج منه براثنه من الجراء وهو العدو اذا كان الجراء خبطا اى اذا فوجى بالارسال من قولهم مات عبطة اى فجاءة والملط والمرط التي لا شعر عليها والجراء من الجرى

[illegible]

وقال ينعته

[illegible]

[illegible]

وقال ينعته

[illegible]

فاغتدى والصبح في ايابه	لغبنية كلهم يبنى به
لما تبدى الصبح من حجابه	والفعدل الليل الى مآبه
كالحبشى افتر عن انيابه	هجنا بكلب طالما هجنابه
ينتسف المقود من كلابه	من ثرح يبلو اذا اعلولابه
وسيقة تقلب من شبابه	يبلو برتقتع وزبر وبيعه نشاط وسعة كل شى اوله
كان تنشيه لدى انسلابه	تفاستجاع بلحن فى اسيابه

اى تمرة وانسلاله والشجاع الحية والهيابه ذهابه

كانما الاظفور في قنابه	موسى صناع ردن في قرابه
تراه في الحضر اذا هاها به	يكاد ان يخرج من اهابه
هاهابه صاح به هاها	من اهابه من جلده اخذه من قول ذى الرمة
لا ينحرق من الايغال باقية	حتى تكاد تفرى عنها الاهب
شد الطلق انقاع من اهابه	يترك وجه الارض في ذهابه

قوله الطلق انقاع لان انقاع الدواب كوثر فيه من الارتفاع والحجر وهذان لا يوثر فيها اذا عدا الفرس يترك وجه الارض من حضره من اثر سرعته اخذه من قول كعب بن زهير كانما وقعهن الارض تحليل ، ومن قول حميد بن ثور في صفة الثور .

وكانما جدت التيه	الا تمس الارض ابرعه
كان نشوان في تكلانه	يعفو بها ما جن من ثيابه

[illegible]

ای هزل من بعد ما كان للتحم ای ضاره ای المرغا تير مثل سكه سني السمن وكعفا لحماه شحماه الحر القوار
اللبن ويعش رجع عشاره يقول ذهب اللحم عن الكلب من بعد ان كانت الابل كسته اللحم بالبانها

ايام لا يحتبس عن اظآره   وهو طلا لم يدن من شعاره

ارادبالاظآر التی تعطف علی ولد غيرها والظئر الداية وشعر الكلب اذا استوفی من سنته نبته
واذا كان صغيرا لم يشعر

في منزل يحجب عن زواره   يأس فيه طرفي نهاره
حتى اذا احمد في ابتياره   وآض مثل الثعلب من الفقاره

ابتياره اختباره مشبه بسوار من ذهب لصفاء شعره ولونه

كانما قرب من هجاره   يجمع قطريه من اظفاره

قوله يجمع قطريه ای لونه ان يجمع بين رأسه وذنبه ليفعل من ضمره

وان تمطی تم في اشباره   عشرا اذا قدر في اقتداره
كان الحبشية لدی افتراره   سكت تبس ميز على اظفاره

سكت نظم وظفاره نواحيه ويقال على اطاقه من الخشب

كان بين ملتقی اشفاره   جمر غضا يذكي من استعاره

ويروی يذكي في استعاره ای يهيج مثل التقدد اذا ذكر الرجل شبه عينيه بجمر

يشمع اذا استروح لم تماره   الا بان يطلق من عذاره

الشمع دابة تتركب بين الذئب والضبع وهو احبث ما يكون واسرعه يقول هو في الذكاء كالشمع

يا كلب تمرح في قدّ اتها   تشد عين الوحش من اقرانها

قداتها قلائدها واحدتها قدة لانها قدت من سير والعين من نعت الوحش

قد لوح التقديح وارناتها   واشتق القانص من خفاتها

التقديح ضمور العين من الهزال والضمر والتلويح تغير اللون قال الله تعالى لواحة للبشر
وارناتها سماتها خفاتها سكونها ويقال اشتق القانص من خفاتها ای من
ان تموت وتطفى هزالا

من شدة التقديح وقتياتها   وقلت قد احكمتها فعاتها

ای احكمت تأديبها ويروی من شدة التنهيم من النهم والتلويح التضمير والاقتيات من القوت

واذن للقيد معلماتها   دارفع لنا الشبة اقعاتها
فجاء يزجيها على شياتها   سشم العراقيب مؤنفاتها

شياتها الوانها ويروی على شياتها ای حدها ويروی مثل الموثق المجدد

مشرفة الاكتاف موفداتها   سودا وصفرا وخلنجياتها
غبس الوجوه ومحجلاتها   كانت اقمارا على لباتها

ويروی مخططاتها ومخرطاتها مخرطات مستويات الخراطيم وخرطوم مخرطم مثل ليل اليل
ومخلطات على خطمها سمات وكسى يلد ينزل الماء في اعينها

مقدمات ومحجياتها   ذكت الاخير عمكتسا ريتها
مغرورشة الايدي شرنبثاتها   تشبع في الاثار من ذكاتها

مشبّهات تنظم الشذورا | احسن في تأديبه صغيرا

يقال ان الكلب اذا عض الاذن صارت انيابه الى الشجر وهو أرشه ويروى احكم في تأديبه

حتى يقود الشدة الشهورا	من سنة ويبلغ الشتورا
وعرف الايماء والصفيرا	والكف ان تومي والتشيرا
يعطيك اقصى حضره المذخورا	شدّا اثري من الجمرة الاظفورا
منتشطا من اذنه شيورا	فما يزال والغا نامورا
من ثعلب وعادة عفيرا	او ارنب جرّه تجريرا

ويروى عفيرا اي قد عفّر بالتراب والعفرة وجه الارض جرّه صرعها كما تجرّ البيت من بيوت الاعراب وقيل عدل بها حتى احده من قولك صار اذا مال ويروى جرّه تجريرا

فامتع الله به الاميرا	ربّه ولا زال به مسرورا

وقال النابغة

يا ربّ بيت بفناء شعشب	بعيد بين السمك والمطنب
ربيته قد تكرّرا باكلب	قداد تربه احسن ان ادب
من كل اذن عيسان المنكب	ليثبت في العقود ثبوب المقرب

الاذن حلقة في الوعل وهو ان يكون في الحلقة واراد به ههنا الاذن والمقرب المكرّم من الخيل الذي يقرب من البيوت فيؤثر باللبن

يلحق اذنيه كبد المجنب	فما تني وشيقة من ارنب

نعت البازي وهو خمس ابيات

قال النعيمي

ودو كمز ودلمص املس براق والنكفة سقف الفم وجمعها نكف وقيل داء الانف ودلامص مجتمع الخلق والنكف اصل الاذن

وسحر كحتي سحرور د	شرنث اغلب مصمعد

ويروى وسحر كحتي وهو ما بين اللحيين يريد انه اهرت الشدق اي واسعه كالبحتي وشرنث غليظ الكف في مخالب واسعة اي غليظ الرقبة مصمعد نافذ وقيل عضلي

كالليث الاغرة بالجلد	للشيخ الحابل مستعد
عاين لعبد النظر الممتد	على قطاة الزرد ردف العبد
سرهن عنا بجنين صلد	فانقض يادو غير مجهد
يادو بختل غير مجهد غير ممتد العدد	
في اللهب منه وختل اذ	مثل لسان الحية المربد
تكل النشز وتكل دهد	حتى اذا كان تجاه القصد

النشز ما ارتفع من الارض والوهد ما اطمأن فاراد انه لشدته يعدو عدوا واحدا ويروى حتى اذا كان كما في القصد كقولك في السرعة

صعصعها بالصحصحان الجرد	وعاث فيها بفريغ الشد

اي فرقها وفرقها بالصحصحان وهي ارض مستوية لا نبت فيها والجرد القليلة واراد الجرد وسكن وكساه سود لات يرد عليه بفريغ اي حاد يقال سكين فريغ

بين شرخي طمع وحرد	لا خير في الصيد بغير قند

واعصوصبت لما رأت من حده	اسرة كسرى يوم دستبنده
فصادفا قبل انتقاف جده	خمسين احصيتها بعده
فنحن في نايله ورفده	ابو عيال قاتهم بكده
فكل خير عندهم من عنده	مالك من باز لشيخ وحده

وقال نفعته

قد اغتدي والليل ذو دياجي	قبل طلوع الفجر بانبلاج
في فتية سترهم الدجى	بازي صيد ملك اشتهاج
كرز عام جاء من مهناج	البسه وشيا بلا نساج
موشية ارياشه كالديباج	منقط ظاهره بزاج
كانما ينظر من سراج	عن مقلة واسعة الحجاج
وينسر اكلف ذا اعوجاج	وبردي ومنسر اشرف معوجاج
كخاله حمرا على سهاج	زرقه اذ قام للبراج
في وجنة تبرج مثل العاج	حتى اذا صرنا لدى الفجاج
من موضع الصيد على ارتياج	لما تبة الصبح بالانبلاج

وخرطه من بشكار بنده	فمر يفري الارض فري قده
فجال وارتدت على مرتده	كانها اذ ذالت من حده

فجال يعني البازي وارتدت يعني الطير على مرتده اي رجعت على رجوع البازي اذ مال عنه ولت بجنب يقول زالت من طرفيه ثم رجعت من فوقه

فانقضت بالجيم كانت جعفرا	فالطير يلمعين مدت مد سرا
وبرى يلقى اي يلقيها يدسر يطرق	شقح بهذا ذيه وكمثا نشرا

هذا ذيه من العذو اهو المتتابعة بالقطع بهرا شديدا وهذا التشبيه في قصايد اخر فمن ذلك قوله هذا الطريق في قصايد اخر فمن ذلك قوله في قصيدة وصف فيها الخمر فشبه ما يكون من صورة الحباب اذا مزجت بكتاب لم ينقط ولم يشكل

حتى اذا سكنت جوا محها	كتبت بمثل الاكارع النمل
خطين من شتى ومجتمع	غفل من الاعجام والشكل

وقال في خمرية اخرى

فاذا ما عرضته العين من حيث تبدا	خلته في جنبات الكاس اوات صعادا

وسلك طريقه اي نواس في هذا التشبيه جماعة من الشعراء فمنهم نافذ بن عطارد العبسي في نعت طوق قمري

كان نبحرها والجيد منها	اذا لمحت للناظرينا
محققا كان من قلم لطيف	فخط بجيدها والنحر نونا

وقال علي بن جبلة في نعت الخمر

بقيت في رحم الدن حتى	سكنت من نزوات العرام
وترى ما نشت للمزج فيها	الى معطفة فوق لام

وقال الزرد

ومجد درسا شرف في هواه اياما سر	حك الحبر في خدية نقط الحبر في الصحف

كأن الذوف الكبير في عرصاتها	خراطيم اقلام تخط وتعجم

وقال العماني في وصف ناقته

كأنما عينها منها وقد ضمرت	وضمها السير في بعض الأضاميم

وكان لابي النجم الراجز صديق ليقيه الشراب فسماه زياد فالظرف يريد ما عنده بخلا فقال
ابلت من عند زياد كالخرف ٭ تخط رجلاي بخط مختلف ٭ كأنما تكتبان لام الف
وقال بشار بن عبد الملك وهو يسير في طريق فيه اميال تأمل ما علا ذلك الميل فنظر وعاد
فقال رأيت شيئا كرأس المحجن مستقبلا كبلقة يتبعها مثل كاظم من الكلمة تنقضي الى
هنه كأنها رأس فلكة بلد متقاربة اراد وصف كتابة خفيه ٭ ودخل العماني على
الرشيد فانشد ارجوزة يصف فيها فرسا اذنيه لتعلم محرف فقال
كأن اذنيه اذا تشوفا ٭ قادمة او قلما محرفا ٭ فقال الرشيد دع كأن وقل تخال حتى
تستوي الاعراب ٭ والابو نواس بيت يهجو به الرقاشي يبدع اللفظ وهو

رأيت قدور الناس سودا من الصلا	وقدر الرقاشيين زهراء كالبدر
يبينها للمعتفي بفنائهم	ثلاث كخط الثاء من نقط الحبر

وقال يصف مركبا بارزا بادحي

اقمر من ضرب نزاه قمر	يحمل حملاقا شديد الحجر
كأنه مكتحل بمنير	الدجى لما غلق لفخر
دجوجو كالحجر القهقر	يريح ان اراح لدى من تدبر

الذي فيه لونان سواد وبياض او خضرة وبياض ويقال للزناد خصف وقوله ما قوفا اي الاثر
فيه سلبه فيقول له اقف اف

رابه منذ ربا مشعوفا	لولم تجبه يومالة عدد فا

اي انتشا منذ شب مولعا به عدوفا اي ما كلا

حز له سلم من اذنه ابيض عصفوفا	كأن في سلاه حرشا محيفا

افتده اي تحاه وصرفه ومنه القلو الذي تحشى عن اتنه ومنه الفلاة لتنحيها عن الماء والخصب

ترى له من زغب شفوفا	صفرا ترى للونها رفيفا

الشفوف الرقاق من الثياب واحدها شف فاستعارها هنها وعنى بها الزغب الرقيق

كأن ورسا عله مدوفا	فارشته رباته رودوفا

ويروي غشها مدوفا اي البسها اي البس الشفوف ويقال عشيتها اي ملأتها وارشته رباتها

ولقفا في فمه تشوفا	حتى اذا ما جرم المصيفا

لقف وعسوفا سعاس بعث الرحل اي هو عالم بتعليمه فمرة يرفق به ومرة يعسفه ويروى ولقفا
في فمه اي في سواد مقلتها وعسوفا على هذه الرواية من نعت البازي يريد انه علم في الظلمة
والمسن وغيره علم في السراج ويروي ولقفا في بهمة اي البهم التعليم ههنا وجملة كرجم وشوقي

وشيا وقد ثقفه تثقيفا	واجتاب من طرازه تقوفا

ويروي منه وقد ثقفه اي قومه واجتاب من طرازه تقويفا اي وشيا اي ليس يقول تكر رفعا
عليه ريش مثل الذوف وهو البرد وجمعه افواف

وقال يمدحه

معاهد يكفي اباك آزاز * تجم الوقائع سوجر الديجاز

سوجر مموج والايكاز السرعة ويروى سوجر الاجهاز اى وقى العتق

قد طال ما اوطن بالاهواز * بجفات صدقة التوخاز
سل اشانه القنع الخراز * يتعاطها فردا بلا جلواز

يتعاطها يحتازها ويروى يتيا قتها اى يختلسها من بين القوم جلواز شرطي يقول لا يحتاج الى الكل

بل يحضه الداء ولا مراة على قرواز * شيخ يقد نسج الدراز

اى لا يحتاج الرجل يكون معه فينظر اين يقع ويروى ولا مراة يقول لا يكاف ال القرو نزادر والقرواز فعوال من قولك قروزت الشئ اذا غولته ويقول قد استغنى ان يتفرز على موضع يستقر دين تقع عن موضعه الذى هو فيه لينظر اليها لحدة نظره شقاطعنا

قد ابن باز وسنيع باز * نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال يمدحه

قد غتدى بزرق صبيح * محص لين سبر صريح
صلت الجبين واضح مليح * وليس ما البغر كالصحيح
بكف فتان به شحيح * فما اشترى بالثمن الربيح
فلم يزل بالنهم والتقريح * وريشه بالماء والتلويح

النهم شدة الشهوة والتقريح التضيع من قدحت عيناه غارتا والتلويح التضمير

حتى انطوى الاخان الروح * وغرف العين دوحى اى
اى حتى هزل فلم يبق منه الا الروح
فكم وكم من طول طوح * لم ينجه طول في اللوح
من فلتات ضيكان السبح * ترجله الريح بكف الريح

اى ينقلب ويضطت على الصيد ويروى يقصف الريح يقول قد وضع في كف الريح تذهب حيث شاءت

وضربه بنيرك مذروح * فاحطه دقبل الاين والتبريح

وقال يمدحه

لا صيد الا بالصقور الملح * كل قطامى بعيد المطرح
يكلو حجاجي مقلة لم تجرح * لم تقذه بالتبن المضيح
ام ولم يولد لسهل الابطح * الا باشراف الجبال الطمح
يلوى بخزان الصحارى الجمح * ينجى لها بعد القلاع الاطمح

الجمح المايلة الطماح رفع الراس والاطمح الاشد ارتفاعا

لسبك كالترك المنزح * ومنسر اقنى كالف المجدح

لسبك اى مخلب طويل منزح عليه سم الذراريح والمجدح ما يلت به السويق وهو عود يتخذ كذا

كشقة الطاير * دهر راه بالظل الافيح * منتحيات بخفاف رستح

زاوفى اى بعضها في اثر بعض ويروى منتحيات متعمدات ويروى رتح فمن رتح يفعل من اتيح اى
وقيل متيح يفعل من التيحان وهو الاخذ في كل ناحية

فاحطها دقبل التعب المبترح * وقبل اين الغار المترح
خمسين قبل الغير المستدح * ما بين مذبوح وما لم يذبح
المستدح اى المنبتح ويروى المطرح
خص اطراف القدام وحوح * ابرشا من القرى المنتج

وحوح واسع وقيل سريع

وقال يمدحه ويقال انها في الباز وقيل في اليؤيؤ

يا رب خشف امس الشرب * ملذ زمات جلهتى ملحوب * ارالقطيبات فالذنوب
ويروى فالقطيبات لاالذنوب * رد افل دار القاري اى * يخطر في البرس قشوب
ويروى يخطران ويرفلن وقشوب جدد واحدتها رشيها بالبراس

من حبر حوشن بالتذهيب * في يوم عيد مبرز القشيب * ذعرتها بملهب الشؤبوب
منتهم ابه المهيب * وكلاث كل مستجيب

ورقل عظيم مثل التنين وصعوب صياح	وهنى بارفل الغزال والطاير يرفل فى
مشيته اى يتبختر بنعاسوس من التطلوب	غادر فى حوشوشته المنقوب

المثقف المحدد المطلوب المحنب والحوشوش القدر

جيايشه تذهب فى الشؤب	لعبابك من علق صبيب

جيايشه ضربه او طعنه كجيش بالدم اى تغلى به واشلوب طريق غير مستقيم لعابك بدم لاصق لاراكية له صبيب قد صبّ

فاحطاد وقبل ساعة التأدب	خمسين فى حسابه المحسوب
فالقوم من مقتدر مُطيب	ومعجل النشل عن التهضب

مقتدر يطبخ فى القدر مطيب يطيبها ومعجل النشل اى لا يبلغ به النضج ثم نشله اى يخرجه قبل ان ينضج يقشاء حر الوجه من لهيب

نعت الشاهين ارجوزة واحدة

قال ينعته

قد اغتدى قبل الصباح الابلج	وقبل نقناق الدجاج الدجج
بشهر دار اللون او شهرج	يوفى على الكف بنقاب التوج
مشمر ثيابه عن مونج	كانما غلّ بصبغ البنيلج

عنى ان جلده رجل الشاهين مخالفة للونه فكانها خف يخالف اللباس

كان وشى ريشه المدرج	من قائم منه ومن منعوج

نعت اليويو وهما ارجوزتان

قال ينعته

مزحج له زجه من صاحب الدرج

يصفر احيانا اذا لم يهزج	من شل حرف المدمج المعيج

اذا لم يهزج اذا لم يدارك فى صوته والمبيح الذى يكبح به الستوق من المعيج المعطوف وبحج بنا اى عطف بنا ويل

فظل اصحابى بعيش سجسج	من زهم القيد وشرب الحنج
تراهم من مُعجِل او منضج	وقادح اورى ولم يؤزج

[illegible]

قال ينعته

قد اغتدى والصبح فى مكتمه	وورد ترقى الطير فى نقتمه

مكتمه ستره وظلمته اى لم يبدو بعد وورد والليل فى نعتمه

بيويو اشفع يدعى باسمه	يقابل من خاله وعمه

تدعى باسمه اى انه من ذكائه يعرف اسمه

فاى عرق صالح لم ينمه	وقالص احفى به من امه
يوحى اليه كلمات علمه	لو يستطيع فاته بلحمه
تعتبه من برد الندى بكمه	لتغذيه الادم انها فى ضمه
لما تليد انها من شتمه	ينازل المكاء عند لحمه
بالعنت او نيزل عند حكمه	يركز اطراف الصوى بحطمه
وكم حبيل حقه برغمه	جميل طير وحمه جملان

نعت [illegible]

وقال ينعته

[illegible]

وقال يصفها

ويروى حتى اذا ما فاتها لقمة منه وبان انقطاع الماء عنها واتاها الشرب استوثق حتمع

وتشممت فيست من مآبيها	فاكتسى والجوزة من اسمائها
ثم تبدو للطير في اعقد بها	نادما تتعجب لا يستوي نها

ويروى ثم اقتدرنا يقول اقتدرنا للطير بنادق اي اخذنا الكل طائر بندقة وقيل يريد بحمل البنادق شبا بقدر الطير فكما كان ضخما رمي بكبيرة من البندق ولا نها اذا كانت صغيرة لم يصرعه

من طينة لم تدل من عقدائها	ولم يكن لطا لها نعاج يبيتا نيها
لا يحيح الرامي الى استقائها	فهي ترانح الطير في ارتقائها
مثل تقطي الثار في التقطها	من سود احجار ومن جصرائها

ومن زهرائها وقيل ومن نحائها وقيل الزهاء في كلام العرب كل ارض فيها طين احمر ويروى من سائر اسمائها

فهواؤها جمع رهوة مع الركي وقال ابو عمرو الطير تزدد اتما في ارضه ولا نشد لعقب الطرفة

ثم زدو ما رهوا تزدد في استيه	من الكلا الماء وقال الطير مارده عشرا
ومن شردها ومن صيفائها	كل حنبطاة شلا احبنطائها

الشراق من اضرب من الطير سمينة والصيفاء طائر في ذنبه بياض من فوق الذنب ويروى كاس كسعائها والكسعاء التي تحت ذنبها بياض كل حنبطاه اي كل سمينة وقيل حنبطاة ضخمة يقول ما الطائر من عظمه اذا سقط سقط على صدره

طارقة للموت من حرائها	تحطها للارض من سمائها

ويروى في جرائها يعني في حلقها تنال الها الحرية وقد ذكر تحطها عادية اذا ذكر البندقة

وقال يصفها

والطائق الذي ليسوقها من الافاقات وقيل الذي يطيق عملها والدوال اجود

لغذي ما قيض بالعقدائق	حتى اذا اق سوا اتمام الرامق

يعني بالعقدائق البنادق واخذه ابن المعتز فلم يقع له جيدا حين وصف القوس فقال بمقلة شبه المدر والرامق الذي يرمق الطير

وجرد الايدي الى المرافق	وكفح الرامي بنزع صادق
وجاد عارض مرتاب ارق	ذي ورق من جلس القواحق

فرق سحاب متقدم للسحاب مثل الفارق من الابل التي يضربها المخاض فتتنحى عن الابل من جلس القواحق

حكالها براطن العواتق	وحيث مناطا الكلي اللواحق

يعني بها الاباط وتحت الاجنحة مناط الكلي مستعلق الكلي ونطت علقت واللواحق المتعلقة من الظهر

ولا منبين من صفق الشقائق	ما بين فائط ورائق

الصفق تحرك بهن خاصرة والشقائق قيل الجنوب وقيل الطرق الرتيق ما لف مت ودائق ممسوق

لذة اصحابها من الشارق	ووذر التصفيف والرسائق

الشارق لحم مستطيل شرقت الشيء اذا قطعته والوذر قطع اللحم واحدتها وذرة والتصفيف شرائح القديد والرسائق احتق فاكل وقيل هو القديد بعينه الواحدة رشيقة

مودع لجهم لذة الزارق	والنضب المحمدان والجرادق

هو جهم بن صفوان احد ابن عمرو بن العبد وكان مولعا بالصيد والحملان جمع حمل مثل كعب وكعبان ويروى الحملان والجرادق جمع جردق وهو الخبز المعروف فاما الخراني فالذكر من الدراج واناثها

من غير تخشية ولا تخشع	وفي مجال الاذقن المرتع
محدد رجابت كالسيام المنتقع	من طينة لم تختلط بالجرع

محدد رجابت محددرات وبرى لم تختلط بالجرع اي بحل مهزا خردلو

وهم كحالط سيا فتودع	حتى اذا امكن كل مطمع
وحسروا حر منواحي الاقرع	وكنع الرامي بنزع مسبع
وجاده عارض برق مهمع	حالت منايا البعث والموقع
وكل حجاف وكل قعقع	يجبه اثناء حشى منقطع

القعقع طير صغير يعني بالحشيش المتقطع الذ النبقة قد تمكنت غش جوفه

فظل احى باليبيس مرتع	بين التيل الرحض والمشع
في منزل اليبس كما ببيع	بين الطنفات وبين اللقع

يبسع من الدعة اي لا يتبع فيه من حلاوة الصيد برتبي ببسع اي بين البيجان ترتع الا انا قد

احسن من نعت قريص بسبع	وو صفت الدار وذكر المرتع
نعتك صحصاح اوبرع شرع	من سبع الدهر بعيش تمتع

وسلك عبدالصمد بن المعذل طريقة ابي نواس في نعت فرس النبذق فاتي بارجوزة قد ابر

فيما على الشعراء فوردتها في هذا الموضع — وهي

لا صيد الا بوتر	اصغر مجدول ممر	ان شئت الرامي تحز	ذي مقلة تبكي بدر
صنعه بار مقتدر	دام عليها فمهد	فجئن اشبال الذكر	لم تكتفن في الصور

هذه قصائد في الطرد

قال ينعت البازي

لسان مسبح من مثسنه	تخال مجنى عطفه توناً

يعني لسان المخلب مسبح عطف من اللسان اي المخلب عند اطول له

ويستر الكلف فيه شغا كانه عقد ثمانينا	في هامة كأنما قنفت ريب خيال الساترينا

سنبه بياض راسه بثوب ابيض رقيق

ومقلة اشرب اماقها تبر العقوق القارقينا	تلتقي منه عند ارساله على الكراكي ذرخينا
داهية تحيط اعجازها خبط تحسبها الاينا	قد مشغفه في الحيا شقة التقت من الجوف المغاربنا

سقعة يعني الداهية او الضربة

يحمى عليها الجو من فوقها حينا وتحوها احيانا	اي يمنعها الهواء ويأخذه الريح عليها
ينذيقها الموت ذعافا فلذا يالها مشتقا المكتبونا	جدور جاح حياها فيه غلظ ويروى

داهور ومعناه حلب

فمقعص اثبت في سحره	وما ينسين دمه الطينا

مقعص مقتول والذي يقع فسق عنقه فهو مقعص اثبت في سحره اي صدر سحره فيما

رجا بنا كحل اكبادها في مزرعة عشر وعشرينا	اعطى البزاة الذين بفضله مالم تخوله الشواهينا
لكل شيئ قيمة دونها	في القدران فوقها وان دونا

ويروى خطمه ومقلة اي الصيد كل طاير يشق قدرة العقاب الظباء والبازي والكراكي والباشق حام

وقال ينعت الكلب

فقد اعتدى والصبح مستور	قد طلعت فيه التباشير

وقال ينعت

اي استدرت الظباء الكلب بالعدو والترنح اصل الادبة

فادراها وهي لا ترثه	بين في جميم الكاذ في الغرب

ادراها اختلها الجميم ما جم من النبت مكثر والكاذ والغرب نبتان ويروى للجميم في جميم الكاذ والغرب فالجميم العرق والكاذان ما وقع على الذنب يمنة ويسرة والغرب الظهر يعنون انه اعتمد هذه المواضع لما اخذها بالكدم والعض والرواية الجيدة الاول وعليها الرواة

فغزى جاعرتين كما	قد مخولان من عصب

اي كأنهما مخولان ملفوفان من عصب اليمن قد خلق لفقها كجندل

غير يعفورا اهاب به	جاب دفيه عن القلب

اليعفور الظبي الكبير خلقا اهاب به دعاه وهذا مليح يقول كان اشدها عدوا فكانه لسرعته وقوته دعاه الى نفسه لانه لا يعيد لقوته وشدة نفسه الا الاكبر الاقوى و جاب شق دفاه اي جنباه عن قلبه

ضم الحشية بجلظمه ضمك الكسر من الشعب	وانتحى للباقيات كما كر فتيا من لهب
انتحى اعتمد واللهب واللهب الشق في الجبل	
فتعايا التيس حين كبا	ودنا فوه من العجب

تعايا اي ذهبت حيلته ويروى فتآيا التيس اي انتظر الموت والتقى به العجب اصل الذنب

ظل بالبوغاء ينفضه لذماته على الصلب	تلك لذاتي وكنت فتى لم اقل من لذة حسبي

وقال ينعت الفخ

الفصل الثاني من الكتاب السادس في جمل مختلفة الانواع

هي بين الصحيح والمنحول وهذا الفصل خمس ارجوزات اثنتان منها كيستان جنس الباب يصف في احدهما ايلا وفي الاخرى حيدها فرويتهما في اثناء الطرديات من اجل انه عمهما وصف الصقر فادخلتهما في هذا الفصل

قال يصف ايله ورواها الناشئ في وصف الصقر

قد اغتدي قبل نداء الخارس	بمجرم ينقض كف اللادس

الخارس الذي يوقد ابله خسا فهو يبكر مجرم حاز ينقض كف اللادس اي ينفضها الاناح عودة في جلدة شدد وجمع يابس عليه من سفوحة القلانس مسفوحة اي مخيطة يعني الكرة

قفقاء ذات مجلس لم ايبس	يبرع فيها كبراع القارس

قنفاء معوجة يعني من عظمها والعذب الخيوط وعنى بها المدى

ترى الرديف فوقها كالفارس	الفارس الغائص في الماء اي يحيي ويذهب

سلك هذه الطريقة ابو الشيص واخذه من ابي نواس الا انه قلب النوع فقال في جارية يروم تخيلها بابيات يدل ظاهرها على صفة الاير وباطنها على صفة القلم

لقد خاطبت يا خنساء في ضرب من الشعر	وفيما طوله شبر وقد يربي على الشبر
له في راسه شق لطيف بالذي يجري	اذا ابل اي يا لعجب العاجب في الدهر
فان حرف لم ينفعك في بر ولا بحر	اجيبي لم ارد فحشا ورب الشفع والوتر

وقال يصف الثرمه ورواها الناشئ في صفة الصقر وهي

روحلنا ست وكن ثلثة … تجنبتها الدمواه في كل منزل
فتى ابو عبيده ثم قال له ما عنيت فقال نعاكد حضرمية

وقال ينعت الصولجان اذا كان قد قال

قد اشهد اللهو بفتيانٍ غرر … من ولد العباس سادات البشر
ومن بني قحطان والحي مضر … من كل مالوف كريم المعتصر
زين حسن وجهه طيب الخبر … على جياد كتماثيل الصور
من كل طرف اعوجي قد ضمر … لم تكره البيطار من داء الكمر
حتى على جنٍ وان كانوا بشر … كانما خيطوا عليها بالابر
وسيم الفارس فيها فانتشر … بين رياضٍ مثل ترشى الحبر
مكللاتٍ بهار وزهر … فانثنت يوم قد حضر
اذ ذر قرن الشمس في غب مطر … حولها لبسوا اكمامها بين نظر
محنية اطرافها فيها زور … قد زها ثم ريها تما شبر
فلم يعب طالًا ولا شان قصر … وقد تنادوا فراتوا بالاكر
ثم محنة الاتمم كان لكساء الطر … سند ومفقى متنها حشو الشعر
احكمها صانعها لما فطر … ألطف بالاشفاء حرزا اذ دسر
فليس للاشفاء بالجلد اثر … يحسبن تقاحا تدلى من شجر
حتى اذا ما اغلق القوم الخطر … وركلوا بالكرة مقدارا ذكر

الفصل الثالث …

يعنيب الاكرة في الحجاب
الكفنا في الحجر بالسحاب
سهفق قد حفت بالزرداب
فابرزوا محنية الاصلاب
يلطن عند النزع بانتصاب
والقوم في المثال الى الاعقاب
ظهورها كلاسع الزرياب
كنونها كالنجم للكتاب
حتى رايت التي ذا التهاب

حتى اذا صارت الى الماب
ثم تمكنا لمنهل عذاب
بفتية من خير ما احساب
صفرا كماء الذهب المنساب
حين عري حرة كعاب
ليستغرقوا النزع بالتكاب
ارجلها ناصعة الخضاب
ترجمن عن سحائب العباب
فبعضها تراه ذا التهاب

من قبل ان يلصق بالتراب
حضر مثل البرق في الحجاب
شباب صدق ايما شباب
سوابيات ليس بالقصاب
ادهمها يفرق الاحجاب
والمعلم قد والحين والطلاب
مرتيه الاطماح والاقراب
العين بالفرقة والذهاب
مغاره بالدم ذو انسكاب

كانما يهل من شراب … فذاك ما اخر لي في ذابي

وقال يصف العنكبوت

وصيدها ويقال في صفة ليث عفرني وهو من العناكب ويقال له المهند ليصيد الذباب

وقد الفص محتفز ذميم … ومجنح اللحظة بالخيشوم
ليس بقعيد ولا حموم … سمعفها في كنف النعيم
كانما دبيبه في التنيم … كدرتي لسان اغبر قسيم
احيق ارحاس شعار المقيم … ولا عين الحيلة بالشوم
بين شناجي حنش ورد … ودبيب حجر زلت حلقوم
مشتبك الاعجاز باحيزوم … ادنقطةٍ تحت جناح الجيم
لا تحفظ الاتمه بالتسويم … في ظلل الذرة والنجوم
اسرع من كرة طرف ترمي

ممّا هندسه عن أناته والحلم العتيق

فظلّ يغري يلتقي حضامه	من خلفه طوراً ومن أمامه

ويروى يلتقي احضامه جمع خصم وهو الكفر

كأنه في الكرّ واقتحامه	ضرب فتى سيشبان في اقدامه
من خبطة المنحر ومن عدامه	حتى هوى يعجس عن رغامه
منعقب الرّوق على ازلامه	يا لك من غاد الى حمامه

الرّوق القرن والازلام القوائم

وقال ايضاً

قد اغتدي في فلق الصباح ابلج	بمطعم يوجر في سراح

مطعم مرزوق طعم الصيد وجعل له طعم ويروى بمطعم اي يطعم اصحابه الصيد ويروى بموجد اي محكم الخلق يوجر يعجل ويسرع في سراح في سهولة

مؤيّد بالضمّر والتماح	غذته دايات من اللقاح
مهذّب كمكش ذرب المقدح	لا يسأم الدهر من اصطباح

مكمّش ذرب سريع حاذ ويروى من القداح اي كما يقداح بالصيد من قوته ونشاطه

مستأنس النعت منجد باشر الصباح	ما البرق في ذي عارض لمّاح

ويروى منجذ بالذال المعجمة اي مجرّب من كثرة الشؤون عارض سحاب يعترض في السماء لماح فيه برق يلمح فيه ولو كان يراه قيل لمّاح ولميح

ولا انقضاض الكوكب المنصاح	ولا انسياب الحوّاب المنداح

ونزّق ابيض غير كومج	فرلفن في برد حبال توّج	رحب الذراع ظهره كالمدمج
ذي منسر أعقف مثل المنسج	كأنما حلّي بعيني تزمج	آنس بين سرم ومرج
وبين سدر مورق وعوسج	حباريات كالدجاج الدّرج	يتبعن خطو حرّ سفنج
أجفل مثل التاجش الاعرج	منه برئس طاير مدرّج	والنسل بين كيقف وادعج
مجرّب الصيد ... مرتج	فقلّ راس الحرب ليستفنج	بعقرته من طاير يدرج
مشاه من الطير عتيق المخرج	فلعقن صقرنا لم ينهج	لقا كامثال الكباش الزّوج
لم ينجبن سنة شوك الموالج	ثم صفرنا بالظباء انفج	والعلهبيات من النعاج انعج
بكل غاد يدم مضرّج	من كل ريم برشق دعوج	كانهن في البنا المزبج
ثم استلينا تعود الاعرج	وقال الله كل مرتج	والعاع كل مخصر مدمج
سقاً يطير في الرياح الرهج	وبضعن في كل طريق اعوج	مستحجات في العجاج ازج
فمن ثبير بتعقص وتشنّج	فلم تزل بين طبيخ منضج	وبين جانز المستمال الرضج
بكل ابزار وخل شغنج	وفي سوار طيب مثلج	ثم انصرفنا بالعيون الدنج
النبيج ما ستر الظبا من سني	وبالظباء العافرات النعج	كانما رحنا من كرنج

وقال ايضاً

قد اغتدي قبل انشقاق النّور	والليل مرخٍ هدب الستور
وقاربات الطير في الوكور	بمخطف الكشحين والحضور

قاربات حاذات واحدتها قاربة حاذة اي تقعر في اوكارها لم تخبر بعد على الخروج

وقال ينعته

[illegible]

التعقيب التنقيل من الكلب ... ربما شد على الكلب البعير والتقدير ربما شد على صدره
وهو الكلام والمعنى انه خلطها واشتد نهشها

يهوى على المنخرق الدبور	فعاقب الالهاب بالتقوّر
كالدلو خانتها القوى في البئر	تنضح بالطرف من الثمور
حتى اذا صاح الى الكور	علقه بالبندم مطرور
تفرق في مجامع السجور	وعالبات للجلود زور
تحال سنهن سنا الدفور	مثل سنان الحربة المطرور
ثم تبقاها الله من المحذور	ثم احال في اقتناص الحور
تشتم اشتما وايما تشمير	فوردت بورد لا الصدور
فقد تكبرن قابيطا مسجور	وذي رواق بالدوي مسجور
سبقور قد شعر بطنها الثمن في ذر قبل الاين واليعفور	عشرين علجا الى يعفور

العلجوم الضخم من الظباء ما هنا والعلجوم الضفدع واليعفور الظبي الكبير

محفظا بالاطراف والتحوّر	مثل القطا بالحرير صور
اليه من خلاطه ليعقور	هيهات لا نجاة من زنبور
فالجيد ان شئت لا يل عري	بذاك لا بازي للطيور
وترنح في غلس البكور	للنبز في الاحكام والدهور
اقطع ما عمرت من دهور	يالك يوما جامع الشرور

وقال ينعته

[illegible]

[illegible]

وقال ينعته

بوهنات كالدى الجزار	وحابس يفرح المقدار
لم يخنه الخوف من الاقدار	فكان ماخطاه على الاوتار
حتى مضى فيها بلا ايثار	بورك في الكلب بلا ابهار

وقال ينعته

قد اذعر الارنب في الحجار	عند تغني الطير في الاشجار
بعبلة الزور على اضطار	معصوبة اللحم على اقتدار
كأنما خيط على اقطار	ما بين اذنيها الى اظفار
قوهية تعلو على نجار	بيضاء او صفراء في احمرار
كأنما تحنو على آثار	تسعى مني شرار ذكيا من نار
اذا رأتها الذئب في دار	لم ينجها منه اخو حذار
ماكان الا الزج من غبار	وعطفه الصفصف على آثار
حتى انثنت ترمح في شوار	محمرة الزور على اصفرار
من خشية لم تنج من سعار	بورك فيها ساعة اختيار

وقال ينعته

انعت كلبا كاملا في قده	كالمعقود المجدول في ممتده
حتى اذا الصبح بدا من عقده	صبحت ورد الفتان قبل ورده
في سبسب رحب الفضاء جرده	وهن في المنصف من معتقده

وقال ينعته

[illegible]

وقال ينعته

لما رأيت الليل قد اقصر ما
وذات شدة تدرش الطرف القما
وزين المرج والمقدما
مرجة تلو عسولا مرجا
ينتسجها ثوب دجن اقتما
في جانبيه مرده المحنذ ما
حتى استقاه دمامان عشما
قد انكلا وايا وايا
لا الربيع جادرته السما
بكت جفونه يوم الكيهم دما

عنى دعس سعروف صبح ايثما
قد صاغما حاملها في حكما
فمنى عوروف للذى تكلما
حتى ذعونا ذاكاس ارثما
ان اسطا دعما دريثا ضربا
كان كلبيا اذا ما ارهدما
وعطها اديمه دعجما
اجل وكم قد احسنا وانعما
ولا بكا اكلتم وتكلما

فرجت اقنا ذا قنا سلجما
احكم منها تنشيها وانقما
تا الذى قال فان نقما
فغا وراه الشد شاوا هنعما
او سعجا في العقف سعجا ضربا
سهما رسيلين اراد اعلما
ولا لما ولا لما ولا لما
رايت ذاك العيش ما التنعما
ولا حول الحي فوت رنما

وقال ينعته

لما رأيت الليل منشق الحجب
من كل اجوى اللون بالصبح الشعب
كانما اطرافه بين الكدب
وديمة اليشين نزاع الكذب
تبسعه جريها بلا تعب
تبسط اذنيه بها عيد الطلب
بين ما خذ انه شى تشوب

عن سايل الغرة مشهور النسب
يهتز في مشيه عند المنجذب
كجمرة نار بكف محتطب
حتى انثنا مختضبا وما اختضب
وعاشرا نبتة في المنقلب
ينحط شا في الخزا اثناء العقب
يشعون من ريقه سطح الترب

ناهضت عصم الوحش بالعنب
هز له الكف حسبا ما ذا لطب
ما كان الدجو له الا رد الشغب
من يغزز الزور الى عجز الذنب
يمر فيهات سيرها يات سنب
فالقوم من منتش او مستلب
ما ان زن ساكل من خضري

وريدى قطن النماس والنماس الطبيعة محسور منكشف

بيديه وثيق ذا الخفاش		طماحين كلفظ المقياس

اى روحيني عنيه والوقت النقرة في الصحر

سل احرار الست دون المياس	سلك الحلق كعض الاس
نعسم الحليل والوخ المواسى	من غير ما بيع ولا يكاس

كم تيس رحل لاح في الكناس عفره كجابى اوطاس لم يعطا الاشلة المواسى

وقال ينعته

العنت كلبا سريعا حصيصا	ذا شيته ما عدست وبيصا	تخال في اجفانه فصوصا
ادب حتى احكم التقنيصا	وعرف الاكاد والعويصا	يورك كلبا نهما حريصا
اتنك عن حجب الظبى العقيصا	فمحصت آراه تمحيصا	حتى ترى عاليها رخيصا
تمنحها الطارين والتنحوصا	اضحى لما ل الحضوصا	لم يرس عيش به تنغيصا

وقال ينعته

اعددت كلبا للطراد فظا	اذا اعدا من لهب تلظى	وجاذب المعقود واستلظى
كان مشيطا نابه ارتظا	يحفظ اسراب الفطا ء كظا	حتى تراه فرقا تشظى
محرز منها كل يوم حظا	حتى ترى جميعها منعظا	**وقال ينعته**

انعت كلبا قيبا سلطا	اعدل حكمية اذا تمطا	ان يعط الارض النعقاب عطا
كان اقتناه مقتنيه سبطا	كما الحيلو اذا تحطى	يملا اسطين احيت خرطا

وقال ينعته

لنا ... باكر من ذي حبشي كوبر
لعوى ... امنى من ... ر
وابتش الارحاغ بالجبوب
فقعقعص العجى ... الظنبوب
صحا ... نفس ... سوب
نفلة ... بزورة الرجب
نعقد التشيا ... الكيب
لتوى به حافتة ... وقب
كانه ... شرة العبوب
ما غادها بالشرة ذى الكبب

وقال بنعته

يا رب زوز عجلان قاص
ذى نزع ... ولا لص ولا ص
... سوت ... الظنف ولا معص
... مراعى النجم ... قاص
صحيحة ... قاص

وقال بنعته

كلب جرى العقب محمود العمل
وطرد الثعلب طردا ما بطل
يا لك من كلب اذا صاد عدل

لما غدا الثعلب في سفح الجبل
سوذر له الكلاب كالخزل
درّ كالصقر على الصيد اشتمل

صحت بكلبي هراح كالبطل
فجاذب المعقود كيقى وجل
ملقه لقا سريعا للاجل

وقال بنعته

يا بوس كلبي سيد الكلاب
وعن شراى جلب الاجلاب
بخطف العيطان في الزوايا
ذى جبة صعب وذى دياب
بر دكان عدة واني بى
فلنا نحن به في الغاب
كانما ينظر من نقاب
لا ابت للاابت بلا عقاب

قد كان اغناه عن العقاب
بين الظباء العفر والكلاب
كالبرق بين النجم والسحاب
استعنى فيه من الكباب
صقر قد ضرّج بالملد جاب
اذ برزت كالحة الاياب
فعلقت عرقوبه نياب
حتى تذوقى ارجع الغذاب

وكان قد ناب عن العقاب
وكل نص طالع وثاب
كم من غزال لاحق الاذراب
خرجت والدنيا الى تباب
كانما يذهن بالزرياب
رقش اجر داء من الثياب
لم ترك حقا ولم تحاب

وقال بنعته ورواها لنا سليمن بن خلصه وابن الدايه

يا رب خرق نازح جديب
سفر للكشين كاليعسوب
ادعى وحار جشع ودبب
كعوم سفن البحر في الجنوب

جلعه الشماب بالقضيب
مقتدر ملازم العروب
يعلو الاكام وذرى الكثيب
رأى ذباء ذعر القلوب

غزوته بمخطف الوثوب
كانما يعفر عن قليب
وتارة يخط في العيوب
نايته عن نظر المهيب

وقال بنعته

... من ... ص
... نعنى ... قاص
... بن الرقاص
... النشاص
... الفلص ... ص
... لا ... ص

وقال بنعته وابوه الاسليمن بن سحكه

اقول للقانص حين قنصا
وليضحج في القدصر علسا
بعيد ... بكلبا ... للظر ... تنقب
... بقضب عن ذا ... كلب
... سق الظنب ... الذئب ... تنوب
... ذب ... النجد ... عما ادا ... طاب
... وقال ... ازل ... مرا
... نحاله العين ... لمن نعرب
في ... الظهر ... عليك

يجول في المقود كالمختال
فانسل قبل ساعة الارسال
اكرم بهذا الكلب من مختال

همنا به فناج للنزال
وتر تليوه ولم يبال
اتيح حتف الظبي والدوال

والتس الظبي بتل غاير
بالحزن والحزن وبالرمال

وقال بنعته

يا ربّ يا خير الكلاب انا
او جئنت يوما فما جنتنا
طلباه واشتد وقد دعوتا
يركب في روقيه اذا التقا

انت الذي كل الكلاب سيدنا
يا ربّ سرب ما ئس صبحنا
هذا وكم من ايل طلبتنا

اني جلدت يوما فما جلدتنا
قبل طلوع الفجر حين اعتنا
ذى نفقة سبقه تركتا

وقال بنعته

قد طال ما لحقت يا ثقالا
ما طلت من اللئام المطالا
اناك حين تقدم الآجالا
ممتنع الحجر من الركبان
كان تحت ملتقى الاحجان
لا بل هما قتان من عقبان
فكم وكم من تيس رمل ثان
اقعده القانص للصيفان
عشرين من بحراء اعوان
ليسون من عجراء كالدهان

وطالما وطالما وطالما
حتى اذا اليوم حدى الاجالا

وقال بنعته

لا هضنه وانما يسع الاذان
منه اذا اتاح ركوبان
يصنع في الفتان وخير لقيان
جرعه كاسا من الذئبان
يقوى اذا ما عثر ما دان
فالقوم اضياف على غان
علا اقارح وعلا حوذان

جلت بكلبي يوم كل الاهوالا
اتاك حين تقدم الآجالا
دبلد عار من السكان
لشابك الانياب والاسنان
او جرمان تساتقان
صنع ليث الغاب في الاذان
بمر هفات علة البوالى
فاصطاد قبل اوبة الذبان
بين ابار يقى لا الكبان
يورك في الكلب وفي الغيبان

وقال بنعته

... ما ... نفسا من ... تبين ... علا
... الذى ياكل ... الاذا ... ديا
... بنحو ... الاشعار ... اشعارها

نعم الكلب ... ١٢٧٠ ...

تشقى به العشرة عن صحابها
وعير وقت الكعب من اصلابها
راكبة تحتال في ركابها
ضرام نار طار من لعابها
مخطفة للسمين في اخطرابها
وسرعة العقاب في انصبابها
نزاه لنفسها عن اكابها
ترتع في المرتع من جنابها
حتى اذا ما كتبت رمى بها
في الصحصحانات وفي احرابها
في نابها عنهن دافرابها
فالويل منهن لمن يصابها
دوحشهن على عذابها
من حابك الاوداج وانسابها
تغذية العروس في احبابها
ولذة ونعمة نغنى بها
من فضل ما كتبه على اصحابها

كثر التقى والرزق لبابها
بعهده يورك في حقدبها
كانها تعيض ليوث غابها
كانما النثرة في اقرابها
كانها العقاب في انقضابها
وتارة كالليث في وثابها
فابصرت من حيث يمتنابها
توالى الدجاج دس رقابها
فذهبت تشل في طلابها
فلو ترى العونة في التهابها
يكاد ان يخرج من اهابها
اذا ادركتهن بلا اتعابها
بين شبا مخلبها ونابها
فلو تراها وهي في انكبابها
ترهي مدحها طورا وفي خطابها
بين فزور جنتا تؤتى بها

وقال ينعته

المرقوى ترتر في اختضابها
سقيا لها وللذي عنا بها
ترنو بعين خلت من انقابها
رقم ديابيج على اثوابها
والحية الرقطاء في انسيابها
معقية للسابين من عتابها
عفر القطا وهو في اسرابها
فاقبلت تمرح في خيدابها
تاكل وجه الارض في ذهابها
وشدة العفا اذا اغلوابها
مجلس وجهوصيت في اعصبابها
فاقبلت حطما على احلابها
يا حسن مسانة في اختضابها
من نهشها اللحم واستلذ بها
محض في عيش من اكتابها
وبين خابز ومن كبابها
قد اغتدى والقبح مثل المحض

ترى الوحوش في ذرى نجاده
اذ حثحث الليل الى وساده
كمشرقي سل من اغماده
سفوداية نو الى وراده
قطع ما ولد من اعقاده
فاطلق الكفين من كداده
ادكوكب ينقض في اتقاده
فاخترم الحية من فؤاده
ثم انثنى للجمع با حيتاده
داخطف المفرد في افراده
وانوز الالس في حماده
يحيده للطرب المعتاده
كترم النية في احداده
لما طوى الليل حواشي برده
منزوس حادله بوده
واحد قد فخر الكمال قده
ما كان الا نظرة من بعده

كالورق المعقص على اعواده
فاظهر الفجر سنا استاده
فاقبل الوحش على ايتاده
فكان حتف القنص في انفراده
وارعب المحيف من ارعاده
واسرع النهضة في اشتداده
اوفهد صحو زل عن اوتاده
لب عد ضبير في ارتاده
كاهد بد نوالى وهاده
كارف بالليل من جراده
مجلد بالشفق من ابراده
سفود مسحال في تسراده
سوقي للرشد من سداده
عن واضح القرون تنقي ورده
فجاء زير جبهة على سمنده
فقلت اسيد ثنه فاثنى لزنده
ونظرة اخرى بادي جبده

وافية فكنت من عواده
وابرق الاشراق من عماده
يقدم الظبي دالما وفاده
لما رأه العند في صفاده
وحافلان بيديه من سعاده
كالبرق يغشاك على بعاده
فكان زادوان مدى اجتهاده
كلا عب بالجوز في نقاده
فقافص الهارب من عراده
فاغرب الاحصار من عداده
كانه قيصر في اجناده
اصوات زير العود من عواده

وقال ينعته

نادمت قنادى بردفده
صفراحوى بين تيرزرده
تلقي الطفل لدعوى حده
حتى ارانا العين في مورده

نعقر الدحضر في اسرابه
من اهل ها عاين من الهابه
حتى اذا ما صاد في حسابه
فظل في النعمة من [illegible] ايابه
اعتق بانيه خر من اعنابه
قد اغتدي والليل كالمداد
غدوا باعين قبض شعاد
اذ خشي ذو الدرقاد بالدرقاد
حتى يحكموا لزبه لشداد
حل عن الهفعات والانداد

وقال ينعته

كانما ينظر من قلتين
نضادا قبل الوماد لاين
من قبل ان تبين الخطين
يحمل مسراي طويل العادي
زين جذبه الا الانقاد
وعينه حرجار للارتياد

لشتيه تعرق في اهابه
فرده لنا كاء من سحابه
عشر وعشر اكلها ولابه
بين لشيل الطير اوكبابه
تمت لنا النعمة من اطرابه
واصبح ينفيه عن البلاد
في فتية من نفر امجاد
والحجر الحاضر فقيد البادي
بالخيل والكلاب والفياد
تمايل الحالد والاجداد
قد اغتدي والليل ذو [illegible]
وقابض اخفى من [illegible]
وقبل ان يرتد طرف العين

وقال ينعته

مدور الهامة في اشتداد
خلقان مرآتان من سواد
فليس ينجي نظر الواد

فرجع الطير على اعقابه
منخر فايخرج من حبابه
مال المستبان في اصحابه
يكسو لحوم الطير من شرابه

وقال ينعته

طرد امشيت جالك السواد
هم عيان السنة الجياد
وقد جدا بالمعضلات حادي
وتوحي طلوع القياد
دهم جنبات صدقة شداد
يا حكمتي عامر العينين
يقيه بالكم من البردين
لتعيش [illegible] وبطنين
كم عدوة هجت من الرقاد
اهودرش القلة والاوتاد
مدوما في الجو ذا اصعاد
تقنصع [illegible] تادي

على حذا ابيرك لم تفجج
ونظر القيذف بالتوهيج
اكلف من مشرا المخملج
وهامة ملمومة لم تخلج
ومؤيق ققا كر مدرجج
بعشة قبل القتاج الادبج
بمكرمات جده تتوج
مرعلي آجر يا لم يعرج
فراح في المخلدة لم يتجنج
على نتاج للمنى لم ينتج
على مدام كسراج المسرج
يقيم دره المايه المعتج
الف ما جدت من القنيص
وهامة دنشر حصيص
على الكراكي نهم حريص
وانقض يهدي دهركا لو يعيص
فعده بمخلب قنوص

عن سبطة للكف لم تشنج
كسر من قبس المؤجج
حليم حمل في الطراد اهوج
على صلاصل الزجاج المرتج
طالب [illegible] عزي تخرج
وقبل صوات الدجاج الدجج
فكم اخا كده من تدرج
وشاجح وودان لم ينتج
الاعبك ضرو تستدرج
فكم ترى من [illegible] ملهوج
مدام خل طيب مطبج
اسمج ثمن عال الملام ابهج
بكل باز واسع العميص
وجوجو عولي بالتدليص
انس عشرين بنات العيص
دانا جاجيه على القصيص
فكم ذبحنا ثم من [illegible]

منتصب الهادي بخلق مدمج
كانما يلمح عن فيروزج
ترى لزاطراقا كظهر المنخلج
كانه على نير المهجج
كانه معلق بدملج
بكل معتاد العقيف ممعج
ومن اوز ناد وخرج دراجا
محترق اسماء متعرج
الى بني لهو كريم المولج
وتنضج سمهم وطير ينضج
في الشمس فراح لدهر مبهج

وقال ينعته

ذي برنس مذهب حصيص
مدبج سمن العصوص
فالستل من ستاره المحوص
ما غنام منها كل ذي حميص
وكم لنا في النبيت من مقصوص

قد عوّدا صيدها المواردا | والبط والنعام في الفيافي | ريّان عند القبض والتجالد
اذا استقى لها ثيرحا شد | واعقبا من ها لطه ومعا حد | قلت في قدما لا علا الرّواكد
ورلان حالدني رشا ودحد | راقد بانزيّن اي راقد | قد ابن الدقا رزق الشدايد
زيان للعموار وللستوا عد | حرصها الحرّ للقيد حرص الوالد | علا نيه عند كسب حاهد
اتت وكحق من الزوايد | حيد هها من طارق وتالد | فالحمد لله العزيز الواحد

وقال ايضاً

كم غدوة صيدت بطا نشاطا | تبرجي تنعفق الاشراطا

المعفق الذي يعفق عليك بصيده اي يصرفه اليك

يلمح فوق اثر الحناط | بمقلة قليلة السقاط | آنس شربا من قطا فراط
يا برا المومي على الدغواط | بين القبيبات وذي اراط | سرا الوطا وابد العطاط
فوضى وكل غرب سشاط | اعرف ذي رابش سباط | حتى اذا الصبح بالغطاط
قبل وكورا وائل الفراط | الكن سريا زهيم الاباط | فانتقض ساجي الطرف خلاط

زهيم سمين ولذلك ينظر الى الطير اذا ارادوا ان ينظر اليهم منها رفعوا عن اباطها

بكعق من حرص على الخلاط | فطلق تغريدتن بالبلاط | تنعقا اذا اسا ودراقتباط
بر اس سبق بسوضع العلاط | العلاط وسم في اشا العنق على الاسن الى البعير تنعقا اي وقع
ذا عنباط اي العيط العيد | ضرب الى سيرا عين الانباط | بين جفانين وذي سماط

نعت الزرق وهو ثلث اضرب ايضاً

قال ايضاً

[illegible]

في كفّ حرّ وطفلة او لعقه | كم وزرة صديا به ولعلقه | وكم خشنشار وكم من لقلقه
موحيد دراج به وحزيقه | دشيقة في جابر تفرقه | سلاحه في لحمها مفرقه
جابر موضع يجتمع فيه الماء | ثم الغرفنا بكريم المصدقه |

نعت الصقر وهو ثلث اضرب ايضاً

وقال ايضاً

يا رب ليل كجناح الناعق | قد حضعمن قبل طلوع الشارق | باجدل ينهم نطق الناطق
ملم الطاية فخم العاتق | طب بصيد الزكيات حاذق | اقنى المخاليب طلوب بارق
كانها زيات كفّ باسق | لم يخل من حسب الشاريق | وعاشق حازم حد العاشق
حتى بدا ضوء الصباح الفاتق | شل شندي ليشب المغارق | فنجمت للقيد مين الرائق
عشر من الدر زند على فتق | فمر كالريح بنوم صادق | حتى دنا منها وقد الشارق
بعيد اجواز الغدو من حاثق | كما سمعت رجز القراطق | فطفقت من هلكه او فارق
وحسر النوم الى الرافق | فحمى في صبح ولاحق | ورام رب راجا كلمع البارق
فالحمد لله الوهوب الرازق | وقال ايضاً | حل قد غدى قبل تسنى صحاب
تبرجي خالص الانساب | تقابل في الحسب اللباب | او عن لا من من الدراب
ترتعت مراضع السحاب | من كل هجيل طيب الرّد ابا | كان كمع بالملا بزاب
حتى اذا وضعت في الزراب | سادي كقبس الشهاب | ينميل في الليات والاذهاب
كشعرة الجزء اوقضاب | وقال ايضاً | لما رأيت القبل قد تحسرا

[illegible]

نعت الشاهين وهو اربع ارجوزات

قال ينعته

قد اغتدي والليل داج عسكره — والصبح يفري جلده ويجره — كاللهب المؤجج طار شرره
يا حجن الكلوب اقنى منسره — سعود الا قدام حين تنزره — احمى الظهار جسد تعذره

القيم رجز الخيل عند الحرب — وحقها احوى اسود جسد احمر من الدم

كانها زعفرة مزعفره — لا يوبل الدعبة سر حذره — جنبا ليا مره حفاً يدجره
يتوى له محا لبا كشر شده — ويردى وحفاً يذخره بدجره — تحيره من دجر بدجرا ذا حار
وادجرته اذا حيرته ويدجره يبقى نعنه

طورا نوبه وطورا ينقره — والسرب لا ينفعه ما يستره — من الدوز الحاسا يعفره
حكا اذا جبه بر تقدره — الحاسات المستترات تعقره — اي يتبع آثاره
كطالب الوتر الحقت ثوره — او كمحل النذر كان ينذره

يتول لسيد شده من له دم طل ثم ظفر به

وقال ينعته

قد اغتدي والليل باد غرته — مفرج جوانبه وسنته — مذرونه سيلاحه وعدته
حتى اذا ما ساق والدحت لغنيته — مجال كالبرق اللموح حولته
لسود بيض لا تدوم حجبته — ينغذ خفي كل واد مغلقته — خذ آيه تمنع الخذاام نهشته
طاس بين راس عظيم جثته — لخزا له برقيق مرملته
محمودة روحته وغدوته — لا اتبق الوثبة منه نظرته — مستوفر للمستاب قبته
وعنوه طال وردت ندبته — حتى بلدقاه اعتبا فاخطرته

وقال ينعته

نعت العقاب وهو ارجوزة

قال ينعته

ابنا وزع سابق لسابق — بلج الوجه طيبي الخلائق — ذو منصب في المكرمات سابق
من جاهل تبيع و السماء سامق — اكرم ملتف مثلا الشارق — كالبدر او مثل الصباح الفالق
مارديت من سهت الشائق — عكوته من سمن الجراني — حتم جاحبه لها من حاني
والتقصر يبوي كالتقعر الشاهق — كانما الدم بريش لاحق — صنع عليه اوغرا كراني
فانهمت حرشيه تسويد زراهق — سبل كما بالخط المسابق — تامل ان تحتك تحت المخانق
مواكب الاستمل ذي الدبارق — دعرج الحبار الشقاقي

نعت اليؤيؤ وهو ارجوزتان

قال ينعته

ويؤيؤ اسفع كالدينار — ادكن قد وشى بالجرار — تنقط لوائح صغار
حريقي اعين الدرار — كانه قشر بلوي المكار — سود مدارى لحر دلمغدار
يقصد للمدارك الكبار — فما تراه اعين النظار — من طاير قد ساخ في القفار
حتى يعيد بيع الفقار — لعامر لعامر تبار — يوامل بلوذ بالفرار
ينشب في ظفر المقدار — — ونعقد بيوى كساه

وقال ينعته

مسعر حرب به كثاه — على عظام الطير قد ضراه — فهو يلاق كلا يلقاه
اذا الشيخ لحظه رباه — فاتل من جوفه سماه — لبنته يعيني حشاه
حتى يراى سوفا كلاه — قرب ليوم ساقط نداه — عن كسا اب احمرت عزلاه
قعد اجز ناطار الكآه — لشبع شته كل من عفاه — الكرم به الكرم وذا شاه

ودليله طالت على سمارها
غابت دراري النجم عن طيارها
طلعن مثل الابل في قطارها
بلبندق مثل شرار نارها
وصوعة نادى الى اوتارها
ردد بنا تراعا امرارها
كم قائل والطير في تمرارها
لاشك لوبران على اختيارها
مستلبة الحرية في الفلوات
ترعى به غزال الشرو ريات
حمر المناقير مخضبات
اسراب سبق ولقلقات
وبالدنيا بيج موشمات
خرائطا حمرا منقشات
مدرجات متشابهات
اعز ذي اكرد قمر موات
دفاء والصبح دجى الظلمات

تاوة الانفس في اسحارها
ارقت والقوم على اسحارها
فيحكتنا الراعي على حذارها
ثم تنازعنا الى كبارها
اذقتها الموت على تعزارها
هذا وما ادريت من سوارها
انت لها اسورس سوارها

وقال يغنيه

جمع به تهادل الثبات
مشفات وسوقطات
مثل الاباريق مصففات
وردفانات مرتعات
وبربيات مراعيات
ذوات آذان مشترات
قطعته والليل ذو هنات
كريم آباء وامهات
والقوم منهن على القمات

شوقا يهيجها الى اطيارها
حتى اذا كن على مدارها
صكا فلم يسلمن من قرارها
تنازع الكماة في مغارها
بربية يقصدن اقطارها
كبارها انزع من صغارها
بهرام جوران على افتخارها
ومنهل نهاه على الفلوات
على التناهي وعلى القنوات
وطيطوايات تحكلات
ولقبت كالحجب المثنات
بانع الالوان موشيات
صحتهن غير مذعورات
فيها حوف [illegible] كامنات
بكل صفاف الحشا مثقلات
وحين تزدى القوم في الغدات
تاهبوا تاهب الرمات

وقال يغنيها

محض الجود وجد الآباء
مابين على الغابة ذي الاشاء
يحمل صقرا دين في الرواء
لما جرى فيه من القضاء
وسعيفان من تيار الوطاء
مبثوثة في السهل والانحاء
تراكيا من غير ما تكاء
ثم اعتمدنا ابن بالرماء
وكفلع موتك التجاء
الى سيل حفر الغناء
ان حضب الماء من الدماء

وقال يغنيها

قمت الى صفراء سوداء الحمق
اذا تمطى نازع فيها ذمر
سعتمة مبنى بجبة واشر
غير مبالى سرنجج ولا حضر
حاص اليه خيرا ان قصر

طوعك لا يعطيك بالتواء
الا اذا ما دبت المنثاء
كنشقتين من عصي سراء
من املاس الكعب التطاء
قد كسيا حاشيتي رداء
والطير مثل غنم الرعاء
يزدادي ذا السحو من السماء
فتم ماشت من الضوضاء
ذي هدب يهدي الى البيداء
مرتطم نذا الماء والغضراء
فلان يحير حسني ثواء
لما بدا ضوء الصباح فخشر
لم تورث من طال بها ولا قصر
ذات شذا انزع الكاس لشغر
لذ حيان ونهران عجر
من كل مستبع الدرمين اغر
ممتستمين من عكا في الحجر

باكر بنا ساحة القصباء
ومثبت مثل الريح ذا التواء
كانه بين اللثط واللحاء
بريق سيف محدث الجلاء
مشتته او فيناه على الجرباء
يرتعن في الصحل وعطر الماء
كانه تجاوب الظباء
ما بين عماس الى عداء
واخر يهوي من السماء
لم ينجه ذاك من القضاء
يرتع في النقعة والشواء
في حالك الاطراف محمر الظر
ولم تعب ناشئة ولا زور
عن سمهري سيدل العوق قمر
دفيته مثل مصابيح الزهر
اذا اعتلى طائر فوق النهر
مرقشات بتهاويل الصور

وقال يغنيها

وقال ينعتها

هذا تمام ابو صف من صفاتها
وفي قوادم الحوم من بناتها
فنفذ روا استمان من جلدتها
وصفقات في ذرى جهاتها
سهن ضرعى حادث آفاتها
حتى تبين الموت في لحاظها

وبلغ ذات سهاد دارق
لا تحنح عن الدرنق (?)
[illegible]

يارب بنيذ جايل الاطيار
عادية والتسل ذو انجار
حتى اذا كان كتون النار
وشعهت في ذروة الاشجار
ساكنة في الفلك الدوار
وكل زهر حسن النوار
اذكيتم يا معشر الاخيار
عارض سبي قاهر مدرار
وكل قوس ذات زنبوار
وبندق يصرع مثل النار
حتى ملانا الطف ذا الاشجار
اودت به مستحوذ الاسفار

حم التراعا تتبع الاهوار
في معشر صيد ذوي اخطار
صبح اراح الليل بالاسفار
بالصبح مستبشرة القماري
وانبثت الاطيار في الصحاري
كانني رفيق الاسفار
الاو فاستعوا على الاوكار
فانتدبوا في صيد الاوقار
يرشق بنك يعني الاحجار
ذي لعب محكم بادوار
من كل طير معلن الحوار

تغطط اللجة غير جار
عيدانهم ليست بذي اخوار
وقد تبدا الثاقب بالنهار
واشتعل الشمس بنور وار
يرعين كل سوسن النثار
فقت الطير رق الدحرار
بذي استقال كغضرام النار
مصموتة الاقطار بالازرار
مثل عروس الخدر ذا الابكار
فما دنا الشفق من النهار
اسمى من الالف بعيد الدار

وقال ينعتها

ودلجة عاشت بانباتها
توقيا من مدلجي رماتها
تبكي الشكلى على امواتها
فانتشرت تهيم في شتاتها
فحاشها الحين على غراتها
وصمت الدهر من اصواتها

وهن قد كنش في نباتها
بنيتها تحمين جاراتها
والشمس لم يبد سنا قراتها
لو زارها ذلك في حياتها
صكا يغري اللحم في كنانتها

جوائم الطير على صفاتها
فاقات للطير على سباتها
اثمارها الكاس في غذاتها
سوابق ... عددتها
فكسر البندق من شزاتها

[illegible]

ثم رموا عندهم فما ولي
فوقف الخليفة ... العبا
[illegible]

حين جبده الصبح من ناعدق
والعاقد الابيض ان ورنق
وبين معضوض الجناح منحرق

وقال ينعتها

ان قال بعض لا اجابه بلد
لم يغير عوا ابدا ولم يطغوا غني
صفوا عالية زرقات الثجي
وشدوا الى اطعامها طرا
مدرجات قد عملن باشتوا
بحيث بات الطير فيه يرعى
ودق حوز الصبح سربال الدجى
وستروا ... فما ترى
حتى اذا ما قرب المكمن دعا
ابا مدان ارم ذاك وارم ذا
مشيعات بالقرار والفدا
من المجانيق اثرت للعدى
على الجناح مرة وللقفا

يدعو الخشاشر بها بين الشرق
لو قرا قيتي فالقوم فرق
وجابل في جوله اذا غنق
داخرة قد غطوا اشتالا ...
عطفا وان قال بلي قالوا بلي
راحو ... فيها الكني
قد طرت اعناقها على الثرى
مزررات قد شدن بالعرى
سيان منها ما دنا وما نأى
لم يطعموا الليل طعم الكرى
وصوت الطير بالوان الندا
ثم مشوا كان بالقوم حفا
بعضهم بعضا وكلهم في الندا
وصعد الطير الى جو السما
وباكتنا ... مرة وباعتزا
فانقضن شتى بعدان كن معا
واقبل القوم عليها بالمدى

وطارت الشيق المشق
فمن بين فائز فاه برق
يعثر في جناحه من الزهق
وصيرت ... ابهم فيه الهوى
شخوصهم شتى ورهم نفس فتى
من روضات خلقن للرما
من عجب شتا ... باثنار القوى
فيها حروف بر صدات للفتا
رجوافيا توابر سرع ونما
حتى اذا النجم من الافق دنا
تغرقوا في عشب وفي كلا
فقلد كانما مشى على جمر الغضا
وتركوا الاسما وفازوا بالكنى
فابتعوا رشقا كرجل من دبا
وادركتني واشن بالدوى
يهوين من طائر الجو كما تهوى الدلا
حزاء وانسابا الطبيخ والشوى

[illegible]

الفصل الرابع من الباب الثامن في خارج عن الطراد

المحققة ... باب على حدة وهو في نعت الديك والحمام والفرس وهو ... ازدواج

قال ينعت ديكا

انعت ديكا من ديوك الهند
ولا قفا عمي ولد في اللازد
حتى اذا الديك ارتعى تاي من لعقد
يخطر بيها مثل خطر الاسيد
حتى ترى الديك له كالعبد

وقال ينعت ...

انجع من عادى عرس الاسد
له ساع ... ى الرعد
عيناه منه بالقفا والخد
كانه العذاب في الفرند
طاو وسباه عنده ... الرد
ثم وظيفا له من بعد
في خطره كالمسند المربد
بالجزء والعضر وصلب الجلد

كريم عم وكريم جد
منتفخ الريش شديد الزند
وتجمة في الجنس لانه السعد
يعيبه بالكد بعد الكد
يكفرا ليعطه بالتحد
انعت ديكا من ديوك الهند
ترى الدجاج حوله كالجند
منقاره كالمجول المحد
ومامة وعنق كالورد
محدودب الظهر كريم الجد
يعقبان ريشه بالعقد
وشوكتان خصتا بحد
فالعرف منه ابدا السعدى
كرّ الربا بخطر اى كد

نسبته كيت الا سعد
ضخم المخاليب عظيم العضد
رايته كالفارس المعتد
ويعتب بموصل بجد
يا لك من ديك ربا في المهد
احسن من طاووس وقمر المهدى
يعتص من حنفيته المستعد
يقدر من ناقره بالنقد
له اعتدال وانتصاب قد
كانه قلة طود صلد
منفتح الرجلين عند النجد
كانما لقاء عند الوحد
كم طار اردى وكم سرى
كما تردى الحائك المستدى

تلمع اليواقيت مع الشذور
فوق مناشر وقور صور
وارجل في حمرة الحرير
باين ذي سبط وذي سمير
من بين قبل اليل في المجور
كالحالق الكاسر للتغوير
حتى اهوى للوكر كالمنظور
ذرت ساع عنده بشير

الا خرطيم بنال خور
كرته بالنيم ودرج الزير
جرد كنظر الادم المعشور
كم طار منهن ذي تشمير
فوق اهول الحجة والغمور
اوسهم رام قاصد طرير
فضفع الحجة لتبعيد
ابتر منه قسم النذور

كنوا بات اللؤلؤ المنثور
ذوات ريش كدارى الحور
بيض البطون ملس الظهور
جوز ذي ذنب قصير
كشعلة الجمر والزعور
او كنفث بازبيه البشير
وكبر مسود ايا تكبير

وقال ايضا

ينعت الحمام ووحدتها

وحاجبات نترمن راعق
سيعض للعادة صوت ناعق
لا بالسعاليق ولا تجليد حق
من كل ما زمطلم وباشق
تتيم العقب عرب حافق
فيطلعن في تنة نطق الناطق
لدى العلامات وفي الحقايق
وابعث كفى وقعة للزاهق

في بعض النسخ وقال ابو نواس

يطرن في الجو باشا حالق
كانما استغفى له السايق
سيعدان ان يلغين بالبنادق
تحسبهن لحقا بالسى فوق
رسا يلا منه المهدائق
منار السدرج المشارق
لسبرهم قبل النوال الحالق
ان لم يحده بدليل البارق

يمدح فرسا من قريش

بوا سطر لسبها حماقق
عنلات لى لدور ساق
تحسبوا من لحوق اللاحق
فلو حملن حاجة لعاشق
سلين من بشدة شوق شايق
الاتي عصم الخوانق
كالبرق بينه وقبل جود دافق

وقال ينعت فرسا

قد اغتدى والليل محجر الطرر
هي لحميد الامام رفقا
يا ايها الكاس ... بين صفيها
هي ايضا للعلاء قد اغتدى يا ... بيرن
لتاجرة ...
هي ايضا للتمرى ...
قد اغتدى والليل لعيع ...
هي ايضا للتمرى
قد اغتدى والصبح ...
هي للتمرى ايضا
قد اغتدى قبل طلوع الشمس
هي لعبد الله بن زياد الاصبهانى
ومسود بن ... يا ابا العماء
هي ايضا للعباس

وقال يعنيه

ودان من نهار نا مصادقه
كرسى ممرد الطلاقه
سعده بوابل عيد ارقه
لما دنونا ذعرت نياقه
قلت لعبد رغبت احذقه
اركب ... اقلقنا ... ~~اركب فقد اقلقنا اقلاقه~~
فقال عير الاحقا صفاقه
عن طعم مرت ممقر مذاقه

فقام يا ساطع اشراقه
قربت سهام رشته عرقه
ارمى به العبث سرى تعاقه
والعبث تدهمم الدماغ وداقه
والمهر قد هيجه اشتياقه
اركب قد اقلقنا اقلاقه
~~لما استوى ئى متنه خفاقه~~
بطعنة مجبت لها اشداقه
من الذى اورقه ابراقه

واكاب من ذى ظلم ..
دمار نى ادماله حراقه
من نور نجم حاده انداقه
حتى رمى من ثبعه رسناقه
مدمع من غاب التطى وداقه
لما استوى ئى متنه خفاقه
ارسله وعز ورقت احداقه
جميع حرف ما به لعاقه
من الردى اذ لمعت اعناقه

فهذا فهرست اشعار كانت منسوبة فى نسخ سعروا اليه فاصلتها

فخذ اوين قابلها فاسقطتها من الكتاب وهى

قد اغتدى والشمس مرد قها
هي لعبد الصمد بن المعذل
وعازب بكرة الغر القرط
هي ايضا لعبد الصمد
اذا غدا للقيد آل جعفر
هي للرقاشى
انا نزلنا خير منزل دير
هي لابى النجم
قد اغتدى والشمس فى حى ...
هي لغيلان بن حريث
لما رايت الليل قد تحسرا
هي ايضا لغيلان

وتمرنع ... عن الطرق
هي ايضا للعباس
قد غدى والصبح ادى اللون
هي ايضا للعباس
وصلت ... ان شراحه
... اذ ... فى الطرد ...
ولعبده ... ابن ... ائتمر
... قد اغتدى ... بعض ...
هي ايضا ... الرحمن
... اذا ... ماذا ...

الجزء الثالث من ديوان

ابى نواس

فى الخمريات

ويشتمل تسعة عشر فصلا

وهذا الجزء الثانى

النظام، وكان مربيا وهو يناظر في الوعيد، ويقول ان من مات مرتكبا لكبيرة غير تائب منها لم يعف الله عنه وخلّده في النار فخاطبه ابو نواس بقوله، فقل لمن يدعي في العلم فلسفة

وحكى ابو حاتم السجستاني ان ابا نواس كان صحب النظام صغيرا، فاخذ الكلام عنه ثم فارقه زمانا، ثم عاوده ايضا، فكان النظام يدعوه الى مذهب الاعتزال، وينهاه عن ارتكاب الكبائر وكلّمه في النار، ففارقه انفا وهجاه بقوله، فقل لمن يدعي في العلم فلسفة

وقال ايضا

الا ابشر كان الدرهم زهراء	والخمر ممكنة سقطت عذراء
ما في قعودك عذر عن معتقة	الليل والده والدهر حضراء
بادر فان جنان الكرخ سرّقة	لم ننتقصها يد للحرب عبراء
فيها من الطير اصناف مشتتة	ما بينهن وبين الماء مشجاء
اذا تغنين لم يعتبن جانحة	الا بها طرب يشفي به الداء
يا رب منزل خمار طفت به	والليل حلته كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من لطف مضجعه	يميل من سكره والعين وسناء

وسنان لحسن وكان يحب ابا نواس يقول وسنى لانها نائمة وسنان مثل سكران وسكرى

فقال من انت في رفق فقلت له	بعض الكرام وما في النعت اسماء
وقلت اني كرهت الخمر خطبها	قال الدراهم هل للمهر اطباء

ويروي وقال اما جئت قلت الخمر خطبها

الحد الثالث وهو باب واحد

الباب التاسع في الخمريات

وهو تسعة عشر فصلا يشتمل على ثلثمائة وثلثة وعشرين قصيدة ومقطعة، وهذا الباب والذي بعده قد اكثروا في شعر المنحول اليها والحاق الردي والغث بها، وقد بذلنا جهدنا ونفينا عنها المرذول، وما عرفناه من المنحول واخرجنا اشعارا متجاورة القوافي يسهل تناولها ويكون زاوية في شك لما نشده وبدأنا بقافية الالف، ونتبعنا ما فيه الباقي على وضع حروف المعجم وعلمنا ان شعر هذا الرجل مع الكثير ان شاء، ونعتقد لا يخلو من منحولات ينحل له لا يعرف ما بهم الا ان من تقفّاه على الايام بعناية تامة خلص له من الشوائب

الفصل الاول من الباب التاسع فيما جاء قافيته على الالف

وفيه ثماني وعشرون قصيدة ومقطعة

قال ابو نواس في صفة الخمر

دع عنك لومي فان اللوم اغراء	وداوني بالتي كانت هي الداء

اول من نطق بهذا المعنى الاعشى فقال

وكاس شربت على لذة	واخرى تداويت منها بها

واول من نطق بمعنى الشطر الاول من البيت ابي البربري في قوله

لا تعذلن لجوجا حين تعذله	ان التلجج كرة الزجر اغراء

اكسير ما بك سورة الصهباء | فاذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يديك عن التي بقيت لها | نفس تشك كل نفس الاحياء
صفراء تسلبك الهموم اذا بدت | وتعير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم تاجها | سطرين مثل كتابة العسراء
نمت على ندمائها بنسيمها | وحبابها في الظلمة الظلماء
قد قلت حين تداولت في كاسها | وتقابلت كتقابل العذراء
لدبة من عقيق المرشف فانثنى | دتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفهف نبهته لما هدا | وتعلقت عيناه بالاغفاء
وشكا الي لسانه في سكره | تلجلج كتلجلج الفأفاء
مغضوض عينه وفي الفؤاد من الهوى | كتلهب النيران في الحلفاء

وقال

يا رب مجلس فتيان سمرت كي | والليل محتبس في كوكب خلقا
لشرب صافية من صدر خابية | تغشى عيون نداماها بلالكا
كأن منظرها والماء يقرعها | ديباج غانية او رقم وشاء
تستن من مرح في كف مصطبح | من خمر عانة او من خمر سوراء
كأن قرقرة الابريق بينهم | رجع المزامير او ترجيع فأفاء
حتى اذا درجت في القوم فانتشرت | هدت عيونهم منها باغفاء
سألت ندمانكم ذا الصاحب | فقال قصر عن هذاك احشايا

والكوب يضحك كالغزال مسبحا | عند الركوع بلثغة الفأفاء
فكأن اقداح الرحيق اذا جرت | وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسعى بها من ولد يافث احور | كقضيب بان فوق دعص نقاء
وفتى كالطبع من ربت اذا انتشى | غنى لحسن لباقة وحياء
معلق الهوى بحبائل الشعثاء | والموت بعض حبائل الاهواء

وقال وانشدها علي بن حمزة ابن عمارة قال انشدنيها مغرقة الثغري
عن بعض رواة ابي نواس في نعت خمر العسل

لا تحبن فتك عن فتقت وصهباء | مجموع راي ولا تشتيت اهواء
واشرب سلافا كعين الديك صافية | من كف ساقية كالريم حوراء
حمراء ما ركدت صفراء ان مزجت | تسمو بحظين من حسن ولالاء
تنزو فواقعها منها اذا مزجت | نزو الجنادب في مرج وافياء
لها ذيول من العقيان يتبعها | في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النحل والاعناب نسبتها | لكن الى العسل الماذي ذي الماء
نتاج كل خلايا غير مقرفة | حفت باطيب مصطاف ومشتاء
ترعى ازاهير غيطان واودية | وتشرب الصفو من غدران احساء
فطس الانوف مقاريف مشمرة | خوص العيون بريئات من الداء
مخضرات كزرق الفقعلين بدوا | في كل منوحة بالوشي قشباء

حتى اذا سكنت في دنها وهدت … من بعد دندنة فيها وضوضاء

جاءت كشمس ضحى في يوم اسعدها … من برج لهو الى آفاق سراء

كأنها وكأن الماء يقرعها … نار تأجج في آجام قصباء

لها من المزج في كاساتها حدق … ترنو الى مستريها من بعيد اغفاء

كأن مازجها بالماء طوقها … منزوع جلدة ثعبان وافعاء

فاشرب هديت وعق القوم مبتديا … على ساعة العيدان والناء

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في … وصل مشيت بلا شك على الماء

وقال

سميان في متنا في تذكر من اهوى … فالبستني ثوبا من الضر ما يبلى

يدل على ما في الضمير من الفتى … تقلب عينيه الى شخص من يهوى

وما كل من يهوى يهوى الهوى صادق … اخو الحب يضنو لا يموت ولا يحيى

خطبنا الى دهقان بعض بناته … فزوجنا منهن في خدره الكبرى

وما زال يغلو مهرها ونزيده … الى ان بلغنا منه غاية القصوى

رحيق ابوها الماء والكرم امها … وحاضنها حر الهجير اذا يحمى

مساكنها دن به القار مسفرا … اذا برزت منه عليس لها شوى

مسيحية الدنساب مسلمة القرى … سبائية المغدى عراقية المنشا

مجوسية قد خالفت اهل دينها … لبغضتها النار التي عندهم تذكى

فلم يكد يدرك خمارها … منها سوى آخر حوبائها
دارت فاحيت غير مذمومة … نفوس حسراها انفاسها

والخمر قد يشربها معشر … ليسوا اذا اعتدوا بانهائها

وقال

يا ليلة بتنا اسقاها … وكلنا طيبها ندراها
نأخذها تارة وتأخذنا … سورة لجترى وسنداها

ويروى تقتضي فرنداها ويروى نجتني اثمارها وصرعاها

يلتهب الكف من تلهبها … ويحسر العين ان تغشاها
كان نارا بها محرشة … تهابها تارة وتغشاها

كان ارداها الدهر من ابي خلفا … في حجرة مثلها دراها
في روضة بكر الربيع بها … جادو جودها جداها

لنا روائح يحجبن لنا … تقل اذا ما نسطاها
ويروى لدى روائح يحجبن ن

واقل مشية ورقت اكس لها ارشان وهو اول من سبق الى هذا المعنى

وشبه الناس فيه بعنى … تقل اذا ما نسطاها

وحيث كانسا تعرقه … تكون بحس ما تعداها
تجمع عيني وعلينا لغة … خالف لفظها لمعناها

درا بالتعة لحظ وهذا معنى مليح لان كلام العين وقولها له لفظها لمعناها يقول انها عضاب ونكونها حبيثه

اذا تحقها طرفي يواعدها … وقت مردودها لعجزاها
ويروى ذا تعطي الطرف

بالغة لتسجد اللغات لها … الغزها عاشق وعماها

ويروى بالغة تاكس العقوب بها

يا ليته لا اقل ذكراها … لست لطول الزمان انساها

وقال

هات اسقني الخمر التي الذهبا | صرفا على رغم من لحانا ها
من السلاف العتيق ربيتها | طيب الشمام اذا شممناها
تسود في مكننا وطينتنا | اذا استترت بناجيناها
لا ينزل البؤس في محلتها | ولا تحل الهموم مثواها
مخالف طعمها لنكهتها | فنفحة المسك في محياها
يلتمع الطرف في تموجها | وتشتهي النفس ان تقلدها
كانما الكاس في معصفرة | وعقد در في جيد اغيدها
في فلك بيننا مسخرة | كان نارا تجري بمجراها
لو عبد الخمر قبلنا احد | لمن مضى قبلنا عبدناها
بنت عمر الها مغلقت وقد | اذن بالصبح ديكها الله
تبارك الله ما الذ وما | اطيبها عندنا واشهاها

وقال

يا نائم الطرف من سكر تردفه | نوكته الياس نهدا لها وخشاها
من غير منتبه عجت لواحظه | لا يمنعنك سكر ان تحساها
اشرب فان الدجى قد رق حاشيه | والديك منتصب قد سبح الله
من قهوة لم يزل خمارها لقبا | حتى اذا اكلت حسا تبناها
تدعوا النفوس فتاتيها ملبية | فالخمر من نفوس القوم مثواها

وجن ... دونه مقسمة | جاوز خوفا لها فرّ اماها
ترحل عن صدرها الهموم اذا | قبل فوه بلذة فاها
تسقى بها كالقضيب منخزل | رزفن صداغه وسوداها
كانما قد خج ... وحين جا | من يده الخمر ثم ثناها
تفاحة في يمين ذي كلف | جليتها جاهدا وطرّاها
فلم تزل ... تشعشع تاخذها | والكاس تجري اذنك مجراها
حتى اذا ما تعشت جان لها | قام الى عصره فصفاها
ثم رايت الغزال منجدلا | لعلك للقتل بين يديه نشيداها
فقمت امشي اليه مقتدا | وكان شيء استغفر الله

وقال

اعرض عن الربع ان مررت به | واشرب من الخمر ابت اصفاها
من قهوة مزة معتقة | عتقها دهرنا وربّاها
لما ابيت الدهقان اخطبها | من بين احبارها وداجها
قال من ابي خطواتك قلت له | فتيان صدق فقال اكفاها
حتى اذا حطها و نزلها | وفك عنها الختام فداها
قد عنيت في الدنان مسكنها | وتحت ظل العريش ماواها
تلقت للعجين عاكمين بها | في خفية دونهم فسلاها

الفصل الثاني في الباب الخامس

ولكنني سقتني ويقول ايضا	عليك العرف ان اعياك باز
اذا ما ادركته الظهر صلى	فلا عصر عليه ولا عشاء
يقيم نهره في وقت هذي	فكل صلاته ابدا قضاء
فذاك محمد يفديه نفسي	وحق لي وقل له الفداء

اخذ الطائي هذا البيت فقال — نفسي فداء محمد ووقاه — وكذب مانح الناس فداه

وحدثت المغيرة قال سمعت اسمعيل بن نصر يقول في اخي محمد بن النضر قال ابو نواس
وذاك محمد يفديه نفسي — وروى ابن ابي سعد عن عتاب بن الحسين الشيباني عن محمد بن
عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم قال في محمد بن منصور الخزرجي — وذاك محمد تفديه نفسي

قال

حتى ولّت الخمر اسماء	لها دوار ولها داء
تصليها الما اذا صففت دنيا فسلة الما	وقائل كانت لهم وقعة فيها احاديث ودانا
فلولا [illegible] فيك من الخيرات الطا	اكثر [illegible] من احاديثهم يصلح الناس اذ ما شادا

اخذه من ابي الهندي في قوله

احب شاكرك من بردها	الى ارى الكأس يلوحونا
ودع اماناً كرام اسرتها	لكيسوا بما في الخمر يبردونا
ولو شربوا فانتشوا امرة	لا صبحوا بالخمر يبتدونا
فهذا بالناس اذ دهرهم	دهر يلوطون ويزنونا

وحدثت الحسن بن الفهم قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الاسدي قال سمعت ابراهيم

ويروى سمت رباب الثمان فاشتموا ايدي سبا كما تفرقت سبا فرقتهم سبل العدم فقال اتفرق القوم ايدي سبا اذا تفرقوا فرقة لا اجتماع لها

لن يخلف الدهر مثلهم ابدا	هيهات شابهم عجب
لما تيقنت ان روحتهم	ليس لها ما حييت منقلب
ابكيت صبراً لم يبكه احد	داتستهني ما ارباب شغب
لذاك اني اذا رزيت فتى	اخا للنيس بيني وبينه نسب

يقول انما انا صاحب المجون فاذا مات صاحبي لم ابكه واستبدلت به خيرا منه مثلا ليس انه لا يعتم الموت صديقه ولكنه اراد قد تبدلت بالبصرة دعته ببغداد وقد ردد هذا في البيت الذي بعده فقال

قطربل مربعي ولي بقرى	الكرخ مصيف وامي العنب

ويروى مرتعي ومربعي اجود لقوله مصيف

ترضعني درها وتلحفني	بظلها والهجير يلتهب
اذا ثنته الغصون جللني	فينان ما في اديمه جوب

الهاء في ثنته للظل فينان ظل كثيف جوبا اي فرج وذهب في الاديم ذهب اصل يقول
جوب اي خرق
ظل لا خلل فيه

تبيت في مأتم حمائمه	كما ترقّى الغواقد الشنب

السمع [illegible] جمع مسلوب وهي التي مات ولدها

اقول لما سحاكيا سبهما	انهما للمتشابه الذهب
هما سواء وفرق بينهما	انهما جامد ومنسكب

ويروى بان ذا جامد ومنسكب اخذه ابن المعتز فقال

وزنا لها ذهبا جامدا	فكالت لنا ذهبا سائلا
تكسو وانسالها مجفرة	صوّر فيها العقوس والعقب

ويروى نا تلك طاسا نها مجفرة صوّر فيها العقوس ويعنى بالمس يعنى تلك الاقداح وهى متعلقة بقوله وجراها علينا اللجين والعرب خلس يعنى بها الكس وقوله وشالها مجفرة الفيا اى شالها فى القدّ ان الجوهر وقوله فيها العقوس لانها انية النصارى

يتول الخليلين دموقهم	سمار خمر بخوسها الحبب

اى تتور نا بهذه الاقداح فسوغ ابديهم الا الخيل فملت الخمر بهذه الصور فغمرتها

كانها لؤلؤ تبدده	ايدى عذارى افضى بها اللعب

كانها اى كان بهذه النجوم من الحبب افضى بها اللعب بها وجرتها الا فغار وقيل افضى بها اعارها الا ذلك وفيه ضمير كانه افضى بها الا ذلك لعلم المخاطب

وقال

ساع بكاس الى ناس على طرب	كلاهما عجب فى منظر عجب
قامت تريني وامر الليل مجتمع	صبحا تولد بين الماء والعنب

ويروى قامت تريك وستر الليل منسدل ويروى وشمل الليل مجتمع

وقال

ايا بابى الاطلال غيرها البلى	بكيت بعين لا يجف لها غرب
بنعت دارا قد عفت وتبدلت	فانى لما سالمت من نعتها حرب
ولكن صدق باكر الراح سحرة	فاضحى وما منه اللسان ولا القلب
تانيه كيما يفيق فلم يفق	الى ان رايت الشمس قد حان لها الغرب
فقام يكال الشمس لما ترجلت	فنادى الصبوح وهى قد كرب تحجب

ويروى فقال يكال الشمس لما ترحلت انه الصبوح

وجها ول نحو الكاس مسيا فلم يطق	من الضعف حتى جاء مختضبا كحبو
فقلت لساقيها اسقه فانبرى له	لرفق بها مسناه فى محمل يذرب
فادله كاسا جلت عن حماره	درتبعها اخرى فثاك كرب
اذا ارتعشت كفاه بالكاس رققت	به ساعة حتى يسكنها الشرب
فغنى وما دارت له الكاس ثالثا	تعزى بصبر بعد فاطمة القلب

قال

اعاذل اعتبت الامام واعتبا	واعربت عما فى الضمير واعربا
وقلت لساقيها اجزها فلم يكن	ليابى امير المومنين واشربا
فجوزها عنى سلافا ترى لها	الى الشرق الاعلى شعاعا مطنبا
اذا عبّ فيها شارب القوم خلته	يقبل فى داج من الليل كوكبا
ترى حيثما كانت من الليل مشرقا	وما لم تكن فيه من البيت مغربا

فقد ردد هذا المعنى فى قصيدة اخرى فقال

وقال

ذرا الابان لشر سار جابل | رقيق العيش عندهم خصيب
بارض بنتها عشتر وملیح | واكثر صيدها ضبع وذيب
اقارب الحليب قبل عكره | ولا تحرج فانه ذاك حوب
فاطيب منه صافية سمول | لطوف الكاسها ساق اديب
اقامت رجعة في قوارير | تقوز وما يحس لها لهيب
كان ذاتها في الدن سكا | قراة العيش قائله القضيب
تقدمها الكب سرا غلام | اغن كانه رشا ربيب
عنه تر صنعة الدا ايات حتى | زها ذقفابه دل وطيب
يبدو بردفه فاذا عشتى | تثنى في علائله قضيب
فان جمشته خبثك منه | طرائف تستخف لها القلوب
يكاد من الدلال اذا تثنى | عنيك ومن اشارته يذوب
يمد لك العنان اذا احسا | ويغضب عند نكتة الذيب
فذلك العيش لا رعيم البوادي | وذاك العيش لا اللبن الحليب
واين البدو من ايوان كسرى | واين من الميادين الدروب
اعاذل اقصري من بعض لومي | فاني تريتي عني بحيب
ليتبين الذ نوب لي وتحرز | من الفتيان ليس له ذنوب
عوبت يتوي والحجب فيها | فسقي الدن حبك للاريب

فلما جلاها للتكاح بدا لها | عبير نسيم ساطع ولهيب
فجاءها كيدو بها ذات مزيد | يتوق اليها ان ظروف زبيب
كئيب علاه عقص بان اذا انثنى | تكاد لها صم الجبال تذيب
واقبل محسود الجمال مترطق | غريب التثنى للقلوب جذاب
لشيم خزامى الورد من وجناته | فليس به غير الملاحة طيب
فما زال يسقينا بكاس مجيدة | ترا وجرى بعد ذاك تذوب
وغنى لها صوتا بحسن ترجع | سرى البرق عنه بالحسن غريب
فمن كان مشتاقا مشوقا فانه | وعاوده بعد السرور نحيب
فمن بين مسرور وبال بين الهوى | وقد لاح من ثوب الظلام عيوب
وقد غابت الشعرى العبور وقبلت | نجوم الثريا بالقباح تذوب

وقال

وسفود نرجت لي سمي لا | بماء والدجى صعب الجناب
فلما ان رفعت لدي فلاحت | بوارق ثورة بعد اضطراب
ترجف ثم ممدتها سرير حجر | دفار حضن جادت بالتهاب
فابصرت انامله احمرارا | وليس له لظى حر الشهاب
فقلت له رويدك ان هذا | سنا القبها من تحت النقاب
فقلبها فرفت لي سرورا | فان الليل مسود الجناب

وقال

لا تمكنني من العربيد يشربني | ولا اللئيم الذي ان شمني قطبا
ويروى لا تبذلني للعربيد
ولا المجوس فان النار ربهم | ولا اليهود ولا من يعبد الصلب
ولا السفال الذي لا يستفيق ندى | من الشباب ولا من يجهل الادبا
ويروى ولا الزنوج ويروى ولا اليهود ولا من فارق الحبا
ولا الارذال ممن لا يوقرني | عن السفاه ولكن سقني العربا
يا قهوة حرمت الله على رجل | اثري فاتلف فيها المال والنشبا

وقال
شمر ثيابك فاتقى وتعذيبي | فقد تسربت ثوب الحسن والطيب
عيناي تشهد انى عاشق لكم | يا دمية صوروها في المحاريب
جرت تنك امور اقصد عجب يكدى | نعم واوردت ما كنت الجلابيب
وانهم قد تلك بينا سائرا مثلا | من اول كان ياتى بالاعاجيب
لا تجحدن امرا حتى تجربه | ولا تذمنه من غير تجريب
وقهوة مثل عين الديك صافية | من خمر عانة او من خمرة الريب
كان احداقنا والماء يقرعها | في ساحة الكاس احداق اليعاسيب
يسعى بها مثل قرن الشمس ذو كفل | يسقي الضجيع بذي ظلم وتشنيب
قد كسر الصدغ حتى جل وجنته | من خمرة الخد تجري تحت غربيب
كانه كلما حاولت نائله | ذو نخوة قد ثنت بين الاغاريب

الفصل التاسع

فيما ورد [illegible]

اذا جرى الماء في جوانبها | هيج منها كوامن الشغب
فاضطربت تحته تزاحمه | ثم تناهت تفتر عن حبب
كانها من بنان ذي حنث | تحرك اجفانه من الريب
احسن من موقف بمعركة | وركض خيل الى هلا ذهب
صبحة كاس بجالس قدحا | وصبر مستكره لمنتحب
وردف ظبي اذا انتطقت به | اعطاك بين القريب والكثب
يصلح للشيخ والفتى كما | يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما | حل بزيد معالي الرتب
فاذكر صباح العقار واسم به | لا بصباح الحروب والعطب

وقال
ازف ودمعي طول تسكابه | وخصني الحب باتعابه
وغرقت قلبي بحار الهوى | مما به من طول اوصابه
وخصني الحب حليفا له | يوركني الحب واسبابه
من صدقت نيته في الهوى اعانه الحب على ما به | يعينه الناس على حبه ان صح الحب لاصحابه
وزائر زار بعيد الكرى ذكر قلبي كنه حطابه | اقبل يسعى في الدجى مقبلا كالبدر يمشي بين اترابه
فقلت لما ان بدا مقبلا شمس كست بين اثوابه | فبات يسقيني عقاريه بمزجها بردا نيابه
وصاحب يحقق الذي جئته مهذب نزل احبابه | قلت له خذها ابا جعفر فقد تدلى الصبح من بابه
وقد مضى عند ظلام الدجى وقد شغفت اسفار اثوابه | تستقبل الكاس على كرهه وترفيها بعد تقطابه

حتى تغنى وما تم الثلاث له
يا ليت حظي من مالي ومن ولدي

حلو الشمائل محمود السجيات
اذا اجالس لیثی بالعشيات

فلما سمع الرشيد قوله تنهدي بغض جبار السموات دعا به وقال يا عدو الله كفرت التوبة
هذا القول فقال يا امير المؤمنين تعلم ان الفرط معيشة قال نعم قال فذاك عشيت فاعرض عنه

وقال

سقيا لنبي ولا سقيا لغانيات
فان ما فيها نبات الكرم ما تركت
كانها دمعة في عين عاشقة
تزداد استها قرع المزاج كا
وتكتسي لؤلؤات في تعطفها

سقيا لقطربل ذات اللذاذات
منها الليالي سوى تلك الحثاثات
ورثها ذكر المصيبات
تزين الحباب ادقات الظهيرات
عند المزاج شبيهات ليادات

وقال

سقيا لايام بطالاتي
ايام تحتي فرس اللهو اركض في ميدان لذاتي
لاخير في العيش اذا لم يكن صريع غزلان وكاسات

ايام نلهو في الشبيبات
وعسكر الحب بنا محدق وفيه اشراع مجانات
وعرق اترنج وتفاحة وشرب صهبا بكاسات
من خمر قطربل وحانات

وقال

الست الا شرب مشمولة
من قهوة ما تلها قهوة تحلف بالعزى وباللات
لقام والابريق في كفه

لو ان لقمن على حكمه لشرب منها خمس شربات
لسجد للزنديق والتاح
مستلب المنطق سكيت

وقال

ربع الليل احرس زينت
اعاره حيرته عاشق راى حبيبا فهو مبهوت

ولا محبل جمعت رنته عن سهام لمعة قوت

قالت فعندي التي تبغون فانتظروا
هي الصباح يجلا الليل ضوءها
رمي المليكة الرهاد اذ خرجت
فاقبلت كضيا الشمس بازغة
فقلنا لها كم لها في الدنان قد عتقت
فقد ابتنم بها من كنه سعد بها
تهدي الى الشرب طيبا غير نكهتها
كانها زلال الماء قد مزجت
بيد بها قمر في طرفه حور
وعندنا ضارب شدو فطربنا
دليه الحاظ تثنى عشقتها
ما اهل بيت سقى الجرم ذي ادب
فيبتدى بصحيح اللفظ عن نغم
حتى اذا افلك الام لا وتار دار بنا
ترنا بها في حديقات ملتفة
تهيك الطيار بها عن كل ملية
سقيا لذلك دهرا بان منفرطا

عند الصباح فقابل بها اتي
اذا اخرجت لشرار كاليواقيت
في الليل بالنجم مرتاد العفاريت
في الكاس من بين دابي الخضر منكوت
في الارض مدفونة في جوف تابوت
فحاذروا اخذها في الكاس بالقوت
كنفح مسك فتيق القار مغتوت
شباك درعها ديباج ياقوت
كانما اشق منه سحر هاروت
يا دار هند بدار الجزع حييت
فلو تراها اليه كالمباهيت
له اقول من اجابات يا هيتي
مشتقات فصيحات تشبيت
مع الطبول فظلنا كالمشابيت
بالرند والطلع والرمان والتوت
اذا ترنم في ترجيع القوت
محبباً لم يكن عندي بممقوت

ولم يزل تحتها نزنز ته | مع كل ذي شرف في القوس تكبت
ترى وجوههم منها اذا ثملوا | بالشكر تجمع امثال المعاليت
كنم فتسيل لها من بابل تكلل | بمستلذ من الاغماض مسبوت

وقال

لا خمر وليس نخل خمر | ولكن من نتاج الباسقات
كرايم في السماء ذهبن طولا | فقات ثمارها ايدي الجناة
فقد يعنى الرؤوس لها فروع | تقر بها الاكف الحاليات
صبايح لا تعد ولا تراعى | عجايب في السنين الماحلات
عذارى ما الفحش بضرب فحل | كواهل كل عام والدات
كان لها عمايم من برود | طريف حوالهن مسيرات
تداعى في ذوايبها حمام | كرزنان البيت والاث كلات
من رجها اذا قطن جوجي | الاث على الالبة والفرات
تراث عن اوايل اوليتا | بني الاحرار اهل المكرمات
تذب بها ميمعروف عنا | وتقبر للحقوق اللازمات
محين بها ان الشيطان تيلوا | كواعب كالنتاج الراتعات
بها بين الذوايب في دراها | نيات كالاكف الطالعات
فشقت الاكف فحلت فيها | لا لا في السلوك منظمات
ومازال الزمان بها فيتها | وتثبيت الرياح اللاقحات

فتلك فسقني لا عيب فيها | علينا في الحياة ولا الممات
لتشد ذمتي وتقر عيني | وتعتدل ما تميل من قناتنا
وتولف بين احزاني وبيني | وتبدى من سراير كامنات

وجدت في كتاب مسامرة الاحرار للجهانزاران ابا نواس بلغ خروج الامصار فنحر اهلها عليه بنبيذ مسلمهم فقال سمعت بنبيذ النخل يقوله لنا خمر وليس بخمر نخل

وقال

يا ايها العاذل دع ملامتي | والوصف للرماة والفلاة
دارسة وغير دارسات | ولا فيها باصدق النبات حتى تقر بي
مخبرات لا مخضرات | جلبن من دجلة من فارس الرنان
الا ان يجلبن الكاسات | فستمة بالشيخ لا الفتاة ثم اقبعة لا الغداة
فاسلل منها التجار عن عقد | الما ابا ربى ستدنات يصفين بالكوس الكاسات
في لذة سمت علي العقد | تكال فيها انس الحيات اوتقديران على الكاسات
دايت منها من جوهر عذبي حتى حلايات | تقدرات التقويم مسكنات مقصرات ومكرهات
ذوات اصداغ معقرات يمشين في قمص زرارات | يصلحن للاوطة والزناة اكى تصفيق عن مولات

عك التي في ربيع حياتي

قال ابراهيم السندي دخل علينا ابو نواس وابانا خاسر النفس فقال قد قلت قصيدة فان حفظتها لم تعاودك العلة ثم انشد يا ايها العاذل

وقال العمر والتواني في خدمة

لحياتي يا حياتي اشرب الكاس هات | قبل ان يفجانا الدهر بين ومنات

بصوته حجبها في محنة

فارسل الصبيح عن بستق بشرله

بيديها خيف في خلقه دنش

نراه علينا ان الليل ... مرتبة

والدهر ليس بلاق شبب منتظم

وقال

وخمار الخفت اليه رجا

فقلت له اسقني راحا عتيقا

فقال فان عندي بنت عشر

اذ قلنيا لدعلم ذاك منها

كان بنان ممسكها اثبت

فقلت صدقت يا خمار هذا

فقال اني حين راى سروري

فاتجم الصباح ... حتى

وقال

ودعقار ... يتعاطى

خندريس كانها كل طيب

ونبت اوجه الندامى ... بنبل

نزع الكاس لغزال اديب

عن العيون السد كسرى عابد الكنج

وقال هذا سراج المظلم الداجي

من قبل آدم في قرط ودواج

والشمس عزته والقول للعاج

الآرماه بتفريق وازعاج

انا خته فاطن والليل داج

اذا نرجت توقد كالسراج

فقلت له تعاله من يناجي

فابرز قهوة ذات ارتجاج

حفظها حين يلمع في الزجاج

شراب قد لطيل اليه حاجي

بماء الليل مرتبك ارتجاج

رايت الارض دايرة الفجاج

في كؤوس اللجين منها سراجا

زوجها وليس يعدي الزوجا

ليس يرمي وليس يبدي شجاجا

هاشمي اعاب فيه المزاجا

عن معنى قوله كمستوفين عذرا عليك صماحا فقال المستوفون الذين يتولون

سرف لنشر بهانة زالاجرة

ان الصبوح حلال كل محتشر	بدرت بداه بكاسه الاصباحا

قوله حلال كل محتشر اي طعمة وداكله من قولهم الحلال وهو الكلا والرطب

وحديث لذات يعقل صاحب	نفحات منه مزاحه ومزاحا
بنبهه والليل ملتبس به	وازحت عنه نعاسه فانزاحا

ويروى حشاشه وهو بقية من نعاسه وبقي من نعاسه في عينه

قال ابغني المصباح قلت له	اتئد حسبي وحسبك ضوءها مصباحا

اخذ من قول بشار حود انر جنح الظلام فانها تكفي المؤانس فقده لمصباحا

فسكبت منها في الزجاجة شربة	كانت له حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها	عطلا فالبسها المزاج وشاحا
شك البزال فواده فكانما	اهدت اليك بريحها تفاحا
صعبها تعترس النفوس فلا ترى	منها بهن سوى السباب جراحا
عمرت يكاتمك الزمان حديثها	حتى اذا بلغ السامة باحا
فاتاك من اسرارها مستودعا	لولا المسلامة لم يكن ليباحا
فاتتك في صور تداخلها البلي	فازالهن وابقت الاشباحا
فكانها والكاس ساطعه بها	صبح تقارب امره فانزاحا

وقال

تزني العيون بحسن شفلته	فيروح شكوها وما يكحها

اي شكوها بالنظر وما يكح بالفعل

يهب اللهى لك من محاسنه	فاذا سمحت لو قبله برحا
وبدائه سجد الملوك لها	باكرتها والديك قد صدحا
صرفا اذا استنبطت سورتها	اهدت الى معشوقك الفرحا
وكان قد فيها من جاد بها	فرس اذا سكنته جمحا

قال ابو نقله هذه من قول حسان بن ثابت

ممزوجة رققت بماء فقرها	رقص القلوص براكب مستعجل

قال الصري في البيت في آخر سوضع فقال

تثب الحباب الشراب في قدح	الثور اذا ما حبابها القلد
وشوفة تجري الشراب بها	من رقيها والنقل قد قصا
ببويزل يزداد جرأته	احقا اذا ما ريته رشحا

انما قال ببويزل تصغير لانه حين نزل وبدا نابه وقوله حما اى شدة وحيما عا
يقول يزيد شره وقوته مع التعب

ولقد دعوت الرحش يحملني	ستواتر التقريب فدرها
عتد يطير اذا هتفت به	واذا رايت لعفوه سبحا

عتد شد مهيا وبقال اذا هبطت به

119

وان نشأت حبكه فول بكن يريد التوبة وقد حبل الموت لغيب عنيته

وقال

عاذلي في المدام غير نصيح	لا تلمني فانها شقيقة روحي
قهوة يترك الصحيح سقيما	وتعيد السقيم ثوب الصحيح
ان نزل لها لبدل جواد	واشتاني لبهاقبشنا ان سمح

ويروى واشتانا بها ويروى غير الفصيح يعني يا غير الفصيح روى هذه العقيدة عنه يحيى الثقفي نديمه وزعم انه كان عادته في علته فقال له صف لي الاشربة فقد علمت بم تمكنها من شهوتك فقال اما الماء فمع عظم خطره فغير مجاز بتبديره واما السويق فتلغمه العجلان وتعلقه المريض واما اللبن فسبع غرثان وري ظمآن واما الداذي فكالماس في التبار واما العسل فنبيل المنظر سخيف المخبر واما الخمر فشقيقة النفس صديقة الروح ثم قال عاذلي في المدام غير فصيح

وقال

احيا يا صاح روحي بغبوق وصبوح	وارسقني حتى تراني رادعا ريح الجموح
قهوة حمراء صرفا غرست ايام نوح	يطرد الهم ويرتاح لها قلب الشحيح
تلك لا اعدمنيها الله انسي عدل روحي	يجنح القلب اليها في الهوى اي جنوح
عطفت نفسي عليها بهوى غير نزوح	

وقال

يا خوني ذا الاصطباح فاصطبحوا	فقد تغنت اطياره الفصح
هبوا خذوها فقد سكنا الى	الابريق من طول توسنا القدح

وقال هات من الراح فاسقني الزها
وادر الليل في عسكره
فاستعمل الكاس واسقني بكرا
كاسا دهاقا صرفا كان بها
ترى بها كالخلوق في قدح
من كف قبطية مزنرة
تقول للقوم من جمانتها

وقال طرب الشيخ فغنى واصطبح
اخذت من كل شئ لونها
شيخ لذات نفى عرضه
لا تراه الدهر الا ثملا

وقال لست ارى لذة ولا فرحا
نعم سلاح الفتى المدام اذا
والخمر شئ لو انها جعلت
لا عيش الا المدام تشربها
يا صاح لا اترك المدام ولا

وقال تغيير عينيك دليل على

اما ترى الديك كيف ودعها
سفرنا واصطباح قد لاحا
اتى اليها صبحت مرتاحا
الى فم الشاربين مصباحا
خالط ريح الخلوق تفاحا
يجعلها للصبوح مفتاحا
بالله لا تحبسن الاقداحا
من عقار تهب الهم الكم الفرح
وهي في ناجودها قوس قزح
تحسن الاسكار فيه والمرح
بين ابريق وزق وقدح
ولا نجاحا حتى ارى القدحا
سادره الهم ام به جمحا
مفتاح قفل البخيل لا نفتحا
مغتبقا تارة ومصطبحا
اقبل في الحب قول من نصحا
انك تشكو سهرا البارحة

فلما ان ركزت الرمح فيه
فقلت لم يحق ابيك سهل
فقال لقد ظفرت فكن مليئا
فلما ان وضعت عليه رحلا
الستم خير من ركب المطايا

وقال دع الباتين من ورد وتفاح
اعدل الى النفر دقت شخوصهم
يكررون نوبتها مرجعه
فقد سمعك عن صوت تكربه
الا الدراسة للانجيل من كثب
يا طيبة وعتيق الراح تحفهم
يسقيكها هم لحضرتهم

وقال لا تكفلن بقول الزاجر اللاحي
صهباء صافية يحكيك نكهتها
حتى اذا ستشيكت في قعر باطية
مازلت اسقي حبيبي ثم اشربه
حتى تثنى وقد مالت سوالفه

تنبه كالوقيد من الجراح
ولا تحوج الى سفهاء التلاحي
باسعاف وبذل مستماح
تبدى منشدا شعرا امتداح
وانزل العالمين لطول راح
واعدل بهديت الى دير الاكيراح
من العبادة الا لغو اشباح
الا الزبور بامساء واصباح
فلست تسمع فيه صوت ملتاح
ذكر المسيح بابلاغ وافصاح
بكل نوع من الطاسات رحراح
اخو مدارع صرف فوق الواح
واشرب شذا الورد من مشمولة الراح
تنفس المسك ملطوما بتفاح
اغناك لالاؤها عن ضوء مصباح
والليل ملتحف في ثوب امساح
يا دير حنة من ذات الاكيراح

فعلت قم فخار صطبح ان كنت مصطبحا — من قهوة كرم او ضوء مصباح
فقال هات اسقني واشرب وغن لنا — يا دار شعثاء بالقاعين فالساح
فما صحا ثانيا او بعض ثالثه — حتى استدار ورد الراح بالراح

وقال ما زلت استل روح الدن في لطف — واستقي دمه من غير مجروح
قال ابو نفسه جنده من قول بشار — شربنا من فؤاد الدن حتى تركنا الدن ليس له فؤاد
حتى انثنيت ولي روحان في جسدي — والدن مطرح جسما بلا روح

اخذ الشطر الثاني من البيت الاول من لفظة سريانية في الدجيل وهي خمر حيرحيا وتفسيره
ارواح شريك الروح ويروى والدن ملقى له جسم ويروى مطرحا جسم

وقال قلت لدن تخ اوداجه — ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدا لها لحب — في لهبي يحيي بك الروح

وقال بكر اليوم الصبوح واغض عن الحمراء شهيا — واسقنيها من عقار عتقت في الفلك نوحا
فتوة لقران في جسمك مع روحك روحا — فاذا فاحت منها نفحة جلت لصفوحا
ثم لا تركب منها مركبا الا جموحا

وقال
الا قم فاسقني الراح فان الصبح قد لاحا — شرابا يزكم الشرب اذا ما ركبوه فاحا
واسقني من اذى لتهيام امرانا واراحا — فان الديك بالصبح فقدت الديك ذبحا

وقال لاح اشراق الصباح فاطرد الهم براح — الا للتارك لذات الندامى للصلاح
قل لمن يبغي رشادي ليس رشدي بالصلاح — ظهرت كوث اريبع بزا بجناح

وقال ويوم من ايام العجوز كأنما — وجوه الموالي فيه بالثلج تلفح
جعلنا صلاها الراح فالتهبت بنا — وادهبت الاجواف فالكبد ترشح

وقال وقهوة نزرة باكرت صبحتها — وظهرها نايب عن ضوء مصباح
حمراء علقها بالماء ست ربها — تنفض عذرتها في لطف جراح
ونبت الماء في حافاتها حببا — كالقطر ينبت في حافات صحصاح
تنفست في وجوه القوم ضاحكة — تنفس المسك في تغليف تفاح

قافية الخاء

يا ليلة بالكرخ كم لذة — سبقت الدنيا ليلة الكرخ
سقيتها صهباء مشمولة — كريمة الجدين والسنخ
سلافة تضحك في كأسها — عذراء صانها عن الطبخ

الفصل السادس من الباب التاسع فيما قاله

على قافية الدال وفيه ثماني عشرة قصيدة ومقطعة

قال اسقيتها سواد قبل تغريد المنادي — من عقار لمعت في الدن فهي تستزاد
رضعت ثدي الدهر سعيا وتلت في الولاد — ستمها عند مجوسي خصيب المستراد
ومشينا شرب قوم عطشوا من عهد عاد — بين افياء عريش عمده من عماد
ودنان مسندات معلمات بمداد — اي تعلامة لهم من علامات مختلفة
النقد هتن الطين من افواه المزاد — فتراءت كشهاب تتراءى من زناد

[illegible]

راح المشقي على اربع يسايله ... ورحت اسأل عن خمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من اسد ... فبكيت ايمك قل لي من بنو اسد
ومن تميم ومن بكر سقوا مهلا ... ليس الاعاريب عند الله من احد
لاجف دمع الذي يبكي على حجر ... ولا شفا قلب من يصبو الى وتد
كم بين ناعت خمر في دساكرها ... وبين باك على نؤي ومنتقد
دع ذا فقد تك للاعراب واغد بنا ... الى مدام تديم اللهو متقد
من كف مضطمر الزنار معتدل ... كانه غصن بان عيد ذي اود
اما ترى وجوه الارض قد نضرت ... والبستها الزرابي نسره الاسد
حاك الربيع بها وشيا وجللها ... بيانع النور من مثنى ومن وحد
واستوفت الخمر احوالا محرمة ... وافترّ عيشك عن لذاتك الجدد
فاشرب ودعه بالتي تحوي يداك كما ... لا تدخر اليوم شيا خوف فقد غد
ياعاذلي قد اتتنى عنك بادرة ... فان تعتمدها عفوى فلا تعد
لو كان لومك نصحا كنت اقبله ... لكن لومك محمول على الحسد

وقال

وندمان تراد فه خمار ... فادرت في انامله ارتعادا
فلين بمستقل الكاس لما ... تكن يمناه لليسرى عمادا
رفعت بكفي وهنا بكاس ... بها زبد تزيد فاستعادا

[illegible]

[illegible]

اشرب من كفيه سوار ومن ... فيه رضابا يجرى على برد
فذاك خير من البكاء على ... الربع وانى في الربع والجسد

وقال
لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ... واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها ... اخذته حمرتها في العين والخد

قال ابو نضلة اخذه من قول الاعشى
وسبيئة مما تعتق بابل ... كدم الذبيح سلبتها جريالها
لان الرواة قالوا فيه قولين احدهما شربتها حمراء وبلتها بيضاء والاخر انتقل حمرتها الى
عيني وخدي ، وحكى ابو هفان ان ابا نواس انشد بيت الاعشى فقال اللفظ
الصريح مع المعنى الصحيح قولي كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها لاقول الاعشى والاعشاه

فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة ... من كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من يدها خمرا ومن فمها ... خمرا فمالك من سكرين من بد

اخذه ابو نواس من قول بشار بن برد ... حوراء لو نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا
واخذه من ابي نواس ابن المعتز فقال ... سقاني خمرا من يديه وريقه
فاسكرني سكرين من دون صحبتي

في نشوتان وللندمان واحدة ... شي خصصت به من دونهم وحدي

حكى اسحق الموصلي ان المامون سهر ذات ليلة على الحرس وقال احكم من انشد شعرا
لابي نواس فقال غلام من ابنائهم وانشد ... لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند

وقال

[illegible]

[illegible]

وقال

يا حسنا وبحار القصف تغمرنا — في لجة الليل والاوتار تغترد
في مجلس حركة الاستجار محمدة — وفي جوانبها الانهار تطرد
لا يستخف بباقيها لعزته — ولا يرد عليه حكمه احد
عند الامير ابي عيسى الذي كملت — اخلاقه فهي كالاوراق ينتقد

يعني ابا عيسى بن ابي جعفر المنصور

وقال

باكر صبوحك فهو خير عتاد — واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لا تنس في يوم العروبة وقعة — تودي الصبا حسبهما بغير فساد
يوما شربت وانت في قطربل — حمراء يغوق ارادة المرتاد
لما وردنا ها نتيم لشيخها — علج تحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم — مني سلام تحية ووداد
ما رمتم قلنا المدام فقال قد — وفقتم يا اخوتي لرشاد
عندي مدام قد تقادم عهدها — عصرت ولم يشعر بها احد ادي
فاكتل فقلنا ابعد خبر اتنا — لا شتري سمكا ببطن الوادي
جئنا بها فاتى بكاس اشرقت — منها الدجى وافاء كل سواد
فاذا بها عددا ثلثا فانثنت — منها النفوس وليس منها صاد
حتى اذا اخذت بوجنة صاحبي — رد فؤاده وتوجشني وفؤادي

[illegible]

وقال

[illegible]

[illegible]

زادت مطاولة التقادم عزة — ودعت لآخر عهدها بنفاد
حتى تقطعها الزمان وقد بدت — حجب الدنان بناظر حداد
فكانها صبغ التقادم ثوبها — والكاس في عرس المدام بجاد
لتسعى الي بكاسيها معشوقة — تخبقها ندمانها بوداد
ناطت بعاتقها الوشاح كما ارتدى — تطل يحاول نجدة بنجاد
وأت عقود الراح در وشاحها — فحكينهن وهن غير جماد
فتلألأ النوران نور ساطع — ومنظم ارج على الاجياد
ويزينه جمعت الى ندمانها — يدع السرور يعيدن كل معاد
لما تغنت والسرور بجشها — زحل الخليط جالهم لسواد

وقال

وعقود كرمة كرخ زوجتها ماء وادي — فلم يزل يعتليها بمشبقات القوادي
حتى اشتهت بسود مستشهدات حداد — فانتجت بعد سنها حمراء بنت سواد
من غير جهد مخاض ولا حاذ وللد — فمهدت في دنان سقيا لكاس مهاد
حتى اذا مر دهر لها اتاها مجاد — وقد تناهت وصارت كمثل قبس الزناد
فجاءه مستعدا كالحرش بن عباد — قد لقف الكم منه كنازع للقياد
فسل منه نزالا فسال مثل الفصاد — الا قنان تلالا مدبجات العقاد
فاذهلتني عقلي وسار ثت لفؤادي — واخرت اخوة صدق من خير هدي العباد

وقال

[illegible]

[illegible]

ان كنتما لا تشربان سعى | خوف العقاب شربتها وحدى

كان يمع شرب يشربون النبيذ وهو يشرب خمرا فدعوه الى شرب النبيذ وخوفوه الله تعالى من شرب الخمر فقال ردا على الكاس انكما

وقال

اعدل عن الطلل المحيل وعد عن | نعت الديار ووصف قدح الزند
ودع العريب وخلها مع بوسها | لمعارف الف الشقاء مرند
وقصيد الاشطار السراة وعاطني | قبل الصباح وعاص كل مفند
صفراء كالتبر حافاتها | عقد الحباب كلؤلؤ متبدد
فلا شربن لطارف وتالد | بنت الكروم برغم انف الحسد
كرخية كصفاء وجه مشوقة | نرهى وترغب عن سواد الاثمد
حتى تكاثمه فبين حفوفها | رواق دنيع ماض ادفكان قد
وتخاف تحدره فترفع جفنها | فالدمع بين تحدر وتعقد

وقال

غاد المدامة مستبدا | واطع امارة من تبدا
غنج كان الله البسه | منشور الحسن جلدا
ويجده خال يقول انا | مل صنعته عمدا
واشرب بكفي شادن | حاز المنى وجنا وقدا
فترى على وجناته | اى حين حبت وردا
لو جاز ملعبه العض | العقور لما تعدا
فاكبر صبوحك مثلما | تهزي على ورد الخدود

وقال طاب الزمان وقد جرى ماء الشباب بكل عود

[illegible]

تكيف بالحج اما دبت تشفعا | في بيتو قواده ادبيت باباذ
وقد سكت من قحف بغداذ تخلصني | كيف التخلص لي من طيزناباذ

الطاء فيها منقلبة عن ياء لان تيزن بالفارسية اسم القصب واباذ اسم للعمارة فكانها كانت قصبا فردت الى العمارة وجعلت قرية

وقال في ارجوزة يهجو بها اهل بغداد

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم | ارى وارجو واخشى طيزناباذا
اخشى قضيب كرم ان ينازعني | راس العطار وان عتقت اغذاذا
ما ابعد النسك من قلب تقسمه | قطربل فقرى بنا فكلوا اذا
كان سلمت وما قلبي على ثقة | من السلامة لم اسكن ببغداذا
ماشئت من بلد ان نشاز به | لكن فيه تقيلات وافخاذا
رقى تواصوا بترك البر بينهم | يقول ذا كثرهم بل ذاك لاح هذا
لبئس القوم اذا حادثت مجلسهم | النغذ بالكر والدركان انفاذا
هناك لا تتخطى الاذن لذي ثقة | ولا ترى قايلا من ذا ولا ماذا

وقال

اشرب على الورد في نيسان مصطبحا | من خمر قطربل حمراء كالاذي
واخلع عذارك لا تلم لصالحة | ما دمت مستوطنا اكناف بغداذ
نعم شبابك بالراح العتيق ولا | تشرب كما تشرب الاعمار من داذي

[illegible]

فقالت ين الطراق قلنا عصابة … خفاف الاداوى تبتغي لهم الخمر

ولا بد ان يزنوا فقالت اي الفدى … باحور كالدينار في طرفه فتر

يكد بالزاني ويلهو به الذي … يلوط فذا الامر ان ضمنا الامر

فقلنا لها هاتيه ما ان لمثلنا … فديناك بالاهل عن مثله صبر

فجاءت به كالغصن يهتز رادفه … يكاد به سحرا وليس به سحر

له شبه كالبدر ليلة تمه … مهفهف اعلى الكشح في غزة اشر

فقمنا اليه واحدا بعد واحد … وكان به من طول غربتنا الفطر

فبتنا يرانا الله شر عصابة … تجرر اذيال الفسوق ولا فخر

قال المبرد سمعت سليمن بن ابي داود يقول لما ملك الامين قال ابو نواس

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر … ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

وكان الفضل بن الربيع سيئ الظن به فاخبر الامين بخبره وما شاع في العامة من تهتكه

وليقال في خراسان من ندامه فامر بحبسه فمنع الفضل بن الربيع وقال فيه

تلك الاشعار كلها بهذا السبب وحدث احمد بن الحرث عن المدائني قال قال

معاوية يوما ما اللذة فاكثروا الوصف فقال عمرو بن العاص نحي الاحداث حتى

اخبرك بها من قصها فلنحو فقال اللذة هتك الستر في المجاهرة بالخطيئة وامن الاتباع

قبلنا من جنس فقال احمد بن الحرث ثم صار اليه سلما وقال غيره هذا هو

ابو مالك بن درب الازعفران على نهر المهدى كان حضر قوم وعنده ذكر فيه

بعينه بما اختلف اللفظان فكانه قال مال سيلها

فان قام فيها الحالبون تقتهم … بنجلاء تغتب الحزيت درتها الخمر

ويروى اذا ما اتراها الحالبون اتقتهم ويكون ما هنا الذين يستخرجون الشراب من الدن اتقتهم الدنان بنجلاء بطعنة واسعة يعني المبزال وقوله درتها الخمر يقول انما درة هذه خمرة ليست بلبن كما تدر الابل

تسارعها الغربي من نهر صرصر … فقطربل فالقاطية فالعقر

تساعها ارعيها وهذه المواضع التي تنبتها

تراث انوشروان كسرى ولم تكن … مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

رواه كثير من الناس تراث ابي ساسان وذلك خطا لان الكنية للعرب من سائر الامم وكذلك كيبان يروى بيت عدي بن زيد

اين كسرى كسرى الملوك انوشر … وان ام اين قبله سابور

وايضا فان كسرى موضوع حقيقة لانوشروان وابرويز فقط دون سائر الملوك فهو كزيد وعمرو وانما كان الاسم الذي يقع عليه كل ملك من ملوكهم شاهنشاه

وقصرت بها ليلي ليل ابن حرة … كانه حسب زاكي وليس له وفر

وقال

ندامى طول الدهر خرس عن الخنا … وعمي عن العوراء نزه عن الكبر

اذا انتزفوا ارقاق اقمت مكانه … من الشاحيات السود محمودة القطر

[illegible]

وقال

ادر الكاس يمينا ادر شرب الراح العقارا ... واسقنيها مثل ما نشربها كيلا رعيارا

خندريسا تنفح المسك وتحكي الجلنارا ... فاذا اكثرت فيها الماء زادتك احمرارا

واذا اقللت فيها الماء زادتك خمارا ... فامحض اللذات قدما واخلع فيه العذارا

وجعل البستان بيتا وجعل القرية دارا ... واطرح فيها حماما واربط فيها المهارا

فاذا كان قطاف وترفعت العصارا ... فاطبخ الراح بشمس وكفى بالشمس نارا

وقال

هذا قنيع الليل محسورة ... فاشرب فقد لاح التباشير

سلافة لم تعتصرها يد ... ولم تدنسها الاعاصير

تنزوا اذا الماء ترآى لها ... كأنما ترمى بالشرر الكبير

كبيرة صغر آباؤها ... ان لبثت كسرى وسابور

طوى عليها الدهر اياما ... وعميت عنها المقادير

فلم تزل تخلص حتى اذا ... صارا الى النصف بها القير

جاءت كروح لم يقم جوهر ... لفظا به يحصره نور

يسعيكها مختلق ماجن ... يقود للتقي بخرير

منقطع الردف هضيم الحشى ... احور في عينيه تفتير

قد عقربت داية صدغه ... فالصدغ بالعنبر مظرور

كما لحبت عيناه لما عقت ... بها سن السكر سما دير

وقال

ونفيت اسحب ذيل المجون ... امشي الى القصف في ميزر

ليالي اروح على ادهم ... كميت واغدو على اشقر

خيول من الراح ما عوقت ... ليوم الرهان ولم تضمر

معانيق تعدو بفرسانها ... وما سرجت لا ولم تدبر

رافقها من سحيق العبير ... وبين ياسمين ونيلوفر

ذخاير كسرى لاولاده ... وغرس كرام تبني الاصفر

لوان اباجد رزاقها ... تخر صريعا ابو جحدر

وقال خفيت عليك محاسن الخمر ... ام غيرتك حوادث الدهر

فصرفت وجهك عن معتقة ... تفتر عن درر وعن شذر

تسعى بها ذو غنة غنج ... تستكمل اللحظات بالسحر

ولثيت قولك حين تشربها ... فتميل مثل كواكب النسر

لاخسين عقار خابية ... والتم يجتمعان في صدر

وقال غضبت عليك دخيرة الخمار ... لما بها شبهت في الاشعار

قالت تشبهني بنار اججت ... تخبو اذا نضجت بماء جار

وانا الذي ازداد حسنا كلما ... زاد المزاج لكوكب الاسحار

فلئن حلفت لاهجرنك دائما ... حتى تجرع قهوة التمار

وقال ومروى للخارجي

[illegible]

نقطع وجنة يروضة بستان كانت
مزبرجد عليها الشمس حين باكرها القطر
وصداقها صفرة بابابا والفاسها الخضر
ساحتها خضر وجفانها بيض
ومدمع الذي من فوق جفانها در
عيون اذا عاينتها فكانما
زجس لعطفه الناس لم الحجر
الا فاسقني سكتة الوقت مرة

شغلتني المدام واللقف عنها
واستماعي الغناء من كل خود
فدعوني فذاك اشهى واحلى

وقال بكيت وما ابكي على دمن قفر
ولكن حديث جاءنا عن نبينا
بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا
فاشربها صرفا واعلم انني

وقال ودعوتني لطلب الصبوح وانه
فقرعت صافية بمار سحابه
فحسوت ثم سقيته فكانما
وفتى يدير عليك من حرباته
مازلت اشربها واسقي صاحبي
فما تجرت التجار ببابل

وقال وقهوة كالعتيق صافية
زوجتها الماء كي تذل له
كذلك البكر عند خلوتها

بقراع الطنبور للدونار
ذات دل لطرفها السحار
من سؤال التراب والاحجار
وما بي من عشق فابكي على الهجر
فذاك الذي اجرى دموعي على النحر
فلما نهى عنها بكيت على الخمر
اعزز فيها بالنابين في ظهري
لفتى يوافقه الصبوح بكورا
فتنجن حين قرعتهن سرورا
سكبت فوق لثاته كافورا
حمرا تولد في العظام فتورا
حتى تركت لسانه مكسورا
ابا تعتقه اليهود لسورا
يطير من كاسها له شرر
فاستعصمت حين مسها الذكر
يطير منها الحياء والخفر

فخاض من رأى شمس البدر خولا
قولهم ساحتها خضر واطرافها
واجفانها بيض والفاسها خضر
بقسم تحسن جداولها فوق وجه
عيون لما احداق من جفونها
لطيف بصون من قطون ازرجد

ومن لطف ياقيل في الشمس
تخلله كالماء اعين نظر
وكانه كاس عبيد تخبله
وكانه اذا بهمت تجب
فكانها اذا انفتل
تغتفر
ومن ذلك
فكان اعينها عيون نظر
منقار الربيع محوفها بصوته

وقال ونعت فيها النرجس

وقال دراو من النرجس اذا تلبيب
وخفقا من بكلها البسم وابواص
وفي فيها الطل من الربيع
ومن ترست بلا طعلا بنجيل
فكان النرجس وجيالها

وقال بحيض انحا

سكر فضة كالتريج ترتب رقت
فيها فضة النوفلات سمر
ما بالها الطرف قيرت انكها
وانك القى العالمون اى محب
اسعد اذا القت منكرون منابع
انى اذا انفق ان بعد
ملكت الشمس من صبح
وامكت فتلت اجتبا
فيملح من فيجب
امرا من فيلب يلبد
عليك ان قيل قد بقلب

وقال

وقال ونعت فيها الخطاف

اشرب على رؤية الخطاف اذ ظهرا … فان من بعده الافياء والخضرا
كان اصواتها في الجو اذ سجعت … حك الجلاجل اذا ما جزت الشعرا
اجب بهن طيورا اذ ظهرن لنا … الحالبات الينا الصيف لا الخفرا
تخال عشاشها في كل منزلة … منها باطراف اقلام لها سطرا
فاشرب على رؤية الخطاف مصطبحا … كاسا كان على كاساتها شررا
قد صانها حججا سبعين كاملة … علج يصلي لها الاصال والبكرا
يبقى الشرب فيها بعد ثالثة … كما يبقى فحل الشول اذ هدرا

وقال ونعت فيها الربيع

طاب الزمان واورق الاشجار … ومضى الشتاء وقد اتى آذار
وكسى الربيع الارض من انواره … وشيا تحار لحسنه الابصار
فانف الوقار عن المجون بقهوة … حمراء خالط لونها اسمار
واستلطف الايام من احداثها … فلطالما صرعت بك الاقدار
من كف ذي غنج كان جبينه … قمر وسائر وجهه دينار
يزهى بحسن شادن وبجيده … والخصر فيه لسقوتي زنار
يسقيك كاسا من عصير جفونه … وتدور اخرى من يديه عقار
ستطارتا بران بمس ادعيا … ايدي المزاج وبابها استكثار

نازفت الطاس ما فترة
كالمس لمدام ترى الكاس
تملى ادهم الذن الذبيح اذا
ان سابرته على الارض ذوب قطرا
افق على الشمس فهي كالغضب
الطالع في الالحا وفات من نظرا
يقول في اوقتين الحجر
من فم اذ بعثها اذا الخدرا
فلت لشفاع فلقف الشربا
حتى اذا ذقتها وخرت كدرا
لولا عزا الا الحمزت
بعد جمال الطوق شغفا

فال بنبى العقوبا بوكم والقرت اذا نظر
من كوت على نافح نبح عنفقته حد
الزبرجد عتت واقفة
ربيع عقر صاح الفكر فمن تعجز ادبرا

فكانها في كفه شمس ورجيه قمر
طربا وغنى مغنيا واطرف منه قدا بكسر

وقال طوت البوى وخلعت العذارا
ونار عمك الكاس من وابل
فتى تبدد المجد اسواله
اخو شهوات تخيرته
فجلسنا عكوفا على شربها
اذا كوكب خمدت ناره
فلما جلا الصبح عن وجهه
فعشنا وذلك لنا دايم

وقال اسقني ان سقيتني بالكبير
من مدام معتق اخرسته
بابح صاف مونثة
في اباريق سجد كبنات الما
سجدا تارة وطورا قياما
فاذا ما الكوس دارت علينا
ولدينا المهذب بن رباب

لم يصطبح منها النديم بليلة حتى سكر
يا من اضر به السهر عندي من العجب الخبر
وباكرت بعد القراح العقار
كريم تحبب عليها الوقارا
يجر القميص ويرخي الازارا
نديما فوافقت حرا خيارا
عش برا الا ان رأينا النهارا
ترفع صاحبه فاستنارا
تنبه يشكو الاذى والخمارا
فلما مضى كان شيئا معارا
من لذيذ الشراب لا بالقصير
حقبة الدهر بعد طول الهدير
طورا وطورا ينشتم بالتذكير
فهين من حذار الصقور
لثمت في كووسها بالحرير
قذفت في الوفها بالعبير
عصمة المعتفين بحر البحور

من خندريس لحافها قرقف
تشرق في الكاس من تلولوها
كانها لذعب الخيال اذا
واحور المقلتين مكتحل
في مجلس مشرق على شجر
وطاير واقع على فنن
فلم نزل يومنا وليلتنا
حتى رأينا الصباح منسفرا
وحان مينا صلاتنا الضحى

وقال يا حبذا مجلس قد كان يجمعنا
وحبذا ابن عمار وروضتها
تعللنا بمدام قد تسنا ولكنا
انت زمانا كما رق المريض وكن
فلم تزل عقب الايام تنقصها
كانما شربت من نفسها جرعا
لم تحظ عن خدرها شبرا الا احتجبت
كانما الكوكب الدري وقعنا

وثوبها المستكن من قير
محكمات من القضا وبر
ظلم يحيى بنغمة الزير
في فتية سادة مكاريز
يضحك تفاحه الى الخير
لسعة ضجة العصافير
نقرا على السطح بالطنابير
ودارت الشمس في المقاصير
قمنا نفتح بغير تكبير
لطيز ناباذ في البستان عمار
خمارة صبحت اتا الخمار
ريب الزمان وعصر بعد اعصار
يشفي مدافع عنها الخالي البار
حتى احتبى عشر في دنها الفار
فازداد في لونها في باطن القار
ولم تزل بين حنات وانهار
في كاسه حمرة من لهب النار

تجري بحيث جرى في العود ماؤه	تترفي السرور ويُنفي كل محذور

وقال

ادرها علينا مُزّةً بالبتة	تخيّرها الكاني على عهد قيصرا
عقاراً ابوها الماء واكرم امّها	وفي كاسها كالملاء المزعفر
فما العيش الّا ان تراها حاجباً	وما العيش الّا ان الذّ فاسكرا

وقال

ونديم لم يزل ساقينا	وعلى الصبح من الليل ازار
فاحتسى حتى توّلى ليله	فكساه الصبح يوماً مايُعار
فتغشاه كراه فهدا	ساعةً ثم انجلى عنه الخمار
فاستوى كالصقر من قد تبر	ينفض الراس وما فيه عقار

وقال

لئن خرّت بمصّ الذ من شوى	وابدى لي دهري غرابي بالبشر
فيارُبّ خمار طرقت بسحرة	فنبهته والطير في كنف الوكر
اقمنا به نُعطي البطالة حقها	اذا لم يسئل ابن ما كها الرحل المزدي
وذي غُنّة قد صادفا منه اذ بدا	محاسن ما بين الجبين الى النحر
رميناه بالابصار من كل جانب	فخنا وقد نكّناه بالنظر الشزر

الفصل التاسع من الباب التاسع فيما جاءت قافيته على السين والشين وما

وفيه اثنان وعشرون قطعة ومقطعة

قال ونعت فيها جاماً

ومارنداي عتقلوه واد لجوا	بها اثر سهم جديد وكاس

سع بعض اهلنا الى المدائن فرأى لسابا باطا آثاراً تدلّ على اجتماع كان للقوم به فقال اصحابنا له صف هؤلاء وبقايا هم فقال بخير متشكت ودارنداي عتقلوه وادلجوا وتحدّث ابو العيناء عن الجاحظ قال نظرنا في شعر القدماء والمحدثين فوجدنا المعاني تقلّبت ووجدنا بعضا يسرق من بعض الّا قول عنترة وقول ابي نواس فامّا قول ابي نواس قرارتها كسرى وقوله في تشبيب مديح له

بنينا على كسرى سماء مدامة	مكللة حافاتها بنجوم
فلو رد في كسرى ابن ساسان روحه	اذا لاصطفاني دون كل نديم

وقال ابو الحسين بن طباطبا ممن قفا اثر ابي نواس في المعنى فاحسن ابو الحسين بن ابي البغل في قوله

ومدامة لا يبتغي من ربّه	احد حباه بها الاله مزيدا
قد صُعف في كاساتها حركت	للشرب من بها كواعب غيدا
فاذا جرى فيها المزاج تقسّمت	ذهباً ودرّا توأما وفريدا
فكانهن لبسن ذاك مجاسداً	وجعلن ذا التحور هن عقودا

وقال

كيف التورع عن الصبي والكاس	قيس ذا لنا يا عاذلي لبعياس
واذا عددت سني كم هي لم ازد	للشيب عذراً والنزول براسي
قالوا اشمطت فقلت ما شمطت يدي	عن ان تحث الى فمي بالكاس

وقال [illegible]

لقد بسط الرحمن مني مودة
تعشقها قلبي فبعض عشقها
جننت على عذراء غرقوتية
ترى كأسها عند المزاج كأنما
تهتك استار الضمير على الحشى

وقال لذة العيش في ثلث جنادل
فاطرد الهم بالمدامة واعلم
رب اهم من غصة الموت

وقال قالوا نزعت ولما يعلموا وطرى
كيف النزوع وقلبي قد تضمنه
اذا نزعت الى رشد يكلفني
فالسير في القصف للايام مبتذل
لاخير في العيش الا بالمدام مع
مشيع يتغنى والكووس كما
يا سورة الزند قد اخنت فوادحه

وقال اعزم على سلوة الا عن الكاس
فالعيش في مجلس حفت جوانبه

اليها ومن قوم لدى جلوس
اتى من الاهوال كل لغيس
شديدة بطش في الزجاج سموش
نثرت عليها حلى رأس عروس
وشبه من الاسرار كل حبيس
في مدام وقينة وجليس
ان في الراح راحة للنفوس
اصبنا دواءه في الكووس
في كل ظبي سحور الطرف مياس
لحظ العيون ولون الراح في الكاس
رأيان قد شققا لسيرى وافلاسى
والعسر في وصف من اهوى من الناس
الا اكفاء في الورد والخيرى والآس
حثت عليها بانمان واسداس
فبس اذا اشتت من قلبي بمقباس
ودع سواها من اللذات للناس
بالنرجس الغض بالنسرين والآس

[illegible]

وقد يعتبك من سكر ومن طرب
لا يدرك قد عذبتني حرفا

وقال وقهوة عتقت في دير شماس
لولا مداراة حاسيها اذا اقتربت
لها اليقان من طعم ورائحة
مزاجها دمع حاسيها فأى فتى
سلم ولكنها حرب لذايقها
نازعتها فتية غر اغطارفة
لا يطردون ولا يحزون نادبهم
يديرها شمس الطرف معتدل
رخص البنان بديع الشكل منتحف
حث المدام وغنانا على طرب
حتى اذا ظل انى غير محتمل
فعلت اضرب في معروفه شغلا
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

وقال دعني من الناس ومن لومهم
واكنج على ما فات منها ولد

والكاس تختال بين الرق والحاسى
بالقرب والبعد والاطماع والياس
تعترف كاسها عن ضوء مقياس
من خير لا تتهتك من يتقله الحاسى
مثوى يتقربها في العين والراس
لم يبك اذا قطافه من حرقة الكاس
يا حبذا بأسها ما كان من باس
لبسوا اذا اصحوا ابوا بانكاس
كأنهم خشب من خير انفاس
ابهى اذا امشى من طاقة الآس
بجلة الحسن يحكي مسبح القلطاس
الان طاب الهوى يا معشر الناس
اشا ركوى للدهر بين جلاسى
لعاقة قد بعثت مني الى الناس
من هو تذهب العرف بين الله والناس
واحسن ابنة الكرم مع الحاسى
تبك على ربع باد طامس

وقال [illegible]

ستحال المين ست ربها نعاسا

وقال أربع على الطلل الذي انسقت
واستوطنته العفر قاطنة
لبعثه به ريح يمانية
فلئن عفا وعفت معالمه
وحلت عقد هواى مقتصرا
صفراء سلك جمان لؤلؤه
ترمي الحباب بنيلها صعدا
وكأنما هي حين تبرزها
وإذا ترام نعوت لا يسعها
وتوحد بالحسن حقله
ان شئت قلت جريدة جليت
وعنده من ان يكون له
غنى على طرب ترجعه
يا خير من وخدت مطيته
فثنى عليه لواحظا نظمت
وثنى ثقفنيا معارضة

وليس سوى الفتور بها نعاس
بنه المعالم الجسم التجس
ولقد يكون مرابع الانس
وحواجب تركته كالطرس
فلقد خضعت وكنت ذا الغرس
لصبوح سوفية على الشمس
الفات كالب ستيد الفرس
دقت مسالكها عن الحس
للشاربين عصارة الورس
مثل العباء يفوت بالمس
برداية ذو الطول والقدس
للشرب يوم صبيحة العرس
ماتحت سيرها من الرجس
ليحث كاس شعاور الجرس
تحت الركاب بمهجة مجلس
منه بمثل طارق المرس
لمن الزيارة بجانب الجلس

[illegible]

وقال اسقنيها يا نديمي نعكس
قهوة عتقها خمارها
ثم زفت في قميص ادكن
صنها الشاري دن ذي طاساتها
ولها رائحة المسك اذا

وقال يا حبذا المجلس في مجلس
وفيه خوان لنا سادة
غير على ذي السماح الذي
يجبيها صفراء مشمولة
ابنة عشر قال خطابها
فاصبحت من حرف محدودب
ملك آتي هم فوادي لها

وقال لا اقرب الا كرخ السوس والكوسا
وحبذا حانة بالكرخ تجمعنا
راح معتقة حمراء صافية
خالف الدين قد شابت ذوائبه
حتى اذا ما صعقت في دنها برزت

لا لضوء الصبح بل ضوء القبس
زمنا في الدن بكرا وحبس
فتجلت كفتاة في العرس
فترآات لسرار كالقبس
سقيها الشارب من كاس عطس
قد حففت بالخيري والنرجس
كلهم ذو كرم يحتسي
يقول للجالس لا تحتبس
ترمي صحيح القوم بالنقرس
زفوا بها ليلا الى المعرس
كالكوكب الدري في الحندس
لا زلت عندينها عامر المجلس
تغنى ولا مجلسا بالسوس مانوسا
نطيع فيها لشرب الخمر ابليسا
بالكرخ عتقها الدهقان قادوسا
سيعوزه الناس رهبانا وقسيسا
حمراء تذهب عنك الهم والبوسا

[illegible]

وقال الشيخ

كيف اصبحت لا عدمت صباحا — حائجا يا محمد بن قريش

انت تعني كيف اطرحت انشد احي — فيم يا سيدي وذاك لديش

نحن في خان تاجر عندنا الليل — لحلم لم يمتزج بطيش

والشرات الذي يجاءوا به — من طيزناباذ منتهى كل عيش

في زجاج يشبهها ببنات — المستكنات بين بيتين وخيش

فاتنا الدن نصطبح ثعنا — لدست حتى اراك تايه حبيش

احسن الحسن منك يا حسن — الا انه يكا سماحة ابن حبيش

وقال

دع التقيصر في الشرب وخذها نشا — من كميت كسنا البرق اضاءت في الدجى

ثم عفو الله مبذول غدا عند الصراط — خلق الغفران الا لامرئ في الناس خاطي

الفصل العاشر من الباب التاسع فيما جاء قافيته على العين وفيه اربع

وقال

ا عاذل بعث الجهل حيث يباع — وابرزت رأسي ما عليه قناع

نهاني امير المؤمنين عن الصبى — وان امير المؤمنين لمطاع

ولهو كثائب الاسير تركته — وفيه لذي اللذة منظر ومسماع

وريان من ماء الشباب كانما — تضمن من ضم الحشى وتكاع

مضرت عليه النفس دون مداقه — هي اليوم حرب وهي امس شياع

يقول الكميت بن الحمر وهي امس شياع اي متابعة مساعفة يقال الماشي يتبعه وشياعا

عين الخليفة بي موكلة — عقد الحذار بطرفها طرفي

صحت علانيتي له وارى — دين الضمير له على حرف

فلئن وعدتك تركها عدة — اني عليك لخائف خلفي

ومدامة يحيى النفوس بها — جلت مآثرها عن الوصف

قد عتقت في دنها حقبا — حتى اذا آلت الى النصف

سلبوا قناع الطين عن رمق — حي الحياة مشارف الحتف

فتنفست في البيت اذ مزجت — كتنفس الريحان في الانف

دارت فواقعها لناظرها — متصفيا كخلاف ما تخفي

من كف جارية منعطفة — ناهيك من حسن ومن ظرف

نظرت بعيني جوذر فرق — وتلفتت بنواظر الخشف

فشربت من يدها ومن فمها — ورشفت غير ممنع الرشف

قالت وقد جنحت تمايلها — كتمايل الماشي على الدف

وجهي [illegible] — وعذاب قلبك حسن ما خلفي

وقال

سقيا لبغداد وايامها — اذ دهرنا تطوى بالقصف

مع فتية مثل نجوم الدجى — لم تطعموا ايامًا على خسف

يبتغى منهم حلم اذا ما سقوا — قد فضلت بالجود والظرف

وبدا الصبا منهم همم الشمس — تقصر عنهم غاية الوصف

وقال

وقال

الفصل الحادي عشر من الباب التاسع فيما جاء [illegible]

[illegible]

ان عزيري من شدة لرجاء او مخافة ... ها هنا جهرا ودعني من حادث خرافة
ضاع بل زال الذي عنف فيها بازدفافه ... سيما ذكرت وصاحت بعد هون الحذافة

وقال

لست لدار عفت لوقافة ... ولا على ربعها بوقاف
ولا لاسل الصدوم في عشق ... الليل كجادة البيد عساف
لكن بوجه الحبيب اشربها ... بين ندامى وبين الاف
من قهوة كالعقيق صافية ... عادية العمر ذات اسلاف
كان في لحظ عين مازجها ... اذا جلتها بريق اسياف
كانما والمزاج يقرعها ... في قعر كاس بجميع اجواف
تفتر في الكاس حين تمزجها ... بماء مزن عن در اصداف
منتظمات وغير منتظم ... تنور فيها وبعضها طاف
فذاك اشهى من الوقوف على ... رسم لاسماء آيه عاف

وقال

يا بابي من جلاني زائرا ... في شهر ذي الحجة من ليفه
بات تعاطيني على خلوة ... حمرا العينية ومن كفه
وكنت فيها بين ذا ربها ... اودنت خلفا كيه من شنفه

الفصل الثاني عشر من الباب التاسع فيما جاءت قافيته على القاف

وفيه ثمان

قال يصف جامات

[illegible]

حتى اذا افنيت مثلة ثم ... بالصدق مني قال لي ازرق
فقلت لا تزرق يا سيدي ... شيء باشالك لا يحذق

اخذ على ابي نواس بيت من هذه القصيدة وهو قوله كانما اذ خرست جارم لانه شبه ما لا ينطق جملة في حال السكوت بما ينطق في حال وانما كان يجب ان يشبه الجارم حين يعذل فينقطع حجته ويسكت مطرقا بالآراء التي لا تجيب سايلها جملة وهذا الذي قاله كقول من يقول مات القوم حتى كانهم نيام وسكت الحجر حتى كانه انسان خجل او حيران وانما الصواب ان يقال نام القوم حتى كانهم موتى ومثل قول ابي نواس قول من قال
كان ثيابهم من فوق جلودهم ... معصفرات على الاجاع صباغ
وانما كان يجب ان يقول كان المعصفرات نيران

قال

اعاذل لا اموت بكف ساق ... ولا آبى على ملك العراق
هجرت له التي عنها نهاني ... وكانت لي كمسكة الرماق
وقد يعيدوا الى الحانوت زقه ... فيأخذ عفوها قبل الزفاف
وكن اذا نزع المدامة ... حوى قداحها قصب السباق
نتيجة مزنة من ماء كرم ... تقفي الليل مضروب الرواق

اي نتجها ماء السحاب من عود كرم وقوله تقفي الليل مضروب الرواق اي يقفي الليل والليل في هذه الحال اي والليل ضارب الظلمة

فتجري ثم تخنس لها ذنيب ... اذا امترت بمزدرد البصاق

[illegible]

فبادروا الاقتضاض عذرتها ... نبا فيه في شبابه ذلق

فسال منها مثل الرعاف وكم ... يشفي به من سقامه الشفق

كانها والمزاج يتبعها ... شهاب نار في الجو يخترق

كانما خف من قواقزها ... بطوقها جلد حية يقق

في مجلس ليس فيه فاحشة ... الا حديث ومنطق انق

يسقون من قهوة معتقة ... لها دبيب في المخ يستبق

كأن ابريقنا اذا صفقت ... في الكاس شيخ مزمزم زبق

وجدت في بعض الروايات ان هذه القصيدة اي الكاثية لعمي اخي ونديم العمي واهر شاعر و وجدتها في شعر ابي الهندي مع ان هذه التوافي مستغربة المعاني والرواية عن هذه من اولها الى آخر

وقال هبوا الى الكاس قد مضى الغسق ... وقد دنا من صباحنا الفلق

لا تحبسوا الكاس قاهر الكم ... ورضعوا الكاس لليلكم ارق

واستعملوا الكاس تستحث الم ... الندمان منا الذليل والعنق

من قهوة ما يزال ربها ... متجد كاسه مدا بر رمق

يشفي بها من بني العباد رشا ... يرتز الخضر شادن خرق

يضحك ما ذا الحيا وجنته ... وينعقد الجيد منه والعنق

ان حاول الامرحة تبين ... للتشوير في خده طرق

وقال ونزل خمارا الى جنب حائر ... يقطربل بين الجنان الحدائق

ان الخليط اجدّ البين فانفرقا ... وعلّق القلب من اسماء ما علقا

وقال اشرب وسق الحبيب باسانه ... وسقني فضل كاسه الباقي

وسقه فضل ما اشتفه ... في الكاس عمدا بغير اشفاق

اشرب من فضله ويشرب من ... فضلي كذا فعل كل مشتاق

حتى ترى سولا فضرت ساقيا ... حييت من مرسل ومن ساقي

وقال ادير علينا قبل ان تتفرقا ... وهات وسقينا سلافا مروقا

فقد همّ وجه الصبح ان يضحك الدجى ... وهمّ قميص الليل ان يتمزقا

وقال ولاح لحاني كي يجنبني بدعة ... وتلك لعمري خطة لا اطيقها

لحاني لكيلا اشرب الراح انها ... تورث ثم وزرا فادحا من يذوقها

فما زادني اللاحي على الا لجاجة ... عليها لاني ما حييت رفيقها

الا رفضها والله لم يرفض اسمها ... وهذا امير المؤمنين صديقها

هي الشمس الا ان للشمس وقدة ... وقد دبّنا في كل حين تفوقها

فنحن وان لم نسكن الخلد عاجلا ... فما حدثنا في الدهر الا رحيقها

فيا ايها اللاحي اسقني ثم غنني ... فاني الى وقت الممات شقيقها

اذا ابيت فاذ فني الحبيب كرمه ... تروي عظامي بعد موتي عروقها

وقال لا تعتذلان ملا الميدان يعجبني ... ولا حرت الا صوت البواشيق

لكنما العيش في اللذات مشتملا ... وفي السماع وفي مجّ الاباريق

حتى إذا وجبت بالماء وخلطت [illegible] لا يرتجى [illegible]
كأن أرجاءها [illegible] من بطن تسنيم [illegible] مقطوعة [illegible]
وبنت كرم سقيناها [illegible] وما [illegible]
[illegible] لو [illegible] عليهم [illegible] إلا لله [illegible]

الفصل الرابع عشر في الأبيات التي جاءت قافيتها على الكاف

وفيه ثلاث وعشرون قصيدة ومقطعة

قال

[illegible]

لا تشتم المدام إن ملئت فينا	فتشين اسمها المليح بفيكا
فاسقنيها يا ساقيينا عقارا	بنت عشر تخال فيها أشبيكا
وإذا الماء شجها خلت فيها	لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا

وقال يروى للخليع

ودع طريق الناس مختلق	التكرية شارب المجون بالنسك
هات يغني يرتاد حانية	الآثار ويكنى عن انتهار الملك
وست صفراء كالشعاع لها	في كف غاو في الكلام ذي افك
تكلف عن طبخها بملته	ودين موسى ومشي الفلك
حتى إذا ساير الستور به	الا بقايا غرور فرنيك
اسقيه من كنه وآخذها	أخذ رضيع أو في عسلا در
كأنها لعب كاسه قمر	يكرع في بعض أنجم الفلك
حتى إذا دار كيته سور تها	وبدلته السكون بالحرك
حسرت عن فجه مزعفرة	كلين صينية من الفلك
فكان ما كان لا افسده	للناس من هاتك ومنهتك

وقال

لا تعجبن إخائك وإن [illegible]	وإن فتكت فكن خير من فتكا
فما عسيم [illegible] يسقيني فقلت له	نفسي الفداء لمن هذا قدح الكا
فقلت بالشكر من يمناك آخذه	فقده من خجل مني وما ضحكا

[illegible]

[illegible]

وقال ابن قتيبة الناس يرونه في رثاء الإناء وليس للإناء وجه ههنا والآبار القصب وإنما يريد بيان الخيمة التي شبهها بنعامة كانت من قصب [illegible] وخلق وإن الشمس عند الزوال [illegible] تأتيت قليلا أي حبست وكذا أكون في ذلك الوقت كأنها لبثت شيئا ثم تنحط للزوال، ألا ترى قول ذي الرمة: والشمس حيرى لها في الجو تدويم، فإذا انحطت بعد زوالها كأنها مندفعة من الكل أي بشيء يسير في إناها وريث ما قضيت فهو ممتزج بالشمس وكأنه ممذوق،

كأن ألديها بين عطفي نشاصه	جفاء ورها عن مبرك ومقيل

يقول هذه النعامة مستوفرة لم تبرك حينا فكذا هذه الخيمة في فهاد بناها لم تحكم ولم تستر

حلبت لأصحابي بها درة الصبا	بصهباء من ماء الكروم شمول

حلبت صببت، فاستعار حلبت لقوله درة الصبا وهو ما آخر سطر كأن بالصبا فيقول درجت الصبا بهذا الماء وسقيتهم، ويروى قوم درة الصبي فمعنى هذا أنه يقول لما سقيتهم صهباء شمولا فكأني حلبت لهم درة نقار ولعلي وقوله بها أي بالخيمة

إذا ما أتت دون اللهاة من الفتى	دعا همه من صدره برحيل
مسلسة في قهوة حمى لكحتين عقار خابية	والهم يختلجان في صدر
فلما توفى الشمس جنح من الدجى	تصابيت واستجملت غير جميل

ويروى فلما ترجى الليل جنحا أي استوى جنحا من الظلمة

وإن لمت حاجا بمحبوي نشاطر	وإن كان أدنى صاحب ودخيل

[illegible]

مستكينا لذي الغنى خاشع الطرف … مريض الادبار والاقبال

اين حرب البلاد شرقا وغربا … واعتساف لسهول والاجبال

واقتراض الرزاق العيش فيها … بلقاء التجار والعمال

فسد الدهر فاطلب الرزق بالشعر … والا فمت صريع الهزال

وقال

كان الشباب مطية الجهل … ومحسن الضحكات والهزل

ويروى مطية الجهل ماخوذ من النابغة في قوله … وان مطية الجهل الشباب

كان الشباب اذا ارتديت به … وسعيا اخطر حيث النعل

كان الفصيح اذا نطقت به … واجت الاذان للمح

كان المشفع رد آربه … عند الفتاة ومدرك التبل

دابا عشي والناس قد رقدوا … حتى اتيت خليقة البعل

والآثري حتى اذا غرثت … تعني اعان يدي بالبعل

فالان صرت والمستعار به … وحطت عن ظهر الصبي رحلها

والراح اهواها وان رزئت … بلغ العاشق وقلت فضا

هواء محبتها تزار بها … ملت عن الشطر او المثل

ذخرت لآدم قبل خليقته … فتقدسته كلوة المتبل

عيب هذا القول عليه لانما ذهب اليه الحجر المروي في حديث بنيان الكعبة ان ابليس سرق الكعبة وقال لانشوننها ولكم صحونها رواه ابن جريج

يا رب صاحب حانة قد رعته … فبعثته من نومه المتزمل

اي من نومه رجل متزمل بثوبه

عرفت بانياب الطارقين كلابه … فتبسمين عن سنن الطريق لمنزل

اي قد اعتادت مجيء الطارقين بالليل ويروى ثياب الطارقين وهو تصحيف لانه كانهم قد عرفوا ثيابهم لم يعرفهم ويروى وجوه الطالبين

مازلت امتحن الذي ساكرونه … حتى نزلت على خفي المنزل

معرفة والليل ملتبس بنا … برفيف سلحية وشيب المستحل

يا صاحب الحانوت لا تك مشفقا … ان الشراب محرم للمحلل

ويروى ان المدام محرم للمحلل يريد ان الخمر والمطبوخ عندي سواء

فبع التي عصرت يداك وعاطني … لله درك من عصير الارجل

ويروى فبع التي نبذت يداك

مما تخيره التجار لو ترى كهلا … طعما اذا طعمت كطعم الفلفل

ويروى لها فوها اذا ذقت كقرص الفلفل ويروى مما تخيره الملوك

ولها دبيب في العظام كانه … قبض النعاس واخذه بالمفصل

عبقت اكفهم بها فكانما … تبنا زعفون بها سنام قرنفل

ليعتكها كف الكريم حبيبه … لا تبدان بحظ وان لم تحمل

والترجمان انتفلت لشعره … في اسم العقيقة بينة المتمثل

وقال … **وقال** … **وقال**

وافرح روعه واوفا دبشرا ... وقتعه ضاحكا جذلان بال
عددت بكفه الغالي شهيدا ... بلد شرط المقيل ولا المقال
فظلت لدى وساكره عروسا ... بعذرائين من خمر وآل
كذلك لم ازال ولم ازله ... ذريع النيل في ديني ومالي
بلا يمنى الحرام اذا اجتمعا ... وجنبو عن معاشرة الحلال

وقال

اما ترى الشمس حلت الحملا ... وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها ... واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها ... وشى برود تخالها حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد ... اصبح وجه الزمان مقتبلا
من قهوة تذهب الهموم فلا ... يرهب فيها الملام والعذلا
كرخية تترك الطويل من العيش ... قصيرا وتبسط الاملا
تلعب لعب التراب في قدح ... القوم اذا ما حبابها انقلا

يريد يلمع لمع التراب المتصل فاذا بعضه بعضا يجتمع، ويريد بتصلا اي كان بعضه يرى بعضا من الانفصال، والترائية الدولة اجود

يقول صرفت اذا خرجت له ... من كان لا بالكبير محتملا

يريد يقول صرف اذا خرجت له من لم يكن بالكبير محتملا، صرفته يقول صرفت الخمر اذا تركتها صرفا،

وهو قول المبرد، والقول الرابع ان يحيل الحول للشمس لا للخمر فتقول واستوفت الخمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون في الحمل لانه كلما حلت الشمس برأس الحمل انصرف العام يعني ان الخمر في ذلك الوقت لستوفي حول الشمس كملا، وان لم تستكمل حولا لنفسها فقد استوفت انتهاء حول غيرها واستوفته، وهذا اضعف الاقوال، وهو قول ابن قتيبة فالحول في قول محمد بن يحيى الثقفي سنة كاملة، وفي قول ثعلب التحول، وفي قول المبرد القوة ومن قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا انه يجعل السنة للشمس لا للخمر،

وقال

نزه صبوحك عن ملام العذل ... ما العيش الا في الرحيق السلسل
ما العيش الا ان تباكر شربها ... صفراء زفت من قرى قطربل
تهدي لقلب المستكين تخيلا ... وتلين قلب الباذخ المتخيل
وكان شاربها لطيب نسيمها ... وقد ابتدت ريه سخاب قرنفل
ولقد دخلت على الكواعب حسرا ... فلقينني بتبسم وتهلل
فاصبت من طرف الحديث لذاذة ... واصبتهما مني ولما اجهل

وقال

ونديمان صدق من خزاعة في الذرى ... اغر لضوء البدر حلو الشمائل
يهين رقاب المال في كل لذة ... وليس لسماع لقول العواذل
كريم بسطر الكف يهتز للندى ... كما اهتز سيف في الكف الصياقل
طلبت اعاطيه سلافة قرقف ... مخدرة عذراء من سبي بابل
سليلة كرم لم تفض ختامها ... ولم تلدغها بطون المراجل

تكاد تخطف الابصار اذا زجت | بالماء وجليت في لونها الحالي
تغترّ في ادحية الندمان صنا حكمة | كمثل درّ وهي من كف لألآل
ترى الكريم عن اللذة ال الصير فما | يبقى عليها ولا يبقى على المال
في بيت كاذة بالخمر تاجرة | شمطاء فاجرة تغترّ بالوالي
فبيتها حرم وقولها نغم | وكيلها حكم في كل مكيال
وعندها قمر في طرفه حور | في دلّه خفر في حسن تمثال
سفق عبث ستاله خنث | في طرفه نفث قتّال الابطال
ليقيك من يده خمرا وناظره | سحرا ومن فمه سكرا على حال
فذاك اهنا من ربع ورحلة | ودمن وقوف على رسم واطلال

وقال
ومجلس لم تشبه جل الحسن والجمال | يمطر فيه السرور سحًّا يمد به بالهنا انتقال
شهدته في شباب صدق ما ان يوازي بهم فعال | تاخذ صهباء بنت كرم عندا لم تؤبها الجمال
نشربها بالكبار صرفا ونسمع شربها تطال | تسعى بها مخطف غرير كانه البدر او مثال
فصرع القوم وتدارت رحى الحميا بهم فمالوا | كانما الشرب بعد تهد صرعى تمادى بهم كلال
حتى اذا ما بدا سهيل ورحان من ليلنا ارتحال | بهت طلق اليدين سمحا يمطر من كفه النوال
محمد اضير من رجي يقصر عن وصفه المقال | فقلت هذا فدتك نفسي فقل شيء لم يزل
فقام والنوم في اماقي كانما شفه خيال | ثم احتبى مسرعا وغنى بحبرو يتله دلال

وقال

لقد حق من يبكي على رسم منزل | وينديب اطلالا عفون بجرول
فان قيل ما يبكيك قال حمامة | تنوح على فرخ باصوات معول
تذكرني حيا حلالا لعقرة | وآخية سحت بعذر وجندل
ولكنني ابكي على الراح انها | حرام علينا في الكتاب المنزل
سأشربها صرفا وان هي حرمت | فقد طالما واقعت غير محلل
وبت على اوراك طرف محجل | سبوح ام الخلف لسيفي مفؤل

وقال
اعاذل ما على مثلي سبيل | وعذلك في المدامة مستحيل
اعاذل ما تمنى في هواها | فان عتابنا فيها طويل
كلانا يدعي في الخمر علما | فدعني لا اقول ولا تقول
اليس بمقلتي حقوني غلام | ورحل انا ملي كاس سمول
اذا كانت بنات الكرم شربي | وقبلة وجهي الوجه الجميل
امنت بذلك عاقبة الليالي | وهان على ما قال العذول
ومعتدل الم تسطر عين | له عن كل ناظرة رسول
صدفت الكاس عنه حين غنى | وان لسانه منها ثقيل
ارحني قد ترفعت الثريا | وحلت جلل ليلى عنك غول

وقال
وخمار حططت اليه رحلي | فقام مرنحا ثملا يميل
فقلت له اتيتك فارتضى من | ولكن لبطفي حجته العجول

فما تملكت عيني ان بادرها | دمعي وعاودها من ذلها خجل
فقال احسنت يا ذا العين قلت له | تشكو سه رتبق هذا هو المثل
فطار وجداً بها والخمر تأخذه | وقال هات فانت العيش والأمل
٢ فخر تستهتر ابهاما تراوده | منها وقلت لها احسنت يا خجل
٣ فاستخجلت فبدا الورد يضحكه | هذا ابنتي لها يا حبذا المثل
١ ان العيون التي في طرفها مرض | فرجعته بلحن وقعه شكل

وقال
اشرب صبوحك وانعم ايها الرجل | واعص الذين بجهل في الهوى عذلوا
واخلع عذارك واصحب كل ذي طرب | واعدل بنفسك عنهم انما عذلوا
نال السرور وخفض العيش في دعته | وفاز بالطيبات الحاكم الغزل
سقياً لمجلس فتيان اناديهم | ما في اديمهم وهي ولا دخل
هذا لذاك كما هذا وذاك لذا | كالشمل منتظم والحبل متصل
اكرم بهم وبنعيم من معيشته | فهي الغناء بنعيم لبصر الشكل
هيفاء تسمعنا والعود يطربنا | ودع هريرة ان الركب مرتحل

وقال
احسن من موقف على طلل | كاس عقار تجري على ثمل
بديعة احور به هيف | معتدل الخلق راجح الكفل
عليها باب ما فيهم خرق ولا سفيه احرز | اذا اهتز ارتشف كقد ربه ربت فيها كثير الشغل
تحكي الجلنار وجنته اذا علاه توقد الخجل | فان ترم عنده مداعبة قال حذاري من ذلك الفعل

وخندريس باكرت حانتها | فودجوا حضرها بمنزال
فقال عرق على اثر ابيه | كان مجراه فتل خلخال
حتى اذا ما لامستها مقدمة | دعوت ابليس ثم قلت له لا تسق هذا الشراب غير الا
لتضحك عن حبابها الآلي
فبت اسقي من كلفت به مدامة صففت بسلسال | حدثت ابن ابي طاهر عن ابي ...

قال الشدني ابو حنيفة اما حق هذه القصيدة لنفسه

وقال
لا تمزج الخمر على حال تسقيها من عين جوال | عتقها الكرد في مجلس من بين اباتين وجبال
ثم اتاها ناكر ربها مكبرا اسن قرب عال | ابقيه في كنه تبرع متقدم من ذوب جريال
تأخذه من كف ذي غنة كانما خط تمثال | تنقيك بالعينين خلا اذا ما غاب بالكاس باعجال
ليس بمحتاج الى الكحل ولا ذا ما ليح خلخال | خال به خد وضح وابى من ذلك الخال

وقال
ربع المعنا ابكي على طلله | وخل عنوان يقول في جمله
وقل لكلثوم المفضل بالشعر | لطيل الدواعص من مثله
وانجد على اللهو غير مقتصد | عنه فنعدا او ان مقتبله
اما ترى جدة الزمان وما | ابدع فيه الربيع من عمله
دانت وجوه الزمان غادية | عند اقتراف الشتاء من اجله
فاحتال ارجاءها فاخرجها | من زهر نواره ومن حلله
ادركت في خمريات مستوية | ما كان عز الربيع في اكله
وادركته السحاب ترضعه | درة وفق يحيا على نقله

وقال وفيه مختلفها الحجل

مالي مدار خلت من اهلها شغل | ولا شجاني لها شخص ولا طلل
ولا رسوم ولا ابكي لمنزلة | للاهل عنها وللجيران منتقل
ولا قطعت على حرف مذكرة | في سرفتيها اذا استعرضتها فتل
بيداء مقفرة يوما فانعتها | ولا سرى بي فاحكيه بها جمل
ولا شتوت بها عاما فادركني | بها المصيف فلي عن ذاك مرتحل
ولا شددت بها من خيمة طنبا | جاري به الضب والحربا والورل
لا الحزن مني براي العين اعرفه | وليس يعرفني سهل فلا جبل
نعتي رياضا لنا قد كان يعجبني | ما ان رعت لابي في ارضها ابل
لا انعت الروض الا ما رايت به | قصرا منيفا عليه النخل مشتمل
فهاك من صفتي ان كنت مختبرا | ومخبرا نفرا عني اذا سالوا
نخل اذا جليت اتان زينتها | لاحت باعناقها اعذاقها الحلل
اسقاط عسجدة فيها لاليها | منظومة كسموط الدر تتصل
كانها فيطن علج بها خبر | فيض العذارى حلاها الزيت والحلل
فانتقى اولها منها واخرها | فاصبحت بها من حملها جبل
لم تمتنع جزعا منه ولا ورعا | بلا صداق ولا يؤخذ لها محل
حتى اذا لقحت ارخت عقائقها | فالمنتشر اعشوشها الرجل
فبينما هي والارواح تنفحها | مشهرين نازحة ومهاد نتحل

وقال

حلفت بالله لا تقفر الى القبر الا القطر بل | حلال المعاصر بين الكروم ولا تدنياني من السنبل
لعلي اسمع في حفرتي | اذا عصرت ضجة الارجل
فان مت يوما بارض الشام | لا تعدلا بي عن القزل

واستعار هذا الفعل الذي ترك الضعف كاستعار الفعل الاول المنحول فيه الكرم

الفصل الخامس عشر من الباب الرابع فيما جاء في قائمة على الكرم

وفيه ست ومثون قطعة ومقطعة

قال

صفة الطلول بلاغة القدم | فاجعل صفاتك لابنة الكرم
لا تخدعن عن التي جعلت | سقم الصحيح وصحة السقم
لا كرمها فما نذال ر ولا | قتلت مرارها على عجم

قال ابن قتيبة وصف الخمرة بالشدة فشبهها بالحبل فلقت قواه وهي مرارة بعدان تحيتت من كبار العيدان ورحاضها واذا تقيت من ذلك صار الحبل وصلب واشتد فتله واين ثبت رة فاذا قيل على ذلك الكبر رد الرحاض لم تشتد الفتل واسرع اليه الانحلال وهذا مثل يضرب لكل شي اشتد وقوي ويقال انه لذو مرة اي ذو قوة كان القوي من الرجال فتل ثم يقال ما فتقت مرارة على عجم اي لم يقل الدبيب تحتته من العيدان المكسرة وتنظيفه من العجم العض على

فاتبعتهم وقوله اغذ وليعيان كانت تعول فانت لا تبلغ الكنى في وصفها لعيانهم و
اتباعك فمل الى غير ذلك واذا وصفت الشئ تبعا لم تخل من غلط ومن وهم

وقال

يا شقيق النفس من حكم	نمت عن ليلي ولم انم
فاسقني البكر التي اختمرت	بخمار الشيب في الرحم

اي بخمار الشيب في دنها فبلغت اقصى السن ولم يخرج عنه وجعله كالرحم للطفل و
يقال بل معناه ان الخمر اذا اتى عليها حقبة دنها عليها شئ ابيض فشبه ذلك بخمار
الشيب والدن الرحم

ثمت انفلتت الشباب لها	بعدما جازت مدى الهرم

انفلتت كانها صوتت به فانفلتت لما مثل فرخه فانتشى

فهي لليوم الذي بزلت	وهي تلو الدهر في القدم
عتقت حتى لو اتصلت	بلسان ناطق وفم
لاحتبت في القوم ماثلة	ثم قصت قصة الامم
قرعتها بالمزاج يد	خلقت للسيف والقلم
في ندامى سادة زهر	اخذوا اللذات من امم
فتمشت في مفاصلهم	كتمشي البرء في السقم

قال الجاحظ نشدت ابا سعيد المعتدل هذا البيت فقال لم اصغ هذا البيت وارقه

ناكني بالملام فيها امام	لا ارى لي خلافه مستقيما
فاصرفاها الى سواي فاني	لست الا على الحديث نديما
كبر حظي منها اذا هي دارت	ان اراها وان اشم النسيما
فكأني وما ازين منها	قعدي يزين التحكيما
كل عن حمله السلاح الى الحرب	فاوصى المطيق الا يقيما

وقال

الا لا ارى شيئا اشترى اليوم فاشتري	تعفف به عيني وتغفظه وهمي

تعفف به عيني اي تمتنع بالدموع معرفة ثم تنكره وهمي لتغيره

اثت صدور الكاس بيني وبينه	فجهلي كلا جهل وحلمي كلا حلم

ويريد صدور الكاس الشباح وليس كحيته ويروى شبه الدنان ويروى حلمي كلا حلم

فطيب لحديث من نديم موافق	وساقية بين المراهق للحلم
اي كم طيبا حلو الديك ترنما	
اذا هي قامت واسند اتى طالها	وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
اخذه من قول نزيم العقيلي	
تنوءت البقار والقلائل نعشتها	ومن يرها لم ينسها باتكالها
ضعيفة كر اللحظ تحسب انما	حديثة عهد بالدفاق بكل سقم
تنوق بالماء من طريف ذابل	تنوق لصهبا من جلب الكرم

[illegible]

فقام وقمت من اخرين قاما ... على طرب وليلها بهيم
اخرا ازرق وهو يجر رجلا ... يجور بها النعاس ويستقيم

وقال

الا اخذها كمصباح الظلام ... سلسلية اسود جعيد سخام
معتقة كما وافى لنوح ... سوى حسنين عاما الف عام
اقامت في الدنان فلم يغيرها ... ولكن زادها طول المقام
اشبهها وقد صففت صفوفا ... باشباح مقنعة قيام
يسيح القطر او سما دسيقي ... عليها الريح عاما بعد عام
الا ان لم يذر دهرا عليها ... يليها ولا اثر الختام
فجاءت كالة سوع سنا دسنا ... كقطر الطل في حافي الزخام
اتيح لها مجوسي رفيق ... نقي الجيب من غش وذام
فسيلها برفق من زلال ... فال اليه عتيق القدام
ويروى وشك بها الها والليل داج
تخيل في الانا وتجول فيه ... وترنيه بالسنة الستدام
فابرزها وقد لبطت وصارت ... سمولا من سطاية الكام
ترى فيها الحباب وقد تدلى ... فمثل الذرة سلت من نظام
ترى ارتقينا كالطير سام ... له فرخان من درر وسام

وقال

[illegible]

وقال

[illegible]

وقال

فكانها اجفان ريم ربها ... مطروفة متلالئة التخيم
يسعى اليك بها احوى هيف ... عذب الشمائل طيب النغم
ذو وجنة حمرى موردة ... وقفت على التقبيل واللثم
ومزرر يدعو الكهول الى ... خلع الدعة فيه بالفضم
ياسيدا اسوح به كلمي ... وشبابي ان شا دليعدي بالسمى
لا تدرك من فتى مجد ... حلو الشمائل حاضر الكرم
اما ترى الخضراء لابسة ... شقائق كمثل كرا في النجم
بيضا اسرت والليل معتكر ... حتى الحن بعارض بهمي
فتبارياما شئم به فكلا ... فكلاكما متدارك التنجم
ورجل كنفك ان اشبهها ... بالغيث او متلاطم اليم

وقال

لا تذهبن عن ابنة الكرم ... فبها تماسك قوة الجسم
واعلم بانك ان لهجت بغيرها ... هطلت عليك سحايب الهم
واذا استحدث عدوها في محفل ... فاقصد اليه بافتح الذم
واذا شربت فكن لها متنشقا ... حتى تبين طيب الطعم
وتمتع اللذات نسك لطيبها ... والمنخرين بكثرة الشم
وانظر اذا هي قابلتك شيبا ... نظر اليتيم الى يد الام

وقال

[illegible]

يقال لها سعن فاما نكسته | لته عوا خته يوما فنكسه نعم

وقال

اذا خطرت منك الهموم فداوها | بكاس حتى لا تكون هموم
ادرها وخذها قهوة بابلية | لها بين بصرى والعراق كروم
ولا عرفت نارا ولا قدر طابخ | سوى قرص شمس او تهيج سموم
لها من ذكي المسك ريح ذكية | ومن طيب ريح الزعفران نسيم
فمرت اثر ابا وهرولت سرعا | وقلبي من شوق يكاد يهيم
الى بيت خمار كبير زحامه | له ثروة والوجه منه بهيم
وفي بيته زق ودن ودورق | وباطية تروي الفتى وتنيم
وازقاقه سود وحمر دنانه | ففي البيت حبشان لديه وروم
ودهقانه ميزانها لصب علينا | وميزانها للمشترين غشوم
فاعطيتها صفرا وقلبت رسمها | على انني فيها اثيث مليم
وقلت لها هي الدنان قديمة | فقالت نعم عللي براك قديم
الست تراها قد تعفت رسومها | كما قد تعفت للديار رسوم
يحوم عليها العنكبوت بنسجها | وليس على مثل الدنان يحوم
ذخيرة دهقان حواها لنفسه | اذا ما لك اضحى عليه غشوم
وما باعها الا لحق خراجه | لان الذي يجبي الخراج ظلوم

وان المرء يصحب كل جيل | ويذهب في المدام الا النديم

وقال

يا خليلي من بني مخزوم | علّلاني بابنة الكروم
علّلاني بها اذا غرد الديك | وغابت بروج كبات النجوم
من كميت لذيذة الطعم والريح | عقار عتيقة خرطوم
عتقتها النبيط عشرا فعشرا | ثم عشرا في ترجح مختوم
فهي فيه عروس خدر وكن | ربيت في النعيم بعد النعيم
في ظلال محفوفة بظلال | من كروم ومن عريش عميم
زوّرتها خاطبا في طبق بكرا | ففضضت الختام عنه بمكيم
عن فتاة كانها حين تبدو | طلعة الشمس في سواد الغيوم
قرّبت من ترنم فحسبناه | حديث المبرسم المحموم
ثم طارت الى عنق كبير | الماء ابريق فضة مختوم
ثم زفت الى الزجاج بدر | مثل نار كمثل التهاب الجحيم
فهي لذاتي وغاية الشيء | لست عمري عن شربها بسؤوم

وقال

اكحل عين الدار بتسليم | فالديها رجع تكليم
والعين غراب البين لتفاله | فانه داعية الشوم
وعد الى الخندريس عن عمرة | والادرس عن سحّ وقيسوم

الا تسقني اهاك من المدام
فان العيش ادمان المدام

وقال

يتذوق وينثنت سوم
وتبسم اصبح من فصبه نيم
ولم ارلم يطرب احتقرت الكلم
لايبرحون على النعيم اذا اعتقوا

دان عذل العواذل لست ابغي
بمكانه لمة حذر الملام
عوام كان ادكن حسنا لله
فقد احلى بوابيب بالكرام
ونجابة لها سكل الغوانا
فتاة الستر فارقني الغتسم
محذرة كفيتها تصنت
بيان لسان لفظ بالكلام

كان بها الراح حين نضحي	عليها الشمس طالعة نحوم
ومجلس قينة طابوا وطابت	حي السهم وطاب بها النعيم
يدير عليهم فيها عقار	سعتقة بها لعيب الحليم
توالت كالكواكب دايرات	سطا لعها على الفلك الاديم
يحث بها عن محفوظ بان	لمن قلبي الحظ الجسيم
لطرفي منه سهاد لطرف	وفي قلبي بلحظة كلدم

وقال

راح الشقى على الربع بهم	مال الراح في راحي ذحت اجهم
نمر ترتين عذروا علينا تبسد فته	والتيس يلتبس الغلدم بهيم
ستوقرين كلامهم ما بينهم	زمن زرقم خاهم مخدوم
نادمتهم ارتاح في اداتهم	دالفوس عددي سكرهم محسوم
قالوا الصباح فقلت اكرم شهد	طابت وطاب لها راح وحميم
نار وحته لعب النعيم بجوما	فلهن في خلل الديار رسوم
فعن التديل البين جداول سوسنة	وعن الشمال حدايق وكروم
واذا انام غضبته عرسته	بدرت اما ذكر النفار رحيم
وعدت علا فيس وعدت قومها	سبيت بعثم وجمعها مذدوم
وبنو الاعاجم لا احاذر منهم	ستر فمنطق شربهم مزموم

وقال

اراك قد يحقت ارت انام
الدرنح المدام باي سبترمي
قال قرنيها انسنا ينيع تصل
نتشال سيح تشربك ويقعي
وخبب انزاد البيعة مستمريع تمنع تريع
فمتي جبيني ومن شربع فداري

وقال

ببيت اتمرا صبحت بها
اما بيتي كان نيت حاي
ما دارا حببت اذا وبدا
يا بن فضل فقلت تعتنى لها
فعلى ادا صبحت دادا للسداد
وربعي جرا الحور تدوروت قدم
اراة فنيت ان كان ابدان شجيعه

فسقني منه بالقنينة فان فيه شفار برسام	وستقيها نظري الحسن حسنا يكرر في لحظه سقام
زززقن حد عنبه فوق وجنته	بعقد در كعقفة اللدم
فذلك الخمر ما ادين به	كذاك صارفت دين احمامي

وقال

دع الاطلال واجتنب آثارها	فما راق بها يرقي الكلوما
وزح للراح والبس المطايا	لها ان رحت ذا صبح وديما
فقد رحل الشتاء وحل صيف	وضاحك نور اسجار كروما
وخذها قهوة خمرا بكرا	باسياف السرور فرق همرما
تراها في الكووس على الكف	كمثل الجمر ترجى نجوما
دعوت لشربها والليل داج	عزالد ما جنا خمنا حفيا
فقال بلبغة اعذر فاني	اراك فتى دعا طلبا عليما

وقال

قد مللت الحلال من طول شربه	يا بن فضل فداوني بالحرام
واسقنيها مدامة فلعمري	ما حياتي الا لشرب المدام
مزة قرقفا ترقرق في الكاس	يكتحا بها دجى الاظلام
بنديم مقرطق ذي دلال	فهو اي ولذتي في الغلام
ما بالي اذا اجبت عذلها	حسن دله رخيم الكلام

وقال

لطرف انفك اسبقاب يقالتيم
لدى كمن الرياض المعط لتع
زرى هاون ابقي مع كفاح
وبدم الكنيس اقاما ساقيا حبا
مبلغ مبلغ فقال استهما تسليم
بلن كما زعا
تتقن اذا زال ما زال كانني
دلبس لواة جالم دد
ان ابا عيسى وجبريل نارغل
دجبى تخانه النداد

اى الحبس ازوارا وردة قالبي
دليكة عطار ليسان رياع
حلفت لها بالله انك ابدع
ساكل حدقت لمن اجتا
عار حتى ان الكوت تجابى
ولا كان في دار الحبيب
وما ارقيت الحبين لها لعقر الذي
رجيم

وقال

في مجلس للأنس فيمن تضمنه	ان اتت فتنة في خلقه تركما
يا محبا ضمّ فتيانا غطارفة	حازوا لبشاشة والانعام والكرما
وجماهم فيه ريحان لمجلسهم	ولنظم لؤلؤ في سلكه نظما
ما زال يشبه ذا بالكاس في لطف	وذاك يأخذه من ذاك مبتسما
ولو شهدت اخي ريّا تغيّث وبه	وعندنا قمر تجلو به الظلما
شهدت تعذيبه منا وتحية	وفي تقطّرنا فم مبيض فما
وسايل حاسد هل ينكت بعضهم	منقت للحاسد المغتاظ ان فيما
فتناك بعضهم بعضا على رغم	لا رغم الله الا انف من رغما
ان كان يعشق ذا هذا بحاجته	طوعا فعل قطرت منه السماء دما

وقال

وحمراء كما ياقوت بت اسكبها	وكم ادرت تخفي في الزجاجة ان تدمي
فاحسن بها مشموقة في انائها	ولطف بها بين المفاصل والعظم
تغازل عقل المرء دون اتسامه	وتخدعه عن شيبة وعن الحلم
تداعبه في قلبه بنديمه	وليس مرام دق عن رقة الوهم
وعنه لشق الهم اول اوله	وان كان مسحورا بحراج باتهم
وفيها اش للمجد من وان لكمال كما	وينظر الكثار را وان كان ذا عدم
كذاك فعال الراح تام يغيث في النظام	بانفع منها في الطبيعة والجسم

[illegible]

وقال

بحبابي ساق حسن وجهه	في الساقي عذل غير ظلام
قد بات يسقيني درياقة	سالت من الابريق والجام

وقال

وغرير الشباب محتنك السن	على جيده نشاط النسيم
قد غذاه النعيم فاحمرت	الوجنة منه على فؤاد الكليم
فيه عقف الجفون في النظر العمد	حذارا على فؤاد النديم
يتثنى اذا مشى فتنة كدن	في اعتدال المجدود التقويم
فتراه احلى الطرف اليتما	من اباريق صفوة الخرطوم
بنت عشر اباحها كرم الجود	هر فيها ورقتها في الاديم
تمحق الظبي والظليم من الحجر	في وتزري بكربة المغموم
ونسيم قدسية من نديم	وجهه حاجب لكل نعيم
جج في الكاس بقيه دهقاني	من شراب معتق مختوم

وقال

ولقد تباكرني سعى لذتها	صهباء صافية اللذي خرطوم
من بابكر قدمت عليه دنانها	فكانها جرب عجلده عصيم
وتطل تنصفنا بها ورديه	ابريقها برج عنها مختوم
واذا لقا ورد الدكف زجاجة	نفحت فال مزاجها المزكوم

[illegible]

[illegible]

لما فى الكاس لبين عروس خدر	وفيها للسرور رحى تدوم

فقال الفتح بن خاقان وقد احسن العتابى ايضا فى قوله

رقت عن اللحظات حتى ما ترى	الا اصفرار ا شعاعها العينان
وبجول من زبد علا ارجائها	طوق تكون من الكاس كان
وكان للذهب المذوب بكاسه	نجا بكيش اعين الحيتان

فقلت وقد احسن ايضا من قال وهو له ابو نواس

فغض ختام الدن عن جنباتها	واطلقها من محبس الرق والاسر
فجاءت كما العين فى لون حمرة	رشتك بقوس الهو عن قوس الشكر
لما حدق فى الكاس حين تعرت	من الشر صيغت والمحاجر من در

وقال

وسيارة ضلت عن القصد بعدما	ترادفهم افق من الليل مظلم
فاصغوا الى صوت ونحن عصابة	وفينا فتى من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأى قهوة	كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما حسوناها اقاموا مكانهم	وان زجرت حثوا الركاب ويمموا

تحدث الصدين زيد المهلبى عن الحسين بن الضحاك قال كنت مع ابى نواس بمكة عام حج فسمع صبيا يقرى كاد البرق يخطف ابصارهم الاقوله قاموا فقال فى مثل هذا المعنى صفة

تحيى صفة الخمر حسنة ففكر ساعة وانشدني	وسيارة ضلت عن القصد بعدما

[illegible]

[illegible]

كان الشمس مقبلة اليرشاه	تمشى فى قلادة ياسمين
اقول لنا قتى البغتنى	لقد صحبت عندى باليقين
فلم احملك للغربان تجلد	ولا قلت اشرقى بدم الوتين

هذا معنى بديع فالف فيه الشعراء على قديم الدهر كانت تقول ضد هذا المعنى فيجعلون مكافاة ركابهم اذا بلغتهم حاجاتهم ونالوا عليها ارادتهم نحرها قال الشماخ

اذا بلغتنى وحملت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين وقال ذو الرمة

اذا ابن ابى موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

وهذا معنى قد نقده رسول الله صلعم اذ قالت له المراة التى نجاها فخلصها من العدو على ظهر ناقته انى قد نذرت يا رسول الله ان نجانى الله عليها ان انحرها فقال بئس ما جزيتها اذ نجاك الله عليها انه لا نذر فى معصية ولا فيما لا يملك ابن آدم

حرت على البرادع والولايا	واعلاق الرحالة والوضين

الولايا البرادع والاعلاق ما علق على الرحل من العهون وغيرها والوضين حزام الرحل

وقال

لمن طلل عار المحل دفين	عفا عهده الا خوالد جون
كما اقترنت عند المبيت حمائم	غريبات تمشى ما لهن وكون
ديار التى اما جنى رشفاتها	فيحلو واما مسها فيلين
وما نفحت اما السحوب فطاهر	بوجهى واما وجهها فمصون

[illegible]

وقال

[illegible]

[illegible]

آخذ يعني بتأليف شيء	واحد باللفظ شتى المعاني
قائم في الوهم حتى اذا ما	رمته رمت معمى المكان
فكأني تابع حسن شيء	من امامي ليس بالمستبان
فتغربت بصرف عقار	نشأت في حجر ام الزمان
فتناسى الحبيبان حتى	هي لطاف شطرها الديان
فهي من الدهر الدهاري هي ذات	ذات دار لقنعاس لبان
فافترعناها مزة الطعن فيها	ترق البكر ولين العوان

ترق البكر في سورتها وشدتها ولين العوان في سهولتها عند الشرب

واحتسيناس عتيق رقيق	وشديد كالمس في ليان
يقول الكمن شدتها في لين طعمها	
لم يكشفها مبزل القوم حتى	نجمت مثل نجوم السنان
اذ كعرق السام يعني منه	عتقت مثل انفراج البنان

السام عروق الذهب شبهها ما صار شعبا عند خروجه من المبزل بعروق الذهب اذا انفرجت
الانفراج للاصابع وقيل في السام انه اسم من اسماء الفرس الورس

فالعتبار اسبكي عليها	والمغاز كبراه المعاني

وقال

ادر الكأس حان ان تسقينا	وانقر الدف انه يلهينا

[illegible]

[illegible]

وقال

وغزال يديره ببنان	ناعمات يزيدها الغمز لينا
بات يسقيني اخوه اوشتلان	اونجار اخذناه اوشترونيا

قد لحن لانه كان يجب ان يقول اوشترين

قرطقي مجلس في قباء	قرده من مدرز بارونا
كلما شئت علني برضاب	يترك القلب للسرور قرينا
ذاك عيش لو دام لي غير اني	عفته مكرها وخنت الامينا

كان سبب هذا ان الامين لما بلغه شرب الخمر ان المأمون لما جاذب الامين اقام لياما
بخراسان فاوهمهم ان يعيبوا الامين بشعر ابي نواس في نعت الخمر ويقولون
انه جليسه وينشدوه على المنابر

وقال

اسقني يا ابن اذين من شراب الزرجون	واسقني حتى تراني لي جنة غير جنون
قهوة اعمى عنها ناظرا ريب المنون	عتقت في الدن حتى هي في رقة ديني
ونشأ في قصة جرى ادر علينا ادر معتقة	يترق منها رقيق السلامي
ثم سجت وادارت حولها مثل العيون	حدقا ترنو اليها لم تحجج بجفون
ذهبا تثمر درا كل ايان وحين	الذهب بلون الخمر والدر الزبد اذا مزجت
سيدي ساق عليه حلية من ياسمين	وربع الذهب سنة وردنا آذريون
غاية في الشكل والظرف فريد في مجون	غنني يا ابن اذين ولها يا طاردن

[illegible]

فقالت لنا اهلا وسهلا ومرحبا لفتيان صدق ما ارى بهم افنا
دخلنا عليها واثنين بجودها فلما رأتنا كبّرت ثم حيّتنا
فقلت لها كيلي حساً بالنقود وداريق خمر ما تعصّبت وبادرنا
فجاءت بها كالشمس يحكي شعاعها شعاع الثريا في الزجاج لنا
فقلنا لها ما الاسم والسعر بيّني لنا سعرها حتى نزورك ما عشنا
فقالت لها ميمون اسمي وسعرها ثلاث بتسع هكذا غيركم بعنا
ولما ترى الليل او كاد قلت الينا بميزان لنقدها الوزنا
فقلنا لها جئنا وفي المال كثرة فهل لك في ان تقبلي بعضنا رهنا
فقالت بلى ان الرهينة في يدي متى لم تفوا بالمال خلدتك السجنا

وقال

وخمار طرقت بليل ليل سوى ريح العتيق لحسرة الي
فقام الى مذعوراً سعى بكفه وجوز الليل مثل الطيلسان
فلما ان رأى زقّه اتاني تكلّم غير مذعور الجنان
وقال اسمي تميم قلت كلا ولكني من الحي اليماني
فقام بمنزل فاحاقه دنا لكيس سادة الرجل اليماني
فسيل بالزلال لها سنا اخا له الوات لا بلا عمان
رايت الشمس حين لهان يزكو ولقعان المدام على القيان

تززخاد بها في وجه شاربها سنّ الدبا حبه طيش لعقبان
حتى اذا اصطفق الاقداح وانتظمت بيض القواقير من اعناق كيزان
خلنا النظيم لعيرا عند نهضتنا والنّيل منبطحا في قد ثعبان

وقال

لعمري ما تهيج الكاس شوقي ولكن وجه ساقيها سباني
حدث الكاس والابريق لما بدا لي من يدي رخص البنان
فلا سكران منها منه سكر ونسكر من رحيق جنوداني
تجمّع فيه اصناف المعاني فما يكفي كره في الحسن ثاني
اذا نظرت به الكف شقافات لنفسي عن تجمعها الاماني
اعتقد العيش وصل المرد دهري وبوس العيش وصلا للغواني
معاقرة المدام بوجه ظبي حوى في الحسن غايات المعاني
اذا ما افترقت سنا برق وان ما اهتز قلت قضيب بان
الذ الذ من عيش براد مع الاعراب مجدوب المكان
فعارى عيشهم اكل لضبّ وشرب من حميم في دخان

وقال

وكاس كعين الديك صبحت سحرة وقد هم نجم الليل بالخفقان
نذبت لها الخمار فانقاع مسرعا الى عتقة من خثعم ودنان

وأوضحت نادى بيستى ساعة وليم ... تزف صبح الكاس بأرم زمان
ترتق عنه المزج في حمى لمك لها
يبقى بها قلب ان محلقان
فعوض عن الدرى الكاس ...
وكن ليم الصبح ... منظران
أحى قد مضى من ليلنا اسعدان

فلم تزل تعجم الدنيا وتجمعها
حتى تخيرها للحب دهقان

فصانها في مغار الارض واختلفت
على الدفينة ازمان وازمان

بلدة لم يصل كلب بها طمعا
الا حباء ولا عيس وذبان

ليست لذهل ولا شيبان ولا نجع
لكنها لبنى الاحرار اوطان

ارض تبني بها كسرى دساكره
فما بها من بنى الرعناء انسان

وما بها من شتم العرب عرفجة
ولا بها من غذاء العرب خطبان

لكن بها جلنار وقد تفرعه
آس وكلكه ورد وسوسان

فان تنسمت من اروجها نسما
يوما تنسم في الخيشوم ريحان

بالليلة طلعت بالسعد انجمها
جابت تنوخك بالبشارة نكران

يبتنا منذين الابليس لطاعته
حتى لقا الليل باللتا فرش بهان

فقام يسحب اذيالا منعمة
قد نستها من يدي ظلم وعدوان

يقول يا اسفي والدمع تغلبه
تهتكت بيتى التي قد كان يكتمان

فظلت ليث ترائى ظبيا فوائبه
كذا صروف لياليها الدهر الوان

تحدث محمد بن حسان الغنمي بمكة قال حدثني عمي السرى بن حسان قال دخلت مكة فرايت فيها جلد ذا هيئة عليه لباس حسن فسالت عنه فقالوا هذا الحسن بن هانئ شاعر امير المؤمنين فعدلت اليه فاستنشدته فانشدني يا حار الطارقات الدهر وسنان

وقال

[illegible]

ولا تعنى بها وان فقت اربى
فتى ليس بالمحذور بى ...
وذى كتيل راى المحو ...
تزال بهم من فتيه القمان
اصوب ... لا امان من التي
ولاحرفة عليهن بقر اما ن

وقال

لاتكن ... لقولي ... الرزاق
والقوا ... الاوطان

[illegible]

وليلة الليل ... وعدى ... الدنان
فعضب له ... تشقعة ... حمى كلمس
فلما مضى لسبب ... لسان الهيان ...
كميت ... ندا ... بعد ... نعمان
فقدح ... الزاج ... لنسيب ... زعفران
قدح ... الكاس ... احمر ... حلقة ... الصبوب
... معمه ... اذا ... والما ...
... اكبر ... عنف ... والم ...

لا الطرق الدسائع زوار جانبه
الا ترنم الس العيدان

ودما ويصفيق الجليس تطربا
ويكا اخابية وضحك قيان

حتى اذا استثقل الظلام برده
ويهدا حنين نواقس الرهبان

الغيثة ببدا المليح بكفه
بدر جمعتها لمعن الزانى

ما زلت اشرب كاسها بينهم
في عمدا وما ابي عجلة النشوان

لا انال منهم عند ذاك تحية
اما بوجه او بطرف بنان

ذا العيش فاغنم لا الوقوف بدمنة
جادته ايدي العيث بالتهتان

وقال

قد جاءنا نيسان وطاب فيه الزمان
وفتح الورد حسنا ونور الريحان

وصيدنا بنت كرم يزفها الدهقان
والعيش فيه لذيذ بلذة الاخوان

والكتني تقول بنت كرم حوتها الازمان
وقد زففنا عروسا يرى له ترجمان

بنت قار عليها من حليها الوان
حتى اذا ما اتتنا يزفها القهرمان

تزجى اليها بلحن قد غابت الالحان
ثم قبضنا حباها كانها زعفران

ويديرها ذو دلال منعم نشيان
السكتبان لها ... الميمن

وسبيع تيفنى بحبيبه جنان
فذاك اهنى بالسيلذه الدنان

وقال

اسير الهم ما في العشر عان سلى
تحدث عن وجوه الغلمان

يغنى عن عينه التجارد ببرك
ثالثين في المجالس عفص بان

وقال

[illegible]

[illegible]

وكن اول من آثر دنياه على الدين / الا يا ايها اللائم دع لومي و تعنيني

وذر عذلا فما عندي لمسمع الشياطين / اذا ما كان من اهواه هو الكاس يعطيني

وليل قد قطعناه على رغم الكاشحين / فلما صدح العصفور من اوراق تشرين

صبحت الشرب بالراح على عفص الرياحين / وبهت خليلا لي من نسل الدهاقين

فقلت اشرب هات الكاس يا صاح تسقيني / فما زال بها صرفا وممزوجا يعاطيني

الا ان هتك الصبح ستور الظلم الجون

وقال

وصاحب زان كل مصطحب / يثني اذا ما انتحى الى اليمين

اروع محمودة خلائقه / يبذل في الخمر افضل الثمن

بدر ظلام غياث مجديه / سعيد وفضل مجانب الدرن

مهذب ماجن اخي كرم / قم نرتجي لحادث الزمن

اسير حب قتيل غانية / نعمل كاس بالخلع للرسن

بالكرة والظلام تشتد له / وغرة الصبح بعد لم تبن

قم يا خليلي الى المدام لكي / نطرد عنا عساكر الحزن

فلم يجبني الله بالجلجة / تكاد تخفى على الثمل الفطن

فلم ازل بالرفق اعلله / حتى انثنى عنه عارض الوسن

ثم تغنى عليه من طرب / يا ريح تاضعين بالدين

وقال

[illegible]

ورشف ثغر كطعم قند لذات قد وهي تغنيني / لشدو بدل وقفر طبل لذات شكل لشكل حسن

يا من لحاني على زماني اللهو شاني فلا تلمني / ملكت عني لا فضل لمن اريد الا لمستلو عني

اسخنت عيناك ان رأتنا فاين اين الغرام مني / بمسكت سترى وباح ستري وعيل صبري لطول حزني

وقال

بدير بهزاذان في مجلس يطوف بابنيه / حث اليه سعي فتية نزوره يوم شعانينه

كل طلاب الهوى فاتحت قد آثر الدنيا على دينه / حتى توافينا على مجلس تضحك الوان رياحينه

والنرجس الغض لدى ورده والورد قد حف بنسرينه / وحي بالدن على نرفع وخاتم العلج على طينه

ونقصه الاكل من دنيا فانفاع في حجرة تزيينه / وطاف بالكاس لنا شادن يديره لمس الكف من لينه

بكا دمن اشرق خديه ان يخطف الابصار تكوينه / فلم نزل نسقى ونلهو به ونأخذ القصف بافانينه

حتى بعدلت اسكران من سكره / كالميت في بعض احايينه

وقال

طربت الى قطربل فاتيتها / بما ل من البيض الصحاح وعين

ثمانين دينارا صحاحا ذكرتها / فانفقتها حتى شربت بدين

وبعت قميصا سابريا وجبة / وبعت رداء معلم الطرفين

لخمارة دين ابن عمران دينها / مهذبة تدعى بام حصين

وقلت لها ان لم تجودي بنائل / فلذته من تقبيلي الشفتين

فقالت فهل ترضى بغيرها / هوى بابرد كالدينار فاترعين

جيادا

[illegible]

وقال

سقاني من يديه وثلثته / من الراح العتيق سترتين
فقلت بريتي من شربتيه / صريعا قد منيت لسكرتين
غزال فاتن ... / وثالثة مضت والليلتين
... من المدارة بنت سبع / وواحدة مضت لعبد اثنتين
اقول له وقد طرت كرانا / ادرها واسقنا بالراحتين

وقال

سابل اللذات عنا حيث ما كنت وكنا / نحن بالقفص بالعمر وحيانا بنتي
ولقبر ابل والفرك اذا اسنانا نزلنا / حبذا اليوم اصطبحنا في زو يربي قدرنا

وقال

وبديع الحسن قد فاق ازد حسنا ولينا / لحسب الورد بخديه بياضي اليا سنينا
كلما ازددت اليه نظرا ازددت حزنا / ظل يسقينا مدا ما حلت الخندريسينا

فاذا ما وسنح الحج حججا الستارينا
لا تخشين لطارق الحدثان
أما ترى ايدي السحاب رقت
من سوسن غض القطاف وترجم
وجني ورد كتبيك بجنة
حمرا وبيضا يحكين واصفرا

وقال

وادفع همومك بالشراب القاني
حلل الثرى ببدايع الريحان
وبنفسج وشقايق النعمان
مثل الشموس طلعن من عقيان
ولونها ببدايع الالوان

فعضها عن الماء القراح وكانها / فانك ان لم تسقني مت دونها
بآنية مفورة من زبرجد / تخير كسرى خطها لنصونها
بكف نكاد الكاس تدمي بنانها / اذا ارعج للتحريك منها سكونها
كان رجال الهند حول انايها / عكوفا على حبل تدير متونها

وقال يخاطب عمرو الوراق ويعني عونا الخمار

اشرب فديت علانية / ام الستر زانية
اشرب فديت واسقني / حتى اموت مكانيه
لا تقنعن لسكرة / حتى تعل بثانية
ودع التستر او الرياء / فانها من شانيه

ذكر ابو العيناء عن صلاد العمي قال كنت مع ابي نواس في نوات البصرة نشرب في دجلة الابلة فمر بنا محمد بن حفص التيمي فسترنا البنية من اجله فكشفه ابو نواس وقال
اشرب فديت علانية

الفصل التاسع عشر من الباب الرابع فيما جاءت قافيته على الياء وفيه خمس قال

ياليتها بت في دياجيها / اسقى من الراح صفوها وفيها
تدور بالسعد كاسنا عجلا / قد فتق المسك في نواحيها
وصفيه كالغلام تصلح للامر / من كالغصن في تثنيها
في قرطق زانها تخر سنها / قد عقربت صدغها مداريها
كملها الله ثم قال لها / لما استتمت في حسنها ايها

وقال

[illegible]

وقال

تركت الطلاء لست أقرب شربه ... دمار وحتى ان اسرّ الاعاديا
ولكن أخوها من زبيب معتّق ... تميتك ان اكثرت منه الامانيا
أخو الخمر من عنقودها غير أنهم ... اذا قطفوه حققوه لياليا

ذكر المبرد عن ابن ابي طاهر قال حدثني بعض ندماء الامين ان الامين رأى ابا نواس يعد ان كان تاب من شرب الخمر فقال له الم تنكر التوبة قال نعم من شرب الخمر وانا في غير شرب السكر بالناس ثم قال من ساعته تركت الطلاء لست اقرب شربه فعدل به الامين الى مجلس شربه فقدم اليه الخمر فقال انا لا اجد ريح ليف لولا ان تعتقدون فاستطرف الامين قوله وقال له اشربها فلا تقليد عليك.

وقال

خلوت الى الراح اناجيها آخذ منها واعطيها ... وادستها اذ لم تجد مسعدا ارضاه ان شركني فيها
شربتها صرفا على وجهها فكنت ساقيها ونديمها ... لم تنظر العين الا النظر في الحسن يعرف ما بها
ما زلت خوف العين لما بدت ... الثنت في كاسي واريقيها

وقال

ايها العاذل في الخمر متى صرت سفيها ... كنت عندي لسوى هذا من النصح شبيها
لو اطعنا ذا عتاب لا اطعنا الله فيها ... فاصطبح كاس عقار يا نديمي واسقنيها
انني عند ملام الناس فيها اشتهيها

وقال

اترك الاطلال لا تعبأ بها ... انها من كل بؤس دانية

[illegible]

[illegible]

فطيبته ونسيانه القبيح تنزيل ... بلطفه الليل اذ قد كان يعزيها
كاسا كان وبين التمل فرقتها ... لديغنا عجل عن لغث راقيها
فلم يزل يتعاطى الكاس منا به ... كأن طوق حمام في نواحيها
حتى اذا انبتت الكاس خلعتها ... ونام سكر بها سكرا وساقيها
كتبت في غير قرطاس يد لقلم ... دماقة عرضت لي اذا استميها
فقام من سعي سكما دارده ... حلما وقد بلغت للفتى امانيها
كم من يد ويد في شغلها سبقت ... بيضاء للخمر عندي ليست احصيها
ضايع الخمر عندي غير ضايعة ... حتى يقوم بها شكري فيجزيها

الفصل الثامن عشر من الباب التاسع في القصائد التي بين الخمريات والمجونيات وبينها بين المذكرات وفيه ٥ قال

رب غزال كأنه قمر ... لاح فحيّا الدجى له البلد
سألته الوصل كي يجود به ... فضنّ عني به ولم يجد
فقلت للقلب في صعوبته ... يا طيب الريح طيب الجسد
كم من اخ جاد بالوصال فما ... اجبل من وصلنا ولم يلد
فقال ايهات ذا رفيقتي ... ودن يرق الغزال للاسد
فقلت دعنا وقم لنا خذة ... مما ترقرق العلاج بالعمد
من بنت كرم اذا تصفقها ... بماء مزن رمتك بالزبد

وقال

[illegible]

وعج بالصبح مغتبقة … من كميت ظلّ يسقيكها فقل
يخبر عن طيبه محاسنه … مكتحل ناظراه بالفتن
ما يبصر العين منه ناحية … الا اتاك بسر منه حسن
يزهى كحدين سال فوقهما … صدغان قد اشرفا على بدن
حتى اذا ما الجمال تم له … وانقرضت تلاله كذا فكن
نازعته في الزجاج مثل دم … الشادن يشفى حرارة الحزن
فدبت الراح في مفاصله … ودبت فيه فترة الوسن
قلت له والكرى يغازله … هل لك في النوم قال لم يجن
يراقب الصبح ان يبين له … فيغتدي ساهيا ولم يكن
حتى اذا ما النعاس افقده … مال فقلت السرور من سكني
فلم اقل بعد ما ظفرت به … يا ليت ما كان منه لم يكن
كانا دا بعشق يجمعنا … بعد الكرى طائران في غصن
لا الصبح اللذات يكتمها … واغتدوا اليها كما يلي الرسن

وقال

ما لذة العيش الا شرب صافية … في بيت خمارة او ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت … كانها رجل تعلوه لونان
تسقى بها حسن في زي جارية … معجب صدغه من طيب البستان

ذكرنا لبلد سروج ركوبا مرورنا … وحمدنا السرى لما ان رايناه وطا

وقال

يا حبذا الليلة نعمت بها … اشرب فيها الحبيب قدح
سالته قبلة فجاد بها … فلم اصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق منبره … باخزم الالف ساطع الكلح

وقال

الشرب في ظلة خمار … عندي من اللذات يا جار
لا سيما عند يوم دجنة … حوراء مثل القمر الساري
تسقيك من كف لها رطبة … كانها فلقة جمار
حتى اذا السكر تمشي بها … صار لها حولة جبار
منا عليها للذاذاتنا … مسلة جندي على الشاري
فتم بها ان كنت ذا لذة … بازل الكوم ودينار
هي مقيتنا فلا تمكسن … وغرب اللذات في النار

ومن شعراء الجبل من كان يحذو حذو ابي نواس في نعت الخمر ووصف المجون فيجيد وقصيدة بين الخمريات والمجونيات الحقتها باخر هذا الفصل وهي ابو يوسف بن حموية القزويني
انشدنيها الشيخ ابو الحسن قال انشدني الشيخ عبد الله بن شاذان المقرئ عنه

جنح منه زيارة الخمار … واقتنا الى العقار شرب العقار

في متقطعات وفصول في الاهاجي … [illegible]

من ذكر آداب المجالس وارتسام امارات المعاشرة ورسوم المنادمة،

قال في الاكتفاء والاقتصاد في الشرب

سألت اخي ابا عيسى وجبريل له فضل / فقلت الراح تعجبني فقال كثيرها قتل

فقلت له فقدّر لي فقال وقوله فصل / رأيت طبائع الانسان اربعة هي الاصل

فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل، فهذه الابيات في نسخ شعر ابي نواس منسوبة اليه ورواه محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة للرقاشي،

وقال ورواه هرون بن يحيى بن علي المنجم،

اربعة يحيى بها روح وقلب وبدن / الماء والخضرة والبستان والوجه الحسن

فهذان البيتان مشهوران قد جريا على الألسن الخاص والعام، وقيل احدهما من مسند الحديث، فقد حدثني الطبراني عن سليمن بن احمد، قال حدثني عبيد الله بن محمد العمري، قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان النبي قال ثلثة تجلو البصر الخضرة والماء والوجه الحسن، وقد قسم بعض الشعراء لذة العيش على اربع قسم على مجرى آخر فقال،

وما العيش الا نديم مساعد / وراح وريحان وشمعة تشهد

وقسمها شاعر آخر على خمسة قسم فقال / انما العيش نديم وراح وسماع وقبلة وعناق

وقال ثلثة في مجلس طيب / وصاحب الدعوة والقارب

فان تجاوز ذا السته / اتاك منهم شغب شاغب،

[illegible]

وقال

تسلّى من الفتيان جلّت اخي الخمر / وطالب لذّ اللذات واسترخص السكر

اذا كان شربي لا يكدّر مجلسي / ولا يعتري فيه خصام ولا هجر

ولا احجب اللذات الا استترا / فلا خير في عيش يجانبه الستر

وتعجبني ان لا ازال معانقا / اغنّ من الغزلان في طرفه فتر

وان املك الخود الكعاب كأنما / اهال عليها حسنها القمر البدر

واحجب القوم لسترة كأنهم / نجوم توافت عن مطالعها زهر

وقال

واذا رام نديم شربه / فاقرعن بالصرف منه كبده

كدّر الخمر عليه تحبه / كي يتم الخمر منه اوده

ثم دسّه اذا ما غلبت / سورة الكاس عليه عقده

خصلتا سور لشيطان العتى / حيث ما خل الخنا والعربده

وشياطين من الانس هم / احدثوا العتق ليام مرده

كم سعيت الخمر حتى يمكروا / ليلة ذات رياح صرده

وقال

الورد يضحك والاوتار تصطخب / والناي يندب احيانا وينتحب

والقوم اخوان صدق بينهم نسب / من المودة ما تلفى به نسب

تراضعوا درة الصهباء بينهم / واوجبوا للنديم الكاس ما يجب

لا يحفظون على السكران زلته / ولا يريبك من اخلاقهم ريب

وقال في قصيدة [illegible]

وقال في قصيدة [illegible]

وقال [illegible]

وقال [illegible]

الا قل لاخوان المدام الا اسمعوا | كلامي فان النصح يرعى ويسمع
ثلاثة ارطال لذي الحزم تقنع | وذا اربع انس له وتمتع
فان كان من نهواه حاضر عينه | فخمس عليه خمسة لا تقنع
وزد ادرطلا ان راى منه عطفه | فيكمل عند الستة اللهو اجمع
ولا تشرب الفتى بعد ستة | ولا عيش ان جاوزت ذلك ينفع
وخير الندامى ستة من ذوي الحجى | فخمسة اخوان وآخر مسمع
ويحمد في الاخوان من كان منشدا | لصوت يغنيه ولا يتمنع
ولا يشهدن الشرب الا عصابة | تؤنسهم نفس ولذا وتعشعوا
ان افترقوا داموا على الود بينهم | ويحمد منهم برهم ان تجمعوا
وينفي لديهم سفلة وسعربة | وينبذ لا سرار الندامى تضيع

قال الآخر

اذا تجاوز الندمان سكرا | وربت البيت وبت في القلب
فلذ طاب الطعام لمن دعانا | ولا تنازع الشراب لمن يجيب

وقال ... العطوي

حقوق الكاس والندمان خمس | فاولها التزين بالوقار
وثانيها مسامحة الندامى | وكم حمت السماحة من بمار
وثالثها وان كنت ابن خير | البرية محتدا ترك الفخار

وكم قالوا تمن فقلت كأسا | يطوف بها قضيب ذو كثيب
وندمانا لي يقطي حديثا | كلحظ الوعد او غنج الربيب

وفي هذين البيتين معنى ما في الابيات المتقدمة وفيها الفاظ تاب في نعت حسن الحديث باعذب لفظ واحسن سبك وان كان البحتري شاركه في هذا النعت حيث يقول

ولما التقينا والتقى موعد لنا | تعجب راى الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها | ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وكلاهما ملمان بذي الرمة في قوله

ولما تلاقينا جرت من عيوننا | عيون كففنا غربها بالاصابع
ونلنا سقاطا من حديث كانه | جنا النحل ممزوجا بماء الوقائع

ويقول ايضا

ولما تنازعنا سقاط حديثها | نهارا ولان الطرف منها فاطمعا
نزرت بلفظ كاد يشفي من الهوى | تكاد له اكبادنا ان تقطعا

واخذ هذه الوصايا التي في هذا الفصل الناشي الكلبي فزاد عليها زيادة كثيرة وسبك عليها قصيدة محكمة فقال

فبذل اراه حقوق النديم | لزوم الوقار وترك الفخار
وبذل الوداد واطراح الكساد | وذل القياد ورفض السرار
وحفظ العهود ورعي العقود | على حين عتب وحين اقتدار
ورفع العتاب وترك المراء | ورفض التملق والاعتذار

معه زمانا لا رتاب سعها، فاتفق ان دخل الحاجب فقال بالباب فلان ابن عمك قد قدم من بلدك، قال ادخله، قال له الحمدوني حق لقاكه الى غداة غد، فقد تشفقت من ان تجر ذيل هذا المجلس علينا، فقال للابة لا بد من اذنه، فدخل الرجل فعثر بالقدح بين يدي الحمدوني فكسره وثوث ثيابه بما فيه وقطع الغناء بما كان يورده من الحديث، فقام الحمدوني وكتب هذه الابيات في رقعة، وعاد الى المجلس ودفعها الى ابن حرب، ماذا فيها

كدر الله عيش من كدر العيش	وقد كان صافيا مستطابا
جاء والسماء تؤذن بالغيث	وقد طابق لستماع الشرابا
زائرا جاء يتترح بالعبث	فيليو وبلذ العين صابا
كسر الكاس وهي كالكوكب	الذي ترى صحبت من الشراب لعابا
واراق الشراب في البساط والتثب	جوي للانسكابه وانسكابا
ورنا والعجاب في مجلس	يجمعني ظل سقفه دعجابا
مجزي قربها ونال شبا سجا	نب من تحزاه قار حجابا
غير مستنكر لذاك ولا	مستكبر ان يفرق الاحبابا
مكترث لما اتيته بما اكره	والدهر ما اراد صابا
عجل الله نقمة لابن حرب	تترك الدار بعد سعد خرابا

ثم اعتذر فقال اردت ان اقول بعد يوم فعقت بعدي شهر ٥ فهذا آخر ما احتوى عليه هذا الباب من جزياته صحيحها وسقيمها ديئها وصيغها قد نقتها من لطائف

وهذه اوائل القصائد التي اسقطتها من هذا الباب وهي خمس وعشرون

الالف
بدلت من نفحات الورد بالآء — هي للخليع
اقتل دارا احجتها الد قواء — هي لابي الشمقمق
وخمار طرقناه بياتا — لاتتك منزلة اقوت بيداء

الباء
وزرت امم لم يكن رحيم — يقول اناس اترك الخمر
يا حبذا السن الستور به — لهفي برق ظللت مكتئبا
اخص العواذل من لبنى ومن عتبا — الم تر ان الارض قد اعشبت عشبا
يا من يلوح على ارداها سفها — ومثل قتيل الزنج

التاء
عللاني بالكاسات — شقيا لوجه سبابه
احسن من رمى لعبد ادة — دع ظللوا تعيرت
فاتتك دون ازجا علدت — يارب خمارة يا بعشر
حي البخية اصحاب البخيات — اسمع نعت عرايس الحانات
اعوذ بالله من الحقت

الحاء
يا صاح قد نعمت صباحي — اشرب ودق جبيك ازاحا
وقهوة لدريري لها شيح — ماستشعرت ساقاه القوم بعدكم
وسهول للتهو صبحتنه — لدرر عذاره نقاح

الدال
مجلس مشله مجلس — تصبح برجه الراح والكواعب الغيد

الخرب على الورد والنسرين والآس

العين والفاء والقاف

ونديمان صدق مشرقي كأنه	تبقت عن العين لحظات طرفه
مضى بسنا التنسك والعفاف	أهل من فتى شارب صهباء فيه

اللام

ولي نديم حكو شايله	أحسن من وصفك القلول
أحسن من وصف جمل	منه المقول وإن عنوك طلول

الميم

يا باكي الدار ويبكي الخيام	كن للعيرى على المدام نديما
مررت على عنقود كرم معرش	ونديمين الطالد
باكر الراح بذي بي	اسقنيها بحرمة الدسليم
يا رب صفراء ممومسة	أما ترى السبت من الأكمام

النون

يا ليلتي بالكرخ زينيني	لا آخذ الريحان
فدع عنك النبيذ لشاربيه	ودع عنك صيد الكلاب
اسقياني بحرمة الكاس	سقيا لعيزار سوم والدمن
عندي وثقا لتسعين عاما	وربة حانوت طرقت بفتية
أما ترى الأشقينا	لست أبكي على الديار

الياء

اشرب الخمر بذي طربا

تم باب الخمريات بانقضاء الحد الثالث من شعر أبي نواس ولله الحمد

الحد الرابع من شعر أبي نواس وهو سبعة أبواب

الباب العاشر في المؤنثات من غزله وهو أربعة عشر فصلا يشتمل على مائة وثمانين قصيدة ومقطعة

وقدمت هذا الباب على باب المذكرات لتجاور المذكرات مع المجونيات لما بين البابين من التشاكل مع بعض الألفاظ وكثير من المعاني، وهذا الباب أعني باب المؤنثات، قد أكثر أبو نواس القول فيه وأحسن في أكثر ما تعاطاه منه وهو في التشبيب بالنساء أرق من عمر بن أبي ربيعة المخزومي والأحوص ومن كثير وجميل وضرابهم من متغزلة الأعراب وليست صورة الناس كذلك بل يعتقد كثير من الناس أن شيبته كان مقصورا على الذكران خاصة وأنه لم يعشق امرأة قط، والرجل على الضد مما قدروا فيه فقد عشق جماعة من النساء فشبب بهن وقد صرح منهن باسم اثني عشرة امرأة وهي

جنان عنان حسن سمجة عبدة رحمة
منى مكنون غيب دنانير قصرية نبات

هذا سوى من لم يسمه في شعر هذا الباب وكيف لا يصدر في الغزل الذي من يحسن أن يأتي من أسباب العشق ودواعي الغزل بما تأتي هو له من وصفه المؤتفات بين الأحباب وشكوه ما يلقى من نمم الوشاة ونعته التفاح الذي هو أحسن الألطاف

[illegible]

شجر التفاح لا حييت التحمل / ولا زلت لغايات المثل
تقبل الطيب اذا علل بها / وبها عن غير طيب تقتبل
وعدتني قبلة من حبيبتي / فتفاحت حبتي عشر قبل
ما رايت البعض في تفاحة / بعد الآخر لي منها حبل
ليس ذاك البعض من عيب بها / انما ذاك رسولاً للتقبيل

وكقوله في التفاح ايضا

جزا من يأكل تفاحة / ان يبتليه الله في نفسه
او ان يرى النقصان في نعمه / حاشاك ان لا استحيه
اردها احسن من اكلها / ان كان حولا حين يأتيه
لا بارك الرحمن في شاتق / يأكل بحبيش محبته

وكقوله في نعت التفاح ايضا

تفاحة جادت الاعادة / تحكي لنا قول محبيها
ما مستها طيب وكنه / طيبة من طيب مهديها

وكقوله في نعت التفاح ايضا

يا باعث الدار دنا بينها / والريح تجري في مجاريها
ورسم ربع قد مضى اهله / والنجم بات يراعيها
احسن من نوى ومن دمنة / ومن فراق في فيافيها

[illegible]

وقال فيه

[illegible]

الابنة وادعا للسفه؛ وكان الوطن وتب؛ وابو نواس يشبب في اشعاره بالغلمان و
نسب الى تعاطيهم لفسه؛ وكان زير النساء وابتدى الاذان في رواية شوهات اشعاره
على ولاء القوافي؛ وهي اربعة عشر فصلا

الفصل الاول من الباب العاشر فيما جاءت قافيته على الالف وفيه عشر قصائد ومقطعات

قال في سبحه

عش بالمدام فادعو به لعلها تنزل نحو السماء / ويعلم الله على عرشه ما طبق الماء ولا الداء
الا لما القى باناته محنا له في بيت حناء / لو ظفرت كفي بها ثرة اكلت في سبعة امعاء
وكدرت في حبك بابنتي بطالع ليس بمعطاء / ادار ربي منكم صرصراً اخف عني كل حضرا

وقال فيها وكنى عنها بالتذكير

عصفت فيك بما لا يدفع الماء / وصح هجرك حتى ما به داء
فكان يكفيكم اذ كان ينكم / ان تهجروا من التصريح ايماء
وما جهلت وكان الذكر يبدأ / من الوشاة ولكن في فمي ماء
ما زلت اسمع حتى صرت ذا صمم / قامت قيامته والناس احياء
قد كنت ذا شمم فقد اصبحت يوقرا / فما اكابد من حبيك سماء

وقال في جنان

وحب جيبي جنان دنيا لي / ترتع فيه ظباء اهوائي
نقطاها قلب الصدود اذا / يدعو اليها الهوى بايماء

وقال في ... ابن

وقال فيهم

[illegible]

الفصل الثاني من الباب ...

فيما جاء في رقة ...

قال في غيلان

لما تملأت سرورا بها ✓ | أغربت عني ساير الدنيا

وقال في حسين

إن أكن قد شهرت حُبّاً لشعري … ونعتي لوجهها وسواها
فتركت الغريب لم ترَ قطّ … بوصفي لها لمن قد رآها
فلقد ما بحبها شهرتني … وأقامت قيامتي بهواها
لا أرى ظالما لأني من الناس … بس بذته لظلمها فجزاها
هي للنفس منية لو توافي … وسرور نعيم وفوق مناها
فسقاها الإله إن وصلتنا … أو جفتنا وشرعا دعاها

وقال فيها

طفلة خود رداح هام قلبي بهواها … قدها أحسن قد فلقد ... قدرا
ما يراها الله إلا فتنة حين يراها … تمثل الدر لذا غنت علينا ساقياها
وترى للعود زهرا حين تجنيه يداها … ربما أخفيت عنها لهوى خوف سناها
هي همي ومنائي ليتني كنت فداها
يا لقلب غاب فيها عن الجفون كراها
أذري دموعي مراد عوذ بعين ...

وقال

لم طعم النوم فيها حتى تجلي دجاها

وقال

ولعيسى ... ثم ثمة يراها … كم خطوة يحيى لتعبير خطاها
شتان ما بيني وبين صحابتي … يحصون ... الطرق ...

وما أنا إن عسرت إرمي جنانا … وإن بخلت بمخنوس لنقب
مقنعة بثوب الحسن ترمى … بغير تكلف ثمر القلوب

وقال فيها

أتاني عنك شك في فستي … أليس جزاء بنيك أسمى نسيبي
وقولا ما به الكيد أن تقولا … فما ذا كله إلا لحسبي
فقارك الرجوع إلى وصال … فما ترحين من تعذيب قلبي
إن تهدت الظنون عليك ذا … وتعلم العيب فيه عذر لي

وقال فيها

من سبتني من ثقيف فأني لا أسميه … الحب عرضني لثقيف ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا وفيهم لي حبه … لا وسعن بكلمي عبد الحبيب وكلبه
وإن يكون نحس لم يسع كمولاه قلبه … فقام يدعو عليه ويجعل الله حسبه

وقال فيها

يا أيها الذي هجرا بأن صد الحبيب … اسمع فاني قايل قولا سيعرفه اللبيب
الحب داء ما يكن بمثل حرقة القلوب … والحب ليس له سوى من قد كلفت به طبيب
والحب حلك قد تعشقه مرقش النجيب … وهبا جميل قبل ذاك وعروة القوم الأديب
وإذا لك ما توابا الذي وحرت ... الحبيب … وأحال أنك تبتلي إن لم تساعدك الخطوب
إن المحب إذا أحب فقلبه أبدا كئيب … لا تسمع التفنيد ممن قد يلوم ولا تجيب
ولقد سباك بثغره ما بيان منتهج ربيب … رود يجول وشاحها ما في مآزرها كثيب
وإذا التقوم لحاجة يمشي على هاقضيب … والوجه بدر مشرق بالسعد ليس له غروب

وقال فيها

وقال في غيلان

لم يكف الدموع عني حتى | نبت العين ذا الطول انتحاب
رب سليم قد جار إن سكوه | رب لغني كلفتموه عتاب
ايها العاذلون أف لكم فيكم | ورب حكدفة الاعراب
انما يعرف الصبابة من بات | على سخطة من الاحباب
للعبد الله يا سليمين قلبي | هو الفيا يهوى بغير حساب
قل له دق فلو علمت بأمري | لم تبدل قطيعة بالتقارب
خلق الحب لانقطاع التلاقي | وبدء الرسل الكتاب
فاذا جار حسنك زمك منهم | حنوه كاتم الدوحاب

وقال فيها

ملأت قلبي بذدبا فصرت منها كئيبا | يا خاليا نام عني علمت قلبي النحيبا
لاي شيء لذنب اهوى بعيدا قريبا | ما شك الطبيب الاصحب للطبيب طبيبا
ترى الذي انا فيه من برح حبي ذنوبا | اما م دمعي على ما يطوي الضمير رقيبا
جعلت ما بي من الوجد للاحمر طبيبا | بين الجوانح نار تدعو الغزال الربيبا
اصرت ما بين قلبي وبين دمعي الحروبا | عاد يا نور عيني انبت جسمي الخطوبا
ان غبت عنك بقلبي فقده لن يغيبا

وقال في سبحة وكنى عنها بالتذكير

قد كنت لا يعزل رحاب | لكن أبت سيرة الشباب
ويعقوه رجاء عنها | سطرها سابق الكتاب

ثم برى جسمه سقام | يصيبه من اذى الجواب
موسدا صخرة كلؤدا | على فراش من التراب
كل خبا بنيه حديب | وكل شوى ثواه نائي
يا فاطمي ان دهر حسود | ينبذ شتى بالغراء الكباب
اعلم يقينا فديت انى | ان انت لم ترث لي لمات

وقال في حسن

ان كان حرقة فان غيث لم | لا حوار او لا قول قرابة
عز ان تسمى وجهك لم احن | في اللفظ والهجا والكتابة
فاذا ما دعيت غير مكني | لم تقصر حفظ له في الاجابة
فاكتني والنظري الى السبع الا | حرف ثم اجمعيها في الحسابة
تجدي ما اسمي على اسم وجهك عاعا | در هذا من ذاك عين القرابة

وقال في غريب

نال مني الهوى بما لا عجيبا | ولقيت على ذلة وذل قريبا
شبت طفلا ولم يكن لي شيب | غير ان الهوى ارى ان اشيبا
اسعدتني على الزمان غريب | انما يسعد الغريب الغريبا
واذا ما حببتها سمعت غناء | نوحها للفؤاد مني نصيبا

وقال فيها

[illegible]

تيجين من سقمي صحتي هي العجب | تضمكين لا آية والمحب ينتحب

الفصل الثالث من الباب العاشر فيما جاء وقافيته على التاء وفيه خمس

قال

مالي وللعاذلات زدن في ترحي | سعين من كل فج يكمن في سولاتي

يا ترى ان انقضى سني رحتي حياتا | وذاك بالولد لا يحول حتى الممات

والله منزل طه والطور والذاريات | الرحاد وقايت والحشر والمرسلات

لارت لهجرك حتى وان لنا لم توافي | ورب هي دون نزال والنور والنازعات

يا ويلتي مات حرا تقطعت حسراتي | تجمعوا علموني يا احبتي كيف آتي

يا ويلتي اي شيء بين الحياة والممات | من لوعة ليس تطفى تطير في لوعاتي

انا المعنى بمن لا ترثي لطول شكاتي | الظاهر العبرات الباطن الزفرات

منيت بالمنجري في كل امر حسنات | يا سايلا عن بلدي انظر الى الحطات

يحيي الهوى في سكون المحب والحركات | والله لو كنت عيني عرفت في سنيات

حلفت بالراقصات في حجة الفلوات | مستقسيا بالهدايا بالطعن في اللبات

وما تراه الجمع والشعب والعرفات | لو جاد منك برسل بقول فيك هات

لولت هاك خديها مستسلما لورثات | وبلده ما القصار قرأ اللتوات

فابكت العين حتى تغسل ماء العبرات | وحاجب كان لما في هواي ذا بهمات

لم تطلع طلعت في الاتهام تماتي | فبينما كنت عشي لشيخ في الطاقات

وقال في عبكه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاهتز هذا وحثت ودار هذا | فهي كأنما شئت من فتاة

هذا اسجيا تها الآواتي | خلقن من صلب القصاة

فالحمد لله من كل امري | قد صار منها الى شتات

تفتت القلب من هواها | ودنيا على قلبي الفات

وقال

يا من كيف لطفت للتصبر حتى حيرت | الستر صاحبي حيث ودعوني انت

بلى فكيتك سني يوم الفراق تقطعت | كم ذا تعزيني منك بعد ذا قد وعت

من للفؤاد المعنى من الفراق المشتت | استودع الله ريما ودعته مذ ربت

وذات نضح آتتني تفجر الماء حتى | يقول ويحك دعها تجني بذلك حتى

فعلت نفسي واهلي لها الفداء اذ ات | يا عين مالك لما اورطت قلبي سكنت

وما استغثتك الا اذ قتيل وعدت | فكنت مثل اليهودي في فعله ما فعلت

احتج يوما اليه فقال لي يوم سبت

وقال

جسدي قائم وروحي سكرات | وسهادي سعا ونومي سبات

وثياب تحن سني عظاما | لا سكون لها ولا حركات

قافية الثاء

قال في حنان

حنان تسبني ذكرت بحجر | وتزعم انني رجل خبيث

واني سود تكذب ويمين | واني للذي اهوى نبوث

وليس كذا ولا ردا عليها | ولكن الملوك هو الكثوث

الفصل الرابع من الباب العاشر فيما جاء وقافيته على الثاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال في جنان وكنى عنها بالذكر

[illegible]

قال ابو المثنى البصري قلت لخالد الكاتب خبرني عن قولك

هوا حبيبك مطويا على كمده	عبرى مدامعه تجري على جسده
له يد تسأل الرحمن راحتها	مما به ويد اخرى على كبده

هلا قلت كما قال ابو نواس

ظبي كان الثريا فوق مفرقه	والمشتري وضياء الشمس دراجا
لا فرج الله عني ان رفعت يدي	اليه اسأله من حبه الفرجا

فانشدني على البديهة

قل للظبي خلقة حسن	ارشأ من فعالك السمج
لا اتاح الله لي فرجا	يوم ادعو منك بالفرج
غنيه سقاكه المهج	من كوى في اخرج حرج
وتحدث بنو مبحث بين اهلهم	

قال كان ابو نواس يهوى جارية لعلي بن المهدي امير المؤمنين يقال لها سمجة فكنى عنها بقوله كبر

وقال فيها

اقول وقد نزوى بالوجه عني	لجاجا يا محسنة التجاج
ويا اخطا واشهى الناس طرا	وان شبهت ظلما بالسماج
صليني يا فديتك النفس ربتي	وخلي ذا التعمق في اللجاج
وحيني فديتك من بعيد	فاني لست في دار الخراج
سنكشف ما هويت بكل شيء	وان كلفتنا لبن الدجاج

وقال فيها

جفن عيني قد كاد يسقط من طول ما اختلج	وفؤادي من حر حبك والهجر قد نضج
خبريني تعذيبك لنفسي واثم مع الفرج	كان ميعادنا خروج زياد وقد خرج

[illegible]

وقال فيها

[illegible]

قال في جنان

وذات خد مورد قوهية المتجرد	تامل العين منها محاسنا ليس تنفد
الحسن في كل جزء منها معاد مردد	فبعضه في انتهاء وبعضه يتولد
فكلما عدت فيه يكون في العود احمد	فاشرب بكأس وجه يصف بيان غير مصرد

تحدث اسحق بن ابرهيم قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قلت لابي نواس اي شعرك اجود قال قولي وذات خد مورد

وقال في جنان

وعاشقين التف خداهما	عند التثام الحجر الاسود
فاشتفيا من غير ان ياثما	كانما كانا على موعد
لولا دفاع الناس اياهما	لما استفاقا آخر المسند
ظلنا كلانا ساتر وجهه	مما يلي جانبه باليد
نفعل في المسجد ما لم يكن	يفعله الابرار في المسجد

زعموا انه لما كان في السنة التي حج فيها ابو نواس صادف فيها جنان حاجة فراى في الطواف يلتثم الحجر الاسود معها حتى يلصق خده بخدها فلما قضى طوافه اخذ يقول وعاشقين التف خداهما

وقال فيها

كتبت على فص لخاتمها	من مل محبوبا فلا رقدا
فكتبت في فصي ليبلغها	من نام لم يعقل بمن سهدا
محوته واكتتبت ليبلغني	لا نام من يهوى ولا هجدا
فمحوته ثم اكتتبت انا	والله اول من جنا كمدا
فمحته واكتتبت لترضني	والله لا كلمته ابدا

وقال فيها

وقال في عبيد

وقال

[illegible]

[illegible]

قالت لو انا نعلم القصد ق … من قولك ما ضرك زاد العباد
فقلت نعم تغيير كونى لا … اسبال دمع العين استشهاد
قالت لا اخرى عندها كالب … كالريم راع الريم صيادا
ترين ما قال كما قاله … ام الفتى للازرق يعتاد
ات من الناس ولكن اذا … اعاره قسوته عاد

وقال في قصرية

وقصرية البصر بها فنهيتها … ابى عروة العذرى والملك النهدى
فلما تمادى هجرها قلت داجيا … فقالت بهذا الوجه ترجو التعدى
فقلت لها لو كان في الشوق احجه … تباع بنقد حاضر ادسوى نقد
تغيرت وجهى وتغيرت مكانه … لكلك ان ترين وصالا من بعد
وان كنت ذا قبح فانى شاعر … فقالت ولو اصبحت نابغة الجعدى

وقال في جبان وقائلة لى كيف انت تريد … فقلت لها ان لا يكون صدود
لقد عاجلت قلبى جبان بهجرها … وكان يكفينى بذاك وعيد
تبعل جنانا ساره ان حبها … فقل لجبان ثابت وتزيد
فسبحانك هذا اعتقا مهون … ومكنته فيما سواه شديد
رايت تدللا الناس ليس بنافع … اذا كان ما بين القلوب بعيد

وقال في الذال يا ناقد الوعد كم ترى تعد … اصبحت عندى كعقب نوفد

[illegible]

يقربها لتذكار حتى كانما … اعاينه في كل احواله عندى
فقد كادت التذكرى تكون كانها … مشاهدة لولا التوحش للفقد
تمثل لى من لا اقول على الذى … فياليت شعرى ما الذى احدث بعدى
لانى وان كانت من الناس دائما … لنفسى منها بالدوام على العهد

وقال لقد كنت حينا عودا جليدا … على ما ينوب قويا جديدا
فصيرنى الحب ما استطيع … اقل يكفى من الارض عودا
فما عذر انسانه تستطيع … ركوب السبيل الا ان تجودا
تواصل لى بالخلاف الخلاف … وتنظم لى بالقدود القدودا

وقال من ثغره كصفاء دمع تشوقه … مرماه ترغب عن سواد الاثمد
وتخاف تحدره فترفع جفنها … والدمع بين تحدر وتعقد

وقال تناومت جهدى ولم ارقد … ونام الخلى ولم تشهد
اقلب طرفا كليل اللحاظ … واذفر عن جسد متعقد
وانهض في طرابات تشيح … والزم طورا فؤادى بيدى

وقال تجرت الوساوس من فؤادى … وبدلت السهاد من الرقاد
وقد اسيت من قلق وشوق … ومن حب الحبيبة في جهاد
تعالى الله ما اقسى حبيبى … وما اجفاه من بين العباد

وقال عز من تهوى فتن … واخضع وضع للحب خدا

[illegible]

فاربكت فيه فعاكظها بخاتم من فضة — ذات لقد كان لي خاتم احمد بهديه الكنا سرى

لكنه علق غيري فقد اهدى له الخاتم لا اشترى — كفرت بالله وآياته ان انا لم اهجره فليصبر

اونطهر المخلص من تهمتي اياه في خاتمه الاكبر — فارددته ترددت وصلها انها قرة عيني يا ابا جعفر

فانني تتهم عندها ذرت قد تعلم اني بري — كان من حديث هذه القصيدة ان ابا نواس

اخذ من جنان خاتما احمر الفص ماخذه منه احمد بن خالد حيلويه فاتهمته في ذلك فكتب الى احمد بن خالد فديتك نفسي يا ابا جعفر

وقال فيها

وجهك للقايين اظفار — وفيك طلاب العقاب دار

وقال في رحمة

حسبي جوى ان صاق لي امرى — ذكرى لرحمة وهي لا تدري

واخاف ان ابدى سودتها — فيغار سولاها ويستشري

فان قد سليت وفتنا — وحلفت مجتهدا على طهري

ويلومني في حبها نفر — خالون من شجوي ومن خبري

لم يعرفوا احرق الهوى فلهوا — كرجر بوه تجنبوا عذري

اني لابغض كل مصطبر — عن الفه في الوصل والهجر

الصبر يحسن في مواضعه — ما للفتى المشتاق والصبر

وقال يا من يجني على اجتراء — ومن يكيد لي على افتراء

ومن يبدي على للهوى — فاصبحت للحب مستاشرا

وقال ... لا تدري ... خالف اهل الهوى ... صبرت لها ...

كتب الكتاب على خلاف ضميره — فالمحو فيه لشدة التغيير

لا والذي ان شاء صيرنا معا — هذا لك من خزان نهاك سروري

ما كان ذاك لما اتى من قولها — مني ولا للتيه والتقصير

كتبت يميني والدموع سواكب — صفة الكتاب بما يجن ضميري

فالمحو من قبل الدموع وانما — تجري دموع العاشق المهجور

وقال فيها هجرتكم لا اعلم كيف قدري — فقد عوقبتم فيه لعمري

وقد بالغتم بالعتب حتى — كاني قد اخذتكم بغدر

ملكتم ابطر الكبار فيكم — يقينا ما بدا اتيتم بهجر

فلا تبغوا وردوا عني خطائي — فلم اقبل تودكم بشكر

وقال فيها قد مللنا العتاب دهرا كثيرا — فاقعدي فقد ما عليه يدور

واجعلي للعتاب يوما سوى ذا — كي يمضي لا الوجه لتصغير

واجعلي للفراش منك نصيبا — فهو قاما به يتم السرور

فاستقرت على الفراش بزور — هل حشوهن طيب ونور

فنسينا عتابنا وتواهبنا — ان اتانا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيا — بعد ان دق الغزال الغرير

وقال فيها سيرت ويك المنى حلا ومر كلد — حتى رددت المنى لقاء بم اسفار

يا من رحبت الخلق الكثير به — اتت البعيد على قرب من الدار

وقال فيها ... **وقال فيها** ... **وقال فيها** ...

فلما تلاقينا رأيت اكفنا قفارا وقدما كن غير قفار
فان لحظت عين بتقبيل احبها فما لحظت كف بحل ازار
فكدنا ولما غيران ان تشفاهنا تعاطت خليطا سكر وعقار
وودعتها صبحا فلم انس حدها وقد بادلتني خاتما بسوار

وقال سيبت ايسى الهوى على صغرى وليس يشيبني من جانب الكبر
وبيا على عادة كلفت بها كأنها جوذر من البقر
حوراء مع غنة مغنجة فيها تباهي الكواكب الزهر
ما اكتحلت مقلتي بغير تها الا اعش ساعة لها البصرى
لغش من المسك اكتسبت حبذا حور من ذرة على قدر
كم بي من زائر وزائرة اذا تبدى الى الغزال وابتشر
اشتهر طيبها فاستتر بي ثنى اليها وكنت ذا شرر

وقال يا قيل كأس اثر من الصبر ومخرجتي من صفو عيشي الاكدر
وكنت حزينا قبل ان اعرف الهوى فالبستني ثوب الملامة والصغر
فمن سار تمرتس بالهوى وكان الذي يكره ساكنه البصر

وقال طفلة كالغزال ذات دلال فتنتنة في النقاب والاسفار
تيمتني وما بكتني منها غير مطل وغير طول انتظار
ثم قالت جهرت بالشعر في الشعر فهلا كنيت في الاشعار

كشفت الهوى وتركت استتارا وابديت ما كان دهرا اضمارا
وما طاب الحب لما ركبت صعاب الامور فيها احبا رارا
وحتى كشفت قناع الصبى وارخيت في العاشقين الازارا
وحتى م اكتم ما بالفؤاد وكم ذا عصيت اوليت فيه طبارا
لقد كنت استر حتى بقيت وما استقر لوجدي قرارا

وقال خفيت ان الحب حلو دائما مرارته في العتب يوما من الهجر
ووالله لولا الهجر ما كنت ساليا سوى حب من اهواه ليلة القدر
ولكن هذا الهجر ما زال آفة على الحب يعلو كالكسوف على البدر

وقال في جارية لزهير ابن المسيب صاحب شرطة الخلافة اسمها فاتك

مخنثة الدسم حتى اشبهها ارق وصفي من الجواهر
تحف الخلافة في عينها ودرت السرير في المنبر
وقد ملكت بالجمال الانام ورق الاسير الى الازهر

وقال وقائلة كيف ليتك شعرك في الهجر فقلت برغمي حيث شارية بشرى
تشاغل بالهجران ممن احبه وقد كان يحلو للمحاسن والخمر
فقد جمعت فينا حمور ثلاثة وفي واحد سكر يزيد على السكر

وقال اتيتني فهل لك ان ترى حياتي من مقالك بالغرور
ارى حبك ينمو كل يوم وحبك في الهوى على لا فخوري

فمن كسى خلعته نعمة — ونهب الجور على آسه
سجية النفس لها شيمة — كثير الذي ذويه اسه
فهو اذا اسهر رات عينه — ما لا ترى في عين جلاسه
ويرس اللذات في كاسه — كان من يهواه في كاسه

وقال في عبدة
قل لندمائي وجلاسي — هل لي من عبدة من آسي
او قايل يخبرها حالفا — بانه ما به من باسي
فرجى الوصل فان ربكم — قد رد فؤاد فاحلقي راسي
او لا فقيم القدح عاشق — ليس لكم ما عاش لا باناسي
اقاته حبكم مجمعا — يعض مكعوما على فارس
حتى لقد ضج دما خالقا — من ليته تجري وضراس
لو شئت والله لارضيته — ولم يقم يقينه على الياس
لكن يرضي منك اذ جار لا — يبقع ولا ينشاء في الماسي
سلامة بينك تخطيتنها — الا في قطعة قرطاس

وقال
وسيدي في الهوا لا ناسي — قطع بالهجر منه انفاسي
لست لها واجعا مخافة ان يعير — في ماي جماعة الناس
اكثر وصفي لها سكاتة ما — فيها حقني الله لي على راسي
يطعمني لحظها ويؤنسني — باللفظ منها فوادها القاسي

وقال
اني عشقت وما بالعشق من باس — ما مر مثل الهوى شيء على راسي
مالي وللناس كم يلحونني سفها — ديني لنفسي ودين الناس للناس
ماللعداة اذا ما زرت مالكتي — كان وجوههم تطلى بانقاس
الله يعلم ما تركي زيارتكم — الا مخافة اعداء وحراس
ولو قدرت على الاتيان جئتكم — سعيا على الوجه او مشيا على الراس
وقد قرات كتابا من صحائفكم — لا يرحم الله من لا يرحم الناس

وقال
الويل لي يا ابن عيسى من هوى نفسي — ولو قتلت ابليسا لمحوا به ذنب انسي
فاوقدوا العمري من الفراق التحسي — مرارة جار كوني منها كفرة ورسي
فما رايت لغصني بيا لياك ولد حسي — وزيني الحب حتى رحمت من كبس نفسي

الفصل الثامن من الباب العاشر فيما جاءت قافيته على العين وفيه سجع

قال في حسين
ان اسم حسن لوجهها صفة — وما ارى ذا في غيرها اجتمعا
فهي اذا سميت فقد وصفت — فيجمع الاسم معنيين معا
ان لثمت الصراة لي سكنا — يبلغ غيظي تكلما وجعا
يلصق الثغر تكحل تزعمة — ولا ارالي عليه ممتنعا

ويروى: حتى لو استطاع جدعه جدعا. حدثنا ابو عمرو محمد بن العباس [illegible] قال حدثني ابو ايوب الطوسي [illegible] وكان قد قارب المائة قال كان اول

يقولك تجزى حين شتر ذلك المنى — وما بين من تهوى وبينك ارجع
زاك وايا اه واذ انت تشتكى — اليه تباريح الهوى وهو يسمع
ساشتى بهذا ما حييت على المنى — وان يخل ليث ق ذاك وضيعوا

وقال يا ليت زجر العايفية حضرى — اذ جزت بين كباربها والطايع
حتمت على الشكوى الى كايتم — نقشت عليه رتب تجزى نافع

وقال كم كيف لك عاشق لك خاضع — ولقد اليك تجرقتى اتشفع
لو كان فيك مثل حبك لم يكن — عنى اليك شفاعة لا تنفع

الفصل العاشر من الباب العاشر فيما جاءت قافيته على القاف وفيه خمس

قال — في جنان

لم تكشف عنى انى كلف — كشفت الخفا لكم عمن به الكلف
جيم وحدت لها نونين بينهما — لمن تهجا اسمها اذ خطه الف
لضمه من القيف بعض دوربهم — ما بينكم بعد ذا التبيان مختلف
يا من غدا في هواه الصفو من تعبى — والجانب السهل والمحل والكنف
ذهبت من جميع الناس كلهم — حتى على لهم فيها راء وسقف

وقال فيها فديتك لسرلم عنك انصراف — ولا لى في الهوى منك انتصاف
وحالك عندى اشتد المصفى — وهجرك عندى اشتم الذعاف
وقايلة متى ما حب لسلو — فقلت لها اذا شاب الغداف

وقال لابنيه حنا عند ببعكما — شيئا قليلا ليزداد ابن الورق

قال سليمان بن سخطه لما اكرابو نواس في جنان قال عبد الله سعين الثقفى اى مثل الشمس لا تراها ولا تيانها فقال ابو نواس لما رايت محل الشمس في الافق وابو ثروان الذى ذكره هو ابو ثروان الدياجى وكان يعمل مع في والدالى كواس في الطراز

وقال فيها

يا لائمى على حزنى دع لست تعلم ما الاقى — ولقد نظرت ولا نظرت ولا الرفاق فقال فاق
وسمعت ادعا داكو وجرت بوابلها الماقى — ديرت مخايل كلهو يخبرن انى غير باقى
لعلمت ان الحب لا يبلى بشى كالفراق — يا وحشة العلاقات بعيدهم ويا قبح الرفاق
اذ كمن عمار له وعلى دون واقى — ومسارق طلعاته كالشمس براق التراقى
ادرا الوشاح فلم يحل حتى يصار عرى النطاق — بصحيفة فيا ما بيل الهوى والاشتياق

وقال جنان حصلت قلبى فان فيه من ما — لها الثلثان من قلبى وثلثا ثلثه الباقى
وثلثا ثلث ما يبقى تجزى بين عشاق

وتفسير ذلك ان الاصل احد وثمنون جزء الثلثان منها اربعة وخمسون جزءا وثلثا ثلثه الباقى ثمانية عشر جزءا وثلث ثلث ما يبقى جزآن وبثلث الثلث جزءا فذلك خمسة وسبعون جزءا ويبقى ستة اجزاء وهى التى تجزى بين عشاق ومن سلك طريقة ابى نواس في التعية محمد بن برة الاشبهانى اى

فقال كم سبعا عشرى تسع خمس الثمن لعطى — وثلثا ربع سدس نصف خمسى عشرة الغنا
وسبعا تسع ثمنى عشر عشرى حال سعى — اذا ما زينه الاتباع من الاهل الذى يبغى

الا قل لابن ام حماة امي / انا ابن اخ ابن اختك غير وهم
ولو زوجت اختك من اخ لي / فاولدها غلاما كان عمي
وكان اخي لذلك العم عما / وكان العم بين دمي ولحمي
فمن انا منك ادر ان كنت تدري / ابن ان كان فهمك مثل فهمي

فسألت عن تفسيرها ابا يوسف الكبري فقال المخاطب عمرو والمخاطب زيد وعمرو هو اخو خديجة وخديجة هي ام فاطمة وفاطمة ام عبد الله وخالد وعبد الله هو والد زيد وجعفر وبكر هما اخوا زيد لامه فتزوج جعفر اخو زيد لفاطمة وهي اخت عمرو وولدت منه احمد واحمد هو اخو عبد الله من امه وهو عم زيد واحمد عم زيد وهو ابن اخيه وهو ابن عمرو ولحمه كما قال ولان زيدا هو ابن عبد الله وعبد الله هو اخو خالد يكون زيد ابن اخي خالد ولان خالدا هو ابن فاطمة وفاطمة هي اخت عمرو ويكون خالد ابن اخت عمرو وزيد ابن اخي خالد فزيد اذا ابن اخي ابن اخت عمرو ولان فاطمة ام عبد الله وعبد الله والد زيد تكون فاطمة جدة ام زيد اذ كانت ام ابيه ولان عمرا ابن ام حماة زيد وقد تجاذب هذا في التعمية قول الآخر

وناكحة بلا وبعلين بعده / وبعدا بوهم ذو الجناحين جعفر
تصار لها شطر من المال وافر / بذلك يقضي الحاكم المتبرر

ومنها ان بنات سأل عنها الرشيد يحيى بن اكثم فزعم ان المناكحة ام اربعة اخوة واحد بعد واحد فورث من كل واحد منهم ربع ماله فصار لها نصف جميع المال و

وقال في عنان

اخاف هجري الالف في الارقا / ودبّ شوقي على باب الكرى غلقا
ودبت اسحر خلق الله كلهم / عينا اراعي نجوم الليل مرتفقا
ماذاك الا لنظاف رأيت له / يوم الشقا ظبيا كحلي حرقا
فاثبت الحب في قلبي له نظري / اليه في الشمس قد تطوق الالقا
فما لقيت من النظاف يا حزنا / اني به لجديد الهم مذ خلقا
ما زال يقتلني ظلما بناظره / فكيف اذ باع حر الكسر الحدقا
ما دين قلبي من ظبي كلفت به / ما تنفع الآراء من فيه اذا نطقا
ويا شقاوة جدي يا سعادته / لو انه مرة في وعده صدقا
بل كيف يعدم محزون اخو كلف / من سلة المطل والاخلاف والملقا
ولائم لامني فيها فقلت له / يا اكثر الناس في تعنيفه حمقا
اما اتبت لك الهوى وهذا فكلمني / هذا بني الهدى داود قد عشقا

وقال في مكنون

لقد صبحت بالخير عين تقبحت / بوجهك يا مكنون في كل شارق
مقرطقة لن يشتريها ابن جعفر / ولا نازعتها الريح فضل البنائق
تم ركبت صنع لين وسلمت / لهن صنوف الحلى غير المناطق
وسطوة لم تتصل بذوائبه / ولم تعقد التاج فوق المفارق

فديتك فيم هجرك في كلامٍ | نطقت به على وجهٍ جميل
وقولك للرسول عليك غيري | فليس الى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول به انكاراً | وحالاً ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير | تبين ذاك في وجه الرسول

حدثت يزيد عن محمد بن عمر قال غضبت جنان من كلام كلمها به ابو نواس فارسل يعتذر اليها، فقالت للرسول قل له لا برح الهجر ربعك ولا بلغت املك من احبتك فرجع الرسول فسأله عن اجابتها فلم يخبره فقال، فديتك فيم هجرك في كلام

وقال
دع جنانا وحبها عنك ان كنت عاقلا | لا تذكر بنفسك الموت ان كنت غافلا
انت ان لم تمت بها العام لم تنج قابلا | رحمت لونك التي ذهبت عنك باطلا

وقال في حسين

١ اني وذكرى لسلمى ما سنها | مثل الذي قال يا احلاك يا عسل
أحدث الناس انه قد رقعت لهم | من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم | فارزق سيء عليهم علمهم ثقل

وقال في نبات

نبات يبني سباك الله من امة | كم اعتريك وانت الدهر مشغول
كم قد عذلت وكم عاتبت مجتهدا | وقلت لي قد اخذت فيك الاقاويل
ما رأى الدعوس يوم جلوتها | على المنصة تجلوها المطابيل

وقال

وقال يصف فيها موقفه

اسى الحبيب ولا اطيق الى زيارته سبيلا | الفت برقبة العيون لتجنبنا قالا وقيلا
فقد ارسيق الهوى من جسمي العليلا | ان دام ذا كان البقاء ولا لبثت لي قليلا

وقال
ويلي لبين الجمال ومن شد الرحال | بكيت ملء عيني دمعا مثل الشمال
وكان اقرب سيء اخذا بوجه احتيال | عيني ناله وفرعي سني وطول اعتدال
يا ايهم شمت قلبي تورطا في حبال | فجعتني بغزال ويلي لبين الغزال

وقال
هز بيتي الحب حتى اذا | قطعت سهلا بعد اجبال
قصرت في صحراء داوية | موحشة تعتق بالآل
تخطى على عيني بتظلام | وشد رجلي توقال

وقال
دمعه كاللؤلؤ رطب على الخد الاسيل | قطرت في ساعة البين من الطرف الكحيل
انما يفتضح العاشق في وقت الرحيل

وقال
اين الحرب واين رد رسالتي | قالت تنظر رده من قابل
فمددت كفي ثم قلت لقدني | قالت لغنم تجارة وجنادل
ان كنت مسكينا فجز بابنا | وارجع فما لك عندنا من نايل
يا ما هرا لمسكين عند سؤاله | الله عاتب في النهار السائل

وقال
ايا من دعاني للوصال كتابها | مرارا ومن جمل الكتاب سؤال
نديت على وصلي فابت مقالة | وان كنت لم اظفر به فاقيل
وما سرني اني اكون كاتبه | لمثلك في الدنيا على سبيل

وقال فيها

[illegible]

فبان ان حبيت لا ... فاشني بي	من عمري في آمن الرسول بما

يريد قول الله عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه

فان تماديت لا تماديت في	قطعك حبل الحق بي ختما

يريد قول الله تعالى فانصرنا على القوم الكافرين وهي خاتمة قوله امن الرسول

علقت من لا اني على النفس لو نظرت عينها الى الحجر	الماضين والغابرين ما نذرما ولذ فيه فتوره سقما
وقال فيها فبان حتى حسدي جسمي وليس لي حبيب مقتص ولا يثبت في خصري خاتمي	فليس الا السيح قائم ان لم تكن ما قلته هكذا اتى يا ظالمي ظالم
وقال لهفيت احرف لا تمالك الحب به اوحوا لها الي فهي تعتقد لها قسم علينا فعارضنا فيا سكم	فحوى لا خلة منها الى النعم ان كنت حاولت ذا في قتله الظلم يا من اليه تمادى غاية الندم
وقال فيمن اسمي لو جهك تثني صفته الله وفق والدي له الله في قتل المعذب بي لا تفجعي امي بواحد	فكفى بوجهك محرا باسمي من قبل ان اهواه عن علم لا تقتلي في غير ما جرم ان كلفني شيئا على امي

تحدث ابو الفضل بن قدامان النحاس قال خاطب بعض الشعراء جارية سهمانية كانت عند بعض الهاشميين كاتبة حاجبة ظريفة فاحب ان يتفق عندها بابيات يسيرها فيها بعض الشعراء فرح قبل ابا جعفر ابا الوا

[illegible]

[illegible]

وقال في محبته ايا من لا يرام له كلام ولا التسليم الا من بعيد احب اللوم فيها ليس الا	فكيف لي الكلام اذا يرام فيشغلني مع القوم السلام لذكرهم اسمها فيها الدوام

اخذه ابن ابي امية الكاتب فقال

فعلت لها كي الحديث الذي مضى مذكرة الحذار اذا استهشت ويدخل حبها في كل قلب	وذكرك من بين الحديث اريد لا سر لدينا زعمها الكلام مدخل لا يغيلها المدام

اخذه من قول قيس بن ذريح في لبنى

تغلغل حيث لم يبلغ شراب	ولا حزن ولم يبلغ سرور

ومن قول مسلم الخاسر الفا

سقتني بعينيها الهوى وسقيتها	فدب دبيب الخمر في كل مفصل

ونهدين البستان الدهران كان قالها في نعت شكله فقال فيها ويدخل لفظها في كل قلب تم كررها في هذه القصيدة فقال ويدخل حبها في كل قلب

وقال تلوم وحتى من خوف كانما ازجر الطب ان صاد كم العين سكما انت يا عين كنت لي للاصابات سكما ثم التقت بين طرفي والنجم والسما	وهو الغاس الحبيب جفاء قتلا جنيت قلبك الصبابة حتى تحبسا ثم حملتني القتيل واكبستني الدما عجبا كيف لم يصر هو سيما

[illegible]

يا حب لا تسك قد برّح بي | فبدل الله قول لا نعما
يا ناقض العهد والوصال لقد | ابليت عيني بالدموع دما
حتى لقد شاع ما اكاتمه | وصرت للناس في الهوى علما
يا معشر الناس من رأى احدا | قد شفه الشوق والهوى سقما
هام فؤادي بجؤذر غنج | لو شئت شرح اليه ما رحما
ان قلت شمس يقول ذا قمر | وقلت ارض يقول تلك سما
مخالف قد ابليت به | احسن خلق الاله مبتسما

وقال
رعاك هوى حسن المنى فاحببته | وصل هواها ان يجاب ديكرها
لعيد عقول الناس حسن كلامها | واحسن منها من قبل ان تتكلما
ربيبة طرف العين عنبر ربيبة | ستي يريها صالح تدعه تيما
فكم للديم فيها حثيث تلد به | وما زلت اعصى اربا تبترما

الفصل الثالث عشر من الباب العاشر فيما جاءت قافيته على النون

وفيه ست وعشرون قصيدة ومقطعة

قال في حبان

خف من المريب الثقلين وقلتهم فيما نطون | فاستقر عوا تنبه المصلى كان قلعا انهم سعين
اولما يع التحمل من قنوتي يتبعها سائح سعين | وقربوا كل ارحبي كانما اكثيه دهين
لتقوم اجمازهن عوما وتنثني فوقه المتون | فزادوا فيهم شموس ومن يشغل اذا مها العيون

وقال فيها
وصبه حبان سرا البستان | مجتمع فيه كل ريحان

قال العتابي لو كشف ابو نواس عن شته كان اشعر من قوله وصه حبان سرا البستان

سبدوله للعيون زهرته | ممنوعة من انامل الجاني
فيا سقاني بها دلبواي | وجرقتي في الهوى وحرزاني
من لست حظي به سوى نظر | لشركني فيه كل انسان

وقال فيها
اسأل القادمين من حكمان | كيف خلفتم ابا عثمان
وابا تيه المهذب والمامور | ل والمرتجى لريب الزمان
ابو تيه ابن عبد الوهاب الثقفي
فيقولون لي حبان كما | شئت في حالها فسل عن حبان
ما لهم بارك الله فيهم | كيف لم يكف عنهم كتماني
صرت كالبين تشرب الماء فيها | قال كسرى بحجة الركبان
اذكا قيل قبل اياك اعني | فاسمعوا يا معاشر الجيران

وقال
كفى حزنا ان يرى وجه حيلة | ازور بها الاحباب في حكمان
فاقسم لولا ان نيال معاشر | حبانا بما لا اشتهي لجنان
لاصبحت دار الدار ممن احبه | ولكن ما اخشى عليه عذاني
فيا حزنا حزنا يؤدي الى الردى | ويصبح ماثورا بكل مكان
قد انقرضت ايام اكلي منكم | فاذن منكم بالوداع زماني

وقال
قد قلت قولا صادقا | سمعي ستي وردي شتلة يا حبانا

ما ارى خالتين في ستر الله | فقلت ما تحذران الذي بي

اخذه من قول بشار * يروعه السرار بكل ارض * مخافة ان يكون به السرار

وحدثت عبد الله بن شبيب قال قال محمد بن ايوب بن جعفر بن سليمان لقيت ابا نواس وانا اطوف بالبيت فقلت له انشدني فانشدني * لا تبتغي من حرقة الكتمان * فقلت لم زدني فدفع في صدري ودخل في الطواف

وقال فيها

ساترك خالدا لذوي جنان | وان جل الذي عنهم اتانا
فمن بعده ذا ما شئت او ذر | فقد امسيت مني في امان
لقد علقت بالك دون ظبي | ضمنت بحليك عشاك لي
غزال عالم مني بما لا | يحيط به القلوب اذا رآني
تخاطبني به نظري اليه | فيستغني بذاك عن امتحاني

وقال فيها

انا اهجر الخليط مذ قطعوا | ودينا حين يلتقي حسن
نداقع الدهر وهو مقتبل | فشب حتى عليه قد قرنوا
فليس يقذي عيني معاينة | لها وما ان تردها اذن
ويح نفسي ماذا لقيت بهم | ان كان لي في ديارهم سكن
سير ما بيننا الحديث فان زد | نا فتتم وهل لذا ثمن

وقال

ستاه احابة المسكين قد صدقوا | من كان في مثل حالنا فهو مسكين
انا الذي اختارت الفقراء محبته | بادي الشحوب [illegible] العيش موزون

[illegible]

يا من يلوم على الصبي دعني فما لك غير شاني | لم يلق من حرق الهوى ما قد لقيت على غلالي
انا ترد على قلبا راح في عشق الزمان | قلبا اذا كلفته غير المضي الذي يهوى عصاني
قد خفت في لجج الهوى وشربت صافية الدنان | وبضحكات العبير نزلن من غرف الجنان
ضحكن من الصبي كما تعقدت لعاب | اقبلن من باب الرصافة كالتماثيل الحسان
كيف احور كالغزال اتراهم الغلمان | يمشي برد في كالنعاج تحت قضبان
فاذا تخليت فجأ بلي كيلا اموت مكان | ولقد اقول لمن دعا من الهوى ما قد دعاني
اتبع هواك من الغناء والكاس وغض من ازار | لا تشغلنك غير ما تهوى فكل العيش فان
ودع الهوان لاهله اذ زلت عن دار الهوان

وقال

عنان يا شغل قلبي يا احسن العالمينا
ام كيف اي شيء هجرتنا خبرينا

من كان يجهل ما به فانت لا تجهلينا
العتب عتبك علينا ام الزيادة فينا
ما الهجر الا البلد على العاشقينا
عنان يا من يشبه الحسينا
حسنك حسن لا ارى مثله

وقال

انتم على الحب تلومونا
قد ترك الحب من محبينا

وقال وابابي من اذا ذكرت له | خشتني ظالما وخلقتني
ترساوه عن وجه حبيبته | في شبه لي الا كاك تعشقني
نعم الى الحشر والاستناد معا | عشقه اذ الف في كتفي
اصبح جهرا الا [illegible] | عنفني فيه من يعنفني

وقال

[illegible]

ادخر صبة تجعلها مثل صلبكم	ارطاقا ورق من عود زيتون
ولست اسئل دهرا غير قتلتها	فان فيه سقفا لو تؤتيني
مزجت دينى بدين القوم فامتزجا	كالماء يمتزج بالقرقف الساطون
فلست ابغى بها يا عاذلى بدلا	ازخارا له بهم دنيا ودين

وقال

دست له طيفا كيما يقاتحه	في النوم حين تأبى القلب تقطانا
فلم يجد عند طيفي طيفنا وخشت	ولا رأى لينة بكية ولا لانا
خشيت ان جاء لا يدرى لما	أرون من جلبه عضبان عضبانا
فديت لا لات من القبح سرعة ذا	فلم يكن هينا تلك التى كانا

وقال

سخت طرف الارض خوفا لان	اجعل طرفى سعر غرفة للفتن
يزرع في قلب الهوى ثم لا	تحصيل في كفى غير الحزن
رفدى الذى قالت له حيث لها	الا ارى هذا الفتى ذا سجن
ثم قلت نعم ذو سجن عاشق	قالت لمن قلت التففتا اذن

كان تربيان وقيرا بالبصرة جارية داقعة مشاها به مع صاحبة لها فاتوه ابو نواس فقال الجارية لصاحبتها احسب الفتى ذو سجن فقال فيها هذه الابيات

الفصل الرابع عشر من الباب العاشر فيما جاء قافيته على الياء وهي اثنان

قال

البعرت من مبنى ردينية	تقصر عنها كل راسبية
بصرية الغنج دكوفية	المنطق في طاعة سيتعية

مع اهل خراسان حدث فيهم اللواط لارتباطهم الغلمان فشبب الشعراء الدولة حينئذ بالذكران وكان حدوث هذه الفاحشة في الخراسانيين سبب حكاه الجاحظ في كتاب المعلمين زعم ان السبب الذى كان اشاع فاحشة اللواط في اجناد خراسان خروجهم في البعوث مع الغلمان وذلك حين لتوفر عليهم استصحاب النساء والجوارى حين سن ابو مسلم صاحب الدولة في تلك العساكر الصحابات وخلدوا على جندى في اخراجهم الى العساكر ولم تكن لهم بد من غلمان يخدمونهم فلما طال تلك الخدمة مع صاحبه في الليل والنهار وفي حال الكشف والتبذل وعند الباس اشتد مهم محول يقع البصر هما عند تحذ المرآة وساق كل فيها ورد فـ كردفها وان حل رباها ج فدعوه الحال الى ان يواقع البهيمة اذ يخفض بجارحة كفه فتعودوا القوم ذلك في اسفارهم فلم تعقلوا منها الا انها لهم الا وقد تمكنت بلية تلك الشهوة منهم مع الذى لهم عند انفسهم من خفة المؤونة والامن من السلطان ومن الحيل ولو كانت هذه الشهوة شائعة في الاعراب لتعشقوا بها ولو لتعشقوا الغلمان لشببوا بهم ولتهاجوا وتفاخروا وتنافسوا في الغلام ولجرى في ذلك من الشر ما لا يخفى مكانه والحوادث انما تحدث في الناس على قدر ما خصوا به من الاسباب الا ترى ان الرجال من المسجديين انما مال اكثرهم الى حب الغلمان لكثرة ما يرون من الابنا المتقصفين الى المجالس فيقومهم واقفة على الغلمان دون الجوارى وكذلك كتاب الدواوين هذه حالهم وقيل لابنة الحسن ما دعاك مع عفتك الى ان زنيت

[illegible]

رقة الحبيب ولا تشتمه	اصحى وتهتك غير محتشم

فاستوى قاعدا وقال زد على هذا فقال

بيضاء خالط وجهها	ورد فكيف لنا تشبهه
تمشي كما يمشي الغلام وكلها مرخى لكمه	ولان تشبه بالغزال سوالفا منها وفمه
زعم الخلائق جعفر ما رقها احد كرمه	يا حبة الله التي دان الطغاة لخوف نقمته
ما الدين بيت مسه قبل بين النبي وبين عمته	فها انا لذكان تشبيك مذكرا

لا صبحتك بشك ما اصحب حتى الرشيد جد كسرى ان ثم وصله بخمسين الفا

وقد اوردت مذكرات ابو نواس هذا الباب في ستة عشر فصلا وخليته من شعره الذي هو فاحش اللفظ وتركته لباب المجون وانا اخرجه هناك على الكتاب ان شاء الله تعالى

الفصل الاول من الباب الحادي عشر فيما جاء تقاضيه على ال[illegible]

وهي اربعة عشر رقية ومقطعة

قال

افنيت كيف تعاني الشكوى	وصفات ما القى من البلوى
ذهبت آفاق الكلام فما	الصبرتني اشغلت عن سعي
وعندما لا استكي عتبا	فاعود فيه مرة اخرى
واذا لحرت العتب فيك وجدته	ادنى الى قلبي من النجوى

[illegible]

[illegible]

وقالوا قد بكيت وقلت كلا	وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب سواد عيني	عويد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعهما سواء	اكلتا مقلتيك اصاب عود

ومن سبق الى هذا عمر بن ابي ربيعة في قوله

فانهل دمعي في الرداء صبابة	فسترته بالبرد من صحبي
فرأى سوابق دمعتي مترقرقة	عمرو فقال بكا ابو الخطاب
ففضت نظرته وقلت اصابني	رمد فهاج العين بالتسكاب
فاهتز عمرو عند ذاك وقال لي	هيهات شبل هيجت لي اطرابي

ومن مليح شكوى الدمع وان لم يكن في العينين قول الآخر

اؤمل ان اراه بعين جفني	لعيا ودّه [illegible] كراه
فيبدر دمع عيني حين يبدو	كان الدمع يهوى ان يراه
ويمنع ناظري نظرا اليه	فعال موارب [illegible] هواه
فصار بحيث اغلظ من رقيب	ولا داس [illegible] ما جاه

ومن مليح شكوى الدمع قول العباس بن الاحنف

لا جزى الله دمع عيني خيرا	وجزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيئا	ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي	فاستدلوا عليه بالعنوان

[illegible]

قال

[illegible]

وقال

تتيم العتب بمعناه — جادت بماء الشوق عيناه
يقول والدمع على خده — من وجده والحزن ابكاه
ما انفع الهجر لاهل الهوى — اجدى من الهجران اجدى معناه
فان تشكا نوبا جرى باطنا — قال له وجدا واغراه
ان كان انكاك الهوى فطالما — فطالما ضحكك الله
لاخير في العاشق الذ فتى — لا لطف مولاه ووداراه
ووافع الهجر واتاه — فالوصل لديك فقاراه

وقال

فديت من حلته حاجة — فردني منه لفضل الحياء
وقال ما شئت فسل عيرذا — ففي الذي تطلب حل الاباء
فقلت ما لي حاجة غيره — فقال ها منك لقيت البلاء
ثم ثنى ثوبا على وجهه — فبته من خجل بالبكاء

وقال

فديتك جسمي كان اكمل كسوة — وكان عليها منك سيدي اقوى
فديتك لم انفك اذ انت لابس — شعارا من الحمى ولم البس الحمى
فديتك لم اشعر بحالك ساعة — فاعلمها الله وصفت على شقى
فديتك لولاك الذي كنت لفيتي — بديناي لم ادخر لك شيئا من الدنيا

الفصل الثاني من الباب الحادي عشر فيما جاء فيه على الكاف وفيه
احدى وثلثون قصيدة ومقطعة

وقال في خلب

[illegible]

وقال ابن التعاويذي

[illegible]

وقال

[illegible]

كما خط اباجاد قراه فمحاه — لبسان فتراه الدهر قد سود فاه

وقال

باب بيته الوضاح قبلي — على ديباجتي خديه ماء
كما المزان ليسكر من يراه — فنحت والقلوب له شباء
يعذب من يشاء بمقلتيه — اذا ازمعنا ويرحم من يشاء

وقال

واها لسقمي وطول بلوائي — آه لنار تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي دجلها — كان لحسيني فراق دنيائي
لما رايت السفين منحدرا — يبعد عن ناظري احبائي
وقفت ابكي على سواحلها — فمن دموعي زيادة الماء

داخله ابو الحسن طالباً فقال

وما قد وذكم ولا زاد ما آره — ولكنني امد دته بدموعي

فاغار بعض شعراء البصرة على احد هذين القولين فقال

اتتكم شهود الهوى تشهد — فما تستطيعون ان تجحدوا
جرى بيننا صعداء نحوكم — فمن حرة حترق المريد
وهبت رياح حنيني لكم — فطلت بها نارکم توقد
ولولا دموعي جرت لم يكن — حريقكم ابدا يخمد

وقال ابو نواس

وظبي تقسم الآمال بين الناس عيناه — دعوى لي وللانسان ترى اللعب ثناياه
وحكى البدر وقت التم للعين محياه — تبارك الله ما احسن ما صوره الله

[illegible]

وقال

[illegible]

وقال [illegible]

شبيه بالقضيب وبالكثيب | غريب الحسن في قدٍّ غريب
بديع ان نظرت اليه يوما | رجعت وانت ذو اجل قريب
ترى للصمت والحركات منه | سهاما لا تذاد عن القلوب
وتمتحن القلوب بمقلتيه | فينكشف البرئ من المريب
فيا من صيغ من حسن وطيب | وجل عن التشاكل والضريب
احسبني منك يا املي نصيب | تتيه على الذنوب بذو ذنوبا

قال كما في جندب بن عبد الله بن حازم بن خزيمة وذاك انه راه في الحمام وكان ابوه على شرطة الخلافة وكان احسن الناس وجها وبلغ من اسراف الدمشقي بعث الى ابيه ليساله ادخاله في الخدمة فقال قل للرسول قل للامير المومنين ان كففت عنه والا بعثت الكتب بشعره فعزله عن الشرطة [illegible] بن زيد المهلبي

وقال

غريب الحسن ليس له ضريب | بعيد في مطالبه قريب
تفرد في الجمال بغير مثل | وخلته المذمة والعيوب
تنازعه القلوب اليه هواها | فتعتقب القلوب به القلوب
فصاحبها المحب بها سرورا | ومغضوب عليه له وجيب
له شمس تزين بديع حسن | على قد له ليس لها غروب
تاتيه العيون فحيث حلت | ونجم لحظها حسن غريب
فان السرف في نظر اليه | تبدت في سوالفه ندوب

[illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

فاشرب على وجه هضيم الحشا | اشبع في خديه عتاب
كانما هاروت في طرفه | بالسحر في عينيه خلاب
مطيقة الكاس بنان له | اصبح فيه الحسن ينساب
حتى اذا اسبل ذيل الدجى | وليس للطنبور ضراب
قمت اليه محويث الذي | قد كان منه لي ترتاب

وقال قل للسمي الذي تفرد يعزو | الله لما تفرقوا عصبا
والمكتني باسم خاتم الرسل | المختار ذاك الذي اتى العربا
وابن المسمى باسم الذي ظفر | الطالب ان قاله طلبا
كنت لحرب الخندق انا اذا ما | لقيت يوما بالسنبتة وابا
فما الذي يا فديت غيرنا | وبدل او غال ذلك السببا
عهدي فقد خفت ان تبينك | لسيانك عند التعتب الادبا

وقال يا سمي النبي الذي كلمه | الله وادلى مكانه تقريبا
وشبيه الذي تثبت في السجن | سنينا وكان برا نجيبا
وابن قاري القران عفا كما | انزل قد سمت قلبي التعذيبا
لك وجه محاسن الخلق فيه | ما تلذ تدعو اليه القلوبا
فاذا ما رأتك عين اعادت | حين ترنو اليك حسنا غريبا
يا حبيبا شكوت ما بي اليه | مع حين حسد ظبيا ربيبا

وقال [illegible]

ذاك الذي كنت في النفس أظن به | حتى إذا رفعه عن سورة الكذب
أضحى تبين حتى لست أعرفه | وما أثبت يحيى خط مجتنب
فقل له ذهب الإحسان يا سكني | هبني أسأت فأين العفو يا سببي
قد كنت أحسبني في حال بر لي | لا يستخف بها في الجد واللعب
حتى أتى منك ما قد كنت أحذره | وجاء منك الذي أوذي وكل بي

وقال وفاتن بالنظر الرطب | يضحك عن ذي أشر عذب
خاليته في مجلس لم يكن | ثالثنا فيه سوى الرب
فقال لي والكف في كفه | يعد أتحبني منه والعتب
يحبني قلت محب له | أو فرق جزء من الحب
قال فتصبوا قلت يا سيدي | وأي شيء منك لا يصبي

وقال لقد صحبت كريم المولع بالعتب | وقد قاسيت من حبه أمر الليس بالعجب
جفاء وقتا سان في بعد الرسل والكتب | ومن غاب عنه العين فقد غاب عن القلب

وقال ضربت نار الحب في قلبي ثم تبرأت من الكذب | حتى إذا لجحت وكر الهوى وعظم الأمواج في قلبي
أتيت مسترى وتناسيتني ما هكذا الإنصاف يا حبي | هبني لا أستطيع دفع الهوى عني أما تخشى من الرب

وقال وعاري النفس من كل العيوب | عنا في ثوب ديباج ان يريب
تقر في الحال وقال هذا | من الدنيا ولذاتها نصيبي
براه الله حين براه لي | وحقا عنه منقطع العقيب

وقال عصيت عنا ولا ذنب لي | لأن قلت أنك لي معجب
كذبت عليك لأحظى به | فأخطأ رجائي الذي أطلب
وأنت تكذبني في الهوى | فتحظى به ثم لا تغضب
فيا أيها الناس لم يهتدى لي | ولكن كذبت كما يكذب

وقال أغضبني من شتم أحبابه | أعظم من شتمهم يا بابا
روحت بالشتم تلذذا بهم | فهيت فيه حيث حسابا
يا رحم أتى والذي يستني | يتلكم بالسقام وأوصاب
لمرتع الهجران بين الحشى | الألذ من رشق نشاب

وقال في الحب روعات وتعذيب | وفيه يا قوم الأعاجيب
من لم يذق جفا ما في أمره | عندي من الحب تجاريب
علامة العاشق في وجهه | هذا أسير الحب مكتوب
وللهوى في جسده علامة | مرآته العاشق مصدوب
حتى إذا قر حبيب محب به | والحين للأنس له محلوب
قال له والعين طامحة | يلهو به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه | وأي ما في عيشه الطيب
يثبت عرضي واقى عرضه | كذلك المحبوب مسبوب

وقال غزا وجندي قلبي فقد أحببت طلبي | الحمد لله ربي ما ذا العشق يحسبي

وقال

حبيبي بأبي وأمي من أبيت [illegible]

[illegible]

وحسب الفتى كذا بفعله | إذا ما تنقعه ريح الخطوب
غار قليل وفخر طويل | تلقى الرياح بما في القلوب

وقال يا قضيباً في كثيب تمَّ في حسن وطيب | يا قريب الدار ما وصلك مني بقريب
حبيبي بأبي أنتي [؟] كل حبيب | لشقا يا صاحبك الله حبيبا للقلوب

وقال يا صفيق الوجه يا من يتجنى ثم يغضب | ربما فكرت في فعلك أحيانا فأعجب
تحمل الذنب على من أنت منه الدهر إذ [؟] | ثم لا ترضى بما أصنع حتى أتعتب

الفصل الثالث من الباب الحادي عشر فيما جاء في قافية على التاء والجيم

وفيه ثمان التاء قال

يا لك حيات دب وما جرى ما يأتي | وزاهد في وصاله وشيمتا بالعداة
وحامل لعقرب يسعى على سنان قناة | وسكن الروح ظلما حبل المنية [؟]
هذا لذاك الكريم مداده عبراتي | ولمه شوق قلبي الكلم للفاتي [؟]
ولو أن شكى لقتلى فبهد قابلا لبراتي [؟] | ما بات قلبي رهينا إلى النجم طالعات
يا بدعة في شمائل لأصدر كيا بالصفات [؟] | فالوجه بدر تمام يبين ظلمي فليد بحوة [؟]
مفرد بنعيم من الظباء اللواتي | تردد بين رياض معاطف وبيات [؟]
يتقصف في قوام من عقيد الرقبات [؟] | فالجيد جيد غزال والصبح غنج [؟]
مذكر حين يبدو شرق الخلوات [؟] | لصبغ كاعب جني بقرز في الحلقات [؟]
من فوق ضد اسيل يفيء في الظلمات | ... حين ابتدا في التهاب

[illegible]

الفصل الرابع من الباب الحادي عشر فيما جاء على قافية الجيم وفيه ... قال

[illegible]

وظلت من حسنات الدهر في مهل | حتى أبانت عيون الصبح إزعاجي
وقال هذا مقال سمج عليك فيه حجج | تقتلني ظلماً ولم تثبت عليك الحجج
وقائل من ذا الذي أنت به ملتهج | قلت غزال غنج برقته الغنج
قالوا فصف قلت نعم في الوجه منه بلج | قالوا فزد قلت نعم في القد منه غنج
قالوا فزد قلت نعم في الردف منه رجج | قالوا فزد قلت وفي الحاجب منه زجج
قالوا فزد قلت وفي الوجنة منه بهج | قالوا فزد قلت وفي العينين منه دعج
قالوا فزد قلت وفي الأذان منه فلج | قالوا فزد قلت وفي الكشحين منه دمج
قالوا فزد قلت نعم قلبي به ملتهج | في خده خط كأنه أسود إذا سمج
سطر عجيب إنني لكل همّ فرج | قالوا فزد قلت لهم أكثر من ذا سمج

وقال في ترذي المأمون

أنا والله بالفرج ظفرنا بأرشاد الغنج | فقم فانظر إلى قمر بنور الشمس ممتزج
وهاك فخذ مشعشعة تيا كلها دم الودج | فما في منظر حسن ولذة الحب من حرج

وقال أحول المقلة من تحت دعج | لو عداه حول العين سمج
حسبة النكتة في ناظره | درة بيضاء في فص سبج

قال يوسف بن الداية كنت مع أبي نواس وأبي عيينة عندنا فطلع أحدى ... ادعى أنها فاتاه أعور فكنى عن عورته بالحول وقال فيه هذين البيتين

تم حرف الجيم

وقال في ...

[illegible]

حوى أنس العقبان تبتدر الدجى | سرى البصيرة واصطفاق جناح
سيلم عاشت طي القراة وسكنها | وحفص بث ذبيبة الوضاح
فاذ قضيت من الستدم لبانة | فاسئل هناك سلا طريق فراح
اسئل هريت والسئل متحيرا | تتبسطها عن طي آل نجاح
عن رحمة الرحمن واسئل من ترى | سيماه سيما فاكز التداح
فازاد فيت الاغنى والتقى | وتكمل وتنعم وزداح
دكيد رنا وكشنها حاشى الذى | سبتهتها منه بنور قاح
فاسئل هراك حيث ثم مراقبا | سول المعتذر غير عمر الزاح
حتى يكون لقاه في خلوة | فتبوح عنى ثم كل مباح
فاسئد بما البصيرة من حالة التى | فيها اسائى واحد وصباح

وقال فيه

ايا من وجهه القداح ويا من بزه المماح | ويا من هو تقاح اذا لم تك تقاح
ومن سقيا ثناياه اذا استسقيته الراح | اما لما يا حالم الا الازه والالداح
اما حان بان قد حان لو انك ترتاح | ولكنك ان ابك بما اكره مزاح

وقال فيه اذهب لحظك من البكاء وغضبه | انا ولثغته رحمة بن نجاح
ارا اما ولثغتك فانحرف عن الخطاب ابدا لا الاضطرار ليستقيم الكرزان
لولا فتور في كلامك تشتهى | وترفقى لك بعد ما تتلاحى

[illegible]

السحر في طرفه • والروح في ريقه • والورد في خده • والدر في ثنيه

وسلك هذا الطريق منثور الكلام بعض البلغاء فقال في ذم رجل اما الوجه فدميم واما الخلق فذميم • واما الخلق فوضيع • واما النفس فزنيم • واما الحسب فلئيم • وقال في ذم الفتى هو الابر قبيح العيان • ثقيل البيان • بخيل البنان • جبان الجنان • كذوب اللسان •

وقال

يا من حبا لى بوجه قمرها | ومن سقانى بكاسه قدحا
كان رجائي وكنت آمله | للدهر ان غضني وان جرحا
حتى اذا ما لقيت قد ظفرت به | واشتد ظهرى بوصله ومجا
لا خير في العاشق الجبان ولا | في الحب حتى تراه قد فضحا

وقال تجرمت تعتقيك اردت ذبحي | ونكبة تعليقك بغير جرح
فاذ بى لزدت تقتلنى وتكسانى | فلم صحيت بى من قبل تفتحي

تحدث اسمعيل بن ابي سهل قال عندرت ذات عيد المصلى • ومعي ابو نواس وكان اخذ شاهد الذى يقول الشعر في غلام • فلما قمنا الى الصلوة التفت الى جانبه غلام وضيئ • فما كان الذاني قضينا صلاتنا حتى قال من ساعته تجرمت تعتقيك اردت قتلى

الفصل الخامس من كتاب الحادى عشر فيما جاء في الثغة على الدال

وفيه اربع وعشرون

قال

[illegible]

[illegible]

وقال ماذا العتيب من الظباء الخرّد … قد افسدت ولي بعد طول تعبّد
لشمايل ومحاجر لكنما … قد غشيت حسنا فشوز زبرجد
تراوحون على كل عشية … في رازقي نبرة ومحدد
فاذا سألت هناك عن اسمائهم … لم اغد بين محمد او احمد
فكان آباء الظباء سمّى لهوا … بالنبي قد شددت تأكد
الا يسمّوا الحور من ابنائهم … الا باحمد مرة ومحمد

وقال ولقد اقول ودمع عيني مسبل … فيما عتبت على لم يا واحدي
العقول وآسي لم تعتبني … نفسي فداؤك ام لذنب وارد
ان كان ذنب جنيته بجبالته … فاغفر فلست الى الممات بعائد
فاجابني منه بحرف واحد … هيهات تقرّب بعد حد بارد

وقال غزال مثل قرن الشمس حسنا … اذا طلعت وقابلها السعود
قريب الدار مطلبه بعيد … الا حظه فيعلم ما اريد
فيرسل طرفه كرواب طرفي … بما اهوى وان طال الصدود
وما ان دون ذلك من مزار … ثنا ناعن تزاورنا الحسود
فقضا الفنا آطرت وطابت … تمانع الغيرة والحب التليد
هوانا واحد ونعيش شتى … فابقى مثل ابن الوحيد
اذا وقدت له نيران قلبي … تقلّب بالحرارة والوقود
وان خدت له نيران قلبي … يورّثها فليس لها خمود

[illegible]

[illegible]

وقال بجرة العقيقة في العضد … وقبلة من ساحة الخد
ولسيلة بتنا بها نجتني … لذتنا في المزهر الوردي
الا وهبت اليوم لي قبلة … تكون تعويذا من الصد
البسني البين ثياب الردى … وساقني الحين الى لحدي

وقال وفاتر الالحاظ والخد … معتدل القامة والقد
صدغيه قد سالا على خده … مثل عناقيد على ورد
قال وحيّني منه في خده … رائقة في جنة الخلد
طوبك زان قلت وسعي اذا … يكيده اكثر من حسد
فاحمرّ حتى كدت ان لا ارى … وجنته من كثرة الورد

وقال اسيت عبدا انا عبده … لك الحجر العينين والقد
صدغيه قد سالا على خده … مثل عناقيد على الورد
وصولجان الصدغ مستمكن … للضرب من تفاحة الخد

وقال عشقت واني لفتى ودود … ضنينا بالمودة لا يجود
مررت به فكلمني بطرف … يخيل فيه سلطان مريد
فقلت له اتيتك مستجيرا … بوصلك اذا مرّ به الصدود
فقطّب ثم قال تنحّ عني … فدون وصالي الامل البعيد
انا ممن ان تنال حبال وصلي … الا من دون ذا قتل الوليد

[illegible]

ليس يعف ذاكري عنده | من بالغ العتب التبا والنقد
فلست مذكورا على حاله | لديه في هزل ولا جد
خوف الذي يرتاب حبا به | ولو يرى ذاكره عنده ي
كيف اعذبه وكيف ذا | يجد حبيبه ولا حمدي
سننت في الحب لاصحابه | دنيا يقومون به بعدي
ان يطلوا اذا الخد ان يمكنوا | بلد مكاس حرز الخد

وقال واهيف الخصر مخطوف الحشا غنج | يصبو اليه الذي قد هام او عبدا
في طرفه حور في وجهه قمر | كانه غصن بان جانب الاودا
والشعر دُرّ و خداه وجبهته | تبر مصفى عليه الشمس فاتقدا
والحاجبان فمخطوطان من حمم | كان عطفهما طاقان قد عقدا
والله ما ان رأت عيني له شبها | حسنا وملحا ونورا اقبل لبلدا
يا قادح النار في قلبي بمقلته | وموثق بحبال الحب مضطهدا
لو فض عشر الذي لاقيت يا املي | على البرية ما ابقى بها احدا
سقيا لوجهك يا من البحر في قسم | الا تنول خيرا عاشقا ابدا
الكات عبدك حتى ما به رمق | اما يحق له المسكين ان يردا
لولا شفاعة عبدي مات بكم | ولا مددت الناس لا يمنعها ابدا
ولا فضحت الناس ليس يرحمني | ولا عرفت البكا والشوق والكمدا

وقال قال الحبيب وقد تأمل سحنتي | ان الذي صناك ضيك لبادِ
ووداد ما بك ليس فيه مرية | ان عادك اللهبي في العود
وقال رايت في كفه خالا فقلت له | لم لا تجود فان الخال للجود
فقال هيهات تأبى ذاك حرفته | وانما قيل منها ذاك في السود
وقال يا قريب الدار من داري وقد | زاد في البعد عنا من بعدا
قد شهدت العيد فاستحجته | ذاك اذ لم تك فيمن شهدا
حول الناس كأني لم ارى | منهم اذ غبت عني احدا
وقال انا الصب يوم النحر ظبي فتت الكبدا | غزالا في معصفرة لعيد بطرفه الله سددا
فهان لديه واقعد حينا قعدا | الا ان قال يا من في النحالة يضرب الوتدا

كان راى غلاما مخنوثا عليه مصبغات فغازله طمعا فيه فقال له انك تتد وتدك في نخالة فقال فيه هذه الابيات

وقال غريب حسن مليح قد | كحيل طرف اسيل خد
زها بصدغ كرجع قاف | على بمسك ورماه ورد

الفصل السادس من الباب الحادي عشر فيما جاء في الباه على ...

وفيه سبع وعشرون قصيدة ومقطعة وهذا الفصل محتوش بقصايد ضعاف الاسر سخيفة اللفظ فمن اجل هذا اسقطها ونفاها ان شاء الله تعالى

قال

[illegible]

الا يا حجز اسقيا خه ... عن كاس فيين مستوره

وقتل يغش بك مشعوقه ... سؤ قلات المقادير

وقال

ناظر ناطق ابا ح ضميرا ... او دمع فضحن جبا ستيرا

يا لسيما يرق عن كل لمس ... لطفا جسمك المكون نورا

ما رايا شال وجهك سوجودا ... ولا شبهاً له لصقو يرا

كدت ان لا تكون سشيا ... الرقه الا انا نراك مثيرا

وقال

قل لذى الوجه النظير والذى الردف الوثير ... ولعلق الهوى ولمفتاح سروری

والذى يبخل عشقى بقليل من كثير ... يا غير لسهق والمولد في عقل الكبير

وقعيلد في التدقى وكثيرا في الضمير ... لم تواجت عنا عبدك في خطب يسير

فارض عنى بحيانه يا حياتي واسيرى

ايا من طرفه سحر ومن بسمه در

وما احسن في مثلك ان ينكشف الستر

ودعنى من مواعيدك اذ حينك الدهر

فاما الهجر والذم واما الوصل والشكر

ايا من ريقه خمر ويا من وجهه بدر

ويا من وصله الوصل ويا من هجره الهجر

ويا من بيده التى ويا من امره الدهر

وقال

تجاسرت فكاشفتك لما غلب الصبر ... فان عنفنى الناس ففى وجهك لى عذر

فلا والله لا ابرح حتى يرم الدهر

وقال

ويا من نفثة تنفث ويا من سحره السحر

ويا من كيده الكيد ويا من مكره المكر

اما والله لا انساك ما امكن الذكر
لولا يمكن

[illegible]

[illegible]

هل حيلة اذ غلب الصبر ... لذى سقام شفه الهجر

مهبج بالرقة ذو صبوة ... لله بع من مقلته حدر

راح الى الرياح ليسلو بها ... وللغزال الجيد والنحر

منتق يعبق من ظرفه (يعرق) ... لطيبه يختم العطر

والقد يعقان فضف قنا ... علي لعا لمبده القطر

واحضر قد اوهنه ردفه ... فخطوه من ثقله فتر

لوس ستيا عاد حياولم ... يضمه من بعده قبر

لوتر ذره فوق سرباله ... يوما لادمى جلده الذر

راح الى الراح ليلهو بها ... ليلا فما جت ذكره الخمر

حتى اذا الليل قضى نحبه ... وغابت الجوزاء والنسر

وخرق الصبح قميص الدجى ... فلاح من جلبابه الفجر

واسترعت للصبح في عسكر ... الوية الانجم مستقر

بكا الى الصبح لسفاكه ... لله يع لم يبق لنا سكر

وقال

الحب في الدجى قد عسكرا ... والدمع في خدى قد اثرا

ونوم عينى في الدجى ضايع ... ضايعه حب رث احورا

لوجه شمس الضحى كورت ... والبدر في الظلماء قد كفرا

وقاعد هرت في طرفه ... تقتضب المقبل والمدبرا

وقال

[illegible]

وقال في دعكنه

ولاسن ابن ذريح قيس ما كان قصر ... بلوعة من فوادي وخفت ان يتفطر
رفايل لي لما بدا لنا يتبجح ... كانه نصيب عيني اذا بدا لي عبهر
فقلت لا اصبر بلا حبيب قال لم ... فقلت انت لعمري سني على الحبيب اكبر

وقال اراح الله من نصري كما قد سامني نظري ... يكلفني ترتعه بروان ذري خطر
اسرار احار اهد بها يتخوض من الموم المستهر ... فما ادري اكان الله في الفرقان ذي القدر
بغض الطرف او حاه اذ التجميح في النظر ... فواخزاه من عيني ... ضرري
فان عاقبتها فيه اما شئتني على القدر ... فتخصمني فاسكت لا اجيز القول كالحجر
فياسن لم يكن لله فيه نيل ذي وطر ... ولم يذق الهوى زمن شل الشهد في الصبر
تلوم فوالذي لم يكن من شرق ومن ذكري ... لانك ذقت احيانا مرارة من المكر
وقد فتح الهوى بيديك ابوابا من الغير ... وانت عليك معصوب وقلبك غير مصطر
اذا علمت ان الحب باخذه اخذ مقتدر ... فاني معشر امرا لنا منه على خطر
فوا اسفا ... حنون الحب في صغري ... فاهربني ولم اكبر ... الشيب بشعري
فقولوا للذي اهوى وكيف القول للقمر ... فديت التي ... الشخص ... البشر

وقال اهي رابك لا الحب ارة ... تجد وجه حسن الدار ة
ابيت من وجده بالغفار ... كمن ... جراره
كفى عيداً حب من للارى ... ولكن نار ... ماره
اما الذي ... ناب الهوى ... وقدي ولين ... نظارة

وقال
...

وقال زاد فما ستغني الزائر ... كانه ذو حذر نافر
قلت لي اذ زار مستنفرا ... والعقب مني وجل طاير
وا ابابي لو كنت تشعفني ... فقال انك خايف جاذر
ما من طريق لا ولا مرتب ... الا وخلفي ... ناظر
مرتر ... فوا حسرتا ... كانه ... ازاهر
وقال قل انت ... زورتي ... واكن عن الشيء يا شاعر
ما اخر الرسل او ل ... واقول الله ... له اخبر
ومال الت ... ونا ... السيف ... ظاهر

وقال ايا من ليس يعرف غير هجر ... تعلم من وصال الناس قطره
رايتك ما يجوزك ترزنب ... عليك ولا يقال لديك عشره
ازهدا كان ذا فيما لديما ... فديتك ليس يحمل ذا بمره

وقال ويل على حر مكور ... وسواد العينين مسحور
تحتاره الحور علينا كا ... تحتاره تمكن على الحور

وقال قد زاد وجدي به على الكبر ... اضعاف وجدي به على الصغر
فالحمد لله ليس لي فرج ... في صغر منه ولا كبر
الم بهذا المعنى ابن المعتز فقال ... والبلاي من شادن كبر الحب اذ كبر
وعهدي بحبيبي وهي ذات ذوابة ... ترد علينا بالعشي المراسيا

الفصل السابع ... عشر ...

قال

فمن ذا تُبلغ الشيطان عني | يقول له فداك ابو نواس

قالها في غلام يقال له عبدان كان من اصبح الناس وجها فاتّهم الاختلاط به فقال له ان لي عادة لا يمكنني تركها فان صبرت عليها ساعدتك على المعاشرة قال وما تلك العادة قال اني تتغزّر ولا احظّ لك نفسي فقال قد رضيت الا اشرب عليها وجهك ثم قال فيه هذه القصيدة فلما عيل صبره قال له هل من قبلة وان حرمت ملاي ممتوبة في الحد قافية اللازم

وقال

ثناء لي ولست له بناسي | غزال عنك عندك يغني بنو العباس
كتبت اليه استهدي سرشاه | داسكو من اهراه ما اقاسي
فما رد الجواب ولا جفاني | باطماع اجابة ولا بياس
فيا متغضبا من غير جرم | اهوك اذلتني وشاب راسي
منكم من مجلس نعمت فيه | سروري بين ابريق وكاس
وبين مزاهر وشباب صدق | وباطية مكللة بآس
وما دارت على الكاس الا | زجت بورك العلوات كاسي
جرت طربات ذكرك لا فكات | على كبدي تحز بلا مواسي
الا من مبلغ عني الاميري | يقول له فداك ابو نواس

وقال تنفسي من لغي عني نفاسي | وارقني وانام ولم يواسي
ومن ودي له ابدا جديد | وثوب صدوده ابدا لباسي

في مثل يا بشير مستودع | للدهر علما لطن وقرطاس

وقال يا ذا الذي سقط القراة محله | في الدرب بين جزيرة العباس
اذرتني سقما وزرت محمد | ماان له في الناس غير كراس
لما اتيك بالسال في مكتب | تستطيع الشفتين بالانفاس
تزنو بمقلة شادن متربب | سيم اغن مكحل بنعاس
فسلكت لما ان نزرت معاينا | شك الرماة لنقرة القرطاس
وتركتني اهدى باسمك دائما | سقلد ذا حيران ذا وسواس

وقال ما حاربي نزار على ياس | قرت بها عين وحبّذ حسي
جاد وقضب الاس محبوبة | والكاس تشكو فكرة الكاسي
واجلس الفرقة واستمسرت | به وسترت قضب الاس
يا حسن مرعى جنتي لم يطف | بروضتيها زجر فراس
يصحبني خدّتم لم يغض بالكرة | ولم تحفظه اعين الناس

وقال يسعى بزجة كاسي ودنا | ولكن نطقت عيني لستري بين جلاسي
وبالرزق بالطبق فقلت لكم اسي | ومن يسلم يا حبي من السنة الناس

وقال

احسن لهدى صرنا مع الكاسي | وسل عنك الهم بالكاس
دانخذ العتك اماما ولد | ولا تنس بني الدبا ساسي

وقال [illegible]

وقال [illegible]

وناعم الخد لم يرا لبوسا — ولم يزل نار التنعيم مغموسا

مكتحل المقلتين ذي غنج — تخاله في القميص طاووسا

ارق عيني فبت ذا سهر — ارقب الصبح والنواقيسا

دعوت ابليس ثم قلت له — عجب له الخيل والكراديسا

قال نعم صاح سوف ادركه — عما قليل ولو اتى الكوسا

وقال ارى الجاه على بخله ثم اراه وارى الخ — فلا ارى ذلك لي بانفا ولا ارى قسمت معكسا

اني اذا قستك والناس — وجدتهم عندك نسناسا

فتنة اسرى وازره وشكيري — دكن قطوب الوجه عباسا

لا تحمل الناس ولا تمتزن لهم — ولا ترفع لهم راسا

وخصني منك بما شئته — وسقني هجرك الخاسا

وقال اي شيء يرى الكسى عني منك اقسى — لا ترى انني منك وان كنت يوسا

ربما حسن الزمان وان كان قدا — بابي وجهك الذي من رآه تقفا

رقطع الليل كله — منك بالالتذاذ لعبا

الفصل الثامن من الباب الحادي عشر فيما جاء من قافيته على الشين والضاد والطاء والعين

وفيه اثنا عشرة

الشين قال

يا هلال الشهر في قد الرشا — معروس الحذر لما افترشا

بدر تم في قضيب مورق — من رأى البدر على الارض مشى

جل عنه الوصف من وصفي له (التحفظ) — فاغض الطرف عني دهشا

لو اظن الشمس كانت مثله — لم يكن تطلع الا بالعشا

الضاد قال [illegible]

وقال [illegible]

وقال [illegible]

العين قال [illegible]

وقال يا شعر ما نفسي الغذا وقبل ذلك مبغضا — الذي سرنا صار حبك سيدي منقضا

لم تبغضني يا سيدي اذ فديك حبا مبغضا — لا زلت صائم سخطكم حتى يفطرني الرضا

عجبا لمن لام المحب اما احب وابغضا — فيرى سبيلها لدى سبيله فيما مضى

او كان خلوا ليس يدري ما ذاق فانقضا — لا صبوتي وله السلو اذا سهرت وغمضا

وقال

نهاد رت بماء وجهك تشتهي — رود الشباب قبيل شعر العارض

فاليوم اذ نبتت بوجهك لحية — ذهبت بملحك مثل كف القابض

مثل السلافة عاد خمر عصيرها — بعد اللذاذة خل خمر حامض

الطاء قال

شدت اكفك رأيا بالبشط — ورشا تحجب بالسلوى رباطي

ولولا اتقي اصبو بعزم — على قلبي لكان من انبساط

واذكر قال لو قصرت عنه — فعلت له اللقاء على اشتراط

وفي دوران الذي اتكت سنه — ودخول الليل في سم الخياط

فلولا انه اذ لام فيه — تحرم بالعكوس على اللواطي

بندت وداده ما دست حيا — ليحمل في مدينته التقاطي

لعقولك بعد عشيكة اسل عنه — اشد عليه من وقع السياط

اغن يليق بالسيف المحلى — وتصلح للزناء وللواط

وقال [illegible]

وقال [illegible]

كان ابن مسعدة من احسن الناس وجها فرأى ابو نواس الهلال ليلا ووجهه فقال
رأيت الهلال بوجه الهلال

الفصل التاسع والباب الحادي عشر فيما جاءت قافيته على الفاء

وفيه تسع

قال

يا قلب ويحك جدّاً انك ذا الكلف	ومن كلفت به جاف كالثقف
وكان في الحق ان يهواك مجتهدا	كفاك جنونا شأن الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجندة	لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف	وما تناكر منها فهو مختلف

نقله نقلا من الحديث المأثور عن سهل بن صالح عن ابيه ان رسول الله م قال
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

وقال

معقرب الصدغ مطموس عوارضه	جلبابه حسن عليه الله يعطف
تحيا النفوس به من مسخ جوهره	فما عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الرمح جسم التبر فاستزجا	في عارض فيه ارواح وتأليف
فليس يخطر في الاوهام ان له	عدلا وليس له في الحسن موصوف

وقال

يا رب ساق كان سنته	البدر تجا الظلام عن سدفه

وفيه احدى عشرة

قال

وعيون الظباء ترنو الينا	سبديات لكل سنح وعرف
قد ادرنا رحى النعيم ثلاثا	ووصلنا السرور كفا بكف

وقال جعل اذن علي ثلث وعشر	لم يطل عهدا اذنيه بالشنوف
فيه عنة الصبي يعتشيكها	تحت الاحتشام بالتشريف
حتى ادى الى البيت ويعين	وثنى اختها من التخويف
من يكن يعشق الترفاقي	سوابع القتب العلام الظريف

وقال يا ذا الذي هو مني بخير حال معافا	اصبحت منك لبشر للعقد منك الخلافا
انت امرؤ يا حبيبي لا تعرف الانصافا	تحدث ابو علي العتابي قال قال ابو الشيص

في مجلس اتعرفون اغزل الناس شعرا قالوا عرفناه قال الذي اذا شاء تخنث فقال
يا ذا الذي هو مني بخير حال معافا ثم قال في غزله

ترى للصمت والحركات فيه	سوا ما لا تنداد عن القلوب

وقال هذى الكيس التلف	ذو عطف عشا مبتي ذيف
حيران علق قلبه بهواك واعتاض الاسف	كورام وصف عشيرها يلقى بهجرك ما وقف

وقال في غلام صيرفي

اذا انتقد الدينار سبقت كفه	لدى صفرة الدينار في وضح الكف
بزرجته ضحت وقد ظلها الذي	شفيق عليها مجتنيها من العطف

الفصل العاشر والباب الحادي عشر فيما جاءت قافيته على القاف

فاذا لا بد تمثل لي
ان يكن ترضى فذاك ابا
فتعد الصدق يا سكني
واكذبن فالكذب مكرمة
لست آبى ما ارى حسنا

وقال قد نمت غير حشية الارض
مجهود تنضيم الحشى وكذى
مقسومة فيه مدحته
ا حفص من آفاق ثانيته
فاذا بدا اقتادت محاسنه

وقال عشقت من شغوتي ومن كلفي
اهتبل لعهد الى نيته
فقلت من ارث بالمسيح وبا
وبالقليب الذي يدين له
سالته عن محل بيعته
ما ويل لي من طلاب ذي حرق

وقال الا يا من اسمه ليث ويا اضعف نقبه

فادر الدمع و العلق
كل مكروه بنفسه ووقا
فلشر ان الناس من صدقا
سله زين لمن نطقا
صاحبي ان تل او مدقا

من حب احورشادن فرق
ما لحظ من حصر ومنتطق
ما بين منتقل ومفترق
افق تبفضيل على افق
وترا عينيه اعنة الحدق

ترنزا والقليب في عنقه
فكدت اقضي الحياة من فرقه
الا كبيل عزنا يلوح في ورقه
فحال بدر السماء في افقه
فقال ذا زاره وفي حرقه
صرت يمسينا له على حرقه

لقد فرق رب الناس بين الدم والعلقه

وقال عتبت من يعلمني فسكنا يشفق
لو شئت ان يلثمني والناس حولي حلق
ان غاب لم اظفر به وهو بعينيني يشق
تمام لا تشغله العابرهم والحدق

وقال حبيبي ما له فرق ولا من علة خلق
فمن يا ليتنا هذى فاني ملك الحق
له غضبان ممتلق وزجر ليس يختنق
بلى تدنيان بوبهما فذا فرق وذا ازرق

وقال

وضح عجوبه فاخذروه كتاب التنا ناقه
من راه فتنه تحوه الدهر تايقه
فيه اشياء زعم الناس بالعقب عالقه
كلما ارتد طرفه قلت ايماض بارقه

الفصل الحادي عشر من الباب الحادي عشر فيما جاء في قافية على الكاف

وفيه تسع عشر

قال فخر حمد بن نجاح

اني حممت ولم اشعر بحماكا
فقلت ما كانت الحمى لتاخذني
وحصلته هي ايضا سيدتى بها
اما اذا انقعت تعنى وتغنك
لكن لنا رحمه تعنى فذاك ولد
فقد علمت يقينا او مستقله

حتى تحدثت عوادي تشكوا كاكا
من غير ما علة الا لحماكا
عا فانه الله منها حين عافاكا
هذا وذاك في هذا وذاكا
لكن حذفنا لما ذو البوس شماكا
من تبيع حبك في قلبي وذكراكا

وقال فديتك قد حلبت على ابراكا
نفسي ما يا زعني سواكا

وقال [illegible]

وقال [illegible]

وقال [illegible]

الفصل الثاني عشر من الباب الحادي عشر فيما جاء في [illegible]

وفيه عشرون

الدوبيت

قال

وقال جال ماء الشباب في خديكا
ورمى طرفك المكحل بالسحر
انا مستهتر بحبك صب
يا بديع الجمال والحسن والدل
بابي لو بليت بوجهي لم
اصبحت بالهوى سهام المنايا
ويد لذ لذا البهاء في عارضيكا
فؤادي فصار رهنا لديكا
لست اشكو هواك الا اليكا
حائر ومنيتي في يديكا
بين ما لقيت من منك عليكا
فامدات الي يمن عينيكا

وقال اصبحت للملوك مملوكا
الشمس كمثلك باشراقها
فتنة على الناس فانت الذي
زين بالحسن الممالكا
والبدر في النور بباهيكا
لم يخلق الرحمن ثانيكا

وقال عذبت عنك بمنطقي فتداكا
عوضت بالشكوى لغيرك جفوة
وشكوت غيرك ان رايت جفاكا
وكتمت عنك وما شكوت سواكا

وقال ستوهن بالعتب حتى آمن قلبي لديكا
ولا زال حزينا حتى اعود اليكا
وابلى خزام كتابي بالتريق من شفتيكا
والله ما جفت دمعي من البكاء عليكا
فاردد جواب كتابي بالسيدي بيديكا

وقال

سمية الجمال الحسن وجهك واستراح الى جمالك
وتشوقت حور الجنان من الخلود الى مثالك
فعشقت وجهك اذ تهتك وعشقت تمثال دلالك
يا ظالمي لبس المحب وان تجلد من رجالك

يا ليت شعري عنك يا ذا الذي
هل غيران لست فتي عاشقا
دعاك داعيه محبتيه
تشكو فلا تلقى رحيما لها
كان من تشكو اليه الهوى
صنعت بالحب واغواكا
املكك الحب واغراكا
وحيث لشيء خانت سعاكا
تلقى حبيبا عند شكواكا
حتم لديه سميع نجواكا

وقال كم من حديث معجب عندي لكا
ما زيد على الدعاقة جدة
فكانني بك قد شغفت بحسنه
تتبع النظر آه تأخذ عنهم
لو قد نبذت به اليك لسرّكا
واذا استمعت اليه راه ملكا
فخلطته جرحا عليه بلبكا
كيا كيدت من تحب فرضيكا

وقال اعتبك لا ابداك جفوته
لن قال ليتك لا ترمني بواحدة
يا ساعيا بهواه قد بليت به
وكيف يعصيك عند طرع يعصيكا
حتى تضيف الي البكاء تعد بيكا
اسخنت عيني اقر الله عينيكا

وقال في الامين

يا قائل الرجل البرئ وغاصبا عز الملوك
الا تعليم انني اهوى اهواك واشتهيك
اني اخاف ان اتوج ما اجن واتقيك
كيف السبيل لثم سالفيك او تقبيل فيك
وامد عينك خيارا ان تقيم الظنون فيك
كان يقول الشعر في الامين كقوله

اني لصب ولا اقول بمن ، وكان يقوله بهما فطن به الناس انه قد قاله في غيره

فقام عمداً لكي يكايدني | يمسح من خد وجهه قبلي

وقال الحمد لله ليس لي شبه | ما بي حمزة ويفعلي الثقل

دأباً حتى إذا العيون هدت | وجاز نزمي في مفرشي كفل

يا أيها الناس فاسمعوا غلطي | فكل نفس لها وراءها الأجل

فليحمد الله منكم رجل | ساعده في جنسيته الأمل

وقال حياك بالتفاح ذو غنج | أحور تياس إليه المثل

كأنها حمرة تقفا حبه | حمرة خديه إذا ما خجل

فالقلب في حياه مشتهر | قد شفه الحسن معاً والخجل

وقال ما أشبه الأمرة بالوصل | وأشبه الهجران بالعزل

ما كان مستأثري ضائعا | لا ضيع الله فتى مثلي

إن كنت في ديوان هذا الهوى | أخا خضوع وأخا ذل

فالآن أذ حل الهوى شده | كسر حل الجور بالعدل

قل للهوى يجهد في جهده | قد غال الهجر كما ولي

وقال لا عذلن فؤادي أقبح العذل | حتى انتهيته عن ذلك العمل

منا في الصبر لا يا لوليز عجني | حتى إذا حار لي في متقطع الحيل

الي الوفا عاجا مني واسلمني | لكل معجبة عن موقف الاجل

أني وتعا لمعقلي واستجبت له | ما كان ذا خبر من ظني وبي املي

ما لي أحب ولا أحب وإن وصلت فليس أوصل

إن كان قد كذب الحديث فكل ما يروى سيبطل

فالعلم الخبر الذي يروى لنا عن خير مرسل

وقال

لم يلهني التسعى والطواف ولا | ألا أعوك لما تهيلت واتهلوا

فقيل لي إن قائم يتجزل | وإن تولي لي فكله كفنل

ميان من حيث ما عطفت له | حيا كل وجه الحسنة المثل

تمايل خديه إذ حسران بها | كأنه الدهر كله خجل

تراه كسلان من لثاقطه | وما به غير نعمة كسل

يكيل أن يلحق القفات به | فكل حسن لحسنه خول

وقال ومعشوق الشمائل والدلال | كقول الشمس في قد الغزال

تأزر بالملاحة وارتداها | وسربل بالجمال وبالكمال

دري شمس بقرع في قضيب | ودعص نقا ترجرج في اعتدال

كأن خده خال مليح | ينغص ذاك من خد وخال

أقول له وقبل ذا نبساً ر | من أين نجي يا بدر الكمال

فقال إليك يا عباس عنا | فإنا من حديثك في اعتزال

وقال قل للذي الغيغ المطول | والذي الشعر المر حنبل

والذي لستكره في المشية | والدر المحتل

عن بين لم يزل يضنيه ... حتى انبعثت لنفسه به بدلا
اتمكك في قبلة وان حرمت ... عليك يدك كاتم من قبلة
انت ارى قاتلي وقتلك ... كحيل والله لعيشي ازللا

وقال عجبت يا مهجور ان تتجلدا ... ومن ذوي تضحك ان تتجلدا
سجية ليست لها تاركا ... اذا اساء الدهر ان تجلدا
اني وان اصبحت مستحسنا ... لذاس الهجر ومستجلدا
فالعذر ان يزري على عاشق ... يقال قد كان وكن سلا
فاذا تاسن جهدي كله ... رضتض بيني منفصلا منفصلا
ترى المعافا يعذر المبتلي ... ولا يلوم المبتلي المبتلي

وقال لا تهجرن الحبيب ان هجرا ... ولا تعاقبه بالذي فعلا
اذ بكرناه في الوصال فما ... احسن الا الملاطف والعللا

الفصل الثالث عشر من الباب الحادي عشر فيما جاءت قافيته على الميم

وفيه اثنتان وعشرون

قال

يا ذا الذي كتب الكتاب يسبني ... فيه فاعرب في الكتاب واعجما
ماذا اردت بذاك في اعجامه ... اني اراك حسبتني لا افهما
لو استطيع على السكوت لقيته ... ونهيتني فاخاف الا اكلما

١٩٥

الست ترى نعمته فقال بلى رايت فما
فتقدم رغبة قدما واخر رهبة قدما
فام يكرايه فيها وارسلها وما احترما
اما يكفيك انك صرت يوم لقيته علما
واقبل ناظرا في كف ظهر تنبت العنما
فقال تروم فلعل ذاك تجد قد سلما
يحاول غمزة ويخاف عنده وقوعه الندما
يقول له وقد لظم العتاب عليه فانتظما
ليسيل جبينه عرقا وترشح وجنتاه دما
فقال له ما على رجل ليس اتى به فما انتقما

وقال اصبح يتيه بعد هجرته حرما ... سقاره بالدمى بها لنعما
وكلما جئت اشتكي سقمي ... اومى الى الذين ان لي صمما
اصبحت في كفه يقلبني ... يفعل ما شاء في محتكما
قد ابتدا الحسن في مغارقه ... حتى تواخى من قرنه القدما
ذو قسوة لا اتى على العنس ... الماصين والعابرين ما ندما
رسمت كفه الحاسم ... باذن ربي لا اذهب السقما
لو نظرت عينه الى حجر ... ولد فيها فتورها السقما

وقال ما ضر من يرتج لي جانبه ... اذ شئت لو عسج اولسلما
لما استبانت تشقى وجهه ... لم يملك الدمعة ان تسجما
منتقب بالحسن ذو نخوة ... يستمطر العين هواه دما
براه ربي ذهبا وحده ... والناس طرا خلقوا من حما

وقال رب يا ينصفني من ظلما ... لا ولا يحج فما علما

وقال [illegible]

[illegible]

ان لم تكن ظالماً تكافى ولا … تقصف ان كنت فيهم مظلوما
يوم العتيب والجوانح منى … ان ارى الهجران والمشئوما

تحدث المبرد قال حدثني عثمان بن الحسين الراسبي، وكان يحضر مجلس ام عاشة، قال دخل ابو نواس الى صديق له واسعه، وقد اقبل علينا غلام له يا شتم، فقال

ابو نواس ايها الخادم الذي

وقال

يتخذ سيبانه التقوام وهلالاً في التمام … وسبقه شال جل عن وصف الكلام
بابي وشى انثى بنك في الخد الرخامى … قد سبانه نون خد كمصابيح الظلام
سقنى بنك قوام فوق ارداف عظام … وكتمت الحب حتى عيل صبرى والكتامى

وقال

يا ابا العقر فؤادى بك صب مستهام … انما انت غزال لحظ عينيك مدام
ناعم يخرج في ديباج خديك الكلام … طبت فالعفة عن تقبيل خديك حرام
حق في وصفك حلمى وبحق ما الدم … فابن لى الكعاب انت ام انت غلام
بابى مركب العقب الذى ليس يرام … فوقه سرج له من رغب الشعر لجام
فاشبه فيه لسان لتشتهى منه التمام … او جزا الوصف لشى الريس لى فيه اثام
انت اشهى الناس قداً اخلقاً واستدام

وقال

يا من لسلوب الكرى جم البلابل مستهام … دفعته لنزاع الهوى والشوق في ابدى السقام
اذ حد عنه لقنه ذاه في بحر الغرام … ذقبلته بمقلته وحشيته ركزت في قوام

[illegible]

[illegible]

وقال انا اذن لى فرتيك السلام … عليك ذي القليل من الكلام
اتعذواني الحديث الى فقيه … وتنظر في الجدال وفي الحرام
فهل حدثت عن قتل لشئ … عن العقار يا بدر التمام

وقال كانما خده ولشعر يلبيه … شق من البدر نشق عن الظلم
كانما كاتب خطت انامله … بالمسك في خده سطرين بالقلم

وقال قل من قد لطول في غير جرم تجرم … ولمن يدعى من الخرم ما لست اعلمه
ظلماً الى لست ما عرفت بالعتب الظلمه … كلما جئت اشكو ثت اراه فاعلمه
قال عمداً لصاحبي معنا ليس يكتمه … ما لهذا الفتى يكلم من لا يكلمه

الفصل التاسع عشر من الباب الحادي عشر فيما جاء في قلّة على النون والواو

وفيه تسع وعشرون

قال

يا ظبى آل سنان في زين منتقب الوفى … لينقعنك وهمى اذكل عنك لسانى
خلقت في الحسن فرداً فما لحسنك ثانى … كانما انت شئ حوى جميع المعانى
وبالعقد كنت منكم بمنزل ومكان … علقت من جل عنى وشان شيل عانى
من لى بيس لطيع ما فيه الا العلان لعلانى

تحدث ابن ابى طاهر، قال حدثنى محمد بن يحيى التعال عن عمه قال، دخل ابو نواس مع والبة بن الحباب الى منزل محمد بن سنان، وكان له قيان يخرجن الى اخوانه فاخرجهن، والتقى ان جار له ابى

[illegible]

يا ذا الذي نقض العهود وتلى ... ما كنت أعلم أن ذا سيكون

وقال
سابري الوجه قوهي البدن ... حاذق طب بتشبيح الغبن
بكى الصدغ قرشي القفا ... قد جعلت مكة عنه وعدن
بابلي العين مصطوم الحشى ... حسن الشكل عبادي الوطن
راح للقادس في باعوثه ... ثم قاس الشمس فيه ووزن
ويقول الناس أزداه الهوى ... وتمادى في التصابي والمجن
جنس الكلف ما عشت زنا ... ولئن استعمل التيه إذن

وقال
ستيقظ اللحظ في أجفان وسنان ... قتلت وفي ثناياه ريحان
ستعبد الأمان حسن منظره ... عف الضمير ولكن لحظه زاني
لم يقبل بعيون الناس لحظته ... إذا استوى كل أسرار وإعلان
يا من تنوق باريه فصوره ... دعصا من الرمل في غصن من البان

وقال
مستحيل أن تحويك الظنون ... كيف يحوي ما لا تراه العيون
فت أن يحتوى لوصفك حد ... غاية الوصف شبهة وظنون
غير أنا نقول إنك جسم ... حركات موصولة وسكون
أنت نظم من جوهر النور في التركيب ... روح عن العباد مصون

وقال
قل لقضيب في خلق إنسان ... حملك مستثمر بالرمان
أعلاك ما تحمل الكروم ومن ... أسفله ياسمين بستان

لا أكاد ولا أنت التقوض ولا ... أحول في غير مفتي لسنى

وقال
أعد الناس للعيدين اللذات ألوانا ... وأعددت شمع الدمع لها كافورا وريحانا
فيا من تبتهج الدنيا إذا ما كان غضبانا ... دع الهجر الذي ما كان إلا نسك ما كانا
فما حسن المعشوق أن يهجر أحيانا ... إذا لم يكن المعشوق للعاشق خوانا

وقال
إذا التقى في النوم طيفانا ... دعا إلى الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بالنا ... نشقى ويلتذ خيالانا
ويشتد إن أحببت أن دائما ... ألممت جسمانك يقظانا
كذلك الأحلام غدارة ... وربما تصدق أحيانا

وقال
يا من أراد جهد أحب لقد ... لقد خرجت في حبك الأشرينا
فالموت لا شك آخذي عجلا ... ويرزق الله منك تحسينا
قال ليأخذك أشد أقوى ... عداك يحيى بعيده فينا
لذلك شيء ما أنت نائله ... أو ينتج الضب في الفلا نونا
فاصبر على الحب إذ بليت به ... من يبذل الطين يأكل الطينا

وقال
يا دار هند كان فيك لها سكن ... متقنية الحدود ويمتحن
في صورة بدعية نيازعها ... على استواء الذات واشمن
كاملة الحسن في محاسنها ... لا يعيبها دون بعضها حسن
قل لها ما غاله وغيره ... ولا تقل لم أدري ما الزمن

وقد لبست الحياء بحشمته … فصار بها حقا كالأرجوان

وقال وورده جاء بها شادن … في كفه اليمنى فحيا بي

سبحت عجبا حين ابصرتها … ريحانة في كف ريحان

وقال واهيف مثل طاقة ياسمين … لم خلقان من دنيا ودين

تحرك حين شيد وسا كنات … وتنبعث الطبائع بالسكون

هذا املح ما قيل في التحرك للغناء والسكون للاستماع

وقال وشادن احور في غنة … فتر في منطقه غنته

قلت لدي الصبي به وقد شربه … اظن ذا قرس الجنته

قال ابن ابي طاهر حدثني ابن جابر قال كان ابو نواس بالمربد فمر به غلام جميل الوجه فكلمه فاذا به اغن فقال … وشادن احور في طرفه

وقال وحبك يا احمد اضناني … يا قمراً في شخص انسان

يا ورقة اعجلها قاطف … تزهيا في باب عثمان

حكى الحجاز قال كنت انا وابو نواس قاعدين بباب عثمان فمر بنا احمد بن عبد الوهاب الثقفي وهو غلام حسن الوجه فقال له ابو نواس قبلني فقبله فقال اذكرني في بيت حتى افعل فقال … حبك يا احمد اضناني … يا ورقة اعجلها قاطف … وانك عليه فقبلني اخرى

وقال لم ازل اخلع في خلع الرسن … وفؤادي عند ظبي قرني

انا قول حسن منها قال احمد ثم فلم ازل افكر واجهد نفسي حتى قلت هذه الابيات ومنها اول اشعاره وقاله قبل خروجه الى الاهواز ولقائه والبة بن الحباب لانه لم يعلقه الله وقد تأدب

وقال يا سيدي لو عرفتنا حسنا … كنت ترى تركك وصلنا عجبا

انا الذي لو يقال من رجل … يفدي غلاما بالنفس قلت انا

قال وقد جد في عبادته … وجد عن كل ريبة وجنا

الان اذ بت ذا الكلاع كما … زان اويس بنسكه القرنا

زعم علي بن الوراق ان ابا نواس راى بحمص في طريقه الى مصر غلاما كان احسن الناس وجها من ولد ذي الكلاع الحميري فرام مخالطته فامتنع الغلام فقال له يا سيدي لو عرفتنا حسنا

وقال فديت من قلت له مرة … فديت ذا الوجه الحسن

فقال لي مستهزئا … في الصيف ضيقت اللبن

قال **الواو**

في الحب اعلو وفي الهوى نمو … سلطان من حبه في الحب علو

اذ جئت بالسلام فالله خو … الا ان نومي عيني فودع السلو

ما ينفع الرحمن لديه والدنو … ادعو فليس يصغي كانه عدو

لم يبق في هواه وقربه سمو … الا ولي رأى سيدانه غلو

[illegible]

وقال

لم تجازي تواصلي وانقيادي / بعباد وشؤم رأي وتيه
ما كذى فعل من يرى ادراك الحق / يقينا وعنده كل فقيه
في حديث السقطي حدث هذا / عن هشام بن عروة عن ابيه
ان تحرى اسقاط من هو جليل / ويهجر اوصله تجز به
ما كذا كان في الوفاء ابو ذر / لإخوانه فما لسبنيه

قالها في فتى من آل ابو ذر الغفاري ره

وقال

ويسفر للصوف الجمال / عديم المذاهب في شبهه
تحار المذاهب في وصفه / وتحير اوهامهم عن كنهه
يشبه وجهي فلما / فكم قد تجرعت من جبهه
نظرت الوجه خلسة / فالصرت وجهي من وجهه

الفصل السادس عشر في الباب الحادي عشر فيما جاء قافية على الياء

وفيه احدى عشرة

قال

تمائيه يجاله حلقت / لا يستطاع كلامه نبيث
للحسن في وجنا تيربع / ما ان يمل الدهر قاريها
لو كانت الدنيا ح تعرفه / اجلله اجلال باريها
او تستطيع الارض لانقبضت / حتى يكون جميعها فيها

وقال فديت من قد ألف اليها / وفي حشاي ينه ما فيها

[illegible]

وقال

نادبت قلبي بحزن ثم قلت له / يا من يبالي حبيبا لا يباليه
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه / صفو المودة قد غالت دواهيه
فرد طرفي على قلبي بحرقته / هذا البلاء الذي اوقعتني فيه
اوقعتني في هوى من ليس ينصفني / وليس ينفك من زهو ومن تيه

وقال ما رأينا من قبله في بديه / لا ولا عاشقا هواه ابيه
مرة عاشقا وحزي خليا / منظرا غيرها لصبر عليه
كنت من وصل سيدي في غرور / فرمى الدهر وصله ببديه
لعن الله كحل واش من الناس / وفقا بمقلة عينيه

وقال سبعني من لصبرا ذا راني / كان الحبار حبيبته
فما ادري التنحيني لظلمي / ام التشهير من نظري اليه
فديت معذبي لو شاء حيا / كروبا كشفها في راحتيه
كذا المعشوق حين يحيط علما / بامر محبه يزهو عليه
فما احدا اشقى من محب / اذا بخل الحبيب بما لديه

وقال سبقني من استطع يديه / ابث له ودي فهمت عليه
اذا جاء ذنب لم يجد منه مخلصا / وان انا اذنبت اعتذرت اليه
عقوبته عندي له الصفح كلما / اساء وذنبي لا يقال لديه
واني وان عرضت يعني للهدى / كمبتحث عن حتفه بيديه

وهذه ابيات المقابلة التي اسقطناها

الالف

الباء

التاء

[illegible]

السراء ودداوية تقر بليل قطعتها

خليلي ان الحب حلو

اذا انت لم يدعوك

لاكان احسن هذا من هذا ناك

ما سبك وجهك يحسن الشعر

اللام بديع ماله شبه

اما من الذي يجود لنا بوصل

تم باب المذكرات بانقضاء الحد الرابع

من اشعار ابي نواس

الحد الخامس من اشعار ابي نواس

وهو اربعة ابواب

الباب الثاني عشر

في المجونيات

وهو خمسة عشر فنا تشتمل على ثلثمائة وستة عشر قصيدة ومقطعة سوى الافراد من الابيات

وهذا باب وقع في النسخ القديمة متفاوت النظم كثير الحشو حتى استغثت رواية اشعاره ولم تجر مجرى سائر الابواب و لما تصفحته وجدت فيه اشعارا طيبة الرواية على ضعف مبانيها واختلال

الفصل الاول فيما جاء قافيته على الالف

قال

بذا الذمي وهات آخر لي	اركبه في العيد عنه سفر في
فقلت ما لسواه من فرس	فقل اماما وقل لها ارتدي

وعمرو وهذا هو عمرو الوراق حدثنه في تعاطي المجون

وكقوله وقد نظر الى ثيل فيل ونعه الخزامي فقال له صف لنا هذا العضو فقال الخزامي

كانه لما بدا للمتقد	جعبة تركي عليها لبد

فقال له ابو نواس اوتيت واستعرت ولم تأت بابتداء قال كيف تقول فقال

انعت ثيلا مثل رأس القربة	كانه حين بدا للوثبة

اير عيار جمعن ضربة

ولبث رشيق الى الكناية عن ذلك في كثير من اشعاره فمن ذلك قوله

وصاحب لا اذق صحابته	لا ينفع الدهر الا وهو محسوم
تراه في صاحب يبدي بشاشته	وان اتاق بدا في وجهه اللوم

وذكر عبد الله بن المعتز في كتابه الذي الفه من اختيار من شعر الشعراء ان محمد بن عمرو حدثه عن ابن الداية انه سمع ابا نواس يقول ما مجنت في الخمر والعذار حتى عاشرت احمد بن اسحق الخارکی وكان اعبر الناس قبله بالبصرة وهم الاطول لا يتولون بالمجون في نعت الخمر ووصف الحانات وذكر الدساكر والمطار القواط حتى جاء الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم منهم فاتبعنا كذلك ومن جاء بعدنا ممن يذهب مذهبنا عيال علينا

قال

ما استكمل اللذات الا فتى	يشرب والمرد ندامانه
فكلما اشتاق الى قبلة	من واحد الثمه فاه
هذا يغنيه وهذا اذا	ناوله القهوة فداه
سقيا لدهر كنت فيه لهم	معاشرا ما كان احلاه
فشربها عذراء لم تفترع	وشرطنا من نام نكناه

وهذه القطعة الاصفهاني ايد الله وجدتها في نسخ كثيرة منسوبة الى ابي نواس فجئت بها في هذه القافية

الفصل الثاني فيما جاءت قافيته على الباء وفيه اربع قال

انما همتي غزال وصهباء كالذهب	انما العيش يا اخي نيك خشف من العرب
او شريف من العجم وظريف لدى الادب	فاذا ما جمعا فهو الدين والحسب
ثم ان كان سطر فيعه العيش والطرب	كل من قال غير ذا فاصفعوه فقد كذب

قال

انما همتي غلام وسؤلي وطلبي	طمعت في خوذة رب راح محجب
قلت لما رايتها اذهبي حيث واعزلي	اطلبي لي شعرا واذهبي انت رقبي
لست ما عشت مدخلا صبعي حجر عقرب	

وقال

دخلن عواذلا من كل باب	دلمني في التلذذ والتصابي
ولست بتارك ابدا هواي	وان اكثرن جهلا من عتابي
هواي تابع فسقي ولهوي	وكل اللهو في شرخ الشباب

[illegible]

وقال [illegible]

بنيت الحسن الا وجهته ... والطيب محتاج الا نكهته

لو انكن القاضي في خلوة ... عاملة القاضي على خفية

وليته يقصر في طولها ... يا كرخ اذ سقيت من رؤيته

في مجلس يضحك تفاحه ... بين الربا حين الا خضرته

ما ان يرى خلوتنا ثالث ... الا الذي تشرب من حمرته

حمرتها في الكاس ممزوجة ... كالذهب الجاري على فضته

فاترة اشرب من ريقه ... ودرة اشرب من فضلته

وكلما حصحص تفاحه ... قلبت ما ينفل من غصته

حتى اذا القى قناع الحيا ... ودار كسر النوم في مقلته

سرت حميا الكاس في راسه ... ودبت الخمرة في وجنته

ملكني حل سراويله ... اذ شغلته الكاس عن نكتته

فصار لا يدفع عن نفسه ... وكان لا ياذن في قبلته

ودب ابليس فاقاده ... والشيخ يخلع على لحيته

عجبت من ابليس في تيهه ... وخبط ما اظهر من نخوته

تاه على آدم في سجدة ... وصار قوادا الذريته

ابو نواس اول من نسب ابليس الى القيادة في هذه القصيدة وقد كرر ذلك في ابيات آخر فقال

[illegible]

[illegible]

فقلت لها جهلت فليس شيء ... كمثل ذع لنفسه بالترهات

اختار النجار على البراري ... وحسبنا على ظبي الفلاة

دعيني لا تلوميني فاني ... على ما تكرهين الى الممات

بذا اوصى كتاب الله فينا ... بتفضيل البنين على البنات

وقال يقول الناس قد تبت فلا والله ... ولا ارى المرد ميلون ... ولا ارك لقتيل خدود المرد ما عشت ... الا حيث ما شئت

الفصل الرابع فيما جاءت قافيته على الحاء والخاء وفيه اثنان

قال

والبيض مثل البدر دارة وجهه ... لم كفل راب به يترجرج

اغنى خماسيتي لمانت لاكب ... من اللهو فيه واللذاذة يصلح

لتقتضي لما بدا لي ساكنا ... كما ترظبي بالمفازة يسنح

فامنني طرا لما عن لي بتاره ... تكلمت ظبيا واقفا ليس يبرح

فقلت له زرني فديتك زورة ... اذ بها ما شئت غنيا وافرح

فقال وجه مشرق يتبسم ... وقد كدت اقضي للهوى ان يمرح

لعمرك ما يعرف الناس حالنا ... واقبل في كظاره يتبخبخ

فجئت الى صحبي لطيبي منفق ... فلما تراءا ضوء خديه سبحوا

مغمت وبادرت الدبيب لحاجتي ... الى مجلس من مجلسي ذاك افسح

[illegible]

فقلت فقال له ابو نواس لتخفى في القياس هل ارى الدمن ادرم لكى ثم قيل
هذا الخطاب بشعر افتعال قل للغزال غزال كل مجالد
وقال كفى سعيد هذا حيدي كروي سوت وفيه قال الا ليا سمت الركاب

وقال ملت لا ارى اذا بان رقدا | مالك قد قمت قياما سرمدا
انعظ حتى ملت جاز الفرقدا | او يبتغي عند ابن نعش موعدا
تراه والراكب اذا ما صعدا | نصف قناتها تبا ولفقا مسجدا
وقال اير لا بعد مني عرابدا | قد قدر الليل له المواعدا
انعظ حتى جاز راسي صاعدا | يا كاد زاد فوق نائي ساعدا
ثم تمطى زائدا فزائدا | كان كفا اخذت جلامدا
تقذف فيه واحدا فواحدا | فيستوي الناس له مساجدا
درعوا الايدي واستوا عددا | مبتهلين راكعا وساجدا
يكسون حسرا وعدا ابا وفدا | وقد رايت كما ارى راجلا
فلو تراه كنت ارى قاعدا | حسبتني طفلا يناغي والدا
احسبه رعن جبل فاردا | حيث تمنى العفر فيه رابدا
بين شعوب تتبع الدشاددا | يرشح العين به الفراقدا

وقال اناس عيني وقلبي دين اثري في جهادي | ليت لي عينا بعيني وفوادا بفوادي
وبايني اير شيخ ذاكرا ايام عاد
وقال

فكنت اول الدهم ... | لدى المكان الذي به تعمدوا
حتى اذا ما استردوا حوائجهم | والحرص يزجيهم لما صمدوا
قمت اليهم فقلت احملها | فان عندي لمثلها عددا
حبل وبق ذكران وراء | لمثلها انهض وتتئد
قالوا فخذها ان ... له | سوف نكافيك بالذي تجد
ثوبت وما روا الي اجمعهم | وقيل لي اجهد جهدت ما جهدوا
اذا آتا بار بعيهم سعد فيه | فتشيات ويصطرب غرد
بادرت نحو الزجاج اغسله | حتى تنقى كانه البرد
فاعجب المرد حين لبسهم | ولبس في حين ليهم رشد
ما زلت في سقيهم مشعشعة | كانها النار حين تتقد
حتى رايت الرؤوس مائلة | كانما بالكرى بها اود
واعتقلت الالسن واسوقه | فانهم جانبا ونستند
قمت ولي رعدة ليتركهم | وكل من دب فهو يرتعد
فقال لي عن الذي تمسك | ثم لطفنا بكل ما عقدوا
عن كل ردف يهتز قامته | كالغصن القصر انه ميد
يا ليلة بتها احاطرت | قد دام فيها تمتع وود
من ذا الى ذا وقصدت لان | اعجب في البيت كل من جحد

ذلك قسم يجبو اذا ما حل بي … على البطن فرطاس ويغبق في النظر
ولست كمن حتى الممات لسانه تبارك … وان هرازري بالمروءة والفطر دالوفر

وقال قد نسب الى مصعب الماجن

تبادل البردى ايثر ومن حشر ربه الخدور … ذاك ربه بالقاب يشكو اصحاب البحور
وليس في المرء من صغير يرعى ذماما ولا كبير … لما التقى بعضهم ببعض اعد منهم [illegible]
يا ال لوط خذ لتمزيد فانما المرء من يغشر … وذى حيتال يدق فيه [illegible]
اقبل يحذى بدى قوذر ليس [illegible] … قال اتيانك في بال كرد [illegible]
كم فضل [illegible] وفقك الله من بشير … قبت [illegible]
قال نوبتي لنا بهن وجعل الفضل [illegible] … ثنايا ثم قمت [illegible]
استغفر الله هل ترى لي [illegible] يكن بنظر

وقال

يا من رأى في الكرى زعموا … وكأنني اشتد في ازره
فعلقت منه وقد لحقت به … عضا [illegible] المسك في [illegible]
فنصرته فحصرته والبدر كان به … حتى اذا [illegible] من [illegible]
قلت الفراش فمر لقيد مني … [illegible] سنه بكان [illegible]
فقمت منه في الكرى وترى … قصرت لم ابلغ مدى وطره
حتى اذا ما القوم زايله … [illegible]
ردوا قادعكه ثم [illegible] … [illegible]

قال لما ارتيس برضى البناتي برضى الاكو … ليس يرضى لي عقلا هوا بيرد [illegible]
كلما رام نكاحا دار بي حيث يدور … فتعالى لا تدر ما في الارض فاحص وابيه
انا ماذا خشون [illegible] في يدي ايرى … ونهره الدبابات تتبت اكثر الشيخ [illegible]

لمنصور بن باذان الاصبهاني

وقال

يا رب كم والحكم اشتهي ان اركب عيري … ما ان رضيت بهذا يا رب منك بخير
الست حكمك عدلا فلم قصدت لضيري … لا اشتهي منك طرفا رضيت منك بغير
ولو شئت يا الهي حملت رجلا وايري … صيرت ذا [illegible]

الفصل التاسع فيما جاءت قافيته على السين وفيه اربع قال

لا اذنب الرجيع فقد غير مانوس … ولا رجع لي السادين والعيس
احق منزلة بالترك منزلة … وصل الحبيب عليها غير مانوس
لكن بكابر [illegible] ابناء دهقنة … غربها ليل من ابناء [illegible]
بالتيه [illegible] ما كان اقصر ما احسنها … والراح تقتل خوابث الشوس
تكرر [illegible] فعزقه … صبح [illegible] كردليس
وشادن نطقت بالسبح مقلته … منزز الفطر وتقديس
ناولته الكاس في رفق احدثه … في زي قاص [illegible] الشيخ ابليس
فمد راحته نحوي و[illegible] … حتى العدملة بين ذات [illegible]
لما انثنيت وضحي [illegible] … وجئت صرعة [illegible] بالكوس

[illegible]

فلعلّ الزمان يُعقبنيك سنة	ان خطب الدهر جليل النفيس
ماخوذ من قول البحتري لعل يُنيلك منه بجزيرة	قول تنلقه وان جرحا
مدّ الليالي الى ميسرة	والصعب يمكن بعدما جمحا
وقال حبّك بلا ... لعيقس	خذها فما الزيف كالمغتس
محنة نفس خرجت بين نفس	من فيشق ليس كنفس الدنس
لو عرضت للناس دون الشمس	لم ترم الدهر شيئًا بالكمس
ظلمس نبك	ايّما ظلمس

الفصل الثامن فيما جاءت قافيته على الطاء وفيه ثلث قال

سريع الحس يسبق الخطوط	لطيف الخصر كالفرس الربيط
اتوه من الكابر قبط هيضر	لث مي عن مناسبة النبيط
سقاني صفوها لتبتيل دهنا	براح من كروم قرى سيوط
لها حالان من طعم وريح	ولون في الزجاجة كالسليط
حفرت به انار عه سمولد	ولم اشده من البحر البسيط
فاسكرت الندامى وكنت قدما	ولم احفظ وكم في الشروط
فلما نالت الاقداح منه	تمار بها وصار الى الغطيط
توسطها منيه قلبي دعا لي	وثرب التاج المرح النشيط
فقال ابو نواس قلت كلا	ولكن من نبيه قوم لوط

[illegible]

[illegible]

اصلّي صلوة الخمس في حين وقتها	واشهدها لتوحيد لله طالبا
واحرس عشا ان كنت فيا تيه	وان جاءني المسكين لم اك مانعا
وفي كل عام صوم شهر اقيمه	ولا زيت لله نرادو اشرك ضاليا
وانظر ان حانت بنا الكاس دعوه	اراسعة ليت في ذا حتى اسير عاكفا
واشربها صرفا على حنب ماعز	واضبع كثيرا الشحم قد كان راضعا
وبعض دجاج يرد خلق بقلية	فما زال للمخمور قد كان نافعا
وان لاح لي احضنيه وشبت لعبضه	كازو فيه السر كالذئب جائعا
واجعل تخليط الروافض كلها	نفيقهم تخنشوع في النار طالعا

وكان سبب قوله هذا الشعر ان الرئيس قال لابي نواس ان قوما يقولون انك زنديق فما مذهبك فاجابه بما في هذه الابيات فاستغرب ضحكا وقال كيف تقدمت ... من الكتاب بين الناس فقال ان القافية استقامت به

وقال دعوه عنا استماعه وانبذوه ...	ثم الغناء احدثها بعد ذلك ...
ثوروا اليه ونادوا ان الصلوة جامعة	فذاك رأي وحزم وما سواه رقاعة

حدثني احمد بن ابي طاهر بن حمدويه قال قدم علينا من البصرة غلام مغنٍ يقال لها سماعة فكتبت الى ابي نواس انه عندي فكتب الي بهذه الابيات ثم كتب في آخر الرقعة وانا في اثر رقعتي لا احتاج للقلوة معكم ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر فيما جاءت قافيته على القاف والكاف وفيه ثلث قال

[illegible]

فاذا ما اردت وجها مليحا — كان خطي من شكله ان اراكا
خلق الناس كلهم سوا السورا — فقدم اهادت كيا تاكا
باي اتت بس ظريف بديع — بذ حسن الوجوه حسن قفاكا

قال هذه الابيات في محمد بن اسمعيل بن صبيح حين ولي ابوه ديوان الرسائل بعد الربيع وكان كاتبهم فلما تجنوا سعي بهم فلقي اسمعيل ابا نواس فقال يا اخي هكذا اخوة باولاد الاخوان فخجل ابو نواس ولم يحر جوابا فتوبخ في ذلك فقال اسكتوا انا تكفي ولدت لي بمثل هذا وكان احسن من تمام النعمة و بلوغ الامنية ٭ وروى ابو عثمان عن الحسين الخليع ان اسمعيل بن صبيح كان سال ابو نواس ان يتعهد ابنه بمايشده ومحادثة فكان اول شي انشده هذه الابيات ورفع خبره الى اسمعيل فتلقاه ابو نواس فقال يا ابا علي ما احسن ما ات هذه الاحداث فقال والله يا سيدي ما تعلقت ولا تكلفت ولكن كذا جاء ٭

الفصل الحادي عشر فيما جاء من غنائه على اللام وفيه عشرة قال

لا لعاو دماق الطبا ذي الكحل — وطيب عض العقود بالقبل
وخطبة لستاع الاديب اذا — حل سراديل مطرق خجل
وحرمة الزرر والنواق معا — بيض عنديم مرجج الكفل
وازدت بيت الحرام نعتلفا — مكتبيا راكبا مثا جمل

ايا ابن ابان هل سمعت بناسق — نعم من ابن كب ضيق بعضي قبلي
الم تر بي حين اغدو مسجا — بسمت ابي ذر وقلب ابي جهل
واخشع في مشيي واخفض ناظري — وسبحا دبح الموجه كالدرهم البغلي
وآمر بالمعروف لا من تقية — وكيف وقولي لا الصديق فعلي
ومحتر راس الثريا ودفتري — ونعلي في كفي من آلة الحبل
اقوم فيها ليس راي فيقتدي — ولكن لديه المرد مجتمعوا الشمل
فلم ارد قال والده له — عليك بهذا انه من اولي الفضل
تقربه من ان لصاحب شاطرا — فكم قد من حر الجراح الى القتل
فاوسعته نيكا ولم الف عاجزا — وكنت له في البر والحفظ كالبعل

وقال

انا رشي تقلد ماوي كل فحل — انا لا اصبو بجوذر انا صب بالغزال
اصبح المزاق والمحن جميعا في عيالي — علم الله باني لا اودي راس مالي
انظروا من يميني وانظروا من عن شمالي

وقال

وفي الحمام يبدو لي مكنون السراويل — فقم مجتليا فانظر بعيني غير مشغول
ترى ردفا يعطي النظر من اهيف مجدول — نياجي بعضه بعضا بتكبير وتهليل
الا يا حبذا الحمام من موضع تفضيل — وان نغص بعض الطيب اصحاب المناديل

وقال

كانه تهرس بين ال وانو مستقال — نوم لسكر حالا فعلي الخفيف الغزال
فقلوا ما فقدوه فحرام وحلال

وقال بحاطبه لا لشهر

وقال ايا سعيد بن وهب اسمع قد بلغ قيلي … انى هربت عشا مما سامعه الرسول

اذا اتاه رسولى هذا يرد رسوله … حتى اذا كان سكرى دجا وقت اقيلا

ادخلت اصبع بطنى … في عين ظهر خليلى

الفصل الثاني عشر في ما جاءت قافيته على الميم وفيه سبع قال

طرب ابا العشق بسمع المدام … وازدرت العواذل بالملام

فليس محدثى الا نديم … ورحل مطيتى حقوا غلام

ومعتدل الروادف في اكتاف الخناث … بهجر عينه بديع السقام

يصيد بوجهه تيها اذا ما … راى كلفى ويخجل بالسلام

ظرفت به وقد هجعت عيون … واتفقنا التجادل بالكلام

فقلت له وقد علقته كفي … على ذاتين مقالة مستهام

دعوتك طائعا فعدوت عنى … فصرت معى على دال ولام

فقال تغيظا منه وغما … فدونك مرة في كل عام

وقال ساركب ما تطعت من الحرام … والهو بالمرموق والمدام

وطلب حاجتى من ظهر غيب … من البيض الكواعب والغلام

ارى نيك الشيوخ على حقا … ليعرف باطنى مرد الانام

وازنى من الهوى بازى وصقر … ولعب بالدبوك وبالحمام

ومن تحت الحروب وطعن رمح … وصبر عند تحريك الحمام

وتبطنته وما رسنا الليل … علينا منه لحاف ظلام

الفيت نفسى العزيزة ان … تقنع منه الا بكل حرام

قال رب ظبى كهلال رشت اسقيته المداما … زارنى سرا وجهرا بعدما صلى وصاما

بعدما قد كدت من وجد به اقضى لحاما … فتحدثنا وعا لجنا عناقا والتزاما

قلت قم تخلط بالخير خبيثا او اثاما … فاتى وتلكا ثم اعطانى الزماما

قال لى لما تمددت عليه صنع ما … ما شكا طولا وعرضا مثل ما عنك الكلاما

ان بازى بازجو يصرع للمطر العظاما … لا لعيد الله دهر الدهر وحش او نعاما

ولقد نكنا بدينار قمر ما كم عذاما … ونشربا يومنا ذاك بما فيه مداما

وكذى فيعل بقرى ابدا كى لا الاما … لست اعطى من حرام ابدا الدهر اثاما

من ههنا اخذ الخليع قوله … ابتعت سكر السكر وابتعت خمر الخمر

وقال انيك الغاسى والذين تهودوا … وقالوا انا قد قتلنا ابن مريم

وكل مجوسى شريف وانني … ارى نيكهم فرضا على كل مسلم

وقد نكتهم دهرا طويلا وانما … احول بايرى بين افخاذ مجرم

فهذا افعالى ما حييت وانني … اعاف من اللذات ما لم يحرم

وقال مجون حب في صنم سموغ الظرف فيهم … كان الحسن فيه جيب من قرن الى قدم

توقد عقله لهيبا اذ داج من الظلم … فكتب اسمه وجدا وبت الليل لم انم

فلو انصرت حقا رزقه فاقت على الرزم … وكيف بدا الشوق الكاف في قراطيس قلمي

ولم ازل اصبر حتى اذا
دبت كالعقرب حبسنية
فكان من وصبي به انني
وجست بالدسرة في ظهره
حتى علاه وانا تحته
مشتبج الجبهة من بعد ان
ثم رمى وجهي بتفاحة
وحت مجروحا بلا حاجة
يقول والذنب كله

مال على الحب من الوهن
وتارة اجثو على بطني
خطأت مجرى الرمح في البطن
فقام كالحيران من مثبن
ادعو على الحرمان باللعن
افلت منه دامي الاذن
لم يخطها لما رمى سنني
وقام ايرى ضاحكا منى
كذاك من يفعل بالظن

وقال
يا واحد المكرمات والمنن
وجئت ابتاع طرفة لك لا
ما بين ورد ومن سوسنة
فعند ظبي موصوف غزل
احلا واشهى الى الفؤاد دوان
فجئت اقاده بمقوده
حتى اذا صار عند بابكم
فلم تكلمني ولم كلمته
فلذطة

عنك الله صحة البدن
انظر في رخصها ولا الغبن
وبين ريحانة على غصن
احسن من كل منظر حسن
عزم صحبي الدخر مني
اخذ منه مجامع الردن
شق شباك الهوى فاقلتني
قد رموا الباب بافتح اليمن

اذا ما كنت شرب لا ابالي
شربت الخمر اباء القران

وقال
وشادن في المجون دللني
قلت لما دالكف تاخذني
فات اد قعقنني مما دعية
فقال لي ضاحكا تمازحني

لسك ما كنت بين حلقتني
باتي وجه تراك تلقاني
في عمل لا اراه من شاني
هذا جزاء اللوطي والزاني

تحدث خلف بن سالم عن ابي نواس قال دفعت في حداثتي الى غلام ماجن في سكة المربد فسألته العدول الى منزلي فقال ان كنت تحب ذلك فادع معي تلك المراة ورايت امراة مقبلة من بعض تلك السكك فقربتها فعرفتها قحبة فمضيت وقد تحت واشتغلت فوافتني الاكف وتنحى الغلام فضحك فبعد جهد تخلصت وقلت وشادن في المجون دلاني

وقال
يا ايها السائل عن ديننا
نحن اناس حسن ديننا
طوبى لمن كثر قتاله
ويتوق الحمس من خبثها
يحسبها من لينها خرة

قد ذهب المردان بالدين
تكثر الغياء في البساتين
في طينة طاهرة اللين
تحالها عقدة تسعين
او فخذا من فخذ لقمين

وقال
اني لفي شغل عن العاذلين
اشربها صرفا فان هي قتلت

بالراح والريحان والياسمين
زوجتها بالماء حتى تلين

الفصل الرابع عشر فيما جاء وزن فاعلتها على الهاء والياء وفيه اثنان
قال

الفن الثاني من الباب الثاني عشر

من هجون ابي نواس في تعبثه باهل الشطارة من المرد

وفيه ثلث وعشرون

قال

قولوا لمن قد تنفر من كلمتي وتستشور | اني اتوب الى الله من نزحك فاغفر
ما كان من كلماتي اكل ذا انه تحضر | فدع وعيسى بعتل فالو عبد نابعتل تسكر
فليس خلقك من نبع خلق من قد تشطر | ولو كنت الفا ما خنت من ذاك فاقصر
ولو حميت لقتلى عضب الشفار تذكر | من بعض ما لسليمان كان داود يذخر
يجد في كل شهر جفونه وتعير | بيض طورا وطورا تراه في العين اخضر
يكاد في الكف من رونق الغرار يقطر | يا در الاجل الواقع منه من قبل يقدر
وكان قاتل كسرى فيه من الروم قيصر | سبعين عاما اذا طاح عسكر ثار عسكر
يعيد كل صباح له حميد اسير | حتى اذا حاز كسرى يعيد العديد المجهر
في القتل يعيد رعبا وواحد سنه ابتر | وحاز قيصر فضل السيف الذي انا اذكر
فقيل هل اقتلن ذا به وسيم مستنصر | وبدء فوادك باس من اخطف الكف قسور
من اللواتي حكاها ابو زبيد فاكثر | وكنت عمرو بن معدي وابن الزبير وعنتر
او كنت من قوم عاد في الباس او بخت نصر | وشدتني بكتاف لما تريد ميسر
ذو قوة كف عصاي في حبايل ورتر | لما تعلقت حتى لدي جبينا تخير
ولو دنوت فمكنت جار يا لم توتر | وكيف احتيال يا من تصيد عمدا وتهجر

خلاف السيف ذي دارين بالتراس اسمر
اذ قلت من ما يا العين يا فدتيك جعفر
معلق ما ملكت سنينا فهات حتى نقدر
خلفت من قبلة ظمي قد راح ما ضع سكر
ممن لبي لك سوءا تشويره فتشور
ان كان يحيى لتقتدر منه فالله اقدر
عبلتين وجيد ومبسم ومنخر
ولثغة وحنات ولحى كشيح محضر
في حذو ظبي عزيز اليه قلبي اصور
يا خوط ان يثني عليه بدر مصور
نجرة من زرد والشيخ ابليس فاعذر
وحارث بن عباد لذي حسين مجمد مجمر
وعامر بن طفيل وابن الزبير وعنتر
ان تهت بالحسن عجبا اتيه فتكا واشطر
الا يا غرة البدر ويا ريحانة العسكر
ويا ترج قابس ويا عودا على المجمر
ويا من ارثه النعمة عن كسرى وعن قيصر

فملكت النفس خداعي لردان كان انكر
فقال من شك في ذا ركوب عيني اكبر
حتى اذا اطبق العين فوق عيني لا انظر
فاصفر واحمر واخضر لونه وتمعر

وقال

عطيه منه عليها فما له يتجبر
وخده وجه بدر بمائه الدهر يقطر
ورقة حين يمشي تخشى عليها انكسر
اذا لحظناه بالعذل خلقه يتفطر
لا تقصر الهجر اني حلفت ان انت تهجر
اريك حب السويق برغبة وتزعفر
ونهيج يوم كلاب وفعل زيد بحجر
بفعل كف جلوب عليك امرا مقدر

وقال

ويا من صاغه الرحمن من مسك ومن عنبر
ويا ملك ابرويز وسلطان ابي جعفر
ويا من قد حكى الدمية في القد والمنظر

سمي النوروز الهندي ومعنى باذ لذيزان فكانه قال لا يزال زاهيا فهم يتمنون
بهذا التفاؤل من جهتين احدهما من جهة الريحان الملفوظ اسمه والثانية من جهة
تقنع لونه وقد وصفه الخيطل الاهوازي في قصيدة له شبب فيها بنعت الربيع فقال

شعر وخرم عرف طاوس بنزرته وجوزه كاخلاط الكحل بالشهل

وابو نواس قد ذكر هذا الريحان في شعره في موضع آخر فقال

شعر يا ياسمينا وورداً قد حف بالمرزنجوش يا غصن بان يثنى يا خرما باذ نوش

وقال في موضع آخر يا خرم الباذ نوش المسك في العنبر في نكهة الزساطون

وقال

يا قمراً في السماء مسكنه ونرجس الارض في البساتين
يا خرم الباذ نوش بالمسك والعنبر في نكهة الرساطون
يا ياسمينا بالورد مختلطا يا جلنارا في طيب نسرين
خلقت من مسكة من عبقرة اشبه شيئ بحور العين

وقال

لا بالبصرة البيضاء الافق ازهران بها ليل منها مبيح لهم فضل واحسان
كان المسجد الجامع عند الليل بستان وفيه من طرايف النبت والزهرة الوان
فتبدو من سرور الزايرين وحسان ودخانق المرادي الذي تشبهه ابكان
له في خده خال به الالباب فتان شقيق الحسن ان كان شقيق الحسن انسان

ويا جدول بستان على شاطي انهار
ويا زرد الفتيان ويا لعبة الكبار
ويا مسواك حماس ويا طنبور شطار
ويا خاتم هرون لدى عز واخطار
ويا مزمور داود اذا ايتلى باسحار
لقد صحبت في حبك بين الباب والدار

ويا كعبين من عاج ويا كرة دينار
ويا شطرنج فتاك ويا قهوة خمار
ويا معقود دست هين ويا جلجل صوار
ويا عرش سليمن اذا اتيهم باسفار
ويا كعبة بيت الله ذي الركن والاستار

وقال

يا سالب الاذهان بطرفه الفتان
يا زهرة في نهار يا زهرة الزعفران
يا رحب وخزامي في زهرة الريحان
يا خرما يتثنى في ساحة البستان
يا عسجدا في لجين في الشوه الصنيران
يا طلعة الشمس قبل الزوال والنقصان
يا درة في نظام اياقوت في المرجان
يا لولوا يتلالا في حمرة العقيان
يا بدعة ليس تخلو منها قلوب الغولان
لا تتركني نشتقي بطرفك الفتان

قال الاقل لمكدان ايا فاسق مردان
ويا زرين صيتا ويا محسن بستان
ويا هرون زرنيا ويا كرة سكران
لقد بنت بهتدك اتاي فاستجاني
فمه دعنى بلاماي ويا بابي ودستاني
فنفي عينيك ما يبلغ في قتلي يا جاني
رما غربت طرتي حيزا اذ عاني
ودولا تعنتي فيه بسند دل بمجان
واني احفظ العهد وارعاك وتنساني
فوادي على اعراض سنجان الخراساني
على كوز چشمان وان شرين دندان
ومن ستيته المولد وعبد السو ستاني
وديس رد خلقني ديث بابان
كان ان ار في كي وفي جبي وازدلي

وقال قل لذي الوجه المترك ولذي الصوم المتمسك

قد تجنيت بلا طمع لكي تعقد ذلك

فابن لي اي طير من طيور الارض ذلك

كلما جئتك الالحاح اوان رثت وصلك

والنعاس ... الا على ... الذي المعلك

فابى ذلك يا مغنوج الآن تفتك

يا غزال البر يا تياه اني ومحمك

قلت لما ... منك الا ... تفتك

وقال حب العذم اذ اذكرها واصبرته سعيا اثرها

وقد حذرالناس سكنة فكلهم يتقي شرها

وقد ... في ثوبه وحل الجيوب وبازرها

واني ارهبت ... له ... تشتهي جرها

وقال في غالب بن القفدي وطريح الخصي

لا افرق غلدبا لان سمي غلابا

ولو كان ... المنقع القاصي والقبابا

لقد البسه شعري من الذلة جلبابا

ولو كان كمثل الليث لم ارهب ضرابا

ولو كان صفا صلدا فنادت به ذابا

وقد فوقت فيه كل سهم قال ومن عابا

قال

غلبوه يا ازن ... اصبحت مستعبده

بالدستلاب اذا ما ... مشي لجده

خبيثة قد رماها ربي بداء زنده

تركتها ام غالب في ساعة بمرزرده

وقد علمت لعمر الاله انك جلده

ودرجت من وراها اردف ابراز بنده

يارب ... فحل حمار ... لون ورده

وقال

يا وصف للغلمان في شعره

وصفت حسنين فميز ثم

انت وربي سهم الادل

ورثت ... المغزل

ولولا قدك المعشوق في تحنيث عطفيكا

لما كنت لكم عبدا

ولولا ثقل ارداف وتانيث بكشحيكا

حوابالك البستيكا

وقال في شاطر اسمه جعفر

يلبس الدرع اهلك زهوكا

وبالقطاب في الخز الموشى

وبالقمص الكبار محببات

ووثب الخيل بالجيا وعينا

ومشي القصب في الكم القوهي

اظن الشمس امك يا حبيبي

فلولا خشية الرحمن كانوا

وبالسيف المحلى سبدوكا

وضرب بالصوالج ازدهوكا

مشددة الازرة حرسوكا

وفاء قبل ... كلفوكا

واظهار المجانة الزموكا

فاما البدر لا شك ابوكا

فديناس حبالك يعبدوكا

وقال ومسح طاحو طاوي الحبشي

قلت له اذ جاءنا ماشيا

يا ناكث العهد زهيرتة

ما هو الذي تصنع في دربنا

والله لا اسلمتني بعدها

حتى توافي البيت او تغتدي

فقال صلني واقل عثرتي

كانه من بقر الوحش

وقل ما العبرة تمشي

ما ذي الاحاديث الذي تفشي

ويحك يا مومني التعش

مكن منك الله ذو العرش

منى بما تكره من قرشي

واثم على عبدك لا تغشي

وإذا هم لحديثهم جلسوا / عطفوا كعطفهم على الركب
من كل خود ترى عوائدهم / من عذلهم في أشعب الشعب
ويقول طورا إذا فتح غزل / بنت الدنانة كامل الأدب
شبا لها حمراء ممنعة / سنها الحيا وصيانة الحجب
مكلا لها حب لصاحبه / لو يستطيع لكان من حرب
فتواعدا يوما وقت نهاها / الا ليشوبا الوعد بالكذب
فغدت كواسطة الثريا من الـ / سرعوده تمشي على عقارب
وغدا مطرقة انا مله / حلو الشمايل فاتر الهدب
من لم يكن في الناس يرشده / من ربه اذ تم لم يخب
لابل لها خلق منيت به / ولذلك عجب من العجب
فالمستعان الله في طلبي / من لست ادركه على الطلب
فأتى بي الإنسان عشقه / حتى يغيره المشيب بي

الفن الثالث من الكتاب الثاني في مجون أبي نواس في
مقابح النساء ومدايح المردان وفيه احدى عشرة قال

اعاذل ما شقيت من الملام / فلو تكثر ملالته تستهام
اعاذل ما هجرت الكاس يوما / ولا قصرت في طلب الحرام
ولا استطاعت نفسي عن مجان / ولا اشطلت سمعي عن ملام

الحجل من يلبث كل مشهد / ويفتح جرة في كل عام
كأن بروز صنع الخذين حلو / يزين للبعوث وللمقام
كلمة بما بسوى جهارا / بلا خوف المؤذن والإمام
رأيت الناس يزدادون خيرا / ونحن نزيد شرا كل عام
أبا عثمن يا تعنتي ونفرى / رعاية يفرعي من ذا الانام
أتدري من تقوم على المدام / فتى فيها صمم عن الملام
أنا ابن الخمر مالي عن غذاها / إلى وقت المنية من فطام
أجل عن اللئيم الكاس حتى / كأن الراح تعصر من عظامي
واسقيها من يعشيان شلي / فتمتال الكريمة للكرام
ومبيرئية تمشي اختلالا له / من التكرير فاتكة الكلام
لها زي العذار ومكر ابيها / اليه ولا تكون للغلام
اقول لها اختلت على تقطى / فجودي لي بما لمستهام
فقالت لا وصرت تمام العيا / وتطمع أن تواصل بالمنام

وقال

غنيت عن الكواعب بالغلام / وعن شرب المروق بالمدام
وعن سبل الرشاد بسبيل غي / وعن طلب الحلال بالحرام
قطعت معاودي وخلعت عذري / وأكثرت الخسارة من كلامي
فلو سوا اذ رزق لوقي جميعا / فإني قد صبرت على الملام

وقال

[illegible]

الجبل ذات الحصن والقدر رحبة	يقول طال الدهر لست بظاهر
الا طاهر من كل عيب كانما	تردى على عفص من البان ناضر
له استقا خشف وامداغ قينة	ودشية جبار ونكرية كافر
على مثل هذا استقين لسبحة	وزرق احى لشكه احمار ماجر
وتعفير وجه في التراب كانني	رسول اتى من عند اهل المقابر

وقال في قصيدة قد مرت

وقال يا معشر الرواة عند شعري لي نكدما	فليت هذا المفال الكرام طالب ودا ما
والثريا طالت بعشق حتى نكرن حراما	يا من يقول الغوانا اجلى جبا والثريا
خذ لست اودع لي مما يجدن عندما	شر طي الخاسي منهم قد قاربت الاحلاما

وقال لعمر والوراق

اسقني بالله يا عمر عقارا وثمشا	حبذا الكرس في الدار اذا كل حشاشا
حبذا يا عمر ذي المرد لا ذي الذاما	

وقال

من كان يعجبها الانثى ويعجبها	من الرجال فاني تشتفي الذكر
ذوق الحاسي لما طر شاربه	رخص البنان حذف من جلده الشعر
لم يكيف من كبر عما يراد به	من الامور ولا ارزى القمر

قالوا لما في نعم حضرفيه سوق الرقيق مع جماعة من المتجنين لعرض الجوارى فقالوا له ان رغبت في واحدة فخذ بيدها فقال هذا الشعر

[illegible]

[illegible]

يعجبني الادرد الطرير اذا	بصرته اهيفا له كفل
حتى اذا مارايت لحيته	فليس بيني وبينه عمل
الله سكين لانني رجل	كل بيني وبينه القبل

وقال لا صحب اللافتية طربوا	الا ذوات الثدي والحجل
ابو هم في الانام قد سميت	جامها ولا من الشغل

وقال لا اركب البحر حذار الردى	للبحر اهوال وامواج
والبر ما زلت له سالكا	لا فيه لا في البحر منهاج
لا ينفع الصدغ وكتنه	لفقحة الادرد تعابيج

وقال ومايدة التذبين من خدم التقصير	من رفية الاصداع مطموثة الشعر
علامتيه في زيها بركية	مناطقها قد غيبت لطف الخصر
كلفت بما الصرت من حسن وجهها	زمانا وما حب الكواعب من امري
فما زلت بالايعاز في كل مشهد	التينها والشعر من عقد السحر
الى ان اجابت بالوصال وقبلت	على غير ميعاد الى مع العصر
فقلت لها اهلا وداريت كوسها	مشمولة كالورس او شعل الجمر
فقالت عسى الخمر اتى بريبة	الى الله من حب الرجال الى الخمر
فقلت اشربي ان كان هذا محرما	ففي عنقي يا ريم وزرك مع وزري
فلما شربتها شيئا فقالت بعبرة	امورا اذا بنت عنها تجري

قال

[illegible]

يفضل المرد في قفا … عجبت من سعره ومن سبله
يزعم ان الغلام ذو غنج … يؤتى من طمثه ومن حسبله
يا هاجر الغانيات مكتفيا … بالمرد كمكى سياه من عمله
ما شاطر في اللواط يتغمس … مجانب للرشاد من سبله
كراحد بالنساء مفتتن … اروع ما يستفيق من غزله
وما غلام عشقته زمنا … كانما البدر حل في حلله
حتى اذا ما خارت ادراك به … ودل من سطوه ومن عمله
بدت لي لحية مشوهة … فقدت العاشقين عن قبله
كشف كطفلة تعفنا قضيب لغا … ولعقنا كالعقيب في تبكله
يهتز ما كان فوق مئزرها … مسبطر يميل في خطله
هل للغلام الذي كلفت به … كحيد ها اذ يلوح من حجله
او مثل صدغ كالاوس لفة … وخصر بطن يزهى على كفله
حب الغواني من ارشاد وله … يكاد ترنى المحب من اجله
نشم بالحسن يوسفا وكذى … داود حتى يبقى على حسبله
فاغا كرم كي يحوز نعمته … ولان للمحب عند مقتله
موسى كليم الاله عن لم … عارض حب عراه من قبله
وما جرى ما جرى الخليل بها … الا شبه بتاه في سبله

اسرع الناس للادكار وان … غراني قد ارى قلبي به زاد وفا
سنعفا ضمن جنين ثبيدا وطرفا … ولقد قلت لعمرو بعد كتماني خرفا
ما ترى القلبي الذي حبيته تجانبا عيفا … ما ترى عشاق قلبي في هواه والدحيفا
فلقد مال تماديه وقد خفت الحتوفا … قال ما يخفى عليه ذاك ان كان ظريفا

وقال في امرد يدعى نسيمي حمدان

اما والطور والنور وآيات الطواسين … وحم وحم وحم ويا سين
لماذا يكبر ما عذب قلبي بالكوانين … محمدان بي سيف يحمل الطيب واللين
غزال ليس مخلوقا كخلق الناس من طين … ولكن صيغ من مسك وانواع الرياحين
ربا في جنة الخلد مع الحور بها العين

وقال فيه

حمدان مالك تغضب … فقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذب
ان لا ايك طرا حفص البنان المخضب … فخش بذلك حتى يا ابن الكريم المكرب
فالبحر اصبح شانى والبحر اشهى واطيب … ومدة ما ليت الا ما عشت اركب
والبحر اشهى الينا وان سماك مركب … يا فرع ليث بن بكر بذى العديد المهذب
اهل السماحة والمجد واما يرد اغلب

وقال فيه

اتيا القادم من نصر بنا اهلا ومرحبا … منذ شتى عهدك بالله يحمدان بن جبا
كان فيمن كنت اهوى وقد تمت ركبا … فلئن كان لقد جئت حص الكف طبا
ولقد صب على الله ما الحسن صبا … صب حتى قالت الوجنة والقلب حسبا

وقال في امرد يدعى نسيمي حمد بن المديني

[illegible]

فقلت لها هل لك يا اختنا — في قبلة حدباء بصرية
بغير حول لكم آكلة — من دون خلق الله محمية
فقال لي مستهزئا مازحا — قول امرئ في الصدق ذي نية
قرب ولا تستعص في بابنا — ذا بيننا راسي الحرورية

وقال

الا يا احد الكتاب يا حلو الشمائل راقه — لقد ضجت الى الفتك اليوم مشتاقة
اما خرت حسن كالدر من حور ابرق راقه — لشوم البحر من ريب له بالبحر من طاقه
بنفسي كفك الرخصة في القرطاس مشتاقة — ودارت منه الالام الا يرضى خافقه
فيا استاذه بالزهر — ويا مقدية حذاعه للقلب سراقه
ارى الناس قد استغنوا بوجهك عن الراقه — فما شئت في الدنيا قادة القوم ولا ساقه
ارى الناس ابرارا وادري عقر ان تاقه — الا من يشتري مني للقيان ذواقه
وترزاقة اشباه وصيحين حفاقه

وقال فيه

حميد ما ذا دهاك حبيت ام ما عراكا — اراك كفي عنان رطوبة كفاكا
دو حبستني جلنار تحكيها وخناكا — دمثلقي رحمة في رنا متعلقا كا
والى ابن عنبس سنوطة نور اكا — وكنت في الحسن فذا ما حتملت خفاكا
لا قطعنك في عقبة بفعل رداكا — حتى اذا ما اخذ لك جابا جنيا كا
من اخذ لك نعلا واخذ سواكا — وقد ما كان الناس يقطعون اشتباكا
وقد امرت من الحي حوقلة وخناكا — يصفعاك الا اربع وان يركا كا
ان يصفعاك

وقال

[illegible]

ثم بدا خاله العزيز الذي — ليس له مونس ولا رحم
قد ناكر الناس بالعيون ولم — تر بهم نائمين لا حتلموا
حاشا اي ابن غصنت من البصري — يكون ان شيخي الكريم
فقد اما تتك عين ذي حسد — فسر ولا كيد زال نعمتك النعم

وقال

يا ابا القاسم قلبي بك صب مستهام — بابي مركبك الضعيف الذي ليس يرام
ديباج ان يميلان كما مال الركام — وعذار زانه من غسق الشعر لجام
فاسر فيما ان تشتفي منه الانام — طيب فالعفة عن تقبيل خديك حرام
ولقد اثر في ديباج خديك الكلام — فابن لي كيف اثبت علام
ابنه تمشق في بابك ما جابي لدم — انما الناس بلدافا ووجهاوا السلام

وقال

يا من لعيني مسرة — تفعل فعل الطرب — يا من لنفسي في الهوى تردد ودر العربه
قد سلبني حبك حتى صرت مثل العقبة — احببت ريما عتقي ذا وجنة كالذهبة
فكدت لشني فرقة من محمر كفعي يا ابه — لا خير في الحب اذا كان عظيم الرقبة
رحمة يا يعشى الغنا ويا غزال الكثبة — تركتني مشتهرا اشهر من مخشلبه
مليت حظي قبلة منك سراه اوهبة — فقال لي متهدا الم لا تمنى حدبه
فلت بع يا سيدي وسلعة في الرقبة — ان الذي احببته لم يحيي الجلبة
ولا ولا فلت له لا اكثرن الغلبة

وقال

[illegible]

[illegible]

احمد ذاك الحبيس ذو الكفل	الرأي وذو الوجنتين كالذنب
ولا مُلا دارت تعرفه	رحمة ذاك انحطاط في الكتب
فهذا وانا الذي يتم به الأمر	ونحو الوزن منتقى الادب
قدامه الرابع المحاكي في المشتبه	قابوس ملك العرب
اذا توافوا الى هؤلاء معا	وارتجي ان يكون من كثب
فطمس الله كل ناظرة	وهذا للسماء طه سبب

وقال

كان مابي بالمجانين لا، بي ليس بالمجانين	ان الذي يتمنى حبه امرد من لشو الدواوين
قد لثر الطومار في حجره مبتديا بالباء والسين	حتى اذا تم رحيم به بعبد الله هرون
مكادت النفس لدى خطه تخرج بين الواو والنون	ليطرد الورد دمع خده بعرق كالمسك معجون
فنفسه تزجيه حقيقة	وينفخه من فنك القيين

قال كان غلام من كتاب الدواوين ركه يكتب بين يدي الرشيد وقد بدأ الكتابة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون فتنحى ابو نواس وقال هذا الشعر

الفن السادس من الباب الثاني عشر من مجون ابي نواس في العبث بالمرد المسجدين

وفيه اثنان

قال

رب المسجد الجامع فقاعة ابليس	بناه الله والطالع برج غير منحوس

[illegible]

[illegible]

قال لم حركت هذا انت يا كليسين	قلت يا تقذيك نفسي وجميع الثقلين
ايما حرك هذا الا الثقات التين	

وقال

اذا ما وطئ الامرد حمسا من حصى المسجد	فقد حل لنا عقدا من التكة (ذا شيقد)
فان كان عروضيا فقل قد سحبه العدهد	وان هو طلب النحو فهاذاك لنا اجود
وان كان كلاميا فقد جر لنا المقود (فقولوا اسحبه)	وخذه كيف ما شئت اقتناصا او موعد
وقل هذا اقضا الله هل ترفع او تجحد	فيا من دخل المسجد من في كعبة اعيد
تقيسون بكم نفسي	في ذي الشان لا اجحد

الفن السابع من الباب الثاني عشر من مجون ابي نواس في التعشق بالمجوس والنصارى

وفيه خمسة عشر

قال في امرد مجوسي

يا عاملا للطرجهار	للخندريس العقار	بحق بيت النار	والدين والزنار
وحرمة النوبهار	وكنك الزفتار	وعزة الدلزار	وبانصداع النار
وموبذ الكر ابكار	في ساعة الاسحار	وبالزناريح الذراري (الذواري)	ذهوبها في المجاري
وبالنجوم للدراري	اذا بدت الكبار (الانق)	وشمسها الشهريار	وما بها الكا بكار
والمهرجان المهارى	لرقة الكرار	والنوكردن الكبار	وجشن كاهنبار
والسبال النوهار	وحرة ايران شار	بمعبد الزنار	من حقوق الجوار
ما قبلت اعتذاري	من هفوتي وعثاري	فلست بالصبار	عن حبك استعار

[illegible]

[illegible]

وقال فيه أيضا

فعلت دخن في وجل شديد ضنينا من نوالك بالخسيس
باسفيروبا ... ديري وحق الماء والمهر الرئيس
وحق الآذر الخضراء نور من الملينو الكرنان النفيس
وحرمة برسيم التقديس يزمزم هرابذة الطوس
وبالجبار في الخزان الرزجي بدور الكاس كاس الخندريس
بحق المهرجان ونوكروز وفرخ روز إبال الكبيس
وآئين الترختون المهيا وترشيم الخيول تجار قتيس
بما يتلون في البستاق رمزا كتاب زرادشت داعي المجوس
وما يتلون في شروين دستي ودرحرزادات رامين وويس
لما كلمتني ورددت نفسي فاني في خطابك في رسيس
فقال أليك عني يا قيدرا أترجو من يدين بلا دبيس

وقال فيه أيضا

يا من إذا زمزم البستاق ظل له قلب الحنيف من البستاق مشجوفا
إني رأيتك في نومي تعانقني كما يعانق لام الكاتب الألفا

وقال في مجوسي آخر

يا رستم بن خداهي يا خطيبة الديوار أما وحق بوان والزمزمة المهرجان
وحرمة كخندر إني إذا صفا في الدنان ورنة العيدان في كل ترنم وثاني

بروح القدس أو قبر بن رضوى ودرس تحت برنسه حليق
وبالتقديس والميرون لما تنصر فيه بالراي الزنيق
بميلاد المسيح بيوم ذبح وبالعوث المؤدية الحقوق
وأيام الشعانين المبدى وشعلة النصارى في الطريق
يحيي بها مستبطوه حيا وإجماع الرهابين في العتيق
بنوح والسفينة حين تسعى على الجودي لمعا كالبروق
بهيكل أسقف وبما يليه ونشر الجاثليق والعلم الخفوق
وبالحج وحاج بطور سينا استغنيا عند تفرق الفريق
بمرد عندي إذا أتيلو ببعوث كصوت الزمر يعتريه الطوق
بكنس الزمر والشامات شتى وبالأكمام والدير السحيق
بنسطور وهيكل دانيال بتمثال بعتبتها لصيق
بقسطنطينة البلد المفدى وبيعة شهري عند الطحيق
بقيصر والملوك هلم جرا إلى ... صما شمق الرفيق
وبالنظر المفتر حين ترنو وبالزنار في الخصر الدقيق
بحمرة وجنتيك وحسن خد يتيه به وبالعقد الرشيق
وبالقلب المركب فيك الد رحمت تحيري وخفوق ريقي
أما والقرب من بعد التنائي يمين فتى لتائبه عشيق

وقال فيه أيضا

دع الاطلال تعتور الدیارا ... وودع عنها الا دیر العذاری
وعرج عن ذکر اروی او سلیمی ... لعبد الیشوع واعدل عن نزارا
بظبی کالهلال من النصاری ... محاسنه تزید فی العذاری
ترکت الراح ان الحور لما ... شغلت بحبه قلبی عیارا
تعین وقد صرفت هوای عنها ... فمن للبنوتی عنها جیارا
فعلت لان برصوما یابی التصیبی ... یرخص فی العفاذ لهم جهارا
وکان نکاحهن یراه حوبا ... مخافة ان تنال عن التشارا
یری الافخاذ جنة کل ایر ... اذا ما قام تسلید او نهارا
فثام سوذن فی یوم غیم ... یمینا ظل ینظر اویسارا
فان عدم استراح براحتیه ... ولم یخش الاثام ولا استنارا
کذلک قوس قد کان قدما ... یری نسل الوری امرا کبارا
وقال الا تری الانسان مهما ... تحرک ایره یوما وثارا
ثناه عن عبادته فتیسوا ... بما قد قلت واعتبروا اعتبارا
بعیسی لم یرق یوما دماء ... ولا عن عادة کشف الازارا
وبالرهبان فاعتبروا فان ... یری من ساح فی الدنیا وسارا
وجدنا لیس یصحبه رفیق ... تبادله جهارا او سرارا
وفی الافراد الفی ذو اعتلام ... علی البطحة یتزد بدارا

للمبادله قال ورایت شیخا من الرهبان وحده بلا رفیق قد اضطر الی البطیخة
وادخل ایره فی ثقبها ورفع عقیرته وهو یقول اینک اینک حتی افرغ فی البطیخة ما
ماشاکل تفسیر هذه القصیدة وقال بعد ذلک قیل لسیاه ما الذ العیش قال طبیخ اخبز
ونبیذ صرف وغلام احور قال وسمعت قاضی القضاة وحاکم الحکام یحیی بن اکثم یقول

انما الدنیا طعام ومدام وغلام ... فاذا فاتک هذا فعلی الدنیا السلام

قال وانا اقول ان الغلام اخف مؤونة واکثر معونة تامن حمله وحبله لا یحیض
ولا یبیض ولا تتوقع الحد والرجم وهو فی الخلوة اهل وفی الندماء ندیم وفی الطریق
صاحب قلت فما ادب الغرابة فی الخلاعة بین نظم ابی نواس ونثر ابی العینس
وما منها الا ما جنی طریف فیما یتعاطاه وقال

بسجود رهم العتیس یوم السجود ... والصلیب المعظم المعبود
والاناجیل والمزامیر والبیرم ... فی کف عابد مسعود
ودبیر ... العواتع فیه ... کل مجد وود خفیف فرید
وبناقوس بیعة اللحم حقا ... وباقفالها وبالاقلید
وبما فی بیوتها من رخام ... وباخت سقفها من عمود
والمسیح الذی ذکرتم باتی ... القس لم یثبت اسمه فی العبید
بالجمال البدیع الذ رایتم ... لشیخ شیخن لحرف الوعید

وقال
بروح القدس والمیلاد والانجیل والذبح ... وصورة مریم العلیا وبالمستدق فی البقیح

اما والله مشتاق الحيرة والخمر … ومحبوبت التوركيس على الذرات بالهجر
ومشتاق الحانات يوم التوح والنحر … ومتعنع في طلاب المرد والخمر معا دهري
اما والله لو تسمع ما قلت من الشعر … لا أيأس من الملاهي يقيناً آخر الدهر

وقال
غزال العسر في خلل الديار … فذاك مع الحمى شكل الجواري
ودك ينزر الشكلين منه … سريع في الحشى مجرى السوار
اذا ما راح من قلا بتير … لهيكله واذن با بتكار
فكبر ثم قدس ثم صلى … معاديه الاساقفة الكبار
سمعت لهم بعيدي حنينا … حنين النيب بالبلد القفار
مقلده ترائبه صليبا … وليتلب الذوائب بالشفار
اغار الدهر ما انتظمت عليه … مضاحكه منافثة التجار
فذاك وان غضبت لي برا … عصابة مشهرة من قول زار
احب الي من حيث المطايا … الى البيت المقدس ذي الستار
وطوفي بالقفاء وبمر وبير … ومسح الركن مع رمي الجمار
سأجعل حجتي ما عشت حينا … رضيت بذاك حجي واعتماري
ودومته مشعري والدير ركني … وحلق لمتي بالزنار

وقال
الجسم منه شعبه صبيه الاهيف … والقلب ذو لوعة كالنار ملتهب
الى امري حسيبا لست اذكره … الا تبادر ماء العين ينسكب

ولمس كف وليح طرف … ولثم مستعذب برود
فرنيك ظبي من النصارى … يزور في كل يوم عيد
يسقط نثر الكلام منه … تساقط الدر من عقود
زناره فوق غصن بان … يهتز من نعمة ميود
احسن عندي من الغواني … وذكر ربع وبعث بيد
ومن وقوف على قلوص … وسير ليل على قعود
من كان مستسقيا سحابا … بالمقفر الرمل والصعيد
او يستها ما بدار قوم … بادوا الا باد قوم هود
فقد سقى ريق العوادي … بالقرب من سكة البريد
ولا سقى ربع دار مي … وما كنها سوى الصديد

الم به في معارضة هذه القصيدة بعض المتأخرين فقال واحسن من شاء

لعصيد ظبي من ظباء الدير … وحمل حامات الطبي بالجنس
من قهوة صافية كالورس … في مجلس زين بالبنفس
ونظر في كتب درس … مع فتية كانهم في عرس
احسن مما كنت فيه امس … من حرب اعراب لئام الحرس
في حفظ وعزيز بالنفس

وقال
احسن من حلة العراق … كيد وبنا البين بانطلاق

منازل لا تزال تهيج شوقي اليها اللاذ بعات من البرق
واحسن من وقوف في المغاني وقوف مشوقة لغني مشوق
وازه منظرا في رسم دار منازل في ذرى قصر انيق
واطرب في مطارب من نجيد مطارحة الجواري للقوارق
واشهى من معانقة لقرن معانقة لعقد تيا تيه للعديق
والسير من مباكرة الاعادي مباكرة الحبيب لدى الشروق
واهون خطة من رتق فتق صبوح الكاس من بعد الغبوق
واشجى نغمة من ضرب طبل حنين الزير و ... نطوق
وارفع من طراد الخيل ركضا طرادك كل مياس لبيق
واطيب من منازلة الحرب منازلة الدنان من الرحيق
وخفق بالطبول من الملاهي احب الي من علم خفوق
ورمي الخود بالقداح كدى سوى رمي العدى بالمنجنيق
ومجلس لذة ... ع لهو الذ من الجلوس على الطريق
ووشي وصيفة تسعى بكاس مفتحة السوالف بالخلوق
الذ من التجالد بالمواضي ومن مشي الفريق الى الفريق
فهذا الراي لا راي سواه فشد يديك بالراي الوثيق

وقال اذا احرمنا من الله في كلفة افا ... الجفا حلية للدهر فاجرينا بها الكا...

[illegible]

وقال من اخرى

[illegible]

ذلك اكراديا من الخيري الوانا واحجار المجانيق لنا تفاح لبنانا
وتشي حربنا ساق سبا خمرا فسقانا تحث الكاس حتى يلحق الاخر اولانا
تراهاك مصروعا وذا تنحر سكرانا فمن في الحرب لا اعرب ... الكاس عدوانا
بها نقتلهم ثم بها ننشر قتلانا

وقال

سقيا لحرب يجر جانبها صفوفنا للقاء قانيها
كاساتنا والتي طلا تعيننا كمي بها بكرة فنحسوها
ثم المجانيق عود وجينة والنفر فيها غنا ومجريها
والطعن والضرب عندنا قبل ثم حصال هناك تخفيها
فهذه حربنا ووقعتنا بورك في حربنا ونشيها

وقال من قصيدة قد مرت

يا ناعت الدار وباكيها والريح تجري في مجاريها
ورسم ربع قد عفى اثره مدرجه بات يراعيها
احسن من ربع ومن دمنة ونعت ... ديد ... فيها
مز ... يرمي تبغا ... حمراء قد عض نواحيها

وقال من اخرى

تشهي المنى ... عند الكلاب ... اراه المقنيد اومن رقي بر جاس
اشرب في مجلس خفت جوانبه بالنرجس الغض والنسرين والاس

وقال من قصيدة

وقال من اخرى

[illegible]

جبل من الراح ما عرفت | ليوم رهان ولا لم تقمر
براقعها من سحيق العبير | ومن ياسمين ومن عنبر
معاليق لقد وبغرسانها | وما استرجعت لادم تزبر
ذخائر كسرى لداود لاده | وعرس كرام بني الأصفر

وقال

أحسن من يوم الشعانين | وليلة عيد والمدامعين
تفاحة بين أثر ياسمين | في مجلس العجم الدهاقين
حمراء كالنار ولكنها | قبلة أحباب مباهين
ماست كما عشق وقد صيرت | تحفتهم دون الرياحين

وقال

أشهى من الحلبة والكعك | الأرض شم السوسن الغض
ويشتكي كف نحو تفاحة | مجردة المحنة بين بالغض
وقرب من اذهبي نايه | وذكره عن لذة الغمض

وقال

سقيا لحرب جنيتها عشا | تعلق فرسانها لطايات
يخبج بالراح في مجالسنا | مجالس اللهو بالعشيات
تشتل سكرا أليس ذا عجبا | قتلى لعيشون بعد ساعات
سهامنا الورد والعار بها | لدى لمسافات بالتحيات
ومنجنيق حبابه ورثه | شيعه زامر بنايات
منهزم الحرب لا يحربكم | لآلئ قتلى بلا جراحات

نعم للعتبان اصطباح لا للغبيان اصطباح | كم حرب ليس يخشى عندها كلم الجراح
وأتتهم ثم بالصلح فيها من سلاح | بالأباريق والأكواب وريحان وراح
ومبيض من زجاج الشام لا بيض الصفاح | ومسمر من ملاء المسك لا سمر الرماح
فإذا ما التمت حربا على غير تلاح | وعلت أصوات أوتار طنابير ملاح
جدد القوم اصطلاحا عندها أي اصطلاح

وقال

برزنا الأقداح ذرا خمن الراح | فسقينا عيدان أوتار فصاح
ووصينا ظلماء كأنها المصباح | وجعلنا عذاري عذارها الوشاح
مبدأنا الخنايا وركضنا الشاح | وعيشنا موصول بغدوة ورواح
فنهرنا قتال ما إن به جناح

وقال

وحلبة للكؤوس انشاها | مبتدع شكله وعباها
حيرا قراسها قائمها | حواسر أد الكؤوس مجراها
فجالت الخيل بالمدام على | ندمانها ضرام هيجاها
ميدانها مجلس إذا صهلت | ودنانها للصباح غناها
سيوفنا فتوة نمد بها | منتقضها الكأس كن باداها
أميرنا شادن له غنج | بدر أداما وحلته تاها
يخرج من طرفه ومن يده | تكلسه إن جرت حمياها
ويقتل الشارب المدام إذا | جال على سفرها فسقاها

وقال
كم بين نعت خمرٍ في دساكرها ... وبين باكٍ على نؤيٍ ومنتضد
دع ذا فقد تك للاعراب واغد بنا ... الى مدام تديم اللهو منتقد

وقال
سقياً لغير العلياء فالسند ... وغير اطلال مي بالجرد
ويا صبيب السحاب ان كنت قد ... جدت اللوى مرةً فلا تعد
لا تسقين بلدةً اذا عدت ... البلدان كانت بيادة الكبد
ان الحر زين الغراب بها ... يكن مقري بها الى الصيد
بحيث لا يجلب الرياح الى ... اذنيك الا نقانق النقد
احسن عندي من انكبابك على ... ملجا به على وتد
ركوب ريحانة على اذن ... وسعي كأس الى فم بيد

وقال
لا تبك رسماً بجانب السند ... ولا تجد بالدموع للجلد
ولا تعرج على رسم ربع ... دار النوى كالعرض بالملد الجلد
وعد عنها الى دساكرهم ... ترتبط بها خيمة على وتد

وقال
اعدل عن الطلل المحيل وعن ... نعت الديار ووصف قدح الزند
ودع الغريب وخل تسهيبها ... لمعارف نعت الشقاء ونَد
وعهد اخ الشط القراة وعاطني ... قبل الصباح وعاط كل منعند

وقال
دع الاطلال تسفيها الجنوب ... وتبلى عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضاً ... تخب بها النجيبة والنجيب

وقال
راح الشقي على الربع يسألهم ... والراح في روحي فرحت اهيم
بمزبزين غدوا على بسحرة ... والليل ملتبس الظلام بهيم
نادمتهم ارتاح من آدابهم ... فالفرس عدوي لسكرهم محسوم
متوقرين كلامهم ما بينهم ... رمز بزمزم خافهم معدوم
ولفارس الاحرار مجد يفتخر ... وفخارهم في عشرة معدوم
وجميعهم لك حين تقعد بينهم ... بتواضع وتكتب مرسوم
لا ينبذ خلان الاله النديم اذا انتشوا ... ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
واذا تنادم عصبة عربية ... بدرت الى ذكر الفخار تميم
وعدت على قيس وعدت قوسها ... سبيت تميم وجمعها مهزوم
ويروا الاعاجم للاعادي منهم ... سترا فينطق كسرهم مرسوم

وقال
يا ساكن الدار هل ينطق ... قد حرت عنك فما ينطق
كأنها اذ خرست جارم ... بين ذوي تفنيد مطرق
قد دام الاطراق حتى به ... تحسب عيا وهو المقلق
ان عنيت هي بجرايا الجفد ... من قوله في اذني اعلق
تهدينه تشكو التباريح من ... رمانتي صدرتها القرطق
اكثر ما يشغلها سجدة ... لغرة الشمس اذا تشرق
تزوج الخمر من الماء في ... حابات تبر حرها تغنق

وعشرة للقيان نادمتها ... مع رشا عاشق لزنار
الذين عشرة معاقرة ... اعراب بيد مطالبي ثار
ونقر عود اذا تراجعه ... بنان رود الشباب معطار
احسن عندي من حث ناجية ... ومن نجوم دوائر عشار

وقال صاح مالي وللرسوم القفار ... ولنعت المطي بالاكوار
شغلتني المدام بالدوم عنها ... وقراع الطنبور بالاوتار
فدعونا وذاك اضحى داعي ... من سؤال التراب والاحجار

وقال اكحل على الدار تسليم ... ما يدبها رجع تكليم
والعين غراب البين ينعق لي ... فانه داعية الشؤم
وعد الى النرجس عن عرفج ... والآس عن شيح وقيصوم

وقال احب الي من وخد المطايا ... بموماة يحار بها الظليم
ومن نعت الديار ووصف ربع ... يلوح به على القدم الرسوم
رياض بالشقائق مشرقات ... تكنف نبتها نور عميم

وقال احسن من وقف على رسم الدمن ... ومن حمام يبكي على فنن
ومن ربوع عفت معالمها ... ريحانة ركبت على اذن
فذاك اشهى من نعت دعبلة ... ومن صفات الشؤم والدمن

وقال احسن ما لقنت العطن ... وبلدة قد ابادها الزمن

الى نواس في وصف قيادة وهي

خذ العيش الهني من المجوس ... معاقرة العقار الخندريس
ودع لدو الغريب لطرد سيد ... لربات الغناء على النفوس
دراز حشني يرعى جذا نبته ... وظل الطير تعقد بغير كوس
وغضفا تستغفن الارض [illegible] ... تاثر فيه جنات النفوس
وسرب جاريات فوق قعب ... تشبهها بمشيخة جلوس
واسود لازم السيرين الوى ... وازرق بين اكتاف همرس
تخال على القوى دوالج وشي ... تكشف عن غلالة خندريس
وخشب جوجؤا منه دهاما ... اعارتها النفوس بدا عروس
تبرز كل معركة صنجا جا ... ورداءة كداهية البؤوس
وادام الطير في ستر وحير ... وادام الوحش في يوم عبوس
فركض الخيل في يوم عبوس ... باعناق الكؤوس الى الرؤوس
واطلاق النفوس وابن حزم ... لتصعيد الخدود والوجه اليبيس
الذ على فهم الاحرار ذوقا ... واغلب للسعود على النحوس
وللبيض المضمخة التراقي ... سوى الشفع المضمخة الرؤوس
ولاجيات ادمغن اشهى ... من الكوس العروس الى النفوس
تناقل من سنابكها فتحكي ... مناقلة الانامل في الطروس

وسلک ابن المعتز بعبارة المسلک فقال

خليلي بالله اقعدا نصطبح ولا / قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ديار ربات لا تنبت ولا تستقطر الحيا / لسقط اللوى بين الدخول فحومل

ولا تقرء بقراة امرئ القيس قطرة / من المزن وارجم ساكنيها بجندل

نصيبي منها للتمام وللتمي / وللذئب يعوي كالخليع المعول

ولكن ديار اللهو يا رب فاسقها / وذو آل مشا حضرا بها كل جدول

ببيت وحانات ودني ودسكر / وقطربل ذات الرحيق المفلفل

على كل محسور الذراع سميدع / جواد بما يحويه غير مبخل

قليل هموم القلب الا للذة / ينعم نفسا آذنت بالتنقل

فان تطلبنه تقتنصه بحانة / كمثل سراج لاح في الليل مشعل

ولست تراه سائلا عن خليقة / ولا قائلا من يعز لوالي ومن على

ولا صائحا كالعير في يوم لذة / يناظر في تفضيل عثمان او علي

يقوم اوقات الصلاة ما بلذة / يقلب في شطر الباب حسن احول

ولكنه فيما عناه وسره / وفي غير ما يعنيه فهو بمعزل

وقال لا تبك رسما ولا تربع على طلل / ولا تستم على خيف ولا ميل

وتبع النفس مما سوف تفقده / على قليل وبادر ورقة الاجل

وسلک بعض شعراء اصبهان مسلك البيتين ابن ... فقال

فاذا المقيت ... / فاسهل عليه جامحا صهل العتاق على الركـ

وقال

وشفق سراد ملاية لا انتظر حل ...

دع عنك ما جدوا به وتبطل / واذا امررت بربع قصف فانزل

لا تركبن من الامور خسيسها / واعمد اذا فارقتها للاجمل

وخطيئة نعفو على نستامها / يا تيك آخرة بطعم الاول

ليت ثمن اللائي تقول العاقتي / عند استقدم ليتني لم افعل

حلت لا حرجا على حرام فما / ولربما وسعت غير محلل

روى سليمن بن ابي سهل بن نيبخت عن ابي نواس انه افطر في شهر رمضان وسكر ولاط فعذله على ذلك فكتب اليه بهذه الابيات

وقال عشنا بالحلال عن الحرام / دعني نبك الغواني بالرحال

فذوكت بعشر عظمت لها هم / فاسرع فيهم سهام النقال

فلا تعدل بهم ... حبا / فان الحظ في العتب التابل

وقال نفس لا ترهبي عن الاثام / وارفضي الحل واقصدي للحرام

واشفي المجون كل قناع / طيب المجون بالاكتتام

ودعي الشعر في سليمى وسلمى / وصفات الرسوم والاطلال

واسني ان طلبت حسن نصيب / بغزال من بعد شرب مدام

كان خرد اذا بدا يتثنى / اوحد في الجلوس فرد القيام

نقض بذاك عهودك إما | تركت مخافة النار السرورا

وقال يك من لقيت من الصباح | ولا تفخر بما افتضاح

وجعل بلا ستر من كما | ركبا يبيت من ريح الرياح

وطعن بالركب فيهم | طعن الخوارج بالرماح

واركب وانزل فاد مجانة | يا قوم حي على السلاح

وقال لا تبكين على الطلل | وعلى الحبيب إذا رحل

من غاب عنك فلا تقل | يا ليت سكرة ما فعل

إن تمت من لا به يوما تجد الفا بدل | واباك فاعص فلذ تقطع واخاك ما حف ولا تقل

والحل حبل بسبكه واقذف فرس اعجل | واسمار ان تحفظ له حقا فجهلك قد تكل

وقطع من الرحم الذي يكمن في المناسبة تقل | واذا اخ يوما به عثرات فلا تعل

واحضل اباك عن التي ملكت يداه بالجميل | فاذا اباك غششته فمن الغريب فلا تسل

وليضرب الثقلان في نقض العهود بك المثل | دع عنك قول الناس في الا تجيز ولا تحل

واجلع لهواك وعادها صهباء ترمي بالشعل | ودع العلوم اذا انشأ واذا انتحى واذا اتصل

وتكلها حوربه فهي دنيك فاستحل | واذا دعيت الى التقى والصالحات من العمل

فاجنب بانك لاناقة لي في الصلاح ولا جمل | لا تخفين من لحاك على هواك ولا تبل

لا تضمن لصاحب صاحبته الا الدغل | واجب اذا عطش النديم بذ بجبه واذا استعل

سيان عندك فليكن من لم يصلك ومن وصل | واضرب بسيفك مصلتا واقطع على الناس السبيل

في الوصية

حمراء صفراء ترى لوناً | لون فتى بالحب مستهتر

وقال تمتع بالخمور وباللواط | ولا تخش المرود على الصراط

وخذها قهوة من كف ظبي | رخيم الدل معشوق النشاط

يعاطيك المدام بلا مزاج | بأطيب ما يكون من التعاطي

وكن بالله مهتوكا خليعا | سليب الحلم محلول الرباط

فذا طيب الحياة وأي عيش | لدى اللهو يطيب بلا لواط

وقال أترك التقصير في أخذ بنشاط | من كميت كسنا البرق اذا ثار بالبراطي

وارتبط كل هضيم الكشح في لين التعاطي | لطف عفو الله موقوف غدا عند الصراط

خلق العفو الا لامرئ في الناس خاطي

وقال تمتع ما أتى يوم فطرك للمعاصي | وخذ شوال وحيك بالقصاص

وصل أيامه بالليل حتى | تنال التين ليس بذي انتقاص

وترشف الأمرد أحراز ظبي | تقبله وترفع في المعاصي

فهذا الله يشغل الله بيوم | عبوس فيه يؤخذ بالنواصي

وقال تك من لقيت من الطلاب | واشرب محرمة الشراب

فالمشركون وقاية | للمسلمين من العذاب

وقال تمتع بالدنيا ولا تعف أخاك | لا ولا ضيفا زكيا ان أتاك

واعمل الكبائر ولا تنس أباك | وابن عم السوء القيا مكذاك

[illegible]

[illegible]

ربع الماء يشرق به شاربه — ووددتك راحتك فاشترضع
ولكن رجلا جامعا للامور — تزني وتتساقط في موضع
اذا لم تنك من يليك الورى — فمارست والنوك يا مدعي
وساعد اخاك بما غيبه — وكل الذي ستره فاصنع
وبالزور فاشهد له ولعق — عليه لدى الحكم المقنع
وباهت له الخصم حتى يقول — فاخسيك يا صدق ذا المدعي
اخوك اخوك رواه العيون — فان غاب فاعذره واقطع
فان مات فانبشه من قبره — واكفانه جددا فانزع
وصل عليه بلعن عليه — وقل قد ذهبت فلا ترجع
نصحتك فاقبل فهذا مقال — رجال زمانك فاسمع وعي

وقال

جاهر بعشقك واهتك الستر ا — واخلع عذارك في الهوى جهرا
لا يردعنك عن هواك تحرج — ان التحرج يورث الفقرا
نك من لقيت فانني لك ناصح — واشرب وان حرمت اخي الخمرا
واذهب بغيرك كل يوم ركعة — لا تتركن فتوجب الاجرا
والبث ان حجوا فحج مبادرا — حانوت خمار وعج سهرا
واذا احل المجنون فغنني — يا من يلاحظ خيفة شزرا
واطع وطاعته عليك فريضة — ابليس عمك تحمل الكفرا

[illegible]

وقاهر ابليسكا وكلا التراب مع المدر — لا لا عذرت يمين اهويت ابدا الممات وان غدر
والله لا حسبته سنى الوصال وان هجر

وقال

كن ممن لام مخصيا واركب الامر العويا — واشرب الخمر وجاهر بالزنا مادمت حيا
واشغل الامرد بالنيك ودار الحلقيا — وكل الطيب بطوخا وشويا ونيا
هكذا كل فتى اصبح شاعر هزيا

وقال

قل للعذول بحانة الخمار — واشرب عند فقاقة الاوتار
اني قعدت الى فقيه عالم — متمسك بحبر من الاحبار
متعمق في دينه متقعر — متبحر في العلم والاخبار
قلت النبيذ تحله قال لا — الا عقارا ترتمي بشرار
قلت السماع فقال اعلمت انني — لا تخفق العود والمزمار
قلت المنادم من يكون فقال لي — لا تعدلن بماجن عيار
حرحر بجهدك ان يكون مهتكا — وطلبت فديت سرقة الاشرار
قلت القلادة فقال فرض واجب — حل القلادة ورب حليف عقار
واجمع عليك صلاة حول كامل — من فرض ليل فاقضه بنهار
قلت الصيام فقال لي الاثنوه — واشدد عرى الافطار بالافطار
قلت التصدق والزكاة فقال لي — هذا الفضول وغاية الاكثار
قلت المناسك ان احج فقال لي — هذا الفضول وغاية الادبار

[illegible]

لو عد يوم ليس فيه خلف … حتى اذا ما اجتمعوا واصطفوا

تكشفوا واعتنقوا والتفوا … فبعضهم ارض وبعض سقف

وبعضهم فرش وبعض لحف … انشد وانهى الادبيات ابا العباس

فقال من النورزق هنا من قوله … في وصف شهر رمضان

اذا ما مضت عشرون يا تحركت … ارجعت الشهر الذي انا صائمه

وطارت رقاع بالمواعيد بيننا … لكي يتقضى مطعوم دين وطالمه

فان سال شوال اشكل بالكفنا … كوس تقادي العقل حين تسالمه

وقال اذا طال شهر الصوم قصرت طوله … بحمراء تحكي الجلنار احمرارها

بتقصير ليل الليل ان طال شربها … ويعمل في عمر النهار خمارها

وقال قد سلم الصوم على الفطر … وخفقت الوية الخمر

وسحب القصف ذيول الصبى … في عسكر العيدان والزمر

واستمكن الوصل واشياعه … من فوق الابعاد والهجر

فليس يبقى غير مستبشر … اسلمه الصوم الى الفطر

وقال لو كان لي مسكن في الكاس السعدي … لما انقضت لشهر الصوم افطارا

الراح شيء عجيب انت شاربه … فاشرب وان حملتك الراح اوزارا

يا من يلوم على صهباء صافية … صر في الجنان ودعني اسكن النارا

وقال منع الصوم العقارا ودهى اللهو فغارا … ولقينا في سجون الصوم للهم اسارى

وقال لقد سرني ان الهلال عشية … بدا وهو ممشوق الخيال دقيق

اضرت به الايام حتى كانه … عنان اللواء باليدين رقيق

وقد فتت اعرابه وقد دق عظمه … وقد حان من شمس النهار شروق

يقين ولاة اللهو انك هالك … فانت بما يجري عليك حقيق

واني لشهر الصوم اذ بان شامت … وانك بالشوال الهم صديق

فقد عاودت تغني الصبابة والهوى … وحان صبوح باكر وغبوق

وقال يقولون شهر الصوم شهر مبارك … وشوال والا منه بالبركات

لذا فضله لكن لذاك طيبة … لشربك فيه الراح بالبكرات

وقال فاطمني كاسا لالا وودع الغدر الجلالا … اسقنيها بنت كرم ليقتفيا الهلالا

وقال ابا العباس كيف غش المدام … وودع عنك التعمق في الكلام

فقد وحياة من اهوى وانهوى … امام قيامتي شهر الصيام

امات مجانتي واباد لذي … وعطل راحتي من المدام

ولو اصبرتني عند السواري … اطوف عندنا اذن الامام

علمت بانني عذب يفا … لما عاد ورسم في الحرام

فكم لي ثم من تقبيل خد … ومن عض ورشف والتثام

وقال يخاطب رفيقا له يقال له عامر في يوم الشك

يا عامر لا تبرح من القفص … نشربها حمراء كالحقص

ويقول ويحك قد كبرت عن الصبي · ورمى الزمان اليك بالانذار
فالى متى تصبو وانت متيّم · متقلب في ساحة الاكدار
اوما ترى العصرين مس قوس الذي · تبنا صلدان تقتضي الاعمار
فاجبتها ان قد عرفت مذاهبي · فصرفت معرفتي الى الانكار
فدعي الكلام فقد اطعت غوايتي · ونبذت موعظتي وراء جدار
ورايت ايثار اللذاذة والصبي · وتمتعا من طيب نهي الدار
احرى واحزم من تنظر آجل · ظني به رجم من الاخبار
اني لعاجل ما ترين موكل · وسواه ارجاف من الآثار
ما جاءنا احد يخبر انه · في جنة مذ مات او في نار
فذري معاتبتي عساد رك الغني · وتعتبي فيه عسا الاقدار
اما العفاف فليس دام باوانه · حتى يلفع بالمشيب عذاري
لو عن لي قدر لبيا عند صرفه · ورايت كيف تعففي ووقاري
لكنني اهوى المجون واشتهي · فيما احب تهتك الاستار
كيف التعفف عن غزال احور · قسم الخوف بطرفه الستار
تتماجن تحت محاسن وجهه · فتنت اليه اعنة الابصار
يزهى بوجه مشرق ذي رونق · كالبدر حين اناره استقار
دبياجا حدّيه ينقلان بها عن · قوس الردى نزاعين انظار

مستعقب القذعين في خطابه · فتن لها معقودة ببوايق
اكبى بيحرس دين الغفاري د · ذا قرطق لم يتصل ببنايق
اتى ببديع الحسن لو كلمته · لنبذت دينك كله من حالق
والله لولا انني متخوّف · ان ابتلى بامام جور فاسق
لتبعته في دينه وخليته · ببصيرة فيه دخول الوامق
اني لاعلم ان ربي لم يكن · ليخصه الاثنين صادق

انشد هذه القصيدة ابراهيم بن احمد بن شيع قال انشدنا كشاجم بن حمدون
قال انشدني ابو تمام الشاعر لابي نواس

وقال اعاذل قد كبرت عن العتاب · وبان الاطيبان من الشباب
اعاذل عنك معتبتي ولومي · فمثلي لا يقرع بالعتاب
اعاذل لم ازل مذكنت طفلا · اميل مع الكمال على الصواب
اعاذل ليس اطراقي لعيّ · ولا مثلي يكل عن الجواب
ولكني فتى افنيت عمري · باطيب ما يكون من الشراب
وتعدو دكفه السيف رخص · كان نحيده لمع السراب
صفقت على يديه ثم بتنا · جميعا عارين من الثياب
نحلّ الطرف والاداب الم · اقمّم بحاجة يوم الحساب

انشد ابن ابي الطاهر وذكر ان مصعب الحسين البصري انشده ابياتا لابي نواس قال

وقسم لا اجيب الى صلاة	ولو اصممت من صوت المنادى
وما و الصلاة وصوم شهر	ومقعد الحج او وقعد الجهاد
ساخلع ما حييت عذار رشدى	والبس جاهلا عذر الفساد
واعصى عاذلى سرا وجهرا	واجعل طاعة الشيطان زادى
واخذ فى مذاهب قوم لوط	ولا آلو ثمود وقوم عاد

وقال ونهوه المنهى عنها لم لا تبيح عنها ما لها تحرم فى الدنيا وفى الجنة منها

وقال هذه الخمر التى قيل لنا لا تشربوها واتركوها يا بنى اللذات كى تغتنموها

اسلفوكم شاربق وعداً ان شككتمو فاذا صرت اليها ضمت حتى تقبضوها

وقال من قصيدة

ايها العاذل دع لومى بشرب الرحيق	انما العيش لذى همتك تردى بالعشوق
جاهر الناس بما تاتيه من فسك وفسوق	وبدا فى الناس مستورا كدى الرأس الحليق

وقال من قصيدة

رايت اللذات ان صدات لمد تى	فبادرت لذاتى مبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكاس وشادن	تحير فى تفضيله فطن الفكر
اذا ما بدت ازرار جيب قميصه	تقطع منها صورة الرجل البدر

وقال من قصيدة

لا ادرما ق الظباء بالمقل	ولهيب عنقى الخدود بالقبل

ابى بين اللباب والدار بها شربت	اترانى ها جرا النفى لقال او لقيل
ادع الحب لدين مثل مخدوع جهول	عطش اليوم وذوقى عطش اليوم الثقيل
راجيا ذاك الذى ترجيه ابن سبيل	ذا محال بين محيل كما جاءت الطلول
من هذا اخذ دعبل الحن قوله	
قالوا السلام عليك يا اطلال	قلت السلام على المحيل محال

فهذه العقيدة وجدتها منسوبة الى ابى نواس وقد اصبت قصيدة منسوبة الى آدم بن عبد العزيز على هذا الروى تخالف اكثر الفاظها الفاظ هذه وما فيها حظ لها ... ٢ ابيات

وقال حيانى والمعاصى ودعا ذكرالقصاص	واسقيانى الخمر صرفا نتغا بالريق الرصاص
دعا وجه غزال طابع ليس بعاصى	بين فتيان كرام قد تواصوا بالمعاصى
فعنا الله وان افرطت فى الذنب خلاصى	

وقال

اترانى يا عتاهى تاركا تلك الملاهى	اترانى مفسدا بالنسك عند القوم جاهى
ان قلبى لجموح لى عن التوبة ناهى	فاقمع من قلبك ما تأمل منى يا عتاهى
لست والا الدنيا فاسعى فى حفظ الاله	كان ابو العتاهية لقى ابا نواس فعذله على

شربه الخمر وقال له اما آن ان تتوب ثم افترقا فكتب اليه ابو نواس بهذه الابيات

وقد ترس شعره فى هذا الفن ست مقطعات تشتمل على اربعة وعشرين بيتا من اطلق الفاظه فيما يفصح ظاهره بالقدح فى الدين وان كان قائلها تاجر بها وهى

ثلثة ابيات

يا عاذلى فى الصبت ذا ابجر لا قدر صح ولا جبر

وقال يا فاتر المقلتين و الجيد

حدثنا الاعمش المحدث عن

لا يدخل النار غير كافره

وحابس الكاس بالحديث عن

وقاري منه بالمواعيد

عمرو بن بشر عن ابن مسعود

ادركا في الجحيم مصفود

لشرب وستام ضارب العود

وقال حدثنا الخفاف عن وابل

وابن جريج عن سعيد وعن

وسعر عن بعض اشياخه

قالوا جميعاً اتيا طفلة

فوا صبلته ثم دارت له

كانت له الجنة مبذوله

واي معشوق جفا عاشقا

واي خشف خان ذا خلة

دفي عذاب الله يثوي لهم

وحمة ليت لهم حرمة

مجمش ليس له منزل

وشاطريت غرفة

وقاطع اليتم لذة

وخالد الحذاء عن عامر

قتادة المفتي وعن شاكر

يرفعه الشيخ الى جابر

علقها ذو خلق طاهر

بالوصال الى فطن شاكر

ترتع في مرتعها الزاهر

لبذ وصال ناعم ناضر

عذب قبل الحشر في قابر

تعبدا له من ظالم غادر

عند ذوي بر ولا فاجر

واسخط رب الملا زائر

يطير فيها بائمت طائر

وحابس للقدح الدائر

حدثك ثم قال هذه الابيات

ثلثة لا تخيب دعوتهم

ساق خفيف وشاعر فطن

وباذل المال في المدام فقد

ثم نعيم بن خالد فلقد

ان صلاة السكران ساقطة

وقال

حدثنيه الزهري في زمنه

نيقل ماقاله الى حسنه

يضن عن صحبه ولا يدنه

حدثني اذ حللت في وطنه

قدسن ذاك الالا في سننه

وقال خلفت جهلا عذاري ونجبت بالاسرار

عن مسعر بن كدام عن كعب الاحبار

بان ذا للعوض ما لم يكن في اسرار

ولا كبيراً فاني اهوى نكاح الكبار

وقد حفظت حديثا ارويه الآثار

وشعبة ورواه محارب بن دثار

لا تتركن صغيرا زهادة في الصغار

وقال

رواه لي يوسف وابوه معه

واخبرني به الهيثمي الثقة

وحماد واسحق بن عمرو

ورووه كلهم وهم ثقات

ان النيك للصبيان لغو

فيا قبح الزناة الى الله

واسكن في جنان الخلد قوم

وشيخ العقل زيد بن الجباب

عن ابن هشام الشيخ الكلابي

وهيثم الصدوق عن ابن داب

عن الثقة الرضي فتى شهاب

اذا لم يولجوا بل الجعاب

وصيرهم الى شر المآب

راوا ترك الزنا رأس الصواب

[illegible]

ولا بن المعتز اهاله	ولابن الفحة في القبور
يتنب الانس من وصفه	الى بهوى بهجر وتقصير
احسن من مجلس مقصور	
لكن بكائي لنكات شادن	تقيه نفسي كل محذور
فان لسان الوصف كليل	ذا القدية نفسي جهد معذور
ضرب بعود او بطنبور	

حكى ابن منصور بن عمار انه رأى ابا نواس في مجلس لم يكن فيه نبيذ فقال لقد سرني ما ارى منك فقال يا هذا اليس كما تظن انما بكائي مما عدمه لذلك الشادن ابا بكر ثم قال

وقال لم ابك في مجلس منصور

لولا غزال كغصن بان	يجري مع الشمس في عنان
اكتب من لحظه فلولا	تركت من اجلها قراني
او اعتناق الجيد ريم	يسبح بالطرف والبنان
يا جنة اسمي الى فيه	معترب الدار غير دان
انا يوصني معتقات	من الاباريق والقناني
اصدق شيء بان اذى	حماد عن ثابت البناني

كتب هذه الابيات الحسين بن الخليع وكان تربه وهو في مجلس يكتب فيه الحديث فكتب اليه من المجلس بهذه الابيات

وقال

يا سمي المدعو من جانب الطور الايمن	والذي كان ثاويا قبل في اهل مدين
والذي يحيي به الغيث يكتني	لك وجه قد اكره الناس منهم باعين
ليس بدر الدجى ولا الشمس منه باحسن	ما ترى يا ابا المغيث الكثير التلون
في فتى لم يزل عليك كثير التجنن	في مجلسه وهان الامر بالله هين

ذكر ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي قال كنت وانا صغير في مجلس محدث اكتب الحديث ولا الحق فاخذ الدفتر من يدي فتى ظريف فكتب فيه يا سمي المدعو من جانب الطور الايمن

[illegible]

دانيه عليهم ظلالها	وذللت قطوفها تذليلا
وقال ودا سعلنا ليصدع قلبي	والهوى ليصدع الفؤاد السليما
ارايت الذي يكذب بالدين	فذاك الذي يدع اليتيما
وقال في ابيات لولا تاتينك ما اعتربت ولا	حطت كابي بارض معترب
ولا تخطيت في القلادة الى	قراه تبت يدا ابي لهب

وقال في ابيات قد مرت

خذ فؤادي مبارك لك فيه	فاذبه كما يذوب الرصاص
هاك فاقبض من اخيك فان	النفس بالنفس والجروح قصاص
وقال في ابيات وحبه الحاسدون فينا مقالا	فوقوا السهام لنا وبالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم ولوموا	قد كفى الله المؤمنين القتالا
وقال في ابيات ملوك اهم شر عما حولهما	حسبتهم طيرا ابابيلا
وقال في ابيات ويخزهم وينصركم عليهم	ويشف صدور قوم مؤمنينا
وقال كان اهل النار ان نضجت جلودهم	اعيدت للشقاء لهم جلود
وقال في ابيات مهتدى الكيم على سوق يحسبنا	خيرا يا حسن منها او فردوها
وقال في ابيات فولى الاصرت على طره	كقول قوم رحلوا الظاعنين
سبحان من سخر هذا لنا	منك وما كنا له مقرنين
وقال في ابيات قد مرت اذا اعتنق عنقا فاضرب على عليكم سنانا	لو طلعت عليهم وليت منهم فرارا

[illegible]

سيبقى لنا الدهر ما قلت فيكم وأمّا الذي قد قلتموه فريح
وخرق قرطاس من يشوي صيانة فرب مفتضح في طي قرطاس

وفي باب المديح قوله

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
وقوله وإذا وصلت بعاقل أملاً كانت نتيجة قوله فعلا
وقوله كقول كسرى فيما يمثله من فرحة اللص ضجة السرق
وقوله مثل سبك تبر في ملكه فاح فاستولى على الطرق

وفي باب العتاب قوله

وما طالب الحاجات ممن يرومها من الناس إلا المصبحون على رجل
تأن مواعيد الكريم فربما حملت من الإلحاح سمحاً على البخل
وقوله وما كنت إلا كالذي يستشفه برمي عيوان من عدى وصديق

وفي باب الهجاء قوله

وما كنت إلا مثل بائعة استها تجود على المرضى بطلب الأجر
وقوله لكن لم تخف مساءة وتنكر حين تنقلب
وقوله استحزن رتيب با قولها في رجل يعتقد رتين
فلا تردي جمع هذا ردا فليس يجري الغمد سيفين
لا يحمل المنبر ردفا ولا يصلح ملك بين ملكين

وقوله سل متاع الظرف سبق الناس حمارا
وقوله فعشنا وذاك لنا دائم فلما مضى كان شيئاً معاكا
وقوله إذا قبح التقدير سوء تدبيري لأن قطعي بغير التقدير
وقوله دبيب سوء بينا في كوب ساربها أخفى وألطف من سم الزنابير
وقوله وزر عذلي فما عندي لمسحك من طين
وقوله أقول لما أدار الكأس لي ثم الآن لما تعاطى القوس باريها

وفي باب المؤنثات قوله

ما زلت أسمع حتى كنت ذاك لمن قامت قيامته والناس أحياء
وقوله لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الماء
وقوله صار حبا ما رحت به رب جد جرة اللعب
وقوله سرى من الذئب على غرة أهل لأن يأكله الذئب بجرة
وقوله الذئب لا يؤمن لكنه عليه في يوسف مكذوب
هم طرحوا يوسف في جبه عمداً وقالوا خانه ذئب
أرسل من أهوى رسولاً له إلى والمحبوب مسبوب
وقوله لا أقطعن إصبعي وحده ليطلب أخرى بأعنف الطلب
وقوله وذات لصيح أتى تقرا المائة فكنت مثل اليهودي في فضيلة بلا حرمتي
احتسبح يوما إليه فقال ذا يوم سبت

فى باب المكاتبات وقوله

وقوله انى وذكرى من حسن محاسنها — مثل الذى قال ما جلدك بالعسل

وقوله زل العمار وكانت تكلك منيته — فى الطين ان حمار السوء موحول

وقوله اتعجب لما اذبت الرمد بالكحل — لو صح منك الذى ارشدت للحيل

لكن تعلقتم عمدا الا عذر لكم — ما ضيق العذر لولا كثرة الحيل

قد كنت مما اراه مشفقا وجلا — ولا ترى عاشقا الا على وجل

قد رمت باليأس صبرى يا سعد بى — واليأس يبطل لولا كثرة الامل

وقوله لو نظرت عينه الى حجر — ولد فيه فتورها سقما

وقوله قد صرت من حبى لكم اصفرا — ويحى كانى زرع كمتون

معطش حولا فينتو نه — كذا استقال الزور يعطونى

وقوله ادكا قبل قبل اياك اعتى — واستعوا يا معاشر الجيران

قد تعزيت بالسكوت وبالاطرا — ق جهدى فنمت لعيشان

وقوله ان فى التعريض للعا — قل تقبيل البيان

وقوله نزحت دينى بين الردم فاتزحا — كالماء يمزج بالقرقف الساطون

وقوله تركتنى الوشاة نصب المشير — ين واحد وثة يكل شكان

وقوله لولا حذارى من عنان — لخلعت عن رسنى عنانه

وقوله فقد صرت بين الباب والدار ليس — حذر ولا ان فرحت امان

وقوله الحب ليس يشوق الدهر صاحبه — دائما يصرع المجنون فى الحين

وقوله ان لطوا ذا لخد قد نكتو — بلا مكاس قرذ الخد

وقوله غزال فى معصفرة — لصيد لطرفه الاسدا

يقول اراك خرقا فى — التى اله تضرب الوتدا

وقوله لم تمكن الوصل سوى مرة — منك لكانت بيضة العقر

كالدمته الورها لاماء ه — الحب ولا النت اذى النظر

وقوله ورت فى تكليفك الترس — لا يعرف السيف من الفاس

فى مثل ما يبس مستودعا — للدهر مستترا بطن قرطاس

وقوله حتى تكون سوا فى مودتنا — مثل الذى يحتذى نعلا بمقياس

وقوله فهبنى بحب باحب — فعل بالحب من باس

وقوله وربما احسن الزمان وان — كان قد اساء

وقوله كما رايا فى المدام اذا — اكثر سترا يزيده عطش

وقوله مثل المستفز عا وخرخصير — لبعد اللذاذة حتى جرحا بعض

وقوله ان القلوب لاجناد مجندة — للنسا بالدحى بالاهواء تعترف

فما تعارف منها فهو مؤتلف — وما تناكر منها فهو مختلف

وقوله انا من اسمه ليث — ديا ضعف من ثقة

وقوله يا عاقد العلب منى الا تذكرت حلا — تركت منى قليلا من القليل اقلد

يكاد لا يتجزى — اقل فى اللفظ من لا

فى باب المجونيات وقوله

وقال تبارك الله وسبحانه | ما العبد الجار من الجاره
وقال تركتني مستهترا | اشهر من مخشلبه
وقال كم قلت ... لا يسبقن | في الزور سيلكم المطر
الان طالب و اياما | حسن البهار على الشجر
لولا سواد في العشر | والله ما حسن القمر
وقال نحن جميعا من بني آدم | هل يحرم الورد على الدرس
وقال ... واننا ار شرار | عند ذا في الفج بكوري القصاب
وقال لا مرني كم يفتح الله | كم لقبر الخلفا على التار
وقال وما المرقى وجهه شعفي | بتيت بين الباب والدار
وقال خفقت العذار فالعتيه | ولم يبق في الارض الا اكرس
وقال وجاب الخمر لصحو بعد سكرته | وشارب الحب حتى الموت سكران
وقال ايا من حمل الذرة ما لا يحمل الفيل | ومن الهفت للاكين ... الاقاويل
وقال ما طيب الحب حالا | واوجع الحب حالا
وقال كلما زمك سرطي | لكسرا الباب بالفاس
وقال التقرب في حد ... | كلام الليل يمحوه النهار
وقال كلام الليل مشدود ... | كتسليم اللصوص على اللصوص
وقال ولا تذكر ما مضى | عفا الله عما سلف

النوع الثالث ... ما قاله من الفارسية

يا دخنيس ابوه او خشتلان | ادبخارا خداه او شرد نيا
وطقي مخرس في قباد | خرد ذا من سطارز بردنا
وقال يا نافذ الوعد لعمري لقد | اصبحت عندي كشت منوذ
واضيعا ترجب كرفته | عن وصل لعبري قرا بوفر
وقال الا قل لبمكذان ايا فاتق مردان | ويا هرون زرنيا ويا نخره سكران
ويا ايران صبيانا ويا سوس تستان | فرد عني لباباتي وما ماتي ودد ستان
ويا كوذر حستيان | ويا سيترين دندان
وقال لعبت في الشك بالاثر | لعبته الكرد بزان
وقال يا خرنا باذ نوش ريحانا | ويا شبيه الشترين اردانا
وقال بحجرة النوبهار وكلك آتي قار | دو بيته الكوبكار وشبهها شهد باري
وماهيها الكامكار وحسنك هنبار | وكبال الوهار وحرقه ... بدره ...

وقال وقد اخذت على العين والفؤاد ... بدرزر

وله من قصيدة مملوءة من الفاظ الفارسية اولها

حماني وصلها بابا ... | تحيب العرس بهروز المجوسي

وجميعها منقول من ديوان شعر من الفارسية ما تيا كلمة

النوع الرابع مما قاله في المعمى تظرفا وتعنيتا

قال

فاق لما كمبتداء الثريا — وراحوما كاول من مراد

وباآه زانها راآه وباآه — ويآء زانها نقط المداد

وقال جاز بالحب فتىً اصبح في حبك يلفى — يا به يبقا اسمه في الشعر مقلوبا مصحف

اسمه راح فصحف صار راح فقلب جاز

ومن ذلك قوله في قصيدة من مراكيه

واسم عليه ضنين للصفا — وضمة للوصف دوار

وهي ابيات قد مرت في باب المربع

ومن ذلك قوله في احاجيه

اذا مقلب الحجار فانت خلقي — وسلمة بن يحيى زنديقي

وكان ابوكا يبطي ويلفي — ويخشى حين يمشي لا يبقي

اي انت خلقي وسلمة بن يحيى زنديق وابوكا يبطي فيلقي ويخشى لا يبق

ومن ذلك قوله في حزياته

وصحفت كاسنا مقرطة — لو مشي الحسن ما تعدا له

يجمع عيني وعليها لغة — مخالف لفظها لمعناه

وقوله اسمي لوجهك يا مني صفته — فكفى بوجهك مخبرا باسمي

وقوله حبن ان حققت قلبي — فما ان فيه من باقي

وهذه الابيات الثلثة من مقطعات قد مرت في باب الموشحات

وذكر ابو نواس يوما عند العتابي فقال ذلك رجل هو والله شاعر الا انه افرط في طلب البديع حتى قال لما بدا ثعلب الصدود لنا

وقال

زرع الهجران في قلبي — تحسنه بصدود — وسقاه بدلاء الحب من انهار ظلمه

فنبات الحب في اقوى ثمار رحمته — يتمنى كل حليم ان يداني وصل حلمه

وتمنيت لان تعلم حبي كنه علمه — فاذا اتقنه علما مضي فيه بحكمه

وقال ركب الوصال على البريد — في غزل عمال الصدود

واتت بناك خرايط — بالسعي والركض الشديد

واستاثرت كبش الصدود — فكبلته بالحديد

نعت له من غادر — مازال يعثر في القيود

وقال انتشى الحب بمسمار — واكتحلت عيني بعوار

وسيرا لنوم لدار الهوى — سمر عيني الى اشمار

ولا الترجى وصله بعفي — بقيت بين الباب والدار

جزاء ذي كونين في الحب ان — يصلب الحزن وينفى بمنشار

فالصبر حتى يفتح الله لي — كم نقر الجفاء على النار

وقال هلال الوصل قد طلعا — وغيم الهجر قد قشعا

وشمس الصد قد كسفت — ونجم العطف قد سطعا

وقال من ابيات قد مرت

ان كنت ناديت ان اهل الهوى

اخاطب وافاد

فالان ادخل الهوى قبيده | كسر رجل الجور بالعدل
قل للهوى يجد بي جهده | قد غزل الهجر كما ولى
وقال قد حكت لى بالقرب يا مالكى | ودار صدغى والدر وادين
واستوذن الكاتب فى ختمه | وقد دعى للختم بالطين

النوع المساوى من ما قالوه الآحاد والمثانى من المقطعات

قال

من كل شى قضت نفسى لباناتها | الا من العنبر باللقاء فى الثن
وقال وما العيش الا ان تنيك فتشتفى | وقبله من تهوى وذنب لعفو
ومن البلية لا بلية فوقها | عوز المكان وقد تهيا المضرب
ومن دخل البيت فهو فى امنه | من كل شى ما خلا النيك
اما المكاس فشى كنت اعرفه | فالحمد لله فى نيك ولا راح
ما دواء الحب الا | نيك من تهوى بريقه
قمت وبى رعدة لنيكهم | وكل من دب فهو يقعد
اذا ما كان ايسيحى قام ايريا | ليسول وذاك احدى الحسنيين
عليك بالمرد فارغب فى مراكبهم | وان البنات مطيات الشياطين
ناك الذين ركوها ام قايلها | وناك قايلها ام الذى كتبا
وقال خلعت العذار فالقبيته | ولم يبق فى الراس عذار الراس

كانات ليس عيناها مرخول | رسمها يدرس فى كتب الزبر
وعلاماتها تبت تاتى جملة | بغتة اولها سكر الثمر
ويليهم رجل من هاشم | اقتص الناس جميعا للحجر
يبتنى بالصخر مسجدهم | للمقلين من الشمس الحجر
ودحى يبنى الى سطحه | ضحمة فى وسطها طست صفر
فهنالكم حين يعلوا امره | وهنا كم نظر الامر الذكر
فاتبعوه حيثما سار بكم | ايها الناس وان طال السفر
وادعوا بالله ان تعز وبه | لعن الرحمن من منه سحر

وقد قالوا ايضا على لسانه

اذا طلع النجم والشعبتين | ولم يطلع الليث والسنبله
وجاءت مدود من ارض الشام | تراخيك فسنبله فسنبله
ففروا الى الشيخ فاستعصموا | بما قال فينا عليه وله
فان السلاح تاتيكم | على البدن مدبرة مقبلة

النوع الثامن ما حكاه عن اهل التجارة

الخاسرة ادعى لغفه فى وصيتهم قال

دشادن قمر وفى كفه | بعد صلاة العصر شابه
فقلت من انت نفسى الفدا | فقال لى ظبى من الثابه الابه

وقال وهو مما ورد وقد ورد علیه دفنه

من محمد بن مناذر شاعر

بن عودٍ هذا الفتی اوفوة

ام یخلع العذار عن کرة

هل یورک المرء الفتی یا ملی

کان له سون فی غیرة

فقال یها ولوی عنه

ابیات یصرح بها

فصرت فی ثُغنة الشغ

نازعته صهباء کرخیة

ابریقها منتصب مائل

معلت خذ بالطاس والکاس

قد جلبت من کرم حرّاث

طورا وطوراً منتخن جاث

وقال وشاطرها جن الشمایل قینا

زج منه المجون تخنیثاً

تراه طورا مذکرا وتری

کالغصن طوراً وفیه تانیثاً

یمیل سحرا للمشی فی معصفرة

یحکی لنا الجلنار فی داثوثا

وشنی ردف کان فی میزره

علا رکام من النقا لبیثا

الشغ ان قلت یا فدیتک قل

موسی یقول فی رطانه موثی

مازال حتی الصباح یعشقنی

سائلی فی الدجی الاحادیثا

وانشدنی ابو عبد الله ناج لابی نواس فی غلام کان یحیل الراء غیناً

والشغ قلت بلیل له

ما اسمک قل لی قال غم عمغ

فقلت یا عمرو اخش عاشقا

فقال منغ فی مقغع مشغدا

فقلت یسبنی قال فی نخرة

خنغ لقد طاب لیشن الکفغ

فقلت لا ابرح لو نالنی

فی جنبک المکروه والنوغ

فشبختی ثم مضی سالما

وفی ثیابی من دمی صیغ

وقال وشادن احور غانجة

فقال لی من خجل مزة

فقلت یا شمس الضحی اتاه

لیشوهب البرّاز من تره

وقال

یا ذا الذی وعده اباطیل

وعد فیها اصفرار وعند مجیء لها

نعطف فی اطلب یا طبل

وقال رقیبت ویکک حتی بعد بکرة

وکان خدک محمودا من الشعر

وکان اذکات تکو لاخراج لها

یا لیت ما تمنی من جنا الثمر

فصیر الریح هبا فی جوانبها

فنبتها الیوم شوک یشبه الابر

زنخ علی ضیعة کانت تقیم لکم

خبز العیال ودهبا الشیخ فی الخضر

الفصل الرابع عشر من الباب الثانی عشر مجون ابی نواس

ومن اشعارها الحسن العبارة عن تقلیبها اذا کان فیها هو فعاسی وخلدی ومنها ما هو طریق شعار الاعراب ومنها ما هو فی العشق البحت الآن البصویل فی اوصافه یکاد تخرجه الی طریق العبث والسخری

وفیها عشر

قال

قد قلت لیلة ساروا وما استبان النهار

لصاحب لیس یشار الی النجد ام اغاروا

وفیهم ابکار وجوههن یضار

وقد وحش الدیار سهم بلا آثار

وقد ساقوا وجاروا والماء کالقطار

وطیبهن بعطوار وفیهم معطار

کلا وجه شمار ووجه نوار

کانه الدینار وآتی فیه غزار

له عیلا اخذار وفوق راسی غبار

ولحت حیا یار وخوف قلبی سرار

ولعب عینی قفار فاین این الفرار

ما لی علی ذا قرار یارب الجبار

رنت الذی یستجار ولی امور کبار

وفی حبیبی ازورار عنی وفیه نفار

فلیس ینهی العقار عنه ولا المزمار

اذا الزجاجی ادار وما بعثهم خمار

وقال

کانها ولطالما سار قد

وقال ابا من علی الذنب

وقال

ودر ضح النبت حكمه مراضه الزنجبيل
ووجنة سائل ماؤها وخده اسيل
وبعد ذلك في الوجه الجميل الرسيم الجميل
لكل جانب قلبي شوقا اليه مسيل
ويا فما هكذا احوى يكون الخليل
حتى اريته مالم الطيفه قط مقول
فلا ترى ان ما قد كفني منه بخيل
ما ارفع الطرف جهة اللوى حين يحول
لك الوثيقة ستى ما تبى لا احول
حاك يا نفس شى ما لها اليه وصول
صنت بيد ما وساقي اعدله الكحول
فالسيل ينزع رحبا وذا منه هطول
ومهجتي للبلايا محلة ومقيل
يا قلبي معنى حب اليه سبيل
يا اهل ودي علام تمر تتوتوني فتولوا
عجبت من صبر قلبي فما لقلبي حويل
بلى هموم صغيرا من جليل

وعيني لتسنيم عدن قد شابه السلسبيل
ويعطف فيه ارد في يميل اثيل
ذاك الذي من صنعة الله جاز فيه القبول
وبه فليس يرى حق الهوى فيليل
لم تخترق حسنا بينا بردة رسول
ولا اهتدى ما خيال اليه قط بخيل
الطرف منك علا غاية الضمير دليل
فالله يرعاك ما من نسج الرياح عليل
كما عهدت ورتي راع علي كفيل
لان حبك حتى في القلب شي دخيل
فاكتب فيه في سحاب والكحل سيول
وللقابة حولها مدينة وفضيل
فليس حولها الا رياح حب تجول
ستاره اوه احزان للغضى والعويل
لسخطة ام لذنب ما تم مستقيل
ما في يدي جميعا الا الاماني فتيل
قلت الا ربي علي حاك احول

وحال عن عهدنا امس اذ حلفت والا
فيه هنت عليه اما ترى الله قالا
لا فتين هوا وصبوة وملالا
ام شمس وجن فماذا الشمس تولت خالا
استوهب الناس تشعا عمدا لذاك اعتلالا
ثم استدرت سؤالا فما اجاز سؤالا
رقيب لك فيمن قد صار منك خلالا
وسطلي بجبين من انتم اما لا
فقال حلفت بالعين عامدا عدا الا
فيكم يجوز وسبي ليطيل هذا مطالا
يضيق عندك عشق ويوسع الخلق لا
ولو يكفي صبري طرحت صبري فقالا

الا تكون لغيب وان يريم وصالا
وقايت انا ان ذا بما تمادي وطالا
وقد فطرت اليه مشي كالسيل لا
فتمت منه تماها وقد قطعت الحبالا
حتى اذا ما دنا لي سجت منه حبالا
فقلت تقف لي كي لا اموت منك خيالا
فقال من ملت ويلا اما فما دفعا لا
فقلت عندك فينا يا من اراح جمالا
يحكيم عن قرب قسم اجتهدت احتيالا
فالحمد لله ربي انتهاء تعالى
ساقتني بروشا حين منك حالا وحالا
لا ابتغي الصبر عمن احبه لا الا لا

وقال علمني الخليل وملني الجميل
سالتم قليلا اضافه قليل
رسالة بوعد يبلغها الرسول
فبت والمنى بينه كفيل
وكلنه المتوفي والطرف والا كليل

ومن لاهل ودي بالليل اذ نبيلوا
واهو مشتا منهم لو فعلوا جزيل
فاستيقوا فتلي مختبل تمثيل
ارعى النجوم نسيلي والتصري كليل
والغفر والثريا والانجم المتول

فما تمالك حتى افترى ... وحشا ء — فاسود وجهي منه حتى كحل النقا

وليس مع ذاك يعدو ستى جهاراً واحشاء — فقلت ويحي باذا الحية احسى التشى

ام ليس يحسن شيئاً الا افراً واحشاء — تبارك الله ما ان افق هذا واقسى

وقال

تقدتم الآن وفضل قد قدم — تخ يا عباس ان ذا الاثر تم

لاعتنا بي منه ما الا القلم — من جده الرتبه عند الملتزم

ولقد آليت او اقسمت و — ما الحشيش شيء وان تاباه شم

ان انا الازب لا انقصه — دون عشر كلما كز بفم

روثة البغل مع الورد وهل — بعد ان يجمع هذا من عدم

وجليس كنت اطرى حشيشة — دونه كل حديث مكتتم

لم ازل هاكم ومنه ودسترين — من رفيق بمداراة الندم

هتك الستر الذي اسبلته — دون عيشي لا لقا الحشم

فحذتني اليه بعض ما — ستر الله عليه وكتم

الفن الخامس عشر الباب الثاني عشر من مجون ابي نواس

في حكايات من منثور كلامه وخلاعات مختلفة واهزلية الانواع

فالنوع الاول

ما تماجن به نثراً مع النظم وفيه ابيات

جرى بين ابان بن عبد الحميد اللاحقي وبين ابي نواس تفاخر فنحى عليه

حتى اثر انا، فانظر الى الابل كيف خلقت

وذكر محمد بن عبد الله العبدي ان ابا نواس كان سكر فاس بعض الخمرات فمر بمسجد قد اقيمت فيه صلوة المغرب، فدخل وصطف مع الناس، فلما قرع الامام من قراءة ام الكتاب ابتدا فقال، قل يا ايها الكافرون، فقال ابو نواس من خلفه لبيك، فاجتمعوا عليه ورفعوه الى الامام صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالزندقة، فاحضره حمدويه صاحب الزنادقة فقال، هذا رجل ماجن يقول ما لا يعتقد، قالوا فامتحنه، فخط له حمدويه صورة مانى وقال ابصق عليها، فادخل بيده الى فيه وقاء عليها فخلى سبيله،

ولما اتصل بالامين ان المأمون يعيبه بخراسان بصحبة ابي نواس امر بحبسه فحبس في حبس الزنادقة، وكان للفضل بن الربيع خال فيه غفلة يتعهد اهل السجون فدخل يوما اليه عند ابي نواس وهو لا يعرفه، فقال يا شاب انت ممن يعبد الكبش، فقال انا اكل الكبش بصوفه، فقال لعلك تعبد الشمس، فقال انى لاتجنب التشرق بغضاً لها، قال فبأي جرم حبست، قال لاني انام خلف الناس، فخرج حتى اتى الفضل بن الربيع، فقال لم لا تحسنون مجاورة نعمكم تتعهد اهل السجون وتحبب عنهم، قال وما ذاك، فاعطاه الخبر، فتبسم الفضل، وبعث من حوله الى الحبس الاشراف

وحكى العطوى عن يحيى الثقفي قال سألت ابا نواس عن الدشربة فقال الماء يغيظ حظه بقدر تقديره، وتسبق نكهة العجلان، وتعلة المريض و

فتلاحى في الخلاف فالدلبى نواس قد رضينا بحكمك في خيار الناس بعد رسول الله صلعم فقال
صعصعة بن محمد الرازي قالوا من هذا صعصعة قال رجل تعطيني في كل سنة خمسة آلاف درهم

ولما ورد مصر دخل جامعها يطوف فيه فانتهى الى رجل فقال له لم سميت السماء
سماء فقال لانها سمت فعلت فصارت سماء قال فالارض قال لانها ارضت فارضت فصارت
ارضا فعدل منه الى مجلس قاض فجلس اليه فوجده عثا باردا فحل ازراره واخذ ينتف
ابطه فقال له القاضي لست في مسجد وفي مجلس فقال له رأيت ابطك في سنة مرات
في جمعة ثم قام وعدل عنه الى مجلس يتناشد فيه الشعر وزعيم القوم رجلان فقال
لاكبرهما ما اسمك فقال اسمي عمرو وكنيتي ابو النجم واسم صاحبي دل وكنيته ابو عراء
مصر فقال كيف تصغر بالنحو فقال حتى يحضر هذا العلم فقال كيف تقول اكلت
خردل فقال اكلت خردلا يا هذا قال فثنه قال اكلت خردلين قال فاجمعه قال اكلت
خرادل قال وما الذي دعاك الى اكل خرادل حيك فغطى لما قاله وقام عنه خجلا

ولما انصرف من مصر لقيه ابو الحرث جماز وقد ظهر الشيب في لحيته وغيرها بالحناء وكان
عنده بها اسود اللحية فقال له بديها

الا قل لابي الحارث بدلت لسوداء	بيا خا غير مازين فلا تحقب بكنا
ولكن وسمه خطر او خطرا بلا طاء	جزاك الله يا جماز خيرا ناقص الباء
فتم ناقص الميم على وجهك بالحاء	حروف لك في البيت فقم كله بلا داء
وحزدله بلا لام ولا دال ولا هاء	بخز ناقص الباء وبدل زاه بالراء

بسم الله الرحمن الرحيم استقلنا الله بحياتك ووهب لنا سلامتك ولا اخلانا من
نعمتك عذنا من الوحشة لفراقك واتحف لغيبتك مقدار ما عرفنا من انسك و
اغتباطنا لتقريبك ولو ملكنا امرنا وساغ لنا سعتك لما سمحنا بالبحث به ولا رغبنا فيه
رغبتنا فيه ولو امكننا الخروج اليك كلما تحكمك الامام بنا لما تحرجنا عن التقدم ولكنا
جماعة ومهنة واحدة فاذا اشخصنا اليك فارقنا الاهل والوطن واذا اشخصتا الينا فالى
ولكنك حيث والحنين الى الوطن عنوان الوفاء والسلام

فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم جعلني الله فداكم يا سادتي واخواني ووداني بي
من زماني وموضع ستري واعلاني ووصل الي كتابكم لطيف الوحشة والشوق والعهد
القريب الالفة ونقيح تكم ترتاب بما ذكرتم وتشوقي اليكم يضعف عما وصفتم وما فارقتكم
عن سخط وقلى ولكني صرت الى اغتباط ورضى وصفاء ذهني وصحيح فكري ودار يعنى
من التعدي العاقبة والمفاخرة بالعربية وتشبثت بالنخيل كرما وبالابل ظهارا وبلح امارا
عذبا وقد ضمنت كتابي هذا ابياتا فهي لمن البعض واكره ودون من احب الى
ايا من كنت بالبصرة حيفي لهم الودا وقد يرت سيفي باب الهجاء

وخرج ابو نواس خرجة من بغداد الى البصرة للامام بها ففارق احد قاده
من النيبختيين علمان يكرمون مقامه بها فشهدوا افرضه في المقام وكتب اليه ثانيا
بسم الله الرحمن الرحيم جعلني الله فداكم يا سادتي وقد تمني قبلكم وجعل ادبي اليكم
كتابي كتاب من تكلمه الله الى نشيه والجاه الى اختياره تبدلت بعدكم لتعزدا باجتماع

فيك ولا انصافا منك . اما بعد فاني اصبحت اسعى من الحياة مع هجرك بين شدتين مع شوق مبرح وقلق مقلق ملتهب مستحوذ على قلبي وقد اكلا جسمي وشربا من دمي ونزفا دمع عيني واستاثرا بصحتي وغادرا سقمي فاصبحت ما لقا للضنى رهنا للموت والبلا اشرب رنقا وارعى جدبا واستانس بالوحدة واستوحش من الاجتماع والالفة اتمنى الشقوة واجتوى اليوم واحذر غدا وفي وصلك لك فاكرمته سقاء نائي وفي هجرك لا ينبت به سوء عذابي والسلام

والنوع الثالث فيما تماجن به رواية

قال ابو نواس حضرت زبيدة بنت جعفر شو بعريشدها

ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزائرك المثاب . تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب

فوثب الخدم اليه باللطم فقالت لهم اراد خيرا فاخطا والذي يريد خيرا فيخطئ احب الينا ممن يريد شرا فيصيب وانما اراد ان يحذو حذو حسان حيث يقول

والله لشمالك اجود من يمينه ولقفاك احسن من وجهه فظن انه اذا ذكر الرجلين مع الكفين اصاب المعنى فاحسن فقلب ما امل وعرفوه ما جهل فقلت كما اتيها السيدة والله لو ورد هذا على العباس بن عبد المطلب مع حلمه ما كان عنده من الاحتمال اكثر من هذا والله اعلم حيث يجعل رسالاته .

وحدث علي بن محمد بن نصر بن بسام عن ابيه عن جده عن ابي نواس قال سمعت بليبح جارية ام جعفر سكرى في ايوان كسرى وبيده مذرى

الباب الثاني عشر في اقتصاص ما جرى للشامي مع ابي نواس

وقال الكحل بها عينك هذا من قولك . واقرى ندادريت منها بها

وروى عمرو بن شبة لابي نواس في تانيث السقاقات وزعم ان هذا من شعره الصحيح

شعر

ماللسحاق بمعنى اما بزعيم	،	لانها سحوم بذلكما سحوم
ما بالكمال اشيء اذا عتري القوم	،	حتى يغيب فيه ذا الاصلع المشوم ٨

وحكى السجستاني ان تركة ابي نواس احتوتها رجلان وان قيمتها بلغت مائتي دينار وانه كان فيما خلف قمطر دفاتر واحبار وقراطيس فيها نسخ اشعاره وشطرنج ونرد وعود وطنبور .

وحكوا انه كان مع انهماكه في الخلاعة وتقريحه بما صرح به في شعره قوي الايمان صحيح الاعتقاد موقنا بوقوع كلما جاءت به الرسل والاثار وانه قيل له في علته ما اشتد ما بك من الالم قال الم الذنوب .

قالوا ولصدق قولنا في خلوصه واعتقاده السريع ما قد شاركه من الزهديات التي تدل على ان مخرجها من قلب نقي من الشك والشوب .

قال وحضرنا ابو العتاهية بعد موته فتعزينا فيه فلناه بما عرفناه فقال ما كان عيبه الا من الاشراف على نفسه وقلة التفكر في عاقبته ثم قال لي في الزهد ستة عشر بيتا وددت اني قلتها الان بعد ابو نواس ثلثة ابيات لي قد ذكرت هذه الحكاية في باب الزهديات . مضت ابواب الاستعارة الاثنا عشر ٩

اذ كان البصري الاصل وان كان نشأ في المنشأ حتى كان يتفقه على كل من قال الشعر بعد بشار وكان مع غزارة ادبه وكثرة روايته شاعرا مليح الشعر حلو التشبيب غريب الالفاظ طريف البديع لا يمدح ولا يهجو ترفعا عنه فمما انشدني من شعره

وليل طويل كان لما ذرعته	بزورة من اهوى قصير الجواب
كخفقة قلبي او كقبلة عاشق	على حذر او رد طرف المراقب

وانشدني ايضا لنفسه

جلت محاسنه عن كل تشبيه	وجل عن شبه في الحسن يحكيه
انظر الى حسنه واستغن عن صفتي	سبحان خالقه سبحان باريه
دعا بالحاظه قلبي الى تلفي	فجاء مسرعا طوعا يلبيه
مثل الفراشة تأتي اذ رأت لهبا	من السراج فتلقي روحها فيه

وانشدني ايضا لنفسه

اجرى دموعا كذوب الدر هاملها	للناظرين على ياقوت وجنته
فحدرت مقلتي ذوب العقيق على	خدي حكى ذهبا منه بصفرته
دمعان يولدان في لونين فجريا	كل اتى عجبا منه بجريته

وانشدت له على ازمان يا حب فاعتبا

من خرة ما خامرت ذاكرتي	يا حاجبي فتقيانه واشربا
قام الغلام يديرها في كاسها	الا تبدل بالنجوم تطربا
	فرأيت بدر التم يحمل كوكبا

في امره بلا تحديد ويميل على الحجة فيه الى التقليد ورأيت من الناس كل من يتعقب شاعرا من الشعراء يعتقد الآخر بالعنف والازراء على مقدار الشهوات فمكان ان التعصبات يختص واحد منهم شاعرا بالمناقب فيعارضه الآخر باحالتها الى المثالب كل عند شهوته وخادم عصبيته ثم هم اجمعون مجمعون على ابي نواس وتفضيله على شعراء الناس والعصبية لم تخلا يسمعون شعرا حسنا في معناه ولا شعرا نادرا في فحواه الا نسبوه اليه وخلعوا فضيلته عليه وحتى انهم لا يسمعون زجر خمر او لا ذكر آنية الا قسموا جهد ايمانهم ان ذلك لابي نواس وحتى ان اصحاب الاخبار والنقاشة والشطارة لا يتعدون ما يروونه ولا يتخطون بمذهبهم العصبية عظيم عند الخليقة والكيفية عندك الاقرار بتفضيله ورياسته والتقدمة في الشعر من شعراء المحدثين الذين ورد وعلمك ان استاذنا ابا تمام كل كان يعتقد لكل الاعظام ويفضله على جميع شعراء الانام الا اني ذممت الكل الطوائف التي تنحله اشعار الردي والنظم الرذي من غير معرفة ودراية او دراسة ورواية وعرفتك مع تقديمي اياه المنابه في الصنعة المعرفة عصبيتي له بالبصرية والبلدية ولكن اغيظ على هذه الطبقة حملني على كشف عيوب ابي نواس وتبويب ذلك بابا بابا بالقياس فابتدئ بذكر سرقاته على ولاة طبقات شعره على تمام العدد ثم اكرس بعد فراغي من هذه الرسالة على رسالة اخرى تكون نقيضة لهذه ليظهر بها كراس الشارة في المدائح والمناكح ان شاء الله تعالى

قال بعض بني يربوع

يصير ابان قريع السماح … والمكرمات معا حيث صارا

وقال الاقيشر بن المعتمد

فتى يشتري حسن الثناء بماله … اذا ما اشترى المخزاة بالمجد بيهس

وقال الراعي

فتى يشتري حسن الثناء بماله … اذا السنة الشهباء اعوزها القطر

فسرقه ابو نواس فقال

فتى يشتري حسن الثناء بماله … ويعلم ان الدائرات تدور

وقال ابن ميادة

وتزهى به ذا الروع عضب مهند … وذو السلم يزهى منبر وسرير

وقال بعض بني منقر منقري

اذا جدت كان الجود منك سجية … والا فاني شاكر لك عاذر

فسرقه ابو نواس فقال

فان يولني منك الجميل فاهله … والا فاني عاذر وشكور

وقال عدي بن الوليد بن حجر الكندي يصف ناقة

كان هامتها قبر على شرف … تمد للسير اوصالا واجلادا

فسرقه ابو نواس فقال

الكرّث بالقوم هرجا كانما … جماجمها تحت الرحال قبور

حتى اذا وجدته لم تر عنده … الا مجر ابابه المتمزق

وقالت الخنساء تذكر اخاها واباها

جارى اباه فاقبلا وهما … يتعاوران ملاءة الحضر

برزت صفيحة وجه والده … ومضى على غلوائه يجري

فسرقه ابو نواس فقال

ثم جرى الفضل فالتوى قدما … دون مداه من غير ترهيق

فقيل اذ شاكلا شيئا يراد به … الغاية فالفضل سابق الفوق

وقال مهلهل بن ربيعة

اودى الخيار من المعاشر كلهم … واستب بعدك يا كليب المجلس

فسرقه ابو نواس فقال

واذ هو لا يستب خصمان عنده … ولا الصوت من فزع الجند ولا هزل

وقال القطامي

جعلت عيس خدودها آذانها … طربا بهن الى حداء السابق

فسرقه ابو نواس فقال

فكانها مصغ لتسمعه … بعض الحديث باذنه وقر

وقال ابو دواد الايادي يذكر الناقة

تلوي بذي خصل حاف تشبهه … قوادما من نسور مضرحيات

دیمة هطلاء فیها وطف طبق الارض تحری وتدر

وقال عبید بن الابرص

وان مسف فویق الارض هیدبه یکاد یدفعه من قام بالراح

فسرقه ابو نواس فقال

حتی غذا اوطف بال له دون اعتناق الارض اقتار

وقال بشار

اما الربیع فکالربیع فعاله المحمود شاهد

فسرقه ابو نواس فقال

عباس عباس اذا احتدم الوغی والفضل فضل والربیع ربیع

وقال ابن هرمة

له لحظات عن حفافی سریره اذا کرها فیها عقاب ونایل

فسرقه ابو نواس وجوده فقال

کانما خلقت فی خلق لؤلؤة فکل اکنافها وجه بمرصاد

فسرقه ابو نواس فقال

کانما ادجهم رقة لباس اللؤلؤ البشار

وقال اعرابی فی الابل انشده الاصمعی

لا تعقلها علی الطریق وردها یبدها شوق من علیها ابیلا

وقال بشار

یمین حسناً وجیناً فی سدته کالدهر یخلط ایسارا باعسار

فسرقه ابو نواس فقال

حذر امری نصرت یداه علی العدی کالدهر فیه شدة ولیان

وقال ابو العتاهیة

ولو لم یطعه بانت القلوب لما قبل الله اعمالا لها

فسرقه ابو نواس وجوده دقلیه فقال

هو الذی امتحن الله القلوب به کما تحمی من کفر وایمان

وقال المجنون

والاف دی الحب بینی وبینها یکون کفافا لا علی ولا لیا

فسرقه ابو نواس فقال

فلوسی ربی بلا تبلاهم بمابه ابتلانی فکانوا لا علینا ولا لنا

وقال ابو العتاهیة

کان الجود فی ترکیب روح له جسم وانت علیه راس

فسرقه ابو نواس فقال

هو الجود شاکله العباس روح

وقال بعضهم

فلست ارجو ولست اخشى … ما فعلت بعدك الدهور

وقال عمرو بن سعيد بن سلم

فكنا عليه نحذر الموت وحده … فلم يبق لما مات شيء نحاذره

والاصل في هذا ما رواه الاصمعي قال مات لاعرابي ابن فحسن صبره فقيل له في ذلك

فقال انه سهل على المصائب بعده … فسرقه ابو نواس فقال

وكنت عليه احذر الموت وحده … فلم يبق لي شيء عليه احاذر

وقال موسى بن شهوان المخنث يرثي عبد الملك بن مروان ويمدح ابنه الوليد

بكت المنابر يوم مات وانما … بكى المنابر فقد فارسهنه

لما علاهن الوزير خليفة … قلن ابنه ونظيره فسكنه

فسرقه ابو نواس في مرثية الرشيد ومديحه الامين فقال

تعزى امير المؤمنين محمدا … على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا … لرابط جاش للخطوب وصابر

وقال البطين البجلي

طوى الموت ما بيني وبين احبتي … بهم كنت اعطى ما اشاء وامنع

فسرقه ابو نواس فقال

طوى الموت ما بيني وبين محمد … وليس لما تطوي المنية ناشر

وقال الشمردل اليربوعي يعيف الثور

قال حماد عجرد في بشار

ب دون لاثيا سون قربه … قد جمعوا اذ انشد عقبه

وقال الاعشى

عهق بما ابقى المواسي له … من امه في الزمن الغابر

فسرق المعنى ابو نواس فقال

وما انبتت من عنيدان الا … كما انبتت من بظر المواسي

وقال اعرابي انشده الاصمعي

وقال بنو عمي ليترك مرجبا … فلما رادني سعد ما مات مرجب

فسرقه ابو نواس فقال

يا ابن حفانه وتلد لسبت اهلا وسهلا … وما مات مرحب لما رايت ما لك فقد

سرقات في زهديات

قال جرير

لبعض العدى ثم ارتمين قلوبنا … باعين اعداء وهن صديق

فسرقه ابو نواس وقلبه الى ذم الدنيا فقال

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت … له عن عدو في ثياب صديق

وقال عبد الملك مروان اللهم ان كانت ذنوبي كثيرة فانها قليلة في جنب عفوك واغفر لي

فنقلها ابو نواس فقال

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

وهذا ايضا ماخوذ من قول حميد بن ثور الهلالي يصف ثورا

فكانما جدت الشيتة الا مس الارض اربعة

وقال ذو الرمة يصف ثورين نداً

لا ينحزان من الافعال باقية حتى تفرق عنها الاهب

فسرقه ابو نواس فقال

تراه في الحضر اذا ما به يكاد ان يخرج من اهابه

وقال اعرابي وقد وصف القدور وانشدها الاصمعي

فباتت قدور حوبة من لحامها دفوها بما في جوفها تتغرغر

فسرق المعنى ابو نواس فقال ومرجل يهدر هدر المصعب

وقال امرؤ القيس

كالله لوانت عراها وهي مغفلة اذ خافها وذم منها وكربه

فسرقه ابو نواس فقال كالدلو خانتها القوى في البئر

وقال امرؤ القيس يصف ذئبا تلذذ بدم الصيد

كان دماء الهاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

فسرق ابو نواس فقال ونقله الى وصف البازي

تمشتراح سائيا مقتدرا يختال اعلى زوره معصفرا

وقال ذو الرمة

بتوجي فسرقه ابو نواس في البازي فقال

وتوجي مرهف المعاول حامي المحيا مخلط مزايل

ما لابي نواس من السرقات والاغارة في الخمريات

قال الاعشى

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

فسرق ابو نواس هذا المعنى فقال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

وصدر هذا البيت ايضا مسروق من قول ابي العتاهية

كان عتابكم يبدي محاسنكم بعد حبكم ابدا عندي ويغريني

وقد اخذ صدر هذا البيت من سابق البربري مضاكة

لا تعذرين لحوجا حين تزجره ان اللجوج له في الزجر اغراء

وقال الاقيشر

تسعى الي بكاس راح حين تخلطها للعقل اخذ النوم بالاجفان

فسرق ابو نواس هذا المعنى فقال

فارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعين اغفاء

وقال ابو الوليد الرياحي

بنيذ اذا طاف الذباب بدنه تقرع او خر الذباب وقيذا

وقال بعض بني قشير

كأنما ريقتها بعد الكرى ... لطيمة عاليها مستافها

فسرقه ابو نواس فقال

سمول اذا شجت تقول عقيقة ... تنافس فيها السوم بين تجار

وقال الاقيشر

وكأس كعين الديك باكرت شربها ... على وجه ندمان يروق المناديا

فسرقه ابو نواس فقال

وكأس كعين الديك باشت لتلتني ... على وجه معبود الجمال رخيم

وقال مالك بن اسماء وقد زار اخواناله ولبس افخر ثيابه وتطيب باذكى طيبه فلما صار

في واديهم نبحه كلبهم فرجع وكتب اليهم

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك تسطع لي ... والعنبر الورد مشبوبا على النار

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني ... وكان يعرف ريح الزق والقار

فسرق المعنى ابو نواس فقال

عرفت ثياب الطارقين كلابه ... فيشتن عن سنن الطريق بمعزل

وقال الديرة

يقرن الاودام مع العصر كما ... تقرن الحقة بالحق الذكر

وتينة اكثر من هذا فقال مصرحا بالسرقة ... ثم انصرف يمسح عن جبينه عجلان صعد في ذرى الكرم

وقال ابو العندس

ففاضت عيون الاباريق ... على كوسهم بدموع الذهب

فسرقه ابو نواس فقال

من ها ئل قد تمت مضاحكه ... تبكي في الكاس بيننا الذهبا

وقال حسان بن ثابت

بزجاجة رقصت بما في قعرها ... رقص القلوص براكب مستعجل

فسرقه ابو نواس فقال حركته رجاجة

وكان فيها في جناديها ... فرسا اذا اسكنته جمحا

وسرقه في مكان آخر فقال

تتعب لعب السراب في قدح ... القوم اذا ما حبابها انقلا

وقال الابيرد بن المعذر

وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى ... من الاجر لي فيه وان عظم الاجر

فسرقه ابو نواس فقال

ترى العين تستعفيك من لمعانها ... وتحسر حتى ما تقل جفونها

وقال ذو الرمة

وودوية مثل السماء قطعتها ... وقد صبغ الليل الحصى بمداد

وسميعة اذا ما شئت غنت   ستى نزل الاحبة بالعقيق
تمتع من شباب ليس يبقى   وصل بعرى الصبوح عرى الغبوق

فنقل ابو نواس هذه الابيات نقلا فقال

جريت مع الصبى طلق الجموح   وهان على مأثور القبيح
وجدت الذ عارية الليالي   قران النغم بالوتر الفصيح
وسمعة اذا ما شئت غنت   متى كان الخيام بذي طلوح
تمتع من شباب ليس يبقى   وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

وقال ابو كبير الهذلي

اي البيب الا جبها عامرية   لها كنية عمرو وليس لها عمرو

فسرقه ابو نواس فقال

فقلت لها الاسم قال سمول   على انني اكني بعمرو ولا عمرا

وقال ابو خراش الهذلي

ولم ادر من القى عليه رداءه   سوى انه قد سل عن ماجد محض

فسرقه ابو نواس فقال

ولم ادر من هم غير ما شهدت به   لشرقي ساباط الديار البسابس

وقال الحسين الخليع

كانما لعب كاسه قمر   يكرع في بعض انجم الفلك

انس غرائر ما هممن بريبة   كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا   ويصدهن عن الخنا الاسلام

فسرق المعنى ابو نواس فقال

ودوانى التلوف عفف اللسان   مطمع الاطراق عاصي العنان
مازح لى من رجاء بياس   نازح بالفعل والقول دان

وقال ذو الرمة

ولم استطع الف لالف تحية   من القوم الا من يسلم حاجبه

فنقله ابو نواس فقال

لا انسه بعينيه عدات   تكلمنا بها كسر الجفون

وقال الاعشى

ترى القذى من دونها وهي دونه   اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

فسرق هذا المعنى ابو نواس ولم يصرح فقال

يحجب الكاس من ترقرقها   ويحسر العين ان تقذاها

وقال امرؤ القيس

حتى تبسم لي الخمر وكنت امرءا   عن شربها في شغل شاغل

وكان حلف الا يشرب خمرا ويلقى الذي شبب به

فسرق المعنى ابو نواس فقال

وترى الزق لدينا مسندا   حبشيا كتّب عمدا فانبطح

وقال ابو الهندي يصف الاباريق

من اباريق تباهي سنبعة   والذي في القدر يكشر ام اعر
مثل فرخ الماء في غيضته   فرق الصقر فاقعى فنظر

فسرقه ابو نواس فقال

من اباريق من اللجين حسان   كظباء سكن وسط قفار
او كراكي فزعن من صوت صقر   مسرعات شواخص الابصار

وقال بشار في الزق

وكان الزق يكبو اذا   ما لطمنا الزق زنجي سرق
شد بالحبل وكتفوا عضلة   فوق اعلى حلقه حتى اختنق

فسرقه ابو نواس فعكسه ثلاثة فقال

لو رايت الزق في مجلسنا   قلت ذا اسود جان قد ربط
قد خنقناه وقد شرنا به   وكانا حوله جمع الشرط

وقال بشار

حسود اذا جنح الظلام رايتها   تكفي المؤانس فقده المصباحا

فسرقه ابو نواس فقال

قال يعني المصباح فقلت لها ثلاثة   حسبي وحسبك ضوءها مصباحا

ما حلك الرشون من رتبة   عندي ولا ضرك مغتاب
كانما اثنوا ولم يعلموا   عليك عندي بالذي عابوا

وقال عبد بني الحسحاس

وأشهد عند الله اني رأيتها   وعشرين منها اصبعا من ورائيا

فسرقه ابو نواس فقال

كان فخذيها اذا اضطجعا   والاير فيها عقد عشرينا

وقال بشار

كانما خلقت من قشر لؤلؤة   فكل اكنافها حسن بمرصاد

فسرقه ابو نواس فقال

ظبي كان الله البسه   قشور الدر جلدا

وقال جرير

ورها جد ميمونة بعث المشترى   والنجم احلى عنده من جنى النحل
يكون نزول الركب فيها كلا ولا   غشاشا ولا يدنين رحل المرحل

فسرقه ابو نواس فقال

تركت مطيتي تعيد من الكلال   كالشيء لا يتجزى اقل من القليل

وقال قيس بن الخطيم

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة   بدا حاجب منها وضنت بحاجب

واخذ هذا المعنى بشار وجود فقال

فسرقه ابو نواس ونقله الى الغزل فقال

وعاشقين التف خداهما عند التثام الحجر الاسود

فاشتفيا من غير ان يأثما كأنما كانا على موعد

وقال ذو الرمة

كأن عمود الصبح جيد ولبة وراء الدجى من حرة اللون حاسر

فسرق هذا المعنى ابو نواس فقال

كأن ثيابه اطلعن من ازراره قمرا

وقال اعرابي يصف سيفا

احضر اللون بين جذبته برق من ارماح يمس فيه المنون

وكأن الفرند والجوهر الجاري في صفحتيه ماء معين

وكأن المنون نيطت اليه وهو من كل جانبيه منون

فسرق المعنى ابو نواس فقال في ذكر غزله

يبيض طورا وطورا تراه في اللين اخضر كما دنى الكف من تبق العقاب تعطر

وقال بشار

يا در الاجل البرقع منه من قبل يقدر

حتى اذا قيل ما اعطاك من نشب نكست من خجل منهم راسي

فسرق المعنى ابو نواس فقال

وقالوا في بالنطق فنكست لهم راسي

وقال عبد الكريم بن عبد الرحيم الحارثي

فحسبك يا من علا حسنا يرد اليك عنان النظر

وهو من قول محمد بن ربيعة

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

وقال المجنون

كأن فجاج الارض حلقة خاتم علي فما تزداد طولا ولا عرضا

فسرقه ابو نواس فقال

فما الارض اذ حاربتني عرض ولا طول

وقال قيس بن ذريح

تشبث حب ليلى في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

فسرقه ابو نواس فقال

احللت من قلبي الهوى محلة ما حلها المشروب والمأكول

وقال بشار

وقد زادها اذكاء ودها تدنو وتخشى عقرب البين

فسرقه ابو نواس فقال

يا من له في عينه عقرب فكل من مر به يضرب

وقال سلم الخاسر

سقتني بعينيها الهوى وسقيتها فدب دبيب الخمر في كل مفصل

فسرقه ابو نواس فقال

ويدخل حبها في كل قلب مداخل لا تبلغها المدام

وقال عكاشة العمي

من كف جارية كأن بنانها من فضة قد طرفت عنابا

فسرقه ابو نواس فقال [illegible]

وقال محمد بن بشير الخارجي من ولد عمرو بن خارجة [illegible]

عفّ ضميري هازل لفظي جدّ نظري عراكه

ازلت الحسن في اخرى واذ كما — بل ذاك حين طلبت الحسن والحسبا

ما ان تاملتها يوما فتعجبني — الا غدا اكثر اليوم من العجبا

فسرقه ابو نواس فقال

فالحسن في كل شيء منها معاد مردد — وكلما عدت فيه يكون للعود احمد

وهذا البيت الاخير مسروق ايضا من قول الفرزدق لعمرو بن الوليد

فلم تجر الا جئت في المجد سابقا — ولا عدت الا انت في العود احمد

وقال بشار

يروّعه السرار بكل شيء — مخافة ان يكون به السرار

فسرقه ابو نواس فقال

تركتني الوشاة نصب المشير — ين واحدوثة بكل مكان

ما ارى خاليين في السر الا — قلت ما يخلوان الا لشان

وقال بشار احسن كلام واهي نظام واتم تمام

عن يميني وعن شمالي وقدامي — وخلفي الهوى فاين افر

انا ان زلت عن هواي فزادا — نا بي تحت اخمصي ما يفر

كمزيل رجليه عن بلل القطر — وما تحته من الارض بحر

احلف بالله لو سالتك ما عليك اعطيتني الا الجندل

يريد تعطيني ما عليك حتى تبلغ الى عطاء الحجارة حتى لا يبقى شيء فما ابعد هذا الكلام من حد الدماثة

ومما يتناهى في الضعف قوله

تزور عليها من حرام محرم — عليه بان يعدو بزايره الفنا

كان بديه جنة بالكبة — ومما يبغها الجناء منها الى الجنا

فيا فضل ادرك حمو بي يغيا رها — فلا خير في حب المحب اذا زنا

نعزنا فلم تحظ البرامك بعدنا — من الجود اذ لم نلق للجود بعدنا

فعند الخبت الفضل اكرك حتى — تركتم وما تبرى سوانا

حتى اذا سد طرفي بين يديه — فلست ارفع طرفي حذار ما في جليده

ومن البارد في المعنى والغث في الفحوى قوله

يا من لعين سيريه تفعل فعل الطربة الى آخرها

ومن ذلك قوله وجدنا الفضل العبد من رقاش من الان آدعب فيها الغزول

واقبح من هذا في العبارة وارقبح في الاستعارة قوله

يا عمرو اضحت مبيضة كبدي فاجمع بايافا بعصفر العنب الى آخرها

ومثله قوله في الغزل ايضا قل للمتسمي باسم الذي يدعو الله لما تجمعوا اعصابا

والمكتني باسم خاتم الانبياء اعني الذي اتى العربا

وما ابعد هذا من قول ابي تمام

ومن نظرها قوله اذا ما قام ملتفتا رأى خلفه ذنبا
بجسمي سوف اشبعه وقلبي حيث ما ذهبا يريد مثل العاقة اوازم لاسن الذنب

ومن الغث الى سد قوله
ايا من وجهه الدراج وثغيره الماج اما انسك يا ظالم الا الآه والاخ

وما لا يحاط بغرضه فيه ارجوزة التي اولها
قد قلت ليته سار روا وما استبان النهار الى اخره

ومن الغث البارد قوله فاردد علي حياتا عقباك يا حباك الى قوله

ومن ذلك قوله انا ابصرت صاح الشمس تجري ليلة الجمعة

وما قاله في الرقيق فجاء مشكل العتاب مستقد الخطاء قوله
معشوقة فيه ملاحة ما بين منقل ومفترق يريدان الملاحة قسمت من
موضع نعله الى مفرق راسه

ومن البارد قوله قد حكى البدر بهاكا فرآه من رآكا
ونهي بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

ومن الطريف في هذا الباب قوله يا قابري بهلالي وداوي عبطاله

ومن البارد قوله يا بشير هي حنوطي الست بعدك ارشم

ومنه قوله لا عشقنك والله بالقتال فرغما لاعلمنك بالصبر فاصطبر اخرا لما

وقوله انى عشقت الخدين كليهما كيما يكون هوى الفؤاد هواهما

ثم يعود فيقول وصفت امّ عامر اذ رأتني بمثل ذا

ومثله وقائل ما اتى ابو حسن اليك قتا ساكنه فواى

يقول فيها فعلت قد قال لي فاخلفني فعلت قد قال ان ذاك كذا
واني لا عجب ممن انكره علي اي تمام قوله كذا فليجل الخطب وليقدح الامر
ويلزم ابا تمام الا ان يحتج بمن رثاه مقتولا ثم يشير اليه

ومن البارد بلا شك قوله لا رعى الله ابن روح ومسخ اذنه بلعابه الى اخره

وقوله حماد مالك تغضب علي من غير معضب

ومن العجيب المعنى واللفظ قوله
عليها من الشوحاط ظل كانه هذا الليل ليل غير منصرم النجب
تعد عجائب الغمام وتنتمي الى كل زحلوق زحالقة الجنب

ومن البارد قوله وقد قيل في مثل الكمم يا ابني كحاح مضى لسبيله الرياح تعلى التعرف في النجاح

ومنه قوله وما كان قائله في الرجال لحمل الظهر على عشدة

ومنه قوله غنوه باز بمرده اصبحت لي مستعده الى اخره

ومنه قوله اسلمي بنت صيره الزرازه لا تكوني احتى زولان درازه الى اخره

وما هو في غاية التحرف والبعد عن كلام الولي الطبع قوله

سوى شفع اعارتها الليالي سواد اللون من بعد اعيناس

وقوله منه بعد هذا كفاه في الوزاخ من العلاس اي الجوع

وقوله ملك قل التشبيه له لم تقع عين على خطره ◦ يريد على شبه له يقول لم ترى مثله

وقوله على خطره اي على مخاطرة ◦ وهذا قبيح لفظه واغثه وارثه ◦

وقوله فلا ليس لم تعرف حنيناً على طلا ◦ والطلا ولد البقرة الوحشية فجعله للناقة

وقال ابن عليه الخلال قوله ثم اباه اي المبتدا من اب لا اب وام تقدم ◦

وقوله يا من عذيري من اخي عذره ◦ قد كنت في حسن الراى

ومن المحال قوله وثنيا بالحين مني خلوعا ◦ لا سكون لها ولا حركات ولا ابن احد احدهما

وقال ما انت بالبحر فتلحى ◦ ولا بالعيد استقبه بالعصا ◦ ولا به من احد اهما

وقوله في الزهد ان الذي لا تحيب ابله ◦ جوهره من جواهر البشر ◦ في درس صفات المهيمن

ومن الخطاء قوله حتى ترددوه الاخاتي لطلعه طيا سن اكراس ◦

ومن ذلك قوله ابتني الحب بمسمار ◦ وجاء بهذا اللفظ موازاة لبشار في قوله

كانني يوم لا ممسين رزيته ◦ امشي على جمرة او حد مسمار

ومن طريف ما قاله قوله في خمرية من خمرياته اولها لعوا برق طلت مكتبا

ويمض في ضاحك التواجد مجد ◦ ويريكين شمال وصبا

عني بواضح التواجد المبتسم والتواجد اقصى الاضراس فانظر الى هذه الاستعارة ◦ ثم جمع

بين ريكين مختلفي الهبوب والصبا من السحاب لا تتناق بهما مع تقارنهما ◦

ومن عجيب لفظه قوله وداري الترب بكم ◦ كيف يسيح الميت بعناق الدهاس

الدهاس الرمل والميت اللين من الارض يقول بهذا الريح تشفي بهذا اقل علي

ومن ذلك قال لا تسع لبني العلا ◦ بلغت مجداً بهجائي وقف نعف

يريد لا تسع لبنا العلى

ومن مجهول كلامه سائل الناطق كي ثبت الامر معرفه ◦ فهذا بيت صالح ثم قال

نظر من قد حكيت كالراهبات المشرقه ◦ نظرا حتى عفان ام نظر سود امر مغفه ◦ ومرفقه من صفات الممدوحة

ومن فاسد الفاظه قوله في وجهه من حميم حاجب ◦ كانما علق بالباق

اراد كحاجب حليه وبالباق جمع لثيه وهو الملتق وهذا من النظم القبيح والمنهج المعوج

ومن البارد العاري من كل معنى قوله في هجاء زنبور ◦

ما زلت اجري كلكلي فوقه حتى دعا من تحته قاقا

وقوله فاستحلق المسجد من للمسجد المستحلق الى آخرها

وقوله ما لقي الغائبي ما لقيا وضعت في نزع روحه يديا

والله والله لا اكلمه كيف كلامي وقد حزيا

وقوله اليس انت مديني قد تسلف الحلاق قا

وقوله في قبة لا الذباب يدخلها فارسها زبه وخصيا نالي

ومن لغث قوله قد صنعت بنت المدينية للنظر يا عباس قوادته

وقوله لله شعري اي سقواهه لكل من دون قوافيه الى آخرها

ومن الساقط الرذل قوله زنبور يا خرير يا بن الزانيه تنفك لا لك ان الشمس زانيه الى آخرها

ما جاء من اشعاره من اللحن فنسب فيه الى الافن قال في مدح الامين

عاذلتى بالسفاه والزجر • استمعى ما انت من امرى
باح لسانى بمضمر السر • وقال انى اقول بالدهر
اترك اللذة لصهباء نقدا • لما وعدوه من لبن وخمر

وله فى غير هذا من الابيات التى لا يعرف له فى البوح بها عذر الا مع ما كان عليه من
اعتقاده شريعة الاسلام لشرالها لا ايشك فى ذلك احد لما كان يرى عليه من مجانبه
من يحاول فى الدين او يستوحش من اعتقاد العامة واحد من هجرة وخلقه وراه
ولم يشتغل به استاذه ابراهيم النظام • فانه ادخله ما كان يسمع منه من دقيق الكلام
ويرى ما من التناقض الواقع بينه وبين الهذيل فى الدين والنظام يقول
لا تحظر العفو ان كنت امرا حرجا • فان حظركه بالدين ازراء
يريد عفو الله جل وعلا • فهذه ادام الله عزك عيوب ابى نواس قد جمعتها لك فى هذه
الرسالة • وسا تبعها بنقيضه ادل فيها على فضل الرجل واكشف عن غزارة علمه وسلامة
طبعه واستقلاله على الوليف ما يشهد له بالتقدم على كل شاعر فى زمانه وتلاه بان ان
شاء الله تعالى • وهذا اخر رسالة مهلهل بن يموت بن المزرع الطرانى
الى حمزة بن الحسين الاصبهانى

قال حمزة بن الحسن وقد ذكر المهلهل فى هذه الرسالة انه اثنا عشر بيتا لم يقع هى ولا قصايدها
عندى معا
لو رايت الازرق فى مجلسنا • فتت فا اسود جان قد ربط

الباب الرابع عشر فى احتجاجات تح فى اعرابها ومعانيها وعددها بضعة عشر حرفا

ذكرها المبرد فى كتاب الروضة وقدح فيها وهجن قايليها وهذا مفصل فى ذلك عند المبرد
زاد عليه ايضا • فتعقب له رجل يقال له ابو العباس العمارى فرد قول المبرد بحجج
احتج فى بعضها فحكيت ما قاله • وضمنت هذا الباب بعض ما اعتمد عليه من دون ما تعاطاه غيره

زعم الرجل انهم انكروا عليه قوله
وصيف كاس محدثة كملك • تيه مغنى وظرف زنديق
وقالوا لم يحز الاعراب على قوله محدثة • وانا اقول ان طرح الاعراب من
الاسم المتمكن جائز فى مذهب الشعراء • على ان ابا نواس لو اجرى الاعراب على
هذا الاسم لم ينكسر البيت لانه يدخل فعلن مكان مستفعلن • وهذا جائز
فى شرط العروض فاما الحجة فى طرحهم الاعراب من الاسم المتمكن فقول امرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب • اثما من الله ولا واغل
وذلك ان عادة الشعراء فى الشعر وعادة العرب ايضا فى كثير من الكلام اذا توالت
الحركات ان يحذفوا بعضها • وقول الاخر
اذا اعوججن قلت صاحب قوم • فى الدو امثال السفين العوم

لوردي فلما خشي الاعتراض لكان جايزا دتعل ... وكذا قال فقلب عليه

واذا نزعت عن الغواية فليكن ۰ لله ذاك النزع لا للناس

رووه فليكن لله ذاك النزع وهذا غير جايز لانه لا يقال نزعت عن الشي نزعا

وانما يقال نزوعا ۰

وانكروا عليه قوله ۰ فليت بارت دواطٍ من الثرى كان لي ۰ وقالوا كان

يجب ان يقول وطئ بالهمز ودرس لا ترفع ۰ فاما واط فجايز على لغة قريش ۰

وانكروا عليه قوله ۰ باخيس ابوه او خلدان ۰ اوكما راخذاه او شر مينا

وقالوا كان يجب ان يقول او شر دين ليس عليه في هذا تبعة لانه سها في تعريب

الاسم الاعجمي ۰

وانكروا عليه قوله كمين الشان منه لنا ۰ فكمون النار في حجره

وقالوا كان يجب ان يقول في حجرها لان النار مونثة وانما اراد ككمون

النار في حجر الكمون ۰

وانكروا عليه قوله كيف لا يدنيك من امل ۰ من رسول الله من نفره

وقالوا رسول الله صلعم لا يضاف وانما يضاف اليه وهذا جايز ليس يجوز ان يقال

رسول الله من هاشم ورسول الله من قريش ومضر ۰

وانكروا عليه قوله يا خير من كان ومن يكون ۰ الا النبي الطاهر الميمون

وقالوا الاستثناء من الواجب ينصب وليس ذلك في كل موضع فقد جاء في الشعر القديم مرفوعا

الباب الخامس عشر في جمل من اخباره وبدايع اشعاره

خارجة عن شرط الابواب المتقدمة الحقتها بجز الكتاب

وفيه عشرون قطعة ومقطعة

ذكرنا في هذا الباب من حكايات عبد الله بن المعتز في كتابه التي صنفه في طبقات الشعراء المحدثين ۰

ذكر ابو علي الجهضمي وكان من رواة ابي نواس قال

لما عمل ابو نواس ۰ ايها المنتاب عن عفره ۰ انشدنيها فلما بلغ قوله

كيف لا يدنيك من امل ۰ من رسول الله من نفره ۰

وقع لي انه كلام مستهجن موضوع في غير موضعه وكان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف الى احد ۰ فقلت له اعرفت عيب هذا البيت فقال ما يعيبه الا جاهل بمجاري كلام العرب ۰ انما اردت ان رسول الله من القبيل الذي انا منه ۰ اما سمعت قول حسان بن ثابت

وما زال في الاسلام من آل هاشم ۰ دعائم عز لا ترام ومفخر

بهاليل منهم جعفر وابن امه ۰ علي ومنهم احمد المتخير

قال هذا الرجل وسئل عن معنى قوله

لا اذود الطير عن شجر ۰ قد بلوت المر من ثمره

فقال كانت لي جارية تختلف الي فقيل لي انها تختلف الى آخر كان لي صديقا

فلم ازل معرضا عن الشماخ مستهجنا لهذا القول، فلما سمعت قول الفرزدق شعر

علام تلفتين وانت تحتي	وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافة تستريحي	من الانساع والدبر الدوامي
واذا المطي بلغن محمدا	فظهورهن على الرجال حرام
اقول لناقتي اذ بلغتني	لقد اصبحت عندي باليمين
حرمت على الازمة والولايا	والنساع الرحالة والوضين

وكان ابو تمام يقول ابو نواس كان يشنا الشماخ ويمقته وانا العنه وافترى عليه وتقد شغلني سنة قول من قال شعر

لست كالشماخ المذمم في سوء مكافاته ومجازيه • اشرقيا من دم الوتين لقد فض كريم الاباء
ذاك حكم حرب بغضه ليه اضحيه من الحلاج في الكبه • لان صحيحه بمكان قال الشماخ

وحدث زياد بن احمد قال حدثني الوالبتي حبيب بن عبد الله وكان صديقا لابي نواس قال لما قتل ابو نواس من مصر تسمع الامين نقضايه لا سوبها هزل ولا مجون، لانه كان يحمل نفسه اليه باتقان الشعر وجودة الرصف فورد مجالس الامين في جملة شعراء كانوا وفدوا من جميع البلدان، وكان ابو نواس اول من خرق الصف فانشد

يا دار ما فعلت بك الايام • ضامتك والايام ليس تضام

حتى اتى الى اخرها، فارتاح الامين لقوله، وتهلل وجهه، وعلم انه قد قصد الجد

فقال لا عليكم فلكم المشاركة فيما صار الي، فقالوا ترك الله وهلك فقال ان عرضي ليس لك نبرى، فقرا ابيا الكامات تتمتع فيها فحواسعه، فما انصرفوا حتى النفق تلك الصلة كلها عليهم

وحدث اسحق بن سنان قال حدثني عامة اصحاب ابي نواس منهم ابن بقان ان الامين كان ابتنى مجلسا صور فيه من كل التصاوير التي يعتبت من اثار الفرس وذهب حيطانه وابوابه وتخيد وزوق، فلما فرغ منه تقدم ان يفرش له بالفرش المذهب، وتعلق فيه ستور مذهبة، ثم بعث الى الندماء فحضروا وفيهم ابو نواس، فلما اخذوا مجالسهم نظروا الى شيء لم يروا مثله الى ايوان شرف يتلالا نورا فسيح عريض ذي ابواب من الساج ضخام مسدودات بصفائح مذهبة، قد فرش الايوان ببسط قد زرفت ولها فرش حبريات منقوشات بصنوف النقش، ووسايد عليها تماثيل السباع من الاسد والنمور وانواع الطير، وغير ذلك من الفيلة والجواميس والكباش والظباء، وستور حمر كانها صبيب الدم من حرير وسندس واستبرق وعبقري وقد رش المجلس بماء الورد وبخر بالعود والند، فاقبل الامين وقال هذا اول مجلس صنعته بيدي فتعالوا نفتح فيه ونطرب يومنا وليلتنا، فقالوا بالطائر الميمون والجد المنصور، واخذوا بالشرب واطربهم اغاني الجواري المقصورات في الستارات حتى اذا كان في اخر النهار طلب عشرة

استخرجت هذه الدرة المكنونة، فقال ابو نواس ذلك بيمن نقيبة امير المؤمنين وعلو
شأنه وارتفاع مكانه، وانما الشعر على مقدار الممدوح، فمن كان ارفع مرتبة و
افضل حسبا وارفع نسبا واكرم نفسا، فجيد اللفظ ولطيف المعاني اليه اسرع، فدعا
الامين بصاحب خزانته، وقال له امض مع ابي نواس، فاذا اسكرت فاذن
له في الانصراف واصحبه الف دينار، فحمل الخازن بين يديه ذلك

وحدث احمد بن عبد الله القرشي قال اخبرني عبد الله بن احمد قال سمعت
الاصمعي يقول حضرت مجلس الفضل بن يحيى في يوم شديد البرد، وعلي ثياب قطن
فقال لي البس هذه من ثياب هذه الايام، فقلت اصلح الله الامير انا قد البس
كل انسان ما يجد، فقال يا غلام الق على الشيخ ابي سعيد ثياب خز، فاتيت بها
حتى اتيت بجمر ...، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم قال يا غلام اسق ابا سعيد
رطلا فشربته فما تجاوز اللهاة حتى سرى ... من قرني الى قدمي و
صرت في مسلاخ ابن عشرين، فلم املك ان قلت قاتل الله ابا نواس حيث يقول

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى ... دعا همه من صدره برحيل

فقال الفضل ان هذا البيت شريف فانشدني قصيدته، فانشدته

وخيمة ناطور برأس منيفة ... تهم يداس راقها بنزول

حتى اتيت الى آخرها، فقال قاتله الله هذا شعر المتقدمين والمتأخرين، ثم قال
لكاتبه اثبت لنا هذه القصيدة فاثبتها فاخذها، وقال والله لا ... حتى احفظها

بريدان بحكيم القرآن، وقد ابتدئ عند انتهائنا اليه في سورة، ارأيت الذي يكذب
بالدين، فقال ابو نواس قراءته والله احلى من وجهه، وان كان لا يعدل وجهه
شيء حسنا، ثم قال

وقرا معلنا ليصدع قلبي ... والهوى يصدع الفؤاد السقيما
ارأيت الذي يكذب بالدين ... فذاك الذي يدع اليتيما

وحدث ابرهيم بن حبر الكوفي قال اخبرنا ابن الداية ان
ابا نواس اجتمع يوما مع صريع الغواني والخليع الرقاشي في مجلس بعض
الرؤساء، فاقترح صاحب المجلس عليهم شعرا يتضمن حرفا من القرآن، فقال ابو نواس

وفتية في مجلس وجوههم ... ريحانهم قد عدموا التثقيلا
دانية عليهم ظلالها ... وذللت قطوفها تذليلا

فبلغ ذلك المجلس وعلا، فتكلف في سكوت ... ابو نواس فقال

ويخزهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم آخرينا

وحدث المحتجل بن زيح ابو النجم قال سمعت والبة بن الحباب
يحدث ان ابا نواس كان يخدمه في صغره وانه كان كيسا ذكيا يقظا و
ذكر انه يعشق جارية لبعض النخاسين، وهو اذ ذاك في المكتب فاهدت اليه الجارية
تفاحة معضضة، فقال على البديهة وهو اول شعره

شجر التفاح لا خفت النخل ... لا ولا زلت بغايات المثل

تفرغ لتحفظ الاخبار والنوادر فاخذ منها باوفر نصيب . فلما حصل ذلك كله
تفرغ لقول الشعر فجنده الآلات برز شعره على اشعار جميع الشعراء . وعني علمهم بالعلم
بالادب . ثم جالس الخلفاء والوزراء والاشراف . فاكتسب الظرف حتى
خرج اظرف الناس واملحهم فصار يستشهد في العالمين . وكان في اكثر احواله يرى ان
مجالس الروساء الجيدة . فيلدم على ذلك . فيقول انما مجالس هولاء الملتزمين
الذين لا ينطقون الا اذا امروا . والله لكاني على الرضف اذا حضرتهم حتى
اخرج لاني لا املك من نفسي لا قليلا ولا كثيرا . ما كان يقول الشره على
الطعام دناءة . وعلى الادب مروءة . ومن حرص على شئ فاستكثر منه بسكن حرصه
وفترت نيته . حفظ الادب . فانه من فكر يعتبط وازن من الادب تقاعف
عليه حرصه . وعلى قدره يزداد حرصا على الطلب . ولا شفيعة على اديب حيث
توجه وما وان شئ الى شئ احسن من عقل الى ادب .
وحدث علي بن اسحق قال حدثني ابن ابي خلصة قال رايت ابا نواس واقفا
على الجسر على حمار . ومعه جارية وغلام لم ار قط احسن منهما . فقلت يا ابا علي
ما هذا فقال حملني الخصيب على هذا الحمار المصري ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية
فكيف تراهما . قلت ما يصلحان الا للملوك نظافة وحسنا . فقال اما اني
قد خشيت ان ادع الغلام مع الجارية فيكشحني فيها . وقد رايت طي ذلك رايا .
فقلت ما هو فقال ازوج الجارية من الغلام فاكشحنها فيه . فقلت ما يتبعك

ابو نواس ما ترى القاشي وصحبا . فاحضرهم اياه فاقبل عليهم وقال ليقل كل واحد
منكم شعرا يضمن احدى قوافيه . كلام الليل يمحوه النهار . فابتدر مصعب فقال

اتنسى اذ وهبتك ستطار	وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهاما	فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدتك وعدا	كلام الليل يمحوه النهار

فقال الامين قد احدثت الا انك لم تات على ما تمنى . فانشا الرقاشي يقول

اما والله لو تجدين وجدي	بكانيك التثبت والقرار والوقار
اما يكفيك ان العين عبرى	وفي الاحشاء من ذكراك نار
فقالت كنت ذا غير قصد	كلام الليل يمحوه النهار

فقال الامين ولا انت اتيت على ما نعني . فانشا ابو نواس يقول

وليلة اقبلت في القصر سكرى	ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا عن منكبيها	من التخميش وانحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا	وغصنا فيه رمان صغار
فقلت الوعد سيدتي فقالت	وما يتلو مقالتها اعتذار
اتضرب في حديد بارد لي	كلام الليل يمحوه النهار

فاهتز الامين لقوله وقال حسنت يا شيطان الشعراء وسحر نظرنا . والله ما عدوت
ما في نفسي وصفة حالنا . حتى كانك كنت ثالثنا . فانصرف ابو نواس عنه بجائزة

ثم اخذ ملاءة اخرى فقال

وباعثاتٍ اليّ في الغلس	ان ائتنا واحترس من العسس
حتى اذا نوّم الوشاة ولم	تخش رقيبا ولا سنا قبس
ركبت مهرى وقد سموت اليـ	عذراء ذات الدلال والانس
حتى اذا الصبح لاح ابيضه	فنبش الله اجرى ونسى

فقال احسنت خذهن اليك فقال اشترهن منّي فاعطاه في ثمنهن اربع مائة دينار

وحدثت على بن محمد بن النضر بن منصور عن ياسر الخادم ان الرشيد صعد يوما السطح فوقعت عينه على جارية من جواريه تغسل رأسها فما دام نظر اليها فحانت منها التفاتة فغطت هنها بكفيها فنزل الرشيد وقال عليّ بابي نواس فاحضر فقال اجز هذا البيت

نظرت عيني لحيني نظرا وافق شيني

فقال ابو نواس سترته اذ رأتني بين طيّ العكنتين فبدت منه فضول لا تواريها اليدين

فقال احسنت يا ساحر ووصله ثم دخل الى الجارية فواقعها فعلقت منه وكانت طباخة فحبلت عنده وصارت من امهات اولاده

وحدثت جعفر بن سعيد قال حدثني ابو هفان قال خرج ابو نواس يوما مخمورا متنسما الصبا فانتهى الى الكناسة فلقاه اعرابي معه غنم يسوقها فناداه

ابو نواس: ايا صاحب الشاة التي قد تقودها	بكم ذلك الكبش الذي قد تقدما
فقال الاعرابي: ابيعكه ان كنت تبغي شراءه	ولم تك مزّاحا بعشرين درهما

والفرش يلبسك هبني ان اتجدها	كجدار الشيار الذي ما فيه تموز
والمرد يملك ومني ان اضاجعهم	والنيك مني ومن هيمايك الاوز

وحدثت نصر بن محمد قال اخبرني ابن ابي خليقة الوراق وكان يجمع الشعراء في حانوت ابيه ببغداد ان ابا العتاهية حضرهم يوما فتناول دفترا وكتب على ظهره

ايا عجبا كيف يعصى الاله	ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية	تدل على انه واحد
ولله في كل تحريكة	وتسكينة ابدا شاهد

فلما كان من الغد جاء ابو نواس مجلس في مجلس ابي العتاهية فتناول ذلك الدفتر وكتب على البديهة تحته

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين	يسوقه من قرار الى قرار مكين
يحول خلقا فخلقا في الحجب دون العيون	حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

ثم قال من قائل هذه الابيات المتقدمة قالوا ابا العتاهية فقال احسن من غطه ثم جاء ابو العتاهية بعد ذلك فقرأها تحت ابياته فقال لمن هذه الابيات التي هي من نمط قولي فذكرت انها لابي نواس فتبسم ثم قال يزاحمنا في صنعتنا وقد خليناه ومجونه

تحدث المبرد ان ابا نواس لما هجا نزار القصيدة التي اولها

لست لدار عفت وغيرها	ضربان من قطرها وحاصبها

[illegible]

طلبتم من نواسي في نعمة	فلم تجدوا عندهم مواسي
نصرتم في بني حكم بن سعد	فكيف بذاك كيف ابا نواس
اجدك بابن آل زنيم قيم	كرائع اديم ناس بعد ناس
لقرف دعوة كالي رياح	تياسي في القرف ما تياسي
فطورا من زنادي يمان	وطورا من قبيل آل فراس
لقد نفعت خزيا آل نجم	وعجت من الملوك وذا نواس
فان تفخر اذناب لئام	فخرنا بالنبي وكل ناس

ابو ايوب هو المرزباني وزير المنصور مولى اليمن وابو فراس هو الفرزدق وهذا اوائل عن المبرد كذا وجدتها في بعض الدفاتر فكتبتها مع القصيدة

والذي ذكره المبرد في كتاب الروضة ان ابا نواس لما هجا نزارا بقصيدته الباء نقضها عليه جماعة من الشعراء فلم يجد منهم الا رجل من ربيعة فانه قصد للجواب و كلام ابي نواس اوزن من كلامه والقصيدة

ربع سرح دار حتى اتاد بها	عبد سعيد برغم عانيها
فنحن ارباب مكة الحرم	الامن والبرد في كنائسها
ونحن حجاب بينها ولنا	الارض ومن دبت في مساكنها
والخلفاء الذين طاعتهم	فخر لمن نالها وقام بها
يتلكم قريش حماة مساجدها	الياقوت والدر في محاربها

[illegible]

[illegible]

فان احبا بواهن لوكوة	كرز هر الشمس وكواكبها
ولم يصيبوا فحطان تشتريا	لما وخافوا ذرعا بما كسبها
جاؤوا ليسوقوها الى الملك	بما فيهن الاموال واهبها
حتى اذا ما اشترى كرمهم	شراء الا ماكس لصاحبها
علقتها في قلادة نظمت	لسابق الخيل في جلد شيبها

وتحدث ابن ابي طاهر ان ابا نواس حضر يوما ابن المسيب صاحب شرطة الرشيد فاخرج اليه جارية من جواريه شاعرة يقال لها محببة وساله ان يمتحنها فقال ابو نواس

للحسن فيها صنيع لها القلوب تريع

فما اليها سبيل ولا اليه شفيع

فقالت الجارية محببة له

ابو نواس خليع العذار لسراق جميع

وواحد الناس طرا الى الكلام البديع

وتحدث ابو العباس الجحدري عن علي بن عبيد مولى بني ذهل قال حضرت ابا نواس في مجلس حضره الخماز فذكر الخماز وتعرض لابي نواس فقال

ابو نواس حذره سقره	وحذرنا بث الحكايات
فجئنا النقيق من سقره	ونحن اصحاب المروات
فقال ابو نواس حيث في الجدر ركبتها	انك حذرا ها باصوات

فانخزل الخماز واستعجم معنى البيت على اهل المجلس وحمل الخماز بين اثنين فاستفسر

[illegible]

من قبل وضع كتاب بالامس كعبتنا ، فغنينا زودلال بين حسنك نهر ادنيكا
مضرتا بيه فوجدت الامر كما قال ، وكتب اليه يوماً
يومنا يوم لذيذ ما لنا فيه نبيذ ، ازاس بتعطيل يومي يكن فيه استعيذ
وروى محمد بن ربيع وابو بكر الصنيجي عن اشياخهم ان ابا نواس
كتب الى علي بن سهل منيخت (?)
كنت المغري لغفلتي وعشت شبابي لبعدي ، اهدي الى اخ لي سبيل مسك وورد
ارق من لفظ حب حكى حرارة وجد ، كانه ان تجنبا بلذ انتظار رد وعد
فاخلع عذار سرورنا ، يكون يك اليوم عندي
وحكى محمد بن داود الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس كتب الى عمرو الوراق
رقعة مع غلام امرد وبعث معه اليه بقرابة يستدعي فيها نبيذا ، فالطار الغلام عليه
ثم جاء بقنينة ، فكتب ابو نواس الى عمرو اتاني

بعثنا يستهديك ذا به	فجدت بالعمر وبقنينة
وبعد ذا ان رسولي اتى	به آثار ... وبه ليشبه
تجزني وجنته اثر	قد طعن المسكين في التجربة
فالعيش باخرى تك ميلاكه	لا تعتدي من كفي طينته

وحدثت لعض بن محمد عن ابي شقيقة الوراق ان ابا نواس كتب الى ابراهيم
بن عبد الله الحجبي رقعة يستميحه فيها فوقع في رقعته مالك من وسيلة فتشكر ولا ...

فاجابه بعديه فقال

والنظر ادنا للسافر في الثرى	وهل تقطع الا هوائل الا على ظهر

وانشد احمد بن ابي طاهر لابي نواس

يا ضوء طالع شمس الاضواء	لا تقسم ان ترتقب العماء
اما ترى لبرقة للالاء	يمكن ان تجعله صيلاء
يحبس عنك الليلة الظلماء	حتى تكامل غلسا ضحاء
اركبت اخرى لعقدي الآراء	الغيم والجنوب والشتاء
هم احد قائم استجوا الانداء	بذي الجنوب تجنب الاعياء
قد سحبت اذيالها الدواء	سحبك خلف فرس رداء
وبعثت ريح الصبا عيداء	حتى غدرت غمامة كدراء
تجمعها جميع ارعاء اشاء	كما تقطع الابل الحداء
ريح رخاء تحمل ارجاء	تحسبها في وجهها حسناء

لولم تكن ريح لكانت ماء

وانشد له ابو هفان قصيدة طويلة في نعت الشطرنج مجونية
فالحقتها بهذا الموضع وهي

اتاني حبيبي ذات يوم مكرما	ولم يك عطفا في علي مسلما
فقلت بنفسي من سرتني همومكم	فلم يبق لي لحما ولم يبق لي دما

وقال فقالت اتئذ اكلت مالي وللخنا … وكيف بل عبد اتى متظلما
فان كنت تهوى ان تلاعب منصفا … فشرطا وارجاني اذاك وسلما
على امرأة مني ونسك مطاعة … توثق لها عهدا على العذر محكما
فكره حتى قلت احفى عداوة … وقال لحال الله قد رمت مأثما
فقلت وهل تخشى من الاثم سيدي … على من عاكد ردفا ثقيلا منعما
فاعرض عني نكت الارض ساعة … تفكر فيما قلته متقدما
وقالوا اترجو قلت ارجو واتقي … عسى الله ما ارجوه ان يتمما
فقال العهد الذي قد عهدته … على ان لطوى العهد حتى تسلما
فاعطيته عهدي على ان اني بر … وما زلت عذارا على الفحش مقحما
فصعقت في ساني وجف جوله … كلانا نخاف الحقف ان يتقدما
فلما رايت الاير قد جد جده … وابصرته خوفا من اللعب محجما
دفعت عليه بيدقين توسطا … حمام المنايا في العجاج وراقحما
وقدمت فرزانا فاثبت عقده … ببيت اذا ما زرته صار محرما
واثبت عقد الفيل والفيل ربما … تراقشها عيفا وآسر محجما
فطاهر بين الرخ والرخ خفقة … وانزلت شاهي بين خيلي مكرما
صحفت خيلا مثل خيل مغيرة … اذا جلن لم تسمع لهن تحمحما
ورجالة لا ترهب الموت نزلا … ولا تشتكي الروع يوما فاقدما

فوانت رخي رخه فتى ذلا … صريعين ماتا قتيلا ولدما
وقدمت من خيل الحكم بيذقا … فما زال الا مثل نجم تقدما
وخيل حبيبي لعبد كر ونجدة … تراجع اشال اليعاسيب نسجها
ففرقت خيلا ساعة وجملتها … على منزل ضنك به الموت خيما
اذا ما دنا من شاهه كر نحوه … وعرد عن ذعر ودوتي فاحجما
وقال اري طير السعود جرى لنا … بنحس وبدلت المنازل اشاما
واني اري ما سيس ذاك الاير مظلما … واني اراه لا محالة صيلما
وقد جاءه امر عظيم فلم تصدر … وسلمها من كفه متبرما
فقلت له ثم فاستشط بنجدة … وكادها راودته ان يبرما
فقلت فاين العهد قال نبذته … فقلت فلا تظلم حبيبي فتظلما
اتنقض عهد الله والله شاهد … عليك وتسقى الصب سقما وعلقما
فلا يستقرنك العزور بنقضه … فتوضح رتجا في جبينك ميسما
تكون بها حتى الممات علامة … وتلقى بها ذلا وهونا ومغرما
فما زلت ارقيه فيصغي لمنطقي … وينفر احيانا فيحلف مقسما
وكم نفر الوحشي من قرع نبغة … وكم يخطئ الرامي الرمية اذا رمى
فاهلى من البعد عسر وشدة … ورخت لعمري الصعب بعد ما احكما
ورضعته حمراء نزد حبا بها … تضئ لنا نورا من الليل ادهما

فاحسن من عذراء تياسته الخطى — رضيته دل للرجال صيود

دراهها ستطار كالغول فحمة — شبيهة بحرنين باقم قرود

فلما رأيت الحرب تردى خيولها — بكل كمي في الحروب نجيد

وليت لا ولاها بجمع كتيبة — عرمرم سنهبا كذات وقود

فدارت رحاها واستشاطت قدورها — وطار شقاب الموت فوق خدود

مجنبة من راجل متجرد — وذي فرس نهد كاجرد سيد

حث حثيث النجا عبل الشوا عند مدمج القرا — سليم القرا دحض القطاة عتود

يلجلج في بحر المنايا بنفسه — ويخرج منها وهو غير بليد

فلما احاط الموت من كل جانب — وصار قريبا غير جد بعيد

هتفت بكردوس لدى عرمرم — فداء لكم نفسي وكل تليد

على القوم كروا كرة ديلمية — كسهب لويث بين دهم اسود

وطاح لعنقليقين وطحت — هناك رجال لا لفرب جديد

جحاجحة بيض وسود كانهم — شياطين للرحمن غير سجود

يسودهم حام بن نوح الى الدنى — قيانه عفريت المكر عنيد

ثعالبة من بين اعمى مبارز — واكثم كرار الكماة مريد

يكزون عميانا وصما وماهم — اذا سئيل عن اديانهم بيهود

ولا عرب الاسلام دينا ولا هم — نصارى ولا دين دين ارسطو مجود

الشطرنجي عبد الصمد بن عبد الغفار الاصفهاني وهي على ستة وثمانين قافية وثمانيه وعشرين بيتا وفي زمان وحيد كانا ولا اعرف صحة ذلك وهي

لما رأيت الناس يدوني في الفطن — وفي فنون العلم طرا والفتن

وكنت في الناس فتى مذكورا — بذاك معروفا به مشهورا

كلفني ابن المنجبين الشم — جذبني ابي العباس وابن عمي

ان اصف الشطرنج في ابيات — وهي لعمري لعبة الثقات

يا سائلي ان اصف الشطرنجا — اسمع صفاتك لسنجا لسنجا

لعبة محكمة منيرة — كمثل شمس الصيف في الظهيرة

هي صورة من خشب وعاج — كالخيل اذ تخرج للهياج

منصبها لوح وذات رقعة — فيها البيوت واحد وسبعة

وليس بالمجيد فيها خمسة — محدث فيها للعشق نفسه

اورجل لا مال تحوي كفه — اورجل ضاق عليه خفه

اورابع ذو زوجة سليطة — كانها خشنة لنفس لثيطة

اوخامس قد غره تذكره — فلم يكنها لانتظار الدولة

وكل من يلعبها مرتد — الا الصبور والذي للارقد

لانه من كرب وضيق صدر — اوضجر ودهيا ان يجرى

ولا يصيب القمر من تعطيها — ولم يقدر كرتا والمجتبا

المجتبين

سطية قمر طاله فوق عرضه | رشيق الحنا ثم لذيذا المكاسب
لطيف التوارى دالعقود كانه | سرن الرف تحت زنج الحواجب
سرشى بانواع معتزل ريشه به | كاعلام ربطه تحت الحواجب
نعى كمحبتو الوذايل تتنه | يرى الشخص منها مخرسا للغرايب
كان هلالدين فضح عقوده | حديقه نوار بهجى بذائب
نموح على تنيه بين كاتها | لدى نصفها للقمر زهر الكواكب
كان خطوطا قيدتها لطيفه | قريبه منه من شرق الكواعب
اذا ازمت حدا لمعاف رايتها | كتائب موتا برزت لكتائب
تجاهه اسرانا تريد تحتلها | فمن بين تاج والاسير من اسارب
تفوز بحصل القمر سبقا وتارة | لبستدرة ينتقى فواد المواجب
لما حاكما قمر يجوز فقانهما | يدوران احيانا على كل لاعب
اذا اعتدا في الجور يوما دلجلجا | على مدير لم يحفلا فوق لاعب
تميتهما دارت وتشم مليحة | غرائب تحكيها عيون الحبائب
من العاج محشوقان لا تحويهما | لمنعها مافيها كف ضارب
يدعى حكما عليه من رجل | طويل سراويل قصير الحلائب
لشوم قطوبا لا جلداب شطارة | استره وجه مشرف خرقاطب
به شجة زانت جبينا كانه | صفيحه انهدت حراز المضارب

من العيون لم تحرف لوتر ولا رث | محيلة ولم تعيف بها كف حاجب
معرشة الاشلاء حجاد ضرو عها | درحيج تبطت بين خضر الباب
لها نبته تدعو السرور لطيفه | ترى قاطبا من ستمها كل شارب
لتري سبيل الهم عن قلب حلقها | وتفتح ابواب اللهو من كل جانب
كان اكف الشاربين تقاورت | اذا قبلت بامزج قنديل راهب
الكابرة بالقمر حتى كانتي | اسيم تبكيه عيون القرائب
اعيد وانديها وتعلم انني | وان غلبت اني لها غير هائب

والشد تنشد لابي نواس في نعت النرد ثلثه ابيات وزعم انها كل
مستحسنات تشب لشيء يعقل الانامل | وما تكمل البعض بعضا وتبكين فهن اكل
قصى بذلك عليها | مستحسن الجور عادل

والشد ابو هفان لنفسا محمسة على ماتى قافية في ذم التزويج ومدح
الذلك وهي

يا ايتها البالم على آتي ميوم | لا تبك للاطلال والرسوم
وابك لدهر كلب عشوم | ولا زمان الجائر المذموم
ولا تجناء ظهر المحتوم
تعبد اعتدال كاعتدال الترمح | في لذة ونعمة ورنج
اكدح في اللذات اى كدح | اجمح للعذال اتمامنح جمح

اطيب من مسك ومن قرنفل … تبسم عن عذب عذاب سلسل
ونحرها اصفى من السجنجل … كانه وجه الصباح المنجلي

او قبس في دجية الليل الاليل

جرعية والجلد منها املس … ولطفها اكانه سلسبيل
سياسة يزينها التمليس … كالبدر اذا انجاب عنه الحندس

كانه الزجاجة منها قبس

بهية مشتهية حبيبة … تلتقي بها نهاية الامنية
فرقتها تعادل المنية … لو زرت في ليلة دجية

الصبر منها شرقة مضية

لها جوار ولها قيان … نواعم خرائد حسان
لها بنهر معقل جنان … تحفها الانهار والغدران

كانها حديقة الحيان

نعم وفي نهر ابي الخصيب … دار لها توفي على جريب
تاوي الى ربع لها خصيب … ترنو لبقة مجلل القضيب

تجل عن شبه وعن ضريب

لها الذي القصر العظيم الشارع … قطيعة من اجود القطايع
شارعها موف على الشوارع … ثم لها ثم من المزارع

فمن املكت وزوجوني … واستوثقوا مني واوثقوني
واستبدوا الحمد وقيدوني … حسبان اني من طراد دوني

اواتني في رتبة المأمون

فبعت ملكي طارفي وتالدي … حتى لقد اردت بيع والدي
مخافة التقصير في المواعيد … ثم دعوت الحي للمشاهد

الى الشواء اللذيذ والثرايد

فاذلج القوم الى السقيفة … لدى رباع عرسي العفيفة
الى الشقة الرؤفة … فاقبلت جدتها نظيفة

تجمعهم في الغرفة المنيفة

فاجتمع القوم الى الزفاف … زفاف ذات الدين والعفاف
والعبد من كذب ومن خلاف … والهزل المحض مع التقافي

واشرف العود مع الالتفاف

حتى اذا ما حصلت في منزلي … وخلفت اني بنت فتى ابلي
دخلت جذلان قوي الامل … فمنذ ما سلبت ستر الخجل

ثم لحظت وجهها بالعجل

اذا على الفراش مثل القرد … باردة حازت فنون البرد
مقت عنها ولعلت خدي … وقلت ما ذاك لشوم جدي

ان سمعت فالويل للجيران — وان اجيبت برقت خلقانه
وخرجت من منزل اسبياني — كانها تصيح بالآذان

تقذف بالسرّ بالاعلان

فالويل لي والعول ان اعجبتها — والويل للجيران ان استمعتها
ولي اذا نطقت او كلمتها — لولا حذار خالقي قتلتها

ثم على جذع لها صلبتها

وليس ذا الا لذنب قد سلف — يا رب اني بذنوبي معترف
فنجني منها ومن كل تلف — ابدل بها اجمل منها واعف

ذات حياء وشباب وشرف

اشهد ربي واشهدوا جميعا — اني قد طلقتها اسبوعا
طلاق من ليس يرى رجوعا — ولا يرى لبينها جزوعا

يبيتها يوم صرمها ربيعا

لا تخطبوا من بعد هذا عرسا — ولا تقيموا بعد هذا عرسا
فينقضي الاسعد منكم نحسا — وتخلدوا اخرى الزمان الحبسا

وتقرعوا منكم جميعا ضرسا

لا تقربوها واحذروا العميرة — فانها ترمي على ذريرة
واحتقروا الدهر على قديرة — ووقتها تقتها ذكيرة ذكرة

يا راقد الليل احذر من الويل
لا تأمن الدهرا ان له غدرا
الدهر ذو صرف ريبه بالحتف
يا نفس يا نفس لقد يمضي امس
لا بد من بين بين الفريقين
اين الأولى عاشوا لم ارهم آبوا
الموت ذو بغت ادنى من البغت
الرشد يا صاح يدعو بافصاح
ما بعد الآتي من شرب جاني
الموت يغنيني وليس يغنيني
يوشك ادعيكا يقيم ناعيكا
لقد نادينا فيما تودينا
وعزها عز لا بد يبتز
يا رب سكيت في بطن عفريت
ليس بنعي عيش من عاش بالطيش
الدهر ذو دور في النجد والغور
لا تأمن الموتا وبادر الفوتا

لا تطل النوما ان له يوما
للدهر تقلب فيه عجائب
من غاله الحين لم تره العين
ما اقرب الغاية ما ابين الآية
اين الأولى بانوا بالزاد كانوا
صاروا الى اللبث لبثا الى البعث
كم غلق الراهن اذ وقع الدفن
اني لفي شخص محاور النقص
لقد يمضي قوم لي بعدهم نوم
الوقت لا يبدا ان يبلغ الجدا
اصبحت مختالا تأمل آمالا
لم تردد اما ل يلهي عن حال
وملكها ملك آخره هلك
المرء ان كاسا لا يأس آنسا
من ركب بحرا فقد عد الطورا
لا تقرب الشرا فربما غرا
والحين ترار بالمرء كرار

لا تأمن في الجهاز ورش علا ادفاز
قد طال ذا التمني وجمله تمني
وقل من تراه يتمه بلده
ما قصر الستورا واطول الغرورا
قد يبغض اللذة بغتة الفراق
وما لك الملوك معاين السلوك
ومن ترى جميعا تلذحق سريعا
انا لفي سير الى مدى قصير
وكل طرف عين فاذن ببين
وانقضت الايام وتجمع الانام
حب الى افعالهم تقدمن اعمالهم
وقل شيب شامل قسم للرذايل
تقارف الاثاما وتجمع الحراما
طوبى لمن الهاها واضمر الافلاعا
اما ترى الذنوبا قد غطت العيوبا
قبل حلول الموت وقبل دواهي الفوت
يا نفس ما الاولى غيرك وسقيمي

دشك ان تأتني وما تخذت زادا
جميع ما يحول فانه يزول
ما اعظم الندامة في عرصة القيامة
ما اوشك الذهابا واسرع الخرابا
الظلم لا تنام وعجبه انتقام
. . . .
وكل ذا عجيب لو فكر اللبيب
الدهر ذو صروف يرمين بالحتوف
قد مضت الآباء تتبعها الابناء
وانت في الكمال في عسكر الفضال
اما ترى الشبابا قد اذن انقضابا
حتى تزور القبرا فقد لبثت عمرا
في غمرة وسهو من لعب ولهو
عن المعاصي كلها صغيرها وجلها
فبادرن بالتوبة مجتنبا للحوبة
واعمل وانت في مهل قبل موافاة الاجل
انت الغوي المذنب تلهي ونفس تعتب

لا البازي لا ولا الكلاب
ولست ايكا لديه دربت
وقوله: دع الارواح تحيي بالسموم
عقارا تقصر الاوهام عنها
وقوله: بربيبة خدر تذكر الغدب ما كا
وكانت عجوزا والحجارة طيبة
وقوله: فما دعه فجاءتها عشاء
فحسن بها اردت فظل يبكي
فقلت اجلس فلبس عليك باس
فادعن في المبيت فذب فيه
وقوله: لسيلتني حوادث الايام
اقطع الدهر بالندام الكرام
وقوله: انخ زقاقا كانها الحبش
وقوله: ما ان رأينا من فضة صنما
وقوله: حبذا عند انجل العيون
اللاحظات على الضمير

ولا الباشق لا لا ولا الشواهينا
وشعث شبحة المستجونا
وخذها من معتقة الكروم
تحلل عقدة اللحز اللئيم
ومولدها مع مولد الجد والجزر
وكانت مع الشرين في الف الدهر
وقد عتقت انما لك كل حين
بكار الرافضي على الحسين
لتشرب من شراب الاربعين
شراب حاز عهد الاربعين
وصحت عيشتي وقل اهتمامي
وركوب الهوى وشرب المدام
يموت لديك السحوب والعطش
حتى رأيناه بواسط حكما
النقد الحب البطون
لنا بالسنة الجفون

وقوله

قال بعض الشعراء يرثي
ابا نواس
اجابوا نواس
وهلم جرا للناسخ

D 25798

انشد ذلك يحيى بن محمد لرجل من الازد يرثيه

وزعموا انها طارقة وانهم كتبوها ما حفظوه

وهذا آخر ديوان ابي نواس كما هو

كتبه راجي عفو ربه حبيب الاصفهاني يعفو الله عنه ولمن قال

عفا الله عنه ولوالديه ولمن نظر فيه وتجاوز عن سيئاته بمنه وكرمه

تعالى عما سطر بين غيوب وتجاوز من ذنوب انه غفور رحيم جواد كريم

لله در المنايا ما صنعن وما بنا	ما تضمنت الاجداث من حسن
من زائرٍ زارا عند نحو نعتها	ام من كاجي مجلا جرثومة اليمن
من لم يزل وارد بالمجد مرتقيا	حيث انتهى العز في بيت بذي اليزن

وزعم ابي اهفان ان قائل هذا الشعر عثمان بن سعيد العبدي
ويحدث السكري عن محمد بن الحسين ان هذه الابيات
لبعض بني تميم

وقال الحسين بن الضحاك يرثيه وكتبها الى قبره

كان ربك الزمان يا حسن	فخاب سهمي واضلح الزمن
ليتك اذ لم تكن بقيت لنا	لم يبق روح يحوطها البدن

وقال آخر يرثيه

لا يخلد الاعصم في الرعان	والقوة المنيعة المكان
لها باعلى شعف وفان	تقذفها اغراض الكمان
ولا شبوبان تقابلان	من وحش حرمانة شن والان
اذا احت شبح الانسان	مرا كبرق الخطب اليماني
لا يفسح الارض لها طلقان	فاز الردى بالحسن بن هاني
فارتج من مهلكة المصران	وانهد مني عنده اركاني
اقسم بالله وبالرحمن	ما كان في الشعر له من ثاني

شرعت باستنساخ هذا الديوان مع كثرة الاشتغال وقلة فراغ البال في غرة شهر

ذي الحجة الحرام من سنة الف ومائتين وستين وفرغت من الهجري النبوي في عاشر شهر صفر من استنساخه في عاشر من شهر صفر المذكورة

من السنة المذكورة

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد النبي وآله الطاهرين

ونعم الوكيل

[illegible]

A
590